

مَجْمَعُ الْحَمِينِ

لِإِثَارِ الْحُذُوثِ النَّفِيسَةِ الشَّيْخِ نَفَرِ الذِّبْرِ الْبَلَدِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٥

الْجُلْدُ الثَّانِي

مَنْشُورَات
دَارِ مَكْتَبَةِ الْهَدْيِ

مَجْمَعُ الْحَرَمَيْنِ

لِلْعَالَمِ الْمُحَدِّثِ الْفَقِيهُ الشَّيْخُ فخر الدِّينِ الطَّرِيحِي
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٥

مركز تحقيقات كليات العلوم، راسدي

الجزء الثاني

دار ومكتبة الهلال
للطباعة والنشر

١٩٨٩



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسدي

بيروت - بئر العبد - شارع مركز بنيان بيرج الضاحية

ملك دار السهل ك تلفون ٨٣٦٩٨١ - ٤٦٣٥٥٧

ص.ب ١٥/٥٠٢ برقياً مكنهلل



مرکز تحقیق و پژوهش در تاریخ و فرهنگ اسلامی
کتاب الباء



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

باب ما أوله الأدب

(أبب)

قوله تعالى : ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ [٣١/٨٠]
الأب في كلام اللغويين : ما
رعته الأغنام ، وهو للبهائم كالفاكهة
للإنسان (١) .

(أدب)

في الحديث : « اذك بالأدب قلبك »
فنعلم العون الأدب « وفي حديث الوالد
مع الولد : « واعلم أنك مسؤول عما وليته
من حسن الأدب » (٢) .
الأدب : حسن الأخلاق ، وقد
جمعت الأحاديث القرض والسنة والادب ،
وظاهر العطف المغايرة .
وأدبته أدباً - من باب ضرب :

علمته رياضة النفس ومحاسن الأخلاق .
وأدبته تأديباً مبالغة وتكثير .
وفي الحديث : « خير ما ورث
الآباء لأبنائهم الأدب » . قال مسعدة :
يعني بالأدب العلم (٣)

وفيه : « كان علي (ع) يؤدب
أصحابه » أي يعلمهم العلم ومحاسن
الأخلاق .
وأدبته تأديباً : إذا عاقبته على
إساءة ، ومنه قوله (ع) : « من فعل
كذا فليؤدب » .
وأدبته فتأدب : انتهى .
وأحسن التأديب أن يكون من
غير ضرب وعنف بل بلطف وتأن .

(١) في الصحاح (أبب) : الأب المرعى .

(٢) تحف العقول ص ٢٦٣ .

(٣) الحديث وتفسير مسعدة في الكافي ج ٨ ص ١٥٠ . ومسعدة هذا هو أبو محمد

أو أبو بشر مسعدة بن صدقة العبدي ، روى عن أبي عبد الله وإبي الحسن عليهما السلام
له كتب . انظر رجال النجاشي ص ٣٢٥ .

وأدب أدباً - من باب ضرب - :
صنع صنيعاً ودعى الناس اليه . فهو
آدب . واسم الصنيع « المأدبة » بضم
الذال وفتحها .

(أرب)

قوله تعالى حكاية عن موسى (ع) :
﴿ ولي فيها مآرب أخرى ﴾ [١٨/٢٠]
أي حوائج ، واحدها « مأربة » مثلثة
الراء . وقيل : كان يحمل عليها زاده
وسقاه ، وكانت تحادثه ، وكان يضرب بها
الأرض فيخرج منها ما يأكله يومه ،
ويركزها فيخرج منها الماء فإذا رفعها
ذهب الماء ، وكان يرد بها غنمه ، وكانت
تقيه الهوام باذن الله تعالى ، وإذا ظهر له
عدو حاربت وناضلت عنه ، وإذا أراد
الاستسقاء من البئر صارت شعبتها كاللدلو
يستقي به ، وكان يظهر على شعبتيها نور
كالشمعتين تضيء له ويهتدي بها ، وإذا

اشتبهى ثمرة من الثمار ركزها في الأرض
فتغصن أغصان تلك الشجرة وتورق وتثمر
ثمرها .

قوله تعالى : ﴿ غير أولي الأربة من
الرجال ﴾ [٣١/٢٤] قيل : هم البله الذين
لا يعرفون شيئاً من أمور النساء ، وهو
مروي عن أبي عبد الله عليه السلام (١)
وقيل : الخصى . وقيل : الشيخ الفاني الذي
لا حاجة له في النساء . وقيل : العبيد الصغار .
وقريء ﴿ غير ﴾ بالنصب على الحال
وبالجر صفة للتابعين . وفي الحديث : « أولي
الأربة من الرجال : الأحمق الذي لا يأتي
النساء » (٢) . وقيل : ﴿ غير أولي الأربة ﴾
أي النكاح ، والأربة : الحاجة (٣) .

و « الأرب » مصدر من باب تعب ،
يقال : أرب الرجل إلى شيء : إذا احتاج
إليه ، فهو آرب على فاعل .

و « الأرب » بالكسر مستعمل في

(١) في معاني الأخبار ص ١٦٢ والبرهان ج ٣ ص ١٣١ عن الصادق (ع) قال :
هو الأبله المولى عليه الذي لا يأتي النساء .

(٢) البرهان ج ٣ ص ١٣١ .

(٣) انظر تفصيل هذه الأقوال في مجمع البيان ج ٤ ص ١٣٨ .

العضو ، والجمع « أرب » مثل حمل واحمال
ومنه « السجود على سبعة أرب » أي
أعضاء وآرب أيضاً .

والأريب : العاقل لا يختل عن
عقله ، ومنه قولهم : « يحرص عليه الأريب
الأريب » .

وتأريب الشيء : توفيره .

ومأرب : موضع ، ومنه ملح

مأرب (١) .

و « الأربي » بضم الهمزة الداهية

و « الاربيان » بالكسر سمك

معروف في بلاده (٢) .

(أرب)

في الخبر : « رأيت على أرف

رسول الله (ص) وأرنبته أثر الماء والطين»

ومثله « كان يسجد على جبهته وأرنبته »

الأرنبة : طرف الأتف عند الكل

و « الأرنب » واحدة الأرنب هو
حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل
الرجلين عكس الزرافة ، يطاء الأرض على
مؤخر قوائمه ، وهو اسم جنس يطلق
على الذكر والأنثى . . . قيل : وقضيب
الذكر كذكر الثعلب أحد شطريه عظم
والآخر عصب . . . وتسافد وهي حبلى ،
وتكون عاماً ذكرأ وعاماً أنثى - كذا في
حياة الحيوان (٣) .

وفي الحديث : « الأرنب مسخ
كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من
حيضها » (٤) .

(أزب)

في الحديث ذكر الميزاب .

وفي المصباح : « المئزاب » بهمزة

ساكنة و « الميزاب » للمبالغة ، وجمع

الأول « مآزيب » والثاني « ميازيب »

(١) « مأرب » بفتح الميم والهمزة وكسر الراء ، ويقال بسكون الهمزة . انظر

معجم ما استعجم ص ١١٨٠ . ومراسد الاطلاع ص ١٢١٨ .

(٢) « الاربيان » اسم فارسي معرب ، وقد يحرف الى الرويان ، وقد ذكره

(٣) انظر ج ١ ص ٢٠

الدميري في حياة الحيوان ج ١ ص ٣٧١ .

(٤) بحار الأنوار ج ١٥ ص ٧٨٤ .

« النأيب » المبالغة في التوبيخ
والتعنيف ، ومنه « فتؤنبونه » .
و « الأنايب » جمع « انبوب » :
الرماح .

(أوب)

قوله تعالى : ﴿ يا جبال أوبي معه ﴾
[١٠/٣٤] أي سبحي ، من « النأيب »
وهو التسبيح . روي انه كانت الطير والجبال
ترجع التسبيح مع داود عليه السلام ،
والنأيب سير النهار كله ، فكأن المعنى :
سبحي نهارك كله معه كتأيب السائر
نهاره كله ، فيجوز أن يكون خلق الله
فيها تسبيحاً كما خلق الكلام في الشجرة
فيسمع في الجبال التسبيح كما يسمع من
المسبح ، معجزة لداود (ع)
قوله تعالى : ﴿ أواب ﴾ [١٧/٣٨]
أي رجّاع عن كل ما يكره الله الى ما
يحب .

و ﴿ الأوابين ﴾ [٢٥/١٧] مثله
و « المآب » المرجع ، قوله تعالى :
﴿ اتخذ إلى ربه مآباً ﴾ [٣٩/٧٨] أي

وربما قيل : « موازيب » ، من « وزب
الماء » : إذا سال ، وقيل بالواو معرب ،
وقيل مولد ، وعن ابن الأعرابي : يقال
للميزاب : « مرزاب » و « مرزاب » بتقديم
الراء المهملة وتأخيرها .

والأزب : الكثير الشعر .

والأزبة : الجذب .

(أشب)

الأشابة : اخلاط الناس . وأشب
القوم : خلط بعضهم ببعض ، وتأشّبوا
حوله : اجتمعوا اليه وطافوا به .
(ألب)

في حديث علي (ع) : « واعجباً
لطلحة ألب الناس على ابن عفان حتى
إذا قتل اعطاني صفقته » (١) أي جمع الناس ،
من قولهم : « ألب الابل ألباً » أي جمعها
وساقها ، و « ألبت الجيش » جمعته و « تألبوا »
تجمعوا .

(أنب)

في الحديث : « من أنب مؤمناً
أنبه الله تعالى في الدنيا والآخرة » .

عملا يرجع اليه .

قوله تعالى : ﴿ إِن إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾ [٢٥/٨٨] قال الشيخ أبو علي : قرأ أبو جعفر ﴿ إِيَابَهُمْ ﴾ بالتشديد والباقون بالتخفيف ، والمعنى : إلينا مرجعهم ومصيرهم بعد الموت ، ثم إن علينا حسابهم .

وفي الحديث : « ثمان ركعات الزوال تسمى صلاة الأوابين » (١) يعني : الكثيرين الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة . و « الأواب » بالتشديد : التائب .

وقوله : « آئبون تائبون » هو جمع « آئب » .

و « أيوب » من آب يؤوب ، وهو انه يرجع إلى العافية والنعمة والأهل والمال والولد بعد البلاء - كذا في معاني الأخبار (٢) .

قوله : « إني بإياكم من المؤمنين » (٣)

يريد بذلك الاقرار بالرجعة في دولة القائم و « آبت الشمس » - بالمد - لغة في غابت ، ومنه الحديث : « لا يصلي بعد العصر شيئاً حتى توب الشمس » (٤) أي تغيب .

وفي الحديث : « طوبى بعد تومة لا يؤبه له » أي لا يبالي به ، ولا يحتفل لحقارته .

و « آب » فصل من فصول السنة بعد تموز .

(أهب)

في حديث الميت : لا يفدح في قبره حتى يأخذ أهفته (٥) أي عدته ، يقال : تأهب للشيء : استعدله ، وجمع الأهبة « أهب » كغرفة وغرف .

و « المتأهب للشيء » المستعدله .

و « أهبة الحرب » التهابه .

وفي الخبر : « أيما اهاب دبغ فقد

(١) من لا يحضر ج ١ ص ١٤٦ .

(٣) من زيارة الجامعة الكبيرة .

(٤) من لا يحضر ج ١ ص ١٤٦ .

(٥) في الكافي ج ٣ ص ١٩١ عن أبي عبد الله (ع) : « لا تفدح ميتك بالقبر

ولكن ضعه اسفل منه بذراعين او ثلاثة ودعه يأخذ أهفته » . وتفدح بمعنى تنقل .

بعضهم : ليس في كلام العرب «فعال» يجمع على «فعل» بفتحين إلا إهاب وأهاب وأهب ومحمد وعمد . وربما استعير الإهاب للجلد الانسان .

طهر . الإهاب - ككتاب - المجلد ويقال : ما لم يدبغ ، والجمع «أهب» ككتب . وفتحتين على غير القياس . قال

باب ما أوله الباء

(بواب)

الثلاثة « قيل : كأن المراد بالأربعة : الايمان بالله ، ورسوله ، والكتاب الذي أنزل ، وبولاية الأمر ، وبالثلاثة في قوله « ضل أصحاب الثلاثة » يريد من أقر بالثلاثة السابقة وأنكر الولاية ، وقد يعبر بـ « الثلاثة » عن الأول والثاني والثالث . و « الأبواب » جمع « باب » ، وقد جمع الباب أيضاً على « أبوبة » . و « البواب » اللازم للباب . والمعروف من أهل اللغة بأن باباً مذكراً ، وكذا ناب ، ولذا عيب على ابن أبي الحديد قوله :

يا قالع الباب التي عن هزها

عجزت أكف أربعون وأربع (١)

وأصل باب « بواب » قلبت الواو

قوله تعالى : ﴿ وأتوا البيوت من أبوابها ﴾ [١٨٩/٢] قيل معناه : باشروا الأمور من وجوهها التي يجب ان يباشروا عليها أي الامور كانت .

قوله تعالى : ﴿ يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ﴾ [٦٧/١٢] قال المفسر : نهاهم أن يدخلوا من باب واحد لأنهم كانوا ذوي جمال وبهاء وهيئة حسنة ، وقد شهبوا في مصر بالقرب من الملك والتسكreme الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين وفي الحديث : « لا تصدقوا حتى تسلموا أبواباً أربعة لا يصلح أولها إلا بآخرها » . ثم قال : « ضل أصحاب

الفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وإذا صغرتها زالت علة القلب ورجعت في التصغير إلى الأصل ، وقلت : « بويب » وكذا ناب .

وفي الخبر الصحيح : « أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب » رواه الكثير منهم ، وتقل عليه بعضهم اجماع الأمة ، لأنه جعل نفسه الشريفة (ص) تلك المدينة ومنع الوصول إليها إلا بواسطة الباب ، فمن دخل منه كان له من المعصية مندوحة وفاز فوزاً عظيماً واهتدى صراطاً مستقيماً .

نقل ان سبب الحديث أن أعرابياً أتى النبي (ص) فقال له : طمش طاح فغادر شبلاً لمن النشب ؟ فقال (ص) : للشبل مبطاً . فدخل علي (ع) فذكر له

النبي (ص) لفظ الأعرابي . فأجاب بما أجاب به النبي (ص) فقال : « أنا مدينة العلم وعلي بابها » - الحديث .

ومن لطيف ما نقل هنا أن أعرابياً دخل المسجد فبدأ بالسلام على علي (ع) فضحك الحاضرون وقالوا له في ذلك ، فقال : سمعت النبي (ص) يقول : « أنا مدينة العلم وعلي بابها » فقد فعلت كما أمر (ص) .

وفي أحاديث التهذيب : « وقد جاء الناس يعزونه على أبوابه » ، وفي الكافي

وعلي ابنه « ولعله الصواب . وقولهم : « أبواب مبوبة » كما يقال : أصناف مصنفة .

و « هذا الشيء من بابتك » أي يصلح لك .

باب ما اوله التاء

(تبب)

وتب ﴿ [١/١١١] أي خسرت يدا أبي لهب وخسر هو .

قوله تعالى : ﴿ تبَّت يدا أبي لهب

والتباب : الخسران والهلاك .

ويقال : «تبا لك» منصوب باضمار فعل واجب المحذف ، أي ألزمتك الله خسراناً وهلاكاً .

قوله تعالى : ﴿ وما زادوهم غير تنبيب ﴾ [١٠١/١١] أي غير نقصان وخسران . يعني كلما دعاهم إلى الهدى ازدادوا تكذيباً فزادت خسارتهم .

وفي الدعاء : « حتى استتب له ما حاول في اعدائك » أي استقام واستتم ، ومنه «استتاب الأمر» أي تمامه واستقامته .

(ترب)

قوله تعالى : ﴿ أو مسكيناً ذا متربة ﴾ [١٦/٩٠] أي ذا فقر ، قد لصق بالتراب لشدة فقره . وعن ابن عباس انه قال : هو المطروح في التراب لا يقيه شيء . وهذا مثل قولهم : « فقر مدقع » فانه مأخوذ من « الدقعاء » وهو التراب .

وقوله تعالى : ﴿ عرباً أتراباً ﴾ [٣٧/٥٦] أي أمثالا وأقراناً ، واحده « ترب » وإنما جعلن على سنّ واحد

لأن التحاب بين الأقران أثبت .

قوله تعالى : ﴿ يخرج من بين الصلب والنرائب ﴾ [٧/٦٨] «النرائب» جمع «تريبة» وهي أعلى صدر الانسان تحت الذقن . وفي المصباح : هي عظام الصدر بين الشدوة إلى الترقوة .

قوله تعالى : ﴿ ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً ﴾ [٤/٧٨] قال أبو علي : أي يتمنى أن لو كان تراباً لا يعاد ولا يحاسب ليخلص من عقاب ذلك اليوم . وقال الزجاج : معناه يا ليتني لم أبعث ثم حكي عن مقاتل أنه قال : إن الله

تعالى يجمع الوحوش والهوام والطيور وكل شيء غير الثقلين ، فيقول : من ربكم ؟ فيقولون : الرحمن الرحيم ، فيقول لهم الرب - بعد ما يقضي بينهم حتى يقتص للجسماء من القرناء - : أنا خلقتكم وسخرتكم لبني آدم وكنتم مطيعين أيام حياتكم فارجعوا إلى الذي كنتم تراباً ، فإذا التفت الكافر إلى شيء صار تراباً يتمنى ذلك . وقيل : أراد بالكافر هنا ابليس ، عاب آدم بأن خلق من تراب

وافتحخر بالنار ، فيوم القيامة إذا رأى
كرامة آدم وولده من المؤمنين قال :
« يا ليتني كنت تراباً » .

وفي الحديث - في قوله ﴿ يا ليتني
كنت تراباً ﴾ : « أي من شيعة علي » (١) .

وفي الحديث : « عليك بذات الدين
تربت يدك » قيل معناه : افتقرت ولا
أصبت خيراً على الدعاء . ومثله « تربت
يمينك » قال بعض المحققين : وقد ذهب
إلى ظاهره - يعنى الحديث - بعض أهل

العلم ولم يصب ، فإن ذلك وما سلك مسلكه
من الكلام تستعمله العرب على أنحاء
كثيرة ، كالمعتبة والانكار والتعجب وتعظيم
الأمر والاستحسان والحث على الشيء ،
والقصد فيه ههنا هو الحث على الجِد
والتشهير في طلب المأمور به واستعمال
التيقظ ، مثل قولهم : « انج لأبأ لك » -
انتهى . وهو جيد متين يؤيده ما ذكر في
مجمع البحار حيث قال : « تربت » - بالكسر -
المدح والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب

المقام - انتهى . ومن هذا الباب قوله
(ص) لزئب بنت جحش : « تربت
يداك » إذا لم أعدل فمن يعدل ؟ » .

وفي حديث أفلح ، « ترب وجهك »
أي ألقه في التراب ، فإنه أقرب إلى التذلل
وكان أفلح ينقح إذا سجد ليزول التراب .
و « أبو تراب » من كنى على (ع)
كنى بذلك لأنه صاحب الأرض كلها ،
وحجة الله على أهلها ، وبه بقاؤها واليه
سكونها - قاله في معاني الأخبار (٢) .
و « أرض طيبة التراب » أي التراب
و « التربة » المقبرة ، والجمع
« ترب » كغرفة وغرف .

و « خلق الله التربة يوم السبت »
يعني الأرض .

وفي حديث : « أتربوا الكتاب فإنه
انجح للحاجة » من « أتربته » إذا جعلت
عليه التراب ، ومثله في حديث الرضا (ع)
« كان يترب الكتاب » .

و « تربت الكتاب » من باب

(١) تفسير البرهان ج ٤ ص ٤٢٣ .

(٢) انظر ص ١٢٠

ضرب ، و « تربته » بالتشديد مبالغة ،
و « تترب الشيء » تلتطخ بالكتاب .

و « أترب الرجل » إستغنى ، كأنه
صار [له] (١) من المال بقدر التراب .

(تعب)

تعب - بالكسر - تعباً - بالتحريك
فهو تعب : إذا أعيأ وكل ، ويتعدى بالهمزة
فيقال : « أتعبته فهو متعب » ولا يقال :
« متعوب » .

(توب)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ
لِلَّذِينَ ﴾ - الآية [١٧/٤] التوبة هنا
من « تاب الله عليه » ، إذا قبل توبته ، أي
إنما قبول التوبة لهؤلاء واجب أوجبه الله
سبحانه على نفسه بقوله : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ
عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً
يُجَاهِلُهُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴾ [٥٤/٦] و « كتب » بمعنى
أوجب - كما نص عليه بعض المفسرين .
وعن بعض المحققين : المراد بقبول
التوبة إسقاط العقاب بها ، وهو مما أجمع

عليه علماء الاسلام ، وإنما الخلاف في أنه
هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بها
بعد التوبة كان ظلماً ، أو هو تفضل منه
وكرم لعباده ورحمة لهم ؟ المعتزلة على
الأول ، والأشاعرة على الثاني ، واليه ذهب
الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الانتصار
والعلامة في بعض كتبه الكلامية ، وتوقف
الطوسي في التجريد - انتهى كلامه .

وهل يجوز التوبة عن بعض دون

بعض ؟ قال ميثم : وأكثر الأمة على
الجواز - خلافاً لأبي هاشم - حجتهم :

إن اليهودي إذا غصب حبة ثم تاب عن
اليهودية مع إصراره على غصب تلك الحبة
تقبل توبته والعلم به ضروري من الدين ،
ثم ذكر (ره) حجة أبي هاشم وأجاب عنها .
قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ﴾

[٣/١١٠] التواب : الله تعالى ، يتوب
على عباده ، واللفظة من صيغ المبالغة ،
أي رجّاع عليهم بالمغفرة ، يقال : « تاب
الله عليه » غفر له وأتقذه من المعاصي .
والتواب من الناس : الراجع إلى الله تعالى ،

من تاب من ذنبه يتوب توبة وتوباً :
أقلع منه .

قوله تعالى : ﴿التائبون العابدون﴾
[الآية ١١٢/٩] ﴿التائبون﴾ من الذنوب
﴿العابدون﴾ الذين لا يعبدون إلا الله
ولا يشركون به شيئاً ﴿الحامدون﴾
الذين يحمدون الله على كل حال في الشدة
والرخاء ﴿السائحون﴾ وهم الصائمون
﴿الراكعون الساجدون﴾ الذين يواظبون
على الصلوات الخمس المحافظون لها
والمحافظون عليها بركوعها وسجودها في
الخشوع فيها وفي أوقاتها ﴿الآمرين﴾
بالمعروف ﴿بعد ذلك والعاملون به﴾
﴿الناهون عن المنكر﴾ والمنتهون عنه
كذا روي عن النبي (ص) .

قوله تعالى : ﴿وقابل التوب﴾
[٣/٤٠] أي التوبة ، والهاء في التوبة
قيل لتأنيث المصدر ، وقيل للوحدة كضربة .
قوله تعالى : ﴿فلما أفاق قال﴾
سبحانك تبت اليك ﴿ [١٤٣/٧] أي
رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي

﴿وأنا أول المؤمنين﴾ منهم بأنك لا ترى
كذا روي عن الرضا (١) .

قوله تعالى : ﴿واليه متاب﴾
[٣٠/١٣] أي مرجعي ومرجعكم .
« التوب والتوبة » الرجوع من الذنوب
وفي اصطلاح أهل العلم : الندم على الذنب
لكونه ذنباً .

وفي الحديث : « الندم توبة » .
وفيه عن علي (ع) : « التوبة يجمعها
سنة أشياء : على الماضي من الذنوب الندامة
وللتقراض الاعادة ، ورد المظالم ، واستحلال
الخصوم ، وإن تعزم أن لا تعود ، وأن
تربي نفسك في طاعة الله كما ربيتها في
معصية الله ، وأن تذيبها مرارات الطاعة
كما أذقتها حلاوة المعصية » .

والتوبة : الرجوع من التشديد الى
التخفيف ومنه قوله تعالى : ﴿علم أن﴾
لن تحصوه فتاب عليكم ﴿ [٢٠/٧٣] ،
ومن الحظر الى الاباحة ومنه قوله تعالى :
﴿تخانون أنفسكم فتاب عليكم﴾
[١٨٧/٢] .

قوله تعالى : ﴿ إِن آيَةَ مَلَكِهِ
أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ
وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ
تَحْمِلُهَا الْمَلَائِكَةُ ۚ ﴾ [٢٤٨/٢] قيل :
« التَّابُوتُ » هو صندوق التوراة ومن خشب
الشمشاد مموه من الذهب نحواً من ثلاثة
أذرع في ذراعين . وقيل : هو صندوق كان
فيه ألواح الجواهر التي كانت فيه العشر
كلمات التوحيد : النهي عن عبادة الأوثان ،
السبت ، إكرام الوالدين ، النهي عن يمين
الكاذبة ، السرقة ، قتل النفس ، شهادة
الزور ، الزنا ، لا يتمنى أحد مال غيره ،
ولا زوجته . وكان موسى (ع) إذا قاتل
قوماً أقدمه فكانت تسكن نفوس بني إسرائيل
ولا يطرون ، وسيجيء في « سكن » تمام

الكلام .

وأصل التابوت « تابوة » مثل ترقوة
وهو فعلوة ، فلما سكنت الواو تقلب هاء
التأنيث تاءاً . قال الجوهري حاكياً عن
غيره : لم تختلف لغة قريش والأنصار
في شيء من القرآن إلا في التابوت ،
فلغة قريش بالتاء ولغة الأنصار بالهاء
- انتهى .

وفي حديث أهل البيت (ع) :
« جعلكم الله تابوت علمه وعصى عزه »
أي جمع علمه وقوة لعزه .
وفي الخبر : « ثلاث لا يتوب الله
عليهم » أي لا يلهمهم التوبة .
وفيه : « من تاب قبل طلوع الشمس
من مغربها » - الحديث .

باب ما أوله التاء

(ثاب)

والعطسة من الله ، التثائب فترة تعتري
الشخص فيفتح عندها فاه ، يقال : « تثاءبت »

في الحديث : « التثائب من الشيطان »

على تفاعلت (١) : إذا فتحت فالك وتمطيت
لكسل أو فترة ، والاسم « الثؤباء » ولا
جائز أن تقول : « ثاوبت » . قال بعض
الأفاضل : إنما كره الثعاب لأنه يكون
من ثقل البدن واسترخائه وميله الى
الكسل والنوم ، فأضيف اليه لأنه الداعي
الى اعطاء النفس شهوتها ، وأراد به التحذير
من سببه وهو التوسع في المطعم . وإنما
جهد العطاس لأنه سبب لخفة الدماغ
واستفراغ الفضلات وصفاء الروح . ويتم
البحث في « عطس » انشاء الله تعالى .

(ثرب)

غيره النبي (ص) فقال : « بل هي طابة »
وكأنه كره ذلك الاسم لما يؤل اليه
من التثريب .

قوله تعالى : ﴿ لا تثريب عليكم
اليوم ﴾ [٩٢/١٢] التثريب : توبيخ
وتعير واستقصاء في اللوم ، يقال : ثرب
عليه يثرب - من باب ضرب - عيبولام .
« والثرب » كفلس : شحم قد
غشى الكرش والأمعاء رقيق .

(ثرقب)

« الثرقبة » بالضم : ثياب بيض من
كتان مصر - قاله في القاموس .

(ثعب)

قوله تعالى حكاية عن موسى (ع) :
﴿ فألقى عصاه فإذا هي ثعبان ﴾ [١٠٧/٧]
الثعبان بالضم : الحية العظيمة الجسم .
روي انه لما ألقاها صارت ثعباناً فاغراًفاه

قوله تعالى : ﴿ يا أهل يثرب ﴾
[١٣/٣٣] يثرب بياء الغائب اسم رجل
من العمالقة ، وهو الذي بنى مدينة
النبي (ص) فسميت باسم بانيها ، وبذلك
كانت تسمى قبل الاسلام فلما جاء الاسلام

(١) ورد مثل ما في الكتاب في الصحاح للجوهري و اساس البلاغة (ثاب) ، وجاء
في بعض نسخ الكتاب « تأبت على فعلت » وبكلا الضبطين جاء في القاموس والتاج
واللسان (ثاب) . قال في التاج : وقال ابن دريد وابن السرقسطي في غريب الحديث :
لا يقال ثعاب بالمد مخففاً ، بل تأب بالهمزة مشدداً ، ثم قال في التاج : قلت وهذا غريب
في الرواية فانا لا نعرف إلا المد والهمز ...

(ثعلب)

الثعلب حيوان معروف ، الأثني
منه ثعلبة ، والذكر ثعلبان بضم الثاء ،
والجمع ثعالب وثعال أيضاً .

وداء الثعلب : علة معروفة يتناثر
منها الشعر - قاله الجوهري .

و « قرن الثعالب » قرن المنازل
مبيقات نجد - قاله في القاموس .

(ثقب)

قوله تعالى : ﴿ شهاب ثاقب ﴾
[١٠/٣٧] الثاقب : المضيء الذي يثقب
الظلام بضوئه فينقذ فيه ، وقيل هو النافذ
من المشرق الى المغرب .

قوله تعالى : ﴿ النجم الثاقب ﴾
[٣/٨٦] قيل هو الشريا والعرب تسميه
النجم ، وقيل القمر لأنه يطلع بالليل .

وفي حديث مكة والمدينة : « إن
على كل ثقب من أثقابهما ملكا يحفظهما
من الطاعون والدجال » (١) الثقب خرق
لاعمق له ، ويقال : خرق نازل في الأرض ،

بين لحييه ثمانون ذراعاً ، وضع لحيه
الأسفل على الأرض والأعلى على سور
القصر ثم توجه نحو فرعون وقام على ذنبه
وارتفع من الأرض نحواً من الميل فهرب
منه ، وأحدثت في ذلك اليوم اربعمائة
امرأة ، وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم
خمسة وعشرون ألفاً ، وصاح فرعون :
يا موسى انشدك بالذي أرسلك خذموأنا
أو من بك وأرسل معك بني اسرائيل ،
فأخذه فعاد عصاً .

والثعبان يقع على الذكر والأثني
والجمع « ثعابين » .

وفي الحديث : « يجيء الشهيد
وجرحه يثعب دماً » أي يسيل ويجري ،
من « الثعب » بالتحريك وهو سيل الماء
في الوادي .

وأثعب : جرى في المنثعب بفتح
الميم ، أعني واحد مناعب الحياض ، ومنه
حديث المستحاضة : « وإن سال مثل
المنثعب - فكذا » .

(١) في من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٣٧ : فان على كل ثقب من انقابها . . .
وفي النهاية لابن الأثير : على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال .

والنقب بالنون مثله ، والجمع ثقوب كفلس
وفلوس ، والثقب كقفل لغة ، والثقبه
مثله ، والجمع ثقب مثل غرفة وغرف .
وثقبته ثقباً من باب قتل : خرقة
بالمثقب بكسر الميم .

والمثقب ايضاً : العالم الفطن .
ويثقب الدم الكرسف : أي يخرقه .

(ثلب)

في الخبر : «الولد للفراش وللعاهر
الأثلب» هو بكسر الهمزة واللام وفتحها
وهو أكبر الحجر ، قيل معناه الرجم ،
وقيل هو كناية عن الخيبة .
وثلبه ثلباً من باب ضرب : أعابه
ونقصه .

والمثالب : العيوب ، واحدة مثلبة
(ثوب)

قوله تعالى : ﴿ هل ثوب الكفار ﴾
[٣٦/٨٣] أي جوزوا بفعلهم . قال
أبو علي : قرأ حمزة والسكائي « هثوب
الكفار » بادغام اللام في الثاء والباقون
بالاظهار . قال : واستعمل لفظ الثواب
بالعقوبة لأن الثواب في الأصل الجزاء

الذي يرجع الى العامل بعمله وإن كان
في العرف اختص بالنعيم على الأعمال
الصالحة .

قوله تعالى : ﴿ أن يضعن ثيابهن ﴾
[٦٠/٢٤] يريد ما يلبس فوق الثياب
من الملاحف وغيرها .

قوله تعالى : ﴿ وإذ جعلنا البيت
مناجاة للناس ﴾ [١٢٥/٢] أي مرجعاً
لهم يثوبون اليه أي يرجعون اليه في حاجتهم
وعمرتهم في كل عام ، ومنه سميت «الثيب»
لأنها وطئت مرة بعد أخرى .

قوله تعالى : ﴿ مطبوعة من عند
الله خير لو كانوا يعلمون ﴾ [١٠٣/٢]
أي ثواب الله خير مما هم فيه ، وقد علموا
ولكن الله سبحانه جهلهم لتركهم العمل
بالعلم .

قوله تعالى : ﴿ ومن يرد ثواب
الدنيا نُؤته منها ﴾ [١٤٥/٣] يعني به
الغنيمة في الجهاد ، وإنما سمي الجزاء ثواباً
ومثوبة لأن المحسن يثوب اليه أي يرجع
وأثابهم أي جازاهم ، وأثابه الله مثله
وفي الحديث : « من سمع شيئاً من

الثواب « الخ ، الثواب : الجزاء ، ويكون في الخير والشر ، والأول أكثر . وفي اصطلاح أهل الكلام هو نفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال ، وسماع الثواب قيل يحتمل أن يراد مطلق بلوغه اليه على سبيل الرواية أو الفتوى أو المذاكرة أو نحو ذلك ، كما لو رآه في كتب الفقه مثلاً ، وليس ببعيد .

وقد تكرر ذكر التثويب في الحديث ، قيل هو من باب « ثاب » إذا رجع ، فهو رجوع إلى الأمر الأول بالمبادرة إلى الصلاة بقوله : « الصلاة خير من النوم » بعد قوله : « حي على الصلاة » ، وقيل هو من « ثوب الداعي تثويباً » ردد صوته . وفي المغرب نقلاً عنه : التثويب هو قول المؤذن في اذان الصبح : « الصلاة خير من النوم » والمحدث : « الصلاة الصلاة » أو « قامت قامت »

وما روي من أن النداء والتثويب في الإقامة من السنة فقد قيل فيه : ينبغي ان يراد بالتثويب هنا تكرار الشهادتين والتكبير - كما ذكر ابن ادريس - لا

التثويب المشهور .

وما روى عنه وقد سئل عن التثويب فقال : « ما عرفه » فمعناه انكار مشروعيته لا عدم معرفته .

و « الثياب » جمع ثوب ، وهو ما يلبسه الناس من القطن والكتان والصوف والخز والقز ، وأما الستور فليست من الثياب - كذا نقل عن بعض أهل اللغة . وجمع الثوب أثوب كأصوع وأثواب وثياب بالكسر .

والثواب بالتشديد : بائع الثياب . وثاب الرجل يثوب ثوباً وثوباناً : إذا رجع بعد ذهابه ، ومنه « فجعل الناس يثوبون إلى النبي (ص) » أي يرجعون اليه . وفي حديث أم سلمة لعائشة : « إن عمود الدين إذا مال لا يثاب بالنساء » أي لا يعاد إلى استوائه .

وثاب الماء : إذا اجتمع في الخوض ومثاب الخوض : وسطه الذي يثوب اليه الماء إذا استفرغ .

ومثاب البئر : مقام الساقى ووسطها ومن هذا حديث مني : « اتسعى في فجاجك

واترعي « أي امتلئي في مثابك .

و « الثيب » يقال للانسان إذا

تزوج ، واطلاقه على المرأة أكثر لأنها

ترجع الى أهلها بغير الأول .

وفي الخبر : « لا يبين رجل عند

ثيب « خصها بالذكر لأن البكر تكون

أعصى وأخوف على نفسها .

وفي حديث الأمة : « لها ما أثابها

سيدها » أي أعطاها . و « يثيب على الهدية »

يكفيء عليها ، بأن يعوض عنها .

و « ثوبان » اسم رجل وحديثه

مشهور (١) .

باب ما أورد الحميم

(جيب)

فإذا طويت فهي بشر ، والجمع جباب ،

وجيبته كعنته .

وجب يوسف (ع) على اثني عشر

ميلا من طبرية .

و « الجبة » من الملابس معروفة ،

والجمع جيب مثل غرفة وغرف .

(جذب)

في الحديث : « إذا كانت الأرض

مجدبة فانجوا على الدواب » أي ممحلة ،

في الحديث : « الاسلام يجب ما

قبله ، والتوبة تجب ما قبلها من الكفر

والمعاصي والذنوب » . والجب : القطع

يقال : جيبته من باب قتل : قطعه .

والجب : قطع الذكر أو ما لا يبقى

منه قدر الحشفة ، ومنه « خصي محبوب »

مقطوع .

و « الجب » بالضم ركية لم تطو ،

(١) هو ابو عبد الله ثوبان بن بجدر ، وقيل ابن جحدر الصحابي ، وهو من

خير من اليمن ، ثبت على ولاء رسول الله (ص) ولم يزل معه سافراً وحضراً الى ان

توفي رسول الله (ص) فخرج الى الشام فزل الى الرملة وتوفي بها سنة اربع وخمسين .

اسد الغابة ج ١ ص ٢٤٩ .

من « الجذب » بفتح الجيم وسكون المهملة خلاف الخصب ، يقال : « جذب البلد » بالضم جدوبة فهو جذب . وأجدبت البلاد : قحطت وغلت أسعارها .

وأجذب القوم : أصابهم الجذب . و « الجندب » كدرهم : الجراد وفيه لغات : فتح الدال وضمها وكسرهما ، وقيل هو ذكر الجراد ، والجمع الجنادب قال سيبويه : ونونه زائدة .

وجندب بن السكن اسم أبي ذر (١)

واسحق بن جندب من الرواة

ثقة (٢) .

(جذب)

في الحديث : « إذا طلعت الشمس جذبها سبعون ألف ملك » من الجذب : وهو الجر والمد ، وبابه ضرب . وجذبت الماء نفساً : أوصلته الى الخياشيم .

وتجاذبوا الثوب : جذبه كل واحد الى نفسه .

وجاذبتها الثوب : نازعته اياه .

وجذب الشهر : مضى عامته .

و « الجذب » بالتحريك : الجمار

وشحم النخل ، ومنه « كان (ص) يحب الجذب » .

و « الجوزاب » بالضم : طعام من

سكر و ارز ولحم ، ومنه حديث الطحال

المشوي بالسفود : « يؤكل ما تحته من

الجوزاب » .

(جرب)

في الحديث : « أمرني أن أضع

على كل جريب كذا » قدر الجريب من

الأرض بستان ذراعاً في ستين ، والذراع

سبع قبضات ، والقبضة بأربع أصابع ،

وعشر هذا الجريب يسمى قفيزاً ، وعشر

هذا القفيز يسمى عشيراً ، وجمع الجريب

(١) ذكرنا ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٢٨ فراجع .

(٢) هو ابو اسماعيل اسحق بن جندب الفرائضي (الفضائري) روى عن

ابي عبد الله (ع) ، ذكره اصحابنا في الرجال ، له كتاب رواه عنه عبيس وغيره . رجال النجاشي ص ٥٦ .

« جربان » و « أجربة » .

و « الجرب » بالتحريك : داء معروف ، يقال : جرب البعير جرباً - من باب تعب - فهو أجرب . وناقة جرباء وابل أجرب مثل أحمر وحمراء .

و « الجراب » بالكسر : وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما ، ومنه « الجراب الهروي »

ونحوه ، والجمع « جرب » مثل كتاب وكتب ، ولا يقال : « جراب » بالفتح

و « الجورب » لفافة الرجل معرب والجمع « جواربة » والهاء للمعجمة ، ويقال « الجوارب » أيضاً .

و « الجربان » بالضم والتشديد : جيب القميص ، والألف والنون زائدتان ومنه الحديث : « سعة الجربان ونبات الشعر في الأتف أمان من الجدام » .

المجرب : من عض عوداً ليعرف صلابته من خوره ولم يكن عالماً به فاطلع عليه بالتجربة - والله عالم بحقائق الأمور فلا يحتاج الى التجربة .

و « المجرب » بالتشديد وفتح

الراء : الذي قد جربته الأمور وأحكمته (جشب)

في الحديث : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الجشب » هو بفتح الجيم وسكون الشين : الغليظ الخشن ، ويقال : « طعام جشب » للذي ليس معه أدام .

وكل بشيع الطعم جشب ، ومنه « كان يأتينا بطعام جشب » .

والجشيب من الثياب : الغليظ . (جعب)

« الجعبة » بالفتح واحدة جعاب النشاب ، مثل كلبة و كلاب ، ويقال : « جعبات » ايضاً مثل سجدات .

(جلب)

قوله تعالى : ﴿ يَدْنِينِ عَلَيْهِنِ مِنْ جَلَابِيِبِهِنَّ ﴾ [٥٩/٣٣] الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب واسع أوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها ، وقيل : الجلباب الملحفة كما يستتر به من كساء أو غيره . وفي القاموس : « الجلباب »

كسرداب القميص ، ومعنى ﴿ يدنين عليهن ﴾ من جلابيبهن ﴿ أي يرخينها عليهن ويغطين به وجوههن وأعطافهن ، أي أكتافهن .

قوله تعالى : ﴿ واجلب عليهم بخيلك ﴾ [٦٤/١٧] هي من الجلبة وهي الصياح ، أي صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم ، يقال : « جلب على فرسه جلباً » من باب قتل : استحثه للعدو وصاح به ليكون هو السابق ، وهو ضرب من الخديعة ، و « اجلب عليه » لغة .

وفي الحديث : « لا جلب ولا جنب » ولا شغار في الاسلام ، (١) . الجلب : الذي يجلب من الخيل ير كض معها ، والجنب الذي يقوم في أعراض الخيل فيصبح بها ، والشغار كان الرجل يزوج الرجل في الجاهلية ابنته بأخته - كذا في معاني الأخبار (٢) .

وفي المصباح « لا جلب ولا جنب » بفتحيتين فيهما فسر بأن رب الماشية لا

يكلف جلباً الى البلد لياخذ الساعى منها الزكاة ، بل يقال : خذ زكاتها عند المياة . وقوله : « ولا جنب » أي اذا كانت الماشية في الألفية فتترك فيها ولا تخرج الى المرعى ليخرج الساعى لأخذ الزكاة لما فيه من المشقة ، فأمر بالرفق من الجانبين وقيل : معنى « ولا جنب » أي لا يجنب احد فرساً الى جانبه في السباق فاذا قرب الى الغاية انتقل فيها فسبق صاحبه ، وقيل غير ذلك - انتهى .

و « جلب الشيء جلباً » من باب

وفي الحديث : « لا جلب ولا جنب » ضرب و قتل .

و « الجلب » بفتحيتين : ما تجلبه من بلد الى بلد ، فعل بمعنى مفعول .

والجـلاب : الذي يشتري الغنم وغيرها من القرى ويجيء بها ويبيعها بالمدينة ويتوسع به فيطلق ايضاً على الذي يجلب الارزاق الى البلدان ، ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون .

وفي الحديث : « لا بأس ان يبيع

(١) الكافي ج ٥ ص ٣٦٠ .

(٢) انظر ص ٢٧٤ .

الرجل الجلب « وهو الذي يجلب من بلد الى بلد .

وفيه أيضاً : « لا تتلقوا الجلب ، أي المجلوب الذي جاء من بلدة للتجارة . وفي حديث مكة : « ان الخطابين والمجتلبة أتوا النبي فاذن لهم ان يدخلوها حالاً » والمراد بالمجتلبة الذين يجلبون الأرزاق .

وفي الحديث : « اذا صار النلقي أربع فراسخ فهو جلب » .

و « جلبه » بضم الجيم وسكون اللام : الجلدة تعلو الجرح عند البرء .

و « جلبه الرجال » بفتح الثلاثة : اختلاط الاصوات .

وجلبت الشيء جلباً : اخذته . ومنه الدعاء « واجلبني الى كل عمل أو قول أو فعل يقربني منك » .

وفي حديث علي (ع) : « من احبنا اهل البيت فليتخذ للفقر جلباً » (١) أي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلّة ،

وكنى بالجلباب عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن ، وقيل انما كنى به عن اشتماله بالفقر ، أي فليلبس أزار الفقر ، ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لأن الغناء من احوال اهل الدنيا ، ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت (ع) .

وفيه « من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له » (٢) كنى بالحياء عن الثوب لأنه يستر الانسان من المعايب كما يستر الثوب البدن ، ومعنى لا غيبة له جواز اغتيا به في الظاهر .

وفي الخبر « كان علي (ع) اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجلاب فأخذ بكفه الجلاب » الجلاب كرمان : ماء الورد ، معرب - قاله في القاموس . وفيه دلالة على استحباب استعماله .

(جنب)

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جَنْبًا فَاظْهَرُوا ﴾ [٦/٥] الجنب بضمين : من

(١) سفينة البحار ج ١ ص ١٦٤ وفيه « فليعد للفقر » .

(٢) تحف العقول ص ٤٤ .

أصابته جنابة ، اعني نجاسة وهمية من خروج مني أو جماع ، سميجنباً لاجتنابه مواضع الصلاة ، يقال : أجنب الرجل وجنب - كقرب - فهو جنب .

و ﴿ الجار الجنب ﴾ [٣٦/٤] يريد جارك من قوم آخرين . قوله ﴿ والصاحب بالجنب ﴾ أي الرفيق في السفر لأنه يحصل بجنبه .

قوله : ﴿ واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه ﴾ [١٢/١٠] - الآية . قال الشيخ ابو علي : قوله « جنبه » في موضع الحال ، أي مضطجعا ، والمعنى انه لا يزال داعياً لا يفتر في الدعاء حتى يزول عنه الضر ، فهو يدعو في حالاته كلها يستدفع البلاء ﴿ فلما كشفنا ﴾ أي أزلنا ﴿ عنه ضربه مراً ﴾ أي مضى على طريقه الأول قبل ان مسه الضر كأنه لا عهد له به .

قوله : ﴿ واجنبني وبني أن نعبد الأصنام ﴾ [٣٥/١٤] أي نجني ، من قولهم « جنبت الرجل الشر » من باب قعد : نجيت عنه وأبعدته ، وجنبته بالثقل مبالغة ، وهذا الدعاء في حقه لزيادة العصمة

وفي حق بنيه من صلبه ، فلا يرد ان كثيراً من بنيه قد عبدوا الأصنام . وقيل ان دعاءه لمن كان مؤمناً من بنيه .

وفي الدعاء « وجنبني الحرام » أي بعدني عنه ونجني .

و « جنبوا مساجدكم النجاسة » أي نحوا عن مساجدكم وأبعدوها عنها ، وكأنه من باب القلب .

وفي الحديث « توضأوا من سور الجنب اذا كانت مأمونة » يريد المرأة الجنب ، وهذا اللفظ مما يستوى فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث .

وفيه « لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب » يريد أن هذين ونحوهما لا يضر ملامسة شيء منهما بحيث يوجب الغسل أو الغسل .

و « جنب الانسان » بالفتح فالسكون ماتحت ابطه الى كشحه ، والجمع « جنوب » كفلس وفلوس ، ومنه قوله (ع) : « اضع جنبني وأنام » .

وقوله : « أوذي في جنبك » جنب الله : طاعته عن الصدوق ، وامره عن ابن

عرفة ، وقربه وجواره عن الفراء .

وقول علي (ع) : « انا جنب الله »
يأتى على المعانى كلها ، ومثله قول اهل
البيت (ع) : « نحن جنب الله » ، « نحن
يد الله » .

و « في جنب الله » أى ذات الله .

و « ذات الجنب » علة صعبة ، وهي
ورم حام يعرض للمحجبات المستبطن الاضلاع
داخل جنبه . و « المجنوب » الذي به
تلك العلة .

وفي المجمع « ذات الجنب » الدبيلة
والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب
وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها ،
و « ذى الجنب » من اشتكى جنبه بسبب
الدبيلة .

و « الجنب » الناحية ، وكذا الجانب ،
وهو احد نواحي الشيء .

و « فلان لى الجانب » أى سهل
القرب .

و « المجانبة » ضد المخالطة .

و « اجنبى » غريب ليس بقريب .
واجتنبت الشيء : اعتزلته ، وتجنبته :

اجتنبته .

و « ريح الجنوب » مر ذكرها .
و « سحابة مجنوبة » إذا هبت بها
الجنوب .

و « عاصفة جنابية » في حديث
الاستسقاء كأنه يريد الرياح الجنوبية ،
فانها تكسر السحاب وتلحقه روافده ،
بخلاف الشمالية فانها تمزقه .

و « الجنبية » الدابة تقاد ، ومنه
جنبت الدابة : اذا قدتها الى جنبك ،
والجمع الجنائب .

وكل طائع منقاد جنيب ، ومنه
حديث الاذان « يقودون جنائب من نور » .
و « الجناب » بالفتح : الفناء وما
قرب من محلة القوم ، والجمع اجنبية .
و « فرس طوع الجناب » بالكسر :
اذا كان سلس القياد .

(جوب)

قوله تعالى : ﴿ وثمود الذين جاؤوا
الصخر بالواد ﴾ [٩/٨٩] أى خرقوا
الصخر واتخذوا فيه بيوتاً ، أو قطعوا
الصخر واتخذوا منه بيوتاً ، من جاب

يجوب : اذا خرق وقطع .

قوله تعالى : ﴿ فليستجيبوا لي ﴾ [١٨٦/٢] أي إني أدعوهم الى طاعتي فليطيعوا لي وليؤمنوا بي لكي يهتدوا باصابة الحق .

قوله : ﴿ واستجيبوا لله وللرسول ﴾ [٢٤/٨] أي اجيبوا الله فيما يأمركم به اذا دعاكم .

قوله تعالى : ﴿ إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يعنهم الله ثم اليه يرجعون ﴾ [٣٦/٦] قال المفسر : هو خطاب للنبي (ص) حين أعرض الكفار عن التصديق به وكذبوه ، وتقديره انما يستجيب لك المؤمن السامع للحق ، وأما الكافر فهو بمنزلة الميت فلا يجيب الى أن يبعثه الله يوم القيامة فيلجئه الى الايمان . وقيل معناه انما يستجيب من كان قلبه حياً ، فأما من كان قلبه ميتاً فلا .

والله ﴿ قريب مجيب ﴾ [٦١/١١] أي مستجيب الدعاء من أوليائه . قال

تعالى : ﴿ آمن يجيب المضطر اذا دعاه ﴾ [٦٢/٢٢] والمجيب الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء ، وهو اسم فاعل من أجاب يجيب .

[جيب (١)]

قوله تعالى : ﴿ واسلك يدك في جيبك ﴾ [٣٣/٢٨] أي أدخلها فيه ، والجيب : القميص ، يقال : جبت القميص اجوبه واجيبه : اذا قررت جيبه ، ويقال الجيب هنا القميص .

قوله تعالى : ﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ [٣١/٢٤] لأنها كانت واسعة تبدو منها نحورهن ، ويجوز أن يراد بالجيوب هنا الصدور .

وفي الحديث : « أنسك الناس أنصحهم جيباً » أي آمنهم ، من قولهم « رجل ناصح الجيب » أي لاغش فيه .

وفي حديث ابراهيم (ع) في الأذان للحج : « فأجابه من كان في أص-لاب الرجال وأرحام النساء : لبيك اللهم

(١) قد خلط في الكتاب بين مادة « جوب » و « جيب » ، ونحن قد اضعنا هذا العنوان ليكون فارقاً بين هاتين المادتين .

لبيك « (١) يقال : أجابه بجواب اجابة .
 وجواب الكلام : رديده ، والجمع
 « أجوبة » و « جوابات » . قيل : وفي
 الحديث اشارة لطيفة ، هي ان اجابة من
 كان في الأصلاب والارحام اشارة الى ما
 كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من
 طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان
 ابراهيم (ع) ومن بعده من الأنبياء .
 و « جاوبه » من الجواب .
 و « المجاوبة » التجاوب .

واستجاب له واستجاب له : أى
 اجابه . ومنه الحديث : « ما من مسلم
 يدعو بدعاء الا استجيب له ، فاما أن يعجل
 له في الدنيا أو يدخر له في الآخرة ،
 وإما أن يكفر من ذنوبه » .
 وجبت البلاد أجوبها وأجيبها :
 اذا قطعها .
 و « الجوبة » الحفرة المستديرة
 الواسعة ، ومنه « حتى صارت المدينة مثل
 الجوبة » .

باب ما أورده الحاء

(حب)

قوله تعالى : ﴿ أحبب حب الخير
 عن ذكر ربي ﴾ [٣٢/٣٨] أى آثرت
 حب الخيل عن ذكر ربي ، وسميت الخيل
 الخير لما فيها من المنافع ، يشهد له قوله
 « الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم
 القيامة » .

قوله : ﴿ فان الله لا يحب الكافرين ﴾
 [٣٢/٣] أى لا يغفر لهم .
 قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا
 من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله
 بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين
 أعزة على الكافرين ﴾ [٥٤/٥] قيل
 نزلت في اهل البصرة ، نقل ذلك عن

(١) في الكافي ج ٤ ص ٢٠٦ : « قلبى الناس فى اصلااب الرجال لبك داعى الله

لبك داعى الله » .

الصادق (ع) . وعن أمير المؤمنين (ع) انه قال يوم الجمل : « والله ما قوتل اهل هذه الآية حتى اليوم » وتلا هذه الآية . وقيل هي أعم من ذلك وإنما هي خطاب لكافة المؤمنين ، وقول علي عليه السلام : « ما قوتل اهل هذه الآية حتى اليوم » حق ، فان منكرى امامته من المتقدمين لم يقع بينه وبينهم قتال ، بل اول قتال وقع له بعد وفاة رسول الله (ص) هو حرب الجمل ، فلذلك قال ما قال . وقوله تعالى : ﴿ فسوف يأتي الله ﴾

الآية قيل هذان الوصفان منع باقي الصفات المذكورة في الآية الشريفة نصوص على ان علياً عليه السلام هو المراد ، ولذلك أردفه بقوله : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ - الآية .

قوله : ﴿ يحبهم ويحبونه ﴾ قيل محبة الله للعباد انعامه عليهم وان يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه ، وحب العباد لله أن يطيعوه ولا يعصوه . وقيل : محبة الله صفة من صفات فعله ، فهي احسان مخصوص يليق بالعبد ، وأما محبة العبد لله

تعالى فحالة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وإيثار رضاه والاستئناس بذكره وعن بعض المحققين : محبة الله للعبد كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من أن يطمأ على بساط قربه ، فان ما يوصف به سبحانه إنما يؤخذ باعتبار الغايات لا المباديء ، وعلامة حبه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة ممن سواه وصيرورة جميع الهموم هماً واحداً .

قال في الكشف : وعن الحسن زعم أقوام على عهد رسول الله (ص) انهم يحبون الله فإراد أن يجعل لقولهم تصديقاً من عمل ، فمن ادعى محبته وخالف سنة رسول الله (ص) فهو كذاب وكتاب الله يكذبه ، وإذا رأيت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله ، وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسامها الله بجعله وزعارته ثم صفق وطرب ونعر وصعق علي

تصورها ، وربما رأيت المنى قد ملأ أزار
ذلك المحب عند صعقته وحقق العامة حوله
قد ملأوا أرداءهم بالدموع لما رققهم
من حاله . (١) .

قوله : ﴿ نحن أبناء الله وأحباؤه ﴾
[١٨/٥] أي أشياع ابنه المسيح وعزير ،
أو مقربون عنده قرب الأولاد من والدهم .
قوله : ﴿ والمحبة والعصف والريحان ﴾
[١٢/٥٥] قال المفسر : الحب الحنطة
والشعير [والحبوب] ، والعصف التبن ،
والريحان ما يؤكل منه (٢) .

قوله : ﴿ وحب الحصيد ﴾ [٩/٥٠]
فسر بالحنطة .

قوله : ﴿ يستحبون الحياة الدنيا
على الآخرة ﴾ [٣/١٤] أي يختارونها .
وفي الحديث « إذا أحببت عبدي
كنت سمعه الذي يسمع به ، إلى آخره .
قبل أي أجعل سلطان حبي غالباً عليه

حتى يسلب عنه الاهتمام بشيء غير ما
يؤوب به الي ، فيصير منخلعاً عن الشهوات
ذاهلاً عن الحظوظ واللذات ، فلا يرى إلا
ما يحبه ولا يسمع إلا ما يحبه ولا يعقل
إلا ما يحبه ، ويكون الله سبحانه في ذلك
له يداً مؤيداً وعوناً ووكيلاً ، يحمي
سمعه وبصره ويده ورجله مما لا يرضاه
- انتهى وهو جيد .

وذكر بعض الشارحين ان هذا
مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان
المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره
وعلايته ، فالمراد أنني إذا أحببت عبدي
جذبته إلى محل الأنس وصرفته إلى عالم
القدس ، فصيرت فكره مستغرقاً في اسرار
الملوكوت وحواسه مقصورة على اجتذاب
أنوار الجبروت ، فثبت حينئذ في مقام
القرب قدمه وتميز بالمحبة لحمة ودمه إلى
أن يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه

(١) لم نجد هذا الكلام المنقول عن الحسن في الكشف وان كان يذكر فيه طرفاً
من مخازي الصوفية وادعاءاتهم الباطلة في تفسير الآية المذكورة - انظر الكشف ج ١
ص ٥٠٢

(٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٦٥٨ .

حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره - انتهى .
وفي الحديث : « ان الله يحب من
الخير ما تعجل » اي يرضى به ولا يكرهه .
وفيه « لا ترون ما تحبون حتى
تختلف بنو فلان فيما بينهم ، فاذا اختلفوا
طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفنياني »
وتوضيح الحديث - على ما نقل - هو
ان بنى فلان يريد بهم بنى العباس لم
تنفق الملوك على خليفة وهذا معنى تفرق
الكلمة ثم ينتهى بعد مدة مديدة الى خروج
السفنياني ثم الى ظهور المهدي (ع) .
و « الحب » بضم الحاء : المحبة ،
وبكسرها الحبيب .

وحبب الى الشيء نقيض كره .
ومن كلام بعضهم « كل ذنب
محبوب » ومعنى كونه محبوباً ميل النفس
اليه ، فاذا قوى الميل سمي عشقاً .
وحبيته احبته من باب ضرب ،
والقياس احبه بالضم لكنه غير مستعمل .
واحبه من باب تعب لغة .
و « تحابوا » أي أحب كل واحد

منهم صاحبه .

و « تحابوا في الله » اجتمعوا عليه بعمل
صالح . ومنه « أين المتحابون بجلالي »
أي بعظمتي وطاعتي في الدنيا ، والجلال :
العظمة .

وفيه « حب الرسول من الايمان »
والمراد اتباعه ، فلا يردان الحب أمر
طبيعي لا يدخل فيه الاختيار ، ويمكن ان
يراد الحب العقلي لا الطبيعي النفسي ،
كالمريض يكره الدواء ويميل اليه لما فيه
من النفع ، فكذا النبي (ص) لما فيه من
صلاح الدارين ، ومن اهل درجات الايمان
وتمامه أن يكون طبعه تابعاً لعقله في حبه .
وفي معاني الأخبار عن احمد بن
المبارك قال : قال رجل لأبي عبد الله (ع) :
حديث يروى ان رجلاً قال لأمر المؤمنين
عليه السلام : اني احبك . فقال له : اعد
للفقر جلباباً . فقال : ليس هكذا قال انما
قال له « اعددت لفاقتك جلباباً » يعني
يوم القيامة (١) .

وفي الحديث المشهور بين الفريقين

« حِب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة » (١) الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف اليه سائر الأعمال لأنه هو الايمان الكامل حقيقة وأما ما عداه فمجاز ، واذا كان حبه ايماناً وبغضه كفرأ فلا يضر مع الايمان الكامل سيئة بل تغفر اكراماً لعل (ع) ولا تنفع مع عدمه حسنة إذ لا حسنة مع عدم الايمان . وقد سبق في « عصى » كلام للزمخشري في توجيهه « لأدخل الجنة من أطاع علياً وان عصاني » نافع في هذا المقام .

و « الحب » بالضم : الجرّة الضخمة ، والجمع حبة وحباب كعنبه وكتاب .
والحبة من الشيء : القطعة منه ، والحباب جمع حبة .

وفي حديث ماء التفسيل « وألق فيه حبّات كافور » (٢) .

والحبة واحدة حب الحنطة ونحوها من الحبوب التي تكون في السنبيل والاكمام ، والجمع حبوب كفلس وفلوس .

ومن صفاته (ع) « يفتر عن مثل حب الغمام » شبه به ثغره (ع) يريد به البرد .

و « حب القرع » قيل هو دود عريض يشبه حب القرع ، والاشبه انه ليس بدود بل هو والحبة السوداء الشونيز في المشهور وهو حب معروف . وقيل : الخردل . وقيل الحبة الخضراء وهو البطم .

و « حباب الماء » بالفتح : معظمه .

و حباب تفحاته التي تعلوه .

و « حبابك ان تفعل كذا » أي

مركز تحقيقات كويتية لغوية

وفي صفة أهل الجنة « يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك » هو الطل الذي يصير على النبات ، شبه رشحهم به مجازاً ، واضيف الى المسك ليثبت له طيب الرائحة .

والاستحباب كالاستحسان .

(حجب)

قوله تعالى : ﴿ حتى توارت

بالحجاب ﴾ [٣٢/٣٨] هو هنا الأفق ،

والمعنى حتى غابت الشمس في الأفق واستترت به .

قوله : ﴿ وبينهما ﴾ أي بين الجنة والنار أو بين أهلها ﴿ حجاب ﴾ [٤٦/٧] يعني سوراً ، والحجاب : الحاجز . قوله : ﴿ ومن بيننا وبينك حجاب ﴾ [٥/٤١] مثله .

وفي وصفه تعالى « حجاب به النور » ويشير بذلك الى ان حجاب به خلاف الحجب المعهودة ، فهو تعالى محجب عن الخلق بألوان عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذي تدهش دونه العقول وتذهب الأبصار وتنحسر البصائر ، ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى بما وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق إلا احترق ولا معذور (١) إلا اضمحل ، وأصل الحجاب الستر الحائل بين الرائي والمرئي ، وهو هناك راجع الى منع الأبصار من الايبصار بالرؤية له بما ذكر ، فقام ذلك المنع مقام الستر الحائل فعبّر به عنه .

و « محمد (ص) حجاب الله » أي ترجمانه ، وجمعه حجب ككتاب وكتب .
و « احتجب الله دون حاجته » احتجب الله ان يمنع حوائجه ويخيب آماله في الدنيا .

وفي الحديث : « حجبت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات » يعني لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات .

وحجبه حجباً من باب قتل : منعه ومنه ، الحاجب وجمعه « حجاب » بالتشديد . ومنه الحجب في الفرائض ، ومنه « الاخوة يحجبون الأم الى السدس » . ومنه « كلما حجب الله علماً عن

العباد فهو موضوع عنهم » .
والحاجب : الشعر النابت على عظم العين ، ويقال له « حاجب العين » .
والحاجبان : العظمان مع شعرهما ولحمهما ، والجمع الحواجب .

وفي وصفه (ص) « أزعج الحواجب » (٢) ولم يقل الحاجبين ، فهو على معنى من

(١) المعذور : سيء الخلق .

(٢) مكارم الأخلاق ص ٩ .

يوقع على التثنية الجمع ، ويحتج له بقوله تعالى : ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ ويريد سليمان وداود .

وحاجب بن زرارة أتى كسرى في جذب اصابعهم بدعوة النبي (ص) يستأذنه لقومه أن يصيروا في ناحية من بلاده ، فقال : انكم معاشر العرب غدر حرص فان أذنت لكم أفسدتم البلاد واغرتم على العباد .

قال حاجب : إني ضامن للملك أن لا يفعلوا . قال : فمن لي بأن تفي ؟ قال : ارهنيك قوسي . قال : فضحك من حوله . فقال كسرى : ما كان ليسلمها أبداً ،

فقبلها منه واذن لهم ، فلما مات حاجب ارتحل ابنه عطار (١) الى كسرى فطلب قوس أبيه فردها عليه وكساه حلة ، فلما رجع اهداها الى النبي (ص) فباعها من يهودي بأربعة آلاف درهم .

ومنه حديث علي بن الحسين (ع) وقد جاءه رجل من مواليه يستقرضه عشرة آلاف درهم الى ميسرة فقال : « ولكن

أريد وثيقة » قال : فنتف له من رداءه هدية (٢) فقال : هذه الوثيقة . قال : فكان مولاه كره ذلك فغضب وقال : أنا أولى بالوفاء أم حاجب بن زرارة ؟ فقال : أنت أولى بذلك منه . قال : فكيف حاجب ابن زرارة يرهن قوساً وإنما هي خشبة على مائة جمالة وهو كافر فيفي وأنا لا أفي بهدية ردائي ؟

وفي الحديث : « تصلى المغرب حين تغيب الشمس حين يغيب حاجبها » قيل يريد بحاجبها طرفها الأعلى من قرصها . قيل : سمى بذلك لأنه أول ما يبدو منها كحاجب الانسان .

« والحجبة » جمع حاجب : البيت ، وهو المانع عن رؤية المحجوب عنه .

وفي الحديث : « وإنما يستحب الهدى الى الكعبة لانه يصير الى الحجبة » كذا في أكثر النسخ وفي بعضها « وإنما لا يستحب » وهو أقرب .

وفي الدعاء « عبادك المحتجبون

(١) انظر ترجمة عطار هذا في اسد الغابة ج ٣ ص ٤١١ .

(٢) الهدية بفتح الهاء وسكون الدال : الشعرة .

بغيبك » يريد بهم الملائكة .

(حذب)

قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَذْبٍ يُنْسَلُونَ ﴾ [٩٦/٢١] الحذب بالتحريك : المرتفع من الأرض ، ومعناه يظهر من غليظ الأرض ومرتفعها .

ومنه « حذب حذباً » من باب تعب : إذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء ومنه رجل أحذب وامرأة حذباء ، والجمع حذب كأحمر وأحمر وأحمر ، وفي تفسير علي بن إبراهيم (ره)

قال : إذا كان في آخر الزمان خرج يأجوج ومأجوج إلى الدنيا ويأكلون الناس (١) .

وقد تكرر في الحديث ذكر (الحديبية) بالتخفيف عند الأكثر ، وهي بشر بقرب مكة على طريق جدة دون مرحلة ثم أطلق على الموضع . ويقال نصفه في الحل

ونصفه في الحرم (٢) .

وحذب عليه : إذا عطف . واحد بهم على المسلمين : اعطفهم واشفقهم . وفي حديث البعوضة : « يعلم الله تعالى منها موضع النشؤ والعقل والشهوة للسفاد والحذب على نسلها » أي التعطف والتحنن - فسبحانه من عليم خير .

وآلة الحذباء : النعش قال الشاعر : كل ابن انثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة الحذباء محمول (حرب)

قوله تعالى : ﴿ فَأُذِنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ [٢٧٩/٢] أي أعلموا ذلك واسمعوه وكونوا على أذن منه ، ومن قرأ ﴿ فَأُذِنُوا بِحَرْبٍ ﴾ بكسر الذال أي أعلموا غيركم ذلك .

قوله ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ [٤/٤٧] أي المحاربون .

(١) انظر التفسير ص ٤٣٣ .

(٢) الحديبية بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وياء موحدة مكسورة وياء مفتوحة خفيفة - وقيل مشددة - وآخرها هاء . قيل التشثيل خطأ ، وقيل كل صواب أهل المدينة يثقلونها وأهل العراق يخففونها . انظر مرآة الاطلاع ص ٣٨٦ .

قوله : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ﴾ [٣٣/٥] الآية . قيل : محاربة الله ورسوله محاربة المسلمين ، جعل محاربتهم كمحاربته ومحاربة رسوله تعظيماً للفعل . وعند الفقهاء كل من جرد السلاح لاختافة الناس في بر أو بحر ليلاً أو نهاراً ضعيفاً كان أو قوياً من أهل الريبة أو لم يكن ذكراً كان أو انثى فهو محارب . وفي حديث عبيد الله المدائني قال :

قلت لأبي عبد الله (ع) : جعلت فداك أخبرني عن قول الله تعالى : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ﴾ قال : فعقد يده فقال : « يا عبد الله خذها اربعاً بأربع » ثم قال : « إذا حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً فقتل قتل وإن قتل واخذ قتل وصلب ، وإن أخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وإن حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ من

المال نفى في الأرض » . (١) وقد سبق كيفية النفي .

قوله : ﴿ كلما دخل عليها زكريا المحراب ﴾ [٣٧/٣] قيل : بنى لها غرفة في المسجد وجعل باب الغرفة وسط الحائط لا يصعد إليها إلا بالسلم واستأجر لها ظئراً تربيتها ، وكان إذا خرج يغلق عليها الباب ولا يدخل عليها إلا زكريا حتى كبرت .

قوله : ﴿ فخرج على قومه من المحراب ﴾ [١١/١٩] المحراب بالكسر والسكون : الغرفة ، ومقام الامام في المسجد ، والموضع ينقرب به الملك فيتباعد عن الناس . ومحارب بني اسرائيل : مساجدهم التي كانوا يخطبون فيها . والمحارب : البيوت الشريفة ، وقيل هي المساجد والقصور يعبد فيها . وعن الأصمعي : سمي القصر محراباً لأن المحراب مقدم المجالس وأشرفها وكذا من المسجد . وعن ابن الأنباري : سمي محراباً لانفراد الامام فيه وبعده من القوم ، يقال : « دخل

الأسد محرابه ، أي غيله ، والامام إذا دخل فيه يأمن من أن يلحق ، فهو حائز مكاناً كأنه مأوى الأسد .

ويقال : محراب المصلي مأخوذ من المحاربة ، لأن المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار قلبه .

وفي الحديث : « كان علي (ع) يكسر المحاريب إذا رآها في المسجد يقول : كأنها مذابح اليهود » .

و « الحرب » بالتحريك : نهب مال الانسان وتركه لا مال له . ومنه حديث الدعاء على العدو « اللهم اذقه طعم الحرب وذل الأسر » .

ومنه « المؤمن يصبح ويمسي على ثكل خير له أن يصبح ويمسي على حرب » . وفي الخبر : « إياكم والدين فان أوله هم وآخره حرب » بسكون الراء أي يعقب الخصومة والنزاع ، وبفتحها أي السلب .

و « حرب الرجل » بالبناء للمجهول : أخذ جميع ماله . وحرب حرباً من باب تعب كذلك .

وحريبة الرجل : ماله الذي يعيش به ، ومنه حديث الميت « أشكو اليكم داراً أنفقت فيها حريبتى وصار سكانها غيري » . و « الحرب » بالسكان الراء واحدة الحروب ، وهي المقاتلة والمنازلة ، لفظها انثى . يقال : قامت الحرب على ساق ، إذا اشتد الأمر وصعب الخلاص . وقد تذكر ذهاباً الى معنى القتال .

وتصغير الحرب « حريب » بغير هاء و « رجل محرب » بكسر ميم وفتح راء أي صاحب حرب .

وفي حديث الأئمة (ع) « انا حرب لمن حاربكم ، أي عدو لمن عاداكم والحربة كالرمح تجمع على حراب ككلبة و كلاب .

و « الحرباء » حيوان أكبر من الغطاءة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها كيف دارت .

(حزب)

قوله تعالى : ﴿ كل حزب بما لديهم فرحون ﴾ [٣٢/٣٠] الحزب بالكسر فالسكون : الطائفة وجماعة الناس ،

والأحزاب جمعه .

وحزب الشيطان جنوده .

ويوم الأحزاب : يوم اجتماع

قبائل العرب على قتلى رسول الله (ص)

وهو يوم الخندق ، فالأحزاب عبارة عن

القبائل المجتمعة لحرب رسول الله (ص)

وكانت قريش قد أقبلت في عشرة آلاف

من الأحابيش ومن كنانة واهل تهامة

وقائدهم أبوسفیان وغطفان في ألف و هو اوازن

وبنى قريضة والنضير .

وفي القاموس في قوله : ﴿ إني أخاف ﴾

عليكم مثل يوم الأحزاب ﴿ [٣٠ / ٤٠] ﴾

هم قوم نوح وعاد و ثمود .

و « هزم الأحزاب وحده » وذلك

يوم الخندق ، وهو انه تعالى ارسل عليهم

ريح الصبا في ليلة شاتية فأحصرتهم وصفت

التراب في وجوههم وأطفأت النيران

وكفت القدور وقلعت الأوتاد وبعث ألفاً

من الملائكة في ذوائب عسكرهم فماجت

الخيول بعضها في بعض وقذف في قلوبهم

الرعب فانهمزوا من غير قتال .

قوله : ﴿ أي الحزبين ﴾ [١٢ / ١٨]

مر ذكرها في (حصا) .

والحزب : الورد يعتاده الشخص

من صلاة وقراءة وغير ذلك .

(حسب)

قوله تعالى : ﴿ يحسبهم الجاهل ﴾

أغنياء من التعفف ﴿ [٢٧٣ / ٢] ﴾ أي يظنهم .

قوله : ﴿ ويرزقه من حيث لا ﴾

لا يحتسب ﴾ [٣ / ٦٥] أي من حيث لا

يظن من « حسبت » ، أولم يكن في حسابه

من « حسب » .

قوله : ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾

[١٧٣ / ٣] أي كافينا ، ومثله ﴿ حسبك ﴾

الله ﴿ [٦٢ / ٨] ﴾ أي كافيك .

قوله : ﴿ عطاء أحساباً ﴾ [٣٦ / ٧٨]

أي كافياً عن أبي عبيدة والجبائي . وقيل

﴿ حساباً ﴾ أي كثيراً . وقيل ﴿ حساباً ﴾

أي على قدر استحقاق وبحسب العمل .

وقال الزجاج : ما يكفيهم ، أي ان فيه ما

يشتهون .

قوله : ﴿ يرزق من يشاء بغير ﴾

حساب ﴿ [٢١٢/٢] فيه أقوال : منها ان يعطيهم الكثير الواسع الذي لا يدخله الحساب من كثرته .

قوله : ﴿ إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ [٢٨٤/٢] أي ان تظهروا ما في انفسكم من سوء أو تخفوه فان الله تعالى يعلم ذلك ويجازيكم عليه . قال الطبرسي : ولا يدخل فيه ما يخفيه الانسان من الوسواس وحديث النفس لان ذلك مما ليس في وسعه الخلو منه ، ولكن ما اعتقده وعزم عليه (١) .

وقوله : ﴿ والشمس والقمر حسباناً ﴾ [٩٦/٦] أي يجريان في افلاكهما بحساب لا يتجاوزانه الى أقصى منازلهما ، فيقطع الشمس جميع البروج الاثنى عشر في ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وربع ، والقمر في ثمانية وعشرين يوماً ، وهي عليها الأيام والليالي والشهور والأعوام كما قال تعالى ﴿ والشمس والقمر بحسبان ﴾ [٥/٥٥] وقال ﴿ وكل في فلك

يسبحون ﴾ [٣٣/٢١] .

قوله ﴿ والشمس والقمر بحسبان ﴾ أي يجريان في منازلهما بحساب معلوم عنده . وعن الرضا (ع) وقد سئل عن قوله : ﴿ والشمس والقمر بحسبان ﴾ قال : « هما يعذبان » قلت : الشمس والقمر يعذبان ؟ قال : ان سألت عن شيء فأتقنه ، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له ، ضوءهما من نور عرشه وجرمهما من جهنم ، فإذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار جرمهما ، فلا يكون شمس ولا قمر وإنما عناهما بذلك لعنهما الله تعالى ، أليس قد روى الناس . . . فلان وفلان شمسا هذه الأمة ونورهما ، فهما في النار والله ما عني غيرهما (٢) .

قوله : ﴿ حسباناً من السماء ﴾ [٤٠/١٨] بضم الحاء يعني عذاباً . وقيل ناراً . وقيل برداً ، واحدها حسبانة قوله : ﴿ وكفى بالله حسيباً ﴾

(١) هذا ليس نص كلام الطبرسي وإنما هو المفهوم من كلامه . انظر مجمع البيان ص ٤٠١ .

(٢) البرهان ج ٤ ص ٢٦٣ .

هو على أربعة أوجه : كافياً ، وعالمياً ، ومقتدراً ، ومحاسباً .

قوله : ﴿ كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ﴾ [١٤/١٧] أي رقيباً ، أي كفى بك لنفسك محاسباً .

وفي الحديث : « من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً » أي طلباً لوجه الله وثوابه . ومثله « من اذن إيماناً واحتساباً » أي تصديقاً بوعده واحتساباً بالأجر والثواب بالصبر على المأمور به ، يقال : « احتسب فلان علمه طلباً لوجه الله وثوابه » .

ومنه « الحسبة » بالكسر وهي الأجر ، والجمع الحسب .

و « احتسب ولده » معناه اعتد أجر مصابه فيما يدخر - قاله في المغرب . والحسبة : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واختلف في وجوبها عيناً أو كفاية .

والاحتساب في الأفعال الصالحة وعند المكروهات هو البدار إلى طلب

الأجر وتحصيله بالتسليم أو الصبر واستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه الموسوم فيها طلباً للثواب المرجو فيها .

والحسيب : الذي يفعل الأفعال الحسنة بما له وغير ما له .

و « الحسيب » من اسمائه تعالى وهو الكافي ، فعيل بمعنى مفعول ، من احسبني الشيء : كفاني .

وحسيبه الله أي انتقم الله منه . و « الحسب » بسكون السين : الكفاية ، ومنه الحديث : « إذا مس جلدك الماء فحسبك » (١) أي كفاك عن ذلك .

ومثله في حديث علامات الميت « أي ذلك رأيت فحسبك » (٢) أي يكفيك علامة ودلالة على الموت . ومثله « بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام » أي يكفيك و « حسبك درهم » أي كافيك .

والحسب بفتح الحين : الشرف بالآباء وما يعد من مفاخرهم ، وهو مصدر « حسب » بالضم ككرم ، ومنه « من قصر به عمله لم ينفعه حسبه » .

وحسب المرء : دينه .

وفي الحديث : « لا حسب ابلغ من الأدب » .

وفيه « المؤمن يبتلى على حسب دينه » أي قدر دينه من القوة والضعف .
والحسب : النسب ، يقال : « كيف حسبته فيكم » أي نسبه ، ومنه حديث المرأة : « لا ترث من الرباع شيئاً » يعني الدار « لأنها ليس بينها وبينهم حسب ترث به وإنما هي دخيل عليهم » .
وحسبت المال حسباً من باب قتل : أحصيته عدداً .

وفي حديث تسبيح فاطمة (ع) : « من سبقت أصابعه لسانه حسب له » أي من نطق لسانه (الله اكبر) مرة واحدة واخذت أصابعه حبتين من السبحة أو ثلاثة حسب له تكبيرتان أو ثلاثة ، وهكذا التسبيح والتحميد .

وحساب الجميل يأتي انشاء الله تعالى .

و « حسبت زيدا قائماً » من باب تعب في لغة جميع العرب إلا بني كنانة

فيما نقل عنهم انهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي .

وحاسبته من الحساب والمحاسبة .
و « حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا » فسرت المحاسبة بأن ينسب الانسان المكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم أيها أكثر ، فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه التي هي وجوده والحكم المودعة في خلقه والفوائد التي أظهرها الله عليه في قواه ودقائق الصنع التي أوجدها في نفسه التي هي تدرك العلوم والمعقولات ، فاذا نسب فضل طاعته الى هذه النعم التي لا تحصى كما قال تعالى : ﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ﴾ ووازنها وقف على تقصيره وتحققه ، فان ساوت طاعاته ومعاصيه تحقق انه قام بشيء من وظائف العبودية وكان تقصيره أظهر . وينبغي أن يتبع المحاسبة المراقبة ، وهي أن يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شيء يبطل حسناته التي عملها ، وذلك أن يلاحظ أحوال نفسه دائماً لئلا يقدم على معصية .

وحسبته صالحاً حسبته - بالفتح - :

ظننته ، وشذاً حسبته بالكسر . قال الجوهري : كل فعل كان ماضيه مكسوراً فان مستقبله يأتي مفتوح العين إلا أربعة أحرف جاءت نواذر « حسب يحسب » و « يسر يسر » و « يئس يئس » و « نعم ينعم » فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح ، ومما جاء ماضيه ومستقبله جميعاً بالكسر ومق يمق وورث يرث ونحو ذلك .

وفي الدعاء « اللهم ارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب » أي من حيث أظن ومن حيث لا اظن . (حصب)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ ﴾ [٩٨/٢١] أي وقودها ، ويقال حطب جهنم بلغة الحبشة ، وقرىء ﴿ حصب جهنم ﴾ بالضاد المعجمة ، وعن الفراء : إن « الحصب » في لغة أهل اليمن الحطب وكل ما هيئت به النار وأوقدتها .

قوله : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِباً ﴾ [٤٠/٢٩] الآية . الحاصب

لقوم لوط ، وهي ريح غاصف فيها حصباء ، والصنيحة لمدين وثمود ، والخسف لقارون ، والفرق لقوم نوح وفرعون .

والحصباء : صغار الحصى ، وفي حديث قوم لوط : « فأوحى الله الى السماء أن احصبهم » أي ارمهم -م بالحصباء ، وواحدها « حصة » كقصة .

وفي الحديث : « فرقد رقدة بالمحصب » هو بضم الميم وتشديد الصاد موضع الجمار عند أهل اللغة ، والمراد به هنا كما نص عليه بعض شراح الحديث الأبطح ، إذ المحصب يصح أن يقال لكل موضع كثيرة حصاؤه ، والابطح ميل واسع فيه دقاق الحصى ، وهذا الموضع تارة يسمى بالأبطح واخرى بالمحصب ، أوله عند منقطع الشعب من وادي منى وآخره متصل بالمقبرة التي تسمى عند أهل مكة بالمعللى ، وليس المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى ، وذلك لأن السنة يوم النحر من منى أن ينقر بعد رمي الجمار وأول وقته بعد الزوال وليس له أن يلبث حتي يمسي ، وقد صلى به النبي المغرب

والعشاء الآخرة وقد رقد به رقدة ، فعلمنا
ان المراد من المحصب ما ذكرناه .

و « التحصيب » المستحب هو النزول
في مسجد المحصبة والاستلقاء فيه ، وهو
في الأبطح ، وهذا الفعل مستحب تأسيماً
بالنبي (ص) ، وليس لهذا المسجد أثر
في هذا الزمان فتأدى السنة بالنزول
في الأبطح قليلاً ثم يدخل البيوت من غير
أن ينام بالأبطح .

و « ليلة الحصبة » بالفتح بعد أيام
التشريق ، وهو صريح بأن يوم الحصبة
هو يوم الرابع عشر لا يوم الثغر ، يؤيده
ما روى عن أبي الحسن (ع) وقد سئل
عن من منع لم يكن له هدى ؟ فأجاب :
« يصوم أيام منى ، فإن فاتته ذلك صام
صبيحة يوم الحصبة ويومين بعد ذلك » .
وفي الحديث أمر بتحصيب المسجد ،

وهو ان يلتقى فيه الحصباء ، يقال :
« حصبت المسجد وغيره » بسطنه بالحصباء ،
وحصبته بالتشديد مبالغة ، فهو محصب
بالفتح اسم مفعول .

وحصبته حصباً من باب ضرب :

رمىته بالحصباء ، وفي لغة من باب قتل .
والحصبة بالفتح فالسكون والتحريك
لغة : بشر يخرج في الجسد . وحصب جلده
بالكسر : إذا أصابته الحصبة .

(حطب)

قوله : ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾
[٤/١١١] قيل هي النميمة ، يقال حطب
فلان بفلان سعى به ، وقيل الحطب نفسه .
قال الشيخ أبو علي في قوله ﴿ حمالة
الحطب ﴾ : قرأ عاصم حمالة بالنصب
والباقون بالرفع ، فمن رفع جعله وصفاً
لامرأته ، ومن نصب فعلى الذم لها . وامرأته
هي أم جميل بنت حرب اخت أبي سفيان ،
وحمالة الحطب لأنها كانت تشوك الشوك
فتطرحه في طريق رسول الله (ص) إذا
خرج الى الصلاة ليعقره .

وحطبت حطباً من باب ضرب :
جمعت ، واحتطبت مثله ، ومنه الدعاء « عاخذ
مما احتطبت على ظهري » أي مما جمعت
واكتسبت من الذنوب على ظهري .

و « الخطابة » بالتشديد : الذين
يحتطبون الحطب .

(حقب)

قوله تعالى : ﴿ لاثنين فيها أحقاباً ﴾

[٢٣/٧٨] هو جمع « حقب » بضمين مثل

قفل واقفال، أي ما كثر فيها زماناً كثيراً.

وفيه أقوال : قيل معناه أحقاباً

لا انقطاع لها كلما مضى حقب جاء بعده

حقب آخر ، والحقب ثمانون سنة من

سنين الآخرة (١) ، وقيل الأحقاب ثلاثة

واربعون حقباً كل حقب سبعون خريفاً

كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلاثمائة

وستون يوماً كل يوم ألف سنة .

قوله تعالى : ﴿ أو امضى حقباً ﴾

[٦٠/١٨] أي ابلغ إلى ان امضى زماناً

أتيقن معه فوات المجمع .

روى ان موسى (ع) خطب الناس بعد

هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة ،

فأعجب فيها ، فقيل له هل تعلم أحداً أعلم

منك ؟ فقال : لا . فأوحى الله اليه وأرسل

اليه : بل أعلم منك عندنا الخضر ، وهو

بمجمع البحرين ، وكان الخضر في أيام

فريدون ، وكان على مقدمة ذى القرنين

الأكبر ، وبقي إلى أيام موسى (ع) (٢).

و « الحقب » بالتحريك قيل جبل

يشد به رجل البعير إلى بطنه كيلا يتقدم

إلى كاهله ، وهو غير الخزام ، والمجمع

« أحقاب » .

وحقب بول البعير حقباً من باب

تعب : إذا احتبس .

ورجل حاقب : أعجله خروج

البول ، وقيل الحاقب الذي احتاج إلى

الحلاء للبول فلم يبرز حتى خضر غائطه ،

وقيل هو الذي احتبس غائطه .

وفي الخبر : « لا صلاة لحاقن ولا

حاقب » (٣) وفسر الحاقن بالذي حبس

بوله كالحاقب للغائط .

وحقب العام : إذا احتبس وتأخر مطره .

والحقيبة : الرفاة التي تجعل في

مؤخر القتب ، والمجمع « حقاب » .

(١) جاء في معاني الأخبار ص ٢٢١ حديث عن الامام الصادق (ع) ، وفيه :

والحقة ممانون سنة ، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً ، واليوم كألف سنة مما تعدون .

(٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٣٩٨ . (٣) معاني الأخبار ص ٢٣٧ .

و « رجل نفج الحقيبة » بضم النون
والفاء : رابى العجز ناتية .

و « حقائق البئر » اعجازها ، ومنه
الحديث « سائقان بحقائب البئر » .

و « احتقب فلان الاسم » اكتسبه .

واسماعيل بن حقبة من رواة الحديث (١)

(حلب)

في الخبر « جلس جلوس الحلب »
وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة ،
وأراد به جلوس المتواضعين .

وفي حديث وصف الاسلام : « يسير

المضمار جامع الحلبة سريع السبقة الميم
النقمة ، استعار لفظ الحلبة للقيامه والسبقة
للجنة ، وذلك لأن الدنيا مضماره وهي
يسيرة والقيامه حلبته وهي مجمع ، والجنة
سبقتة والنار نقتته .

وفي حديث آخر : « كريم المضمار
رفيع الغاية شريف الفرسان » فيكون
استعار لفظ المضمار للدين باعتبار أن

النفوس تضر فيه للسباق الى حضرة الله
تعالى ، وظاهر كرم ذلك المضمار وشرفه
وغايته الوصول الى حضرة الربوبية ولا
ارفع منها مرتبة ، وقوله : « شريف
الفرسان » لأن فرسانه المؤمنون والصديقون .
و « الحلبة » بالتسكين : خيل
تجمع للسباق ومن كل أوب لا يخرج
من اصطبل واحد .

وفي الحديث يسمى الذى يلى السابق
في الحلبة مصلى .

و « حلبة الناقة » من باب قتل ،
و « ناقة حلوب » وزان رسول أي ذات
لبن يحلب . قال في المصباح : فان جعلتها
اسماً أتيت بالهاء فقلت « هذه حلوبة فلان » .
و « المحلب » بفتح الميم : موضع
الحلب ، وبكسرها الوعاء يحلب فيه .

والحليب : اللبن الحديث العهد بالحلب .
و « الحلبة » بضم الحاء مع ضم اللام
وسكونها : حب يؤكل منه ، ومنه الحديث

(١) هو اسماعيل بن عبد الرحمن او عبد الله حقية وقيل جفينة ، ولم نجد من
ي ضبط اسمه واسم ابيه كما جاء في الكتاب ، كان صالحاً قليل الرواية . رجال الكشي

« لو يعلم الناس ما في الحلبة لأشتروها
بوزنها ذهباً » .

و « حلب » بفتحين : بلدة
بالشام (١) .

و « الحلباب » بالكسر : الثبت
الذي تسميه العامة اللبلاب .

(حوب)

قوله تعالى : ﴿ حوباً كبيراً ﴾
[٢/٤] أي إثماً كبيراً ، والحوب بالضم
الاثم وبالفتح المصدر .

و « حاب حوباً » من باب قال :
اكتسب الاثم .

والحوبة : الخطيئة ، وهي في الأصل
مصدر « حبت بكذا » أي ائمت .

وفي الدعاء « رب تقبل توبتي واغسل
حوبتي » أي ائمني .

وفيه « اللهم اغفر لنا حوبنا » أي
اثمنا .

وتفتح الحاء وتضم ، وقيل الفتح
لغة الحجاز والضم لغة تميم .

والحوبة : الحاجة ، ومنه « اليك
أرفع حوبتي » .

والحوبة : الحزن .

والحوبة : كل حرمة تضيع من
ذی الرحم .

و « الحوآب » ككوكب : الواسع
من الأودية ، ومنزل بين مكة والبصرة (٢) ،

وهو الذي نزلت فيه عائشة لما جاءت الى
البصرة في وقعة الجمل ، ومنه حديث

نساء النبي (ص) : « أيتكن تنبجها كلاب
الحوآب » (٣) .

وفي حديث الصادق (ع) : « أول
شهادة بالزور في الاسلام شهادة سبعين رجلاً

حين انتهوا الى ماء الحوآب فنبحتهم
كلابها ، فأرادت صاحبتهم الرجوع

وقالت : سمعت رسول الله (ص) يقول :

(١) قيل : كان حلب وحمص وبرذعة اخوة من عمليق فبنى كل واحد منهم مدينة

سميت به . مراصد الاطلاع ص ٤١٧ .

(٢) الحوآب موقع في طريق البصرة محاذي البقرة . مراصد الاطلاع ص ٤٣٣ .

(٣) سفينة البحار ج ١ ص ١٩٨ .

ان احدا كن تنبها كلاب الحوآب في التوجه الى قتال وصبي علي بن أبي طالب عليه السلام ، فشهد عندها سبعون رجلا ان

ذلك ليس بماء الحوآب ، فكانت أول شهادة شهد بها في الاسلام بالزور .

باب ما أوله الخاء

(خبب)

في الحديث : « لا يدخل الجنة خب خداع » .

مع الداخلين من غير بأس بل يصاب منه بالعذاب ويمحص حتى يذهب منه آثار تلك الخصال ، هذا هو السبيل في أمثال هذه الأحاديث ، واقتصار الشارع في مثل هذه المواطن على القول المجمل تحذيراً للمكلفين عما فيه المنقصة في الدين بأبلغ ما يكون من الزجر ، والراسخون في العلم يردونه الى الصواب .

« الخب » بالفتح والتشديد غدير مهموز: الخداع ، ومعناه الذي يفسد الناس بالخداع ويمكر ويحتال في الأمر ، يقال « فلان خب ضب » إذا كان فاسداً مفسداً مراوغاً ، و « رجل خب وامرأة خبة » ، وقد تكسر فلوؤه ، وأما المصدر فبالكسر لا غير - قاله في الا النهاية .

و « خباب » بالخاء المعجمة والباين الموحّدين بينهما ألف « ابن الأرت » بالألف والراء المهملة والتاء الفوقانية المشددة ، مات قبل الفتنة ، ترحم عليه علي (ع) فقال : يرحم الله خباباً ولقد أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً . و « الأرت » من في كلامه رقة ، وهي عجمة

وفي المصباح « الخب » بالكسر : الخداع ، وفعله من خب خباً من باب قتل قتلاً .

و « رجل خب » تسمية بالمصدر . قال بعض الشارحين : ومعنى لا يدخلها

لا تغير الكلام (١) .

و « الخبب » ضرب من العدو ، يقال
« خبب في الأمر خبباً » من باب طلب :
اسرع فيه ، ومنه « بعير يخب » أي يسرع
في مشيته .

و « خبيب » اسم رجل (٢) .

و « الخبيبان » عبد الله بن الزبير
وابنه .

(خرب)

(خشب)

قوله تعالى : ﴿ خشب مسندة ﴾
[٤/٦٣] بضمين وتسكن شينه ، جمع
« خشب » وهو وصف للمنافقين ، كان
عبد الله بن أبي رجلا جسيماً فصيحاً
صبيحاً وقوم من المنافقين في مثل صفته ،
وكانوا يحضرون مجلس رسول الله (ص)
فيستندون فيه ، فشبههم الله في عدم الانتفاع

قوله تعالى : ﴿ يخربون بيوتهم
بأيديهم وأيدي المؤمنين ﴾ [٢/٥٩]
قرىء مخففاً ومشدداً لفشو الفعل أو
للمبالغة ، يقال : « خرب المنزل فهو
خرب » .
و « دار خربة » بكسر الراء ، وهي
التي باد أهلها .

(١) . انظر تفصيل ترجمته في سفينة البحار ج ١ ص ٣٧٢ .

(٢) هو خبيب بن عدي بن مالك الأوسي ، صحابي شهد بدرأ مع رسول الله (ص)
بعثه النبي لتعليم القرآن والشرائع فقدر به وأسر ويصع بمكة ، فبقى اسيراً الى ان اجمعوا
على قتله فصلب حياً ، فبعث النبي الزبير والمقداد الى مكة ليأتيا بجثته ، فذهبا وسرقا
الجثة ولكن قريناً لحقت بها فطرحا جثة خبيب فابتلعتهما الأرض فسمى لذلك « بليع
الأرض » . سفينة البحار ج ١ ص ٣٧٢ .

بحضورهم وإن كانت هياكلهم معجبة
وألسنتهم ذليقة بالخشب المستندة إلى الحائط
والأصنام المنحوتة من الخشب .

وفي الحديث « ذو خشب » هو
بضمتين واد عن المدينة مسيرة يوم .

وفي الحديث هو واد على ثمانية
فراسخ أربعة وعشرون ميلا ، وفي المغرب
هو جبل نفج .

وفي الخبر « لا تزول مكة حتى
يزول أخشباها » هما جبلا مكة أبو قبيس
ونور ، سميا بذلك لصلابتهما .

و « الأخشب » الحبل الخشن الغليظ
ومنه يقال « رجل أخشب » إذا كان صلب
العظام عارى اللحم .

(خَصْب)

في الحديث : « لا يخصب خوان لا
ملح فيه » الخصب بالكسر كحمل :
النماء والبركة ، وهو خلاف جذب ، يقال :
« أخصب المكان فهو مخصب » ، وفي لغة
خصب يخصب من باب تعب فهو خصيب ،
وعليه يحمل الحديث « وأخصب الله الموضع »

إذا زاد عشبه وكلاه .

والمرعى الخصب كثير العشب ،
ومنه الحديث : « إذا سافرتم بأرض
الخصب ، بكسر الخاء » فكذا .

(خَصْب)

في الحديث « رأيت أبا جعفر (ع)
يختضب بالحناء » (١) الخضب المراد خضب
شعر اللحية ، أما خضب اليد للرجال فلم
نظفر بما يدل على استحبابه ، وقد مر
البحث في ذلك متسوفى في « حنا » .
وخضب يخضب من باب ضرب .

والخضب : القاني الشديد الحمرة .
وكف خضيب أي مخضوب .

و « المخضبة » بالكسر : شبه
المركن ، وهي الأجنة التي يغسل فيها
التياب ، ومنه « اجلسوني في مخضب
فاغسلوني » .

وخضب دمه الحصى : أي بلسها ، من
طريق الاستعارة والمبالغة في البكاء .

(خَطْب)

قوله تعالى : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ ﴾

وفصل الخطاب ﴿ [٢٠/٣٨] الخطاب هو توجه الكلام نحو الغير للافهام ، وقد ينقل الى الكلام الموجه .

و«فصل الخطاب» هو الفصل بين اثنين .
وعن الرضا (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : أوتينا فصل الخطاب ، فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات ؟ .
قوله : ﴿ لا يملكون منه خطاباً ﴾ [٣٧/٢٨] الضمير في « لا يملكون » لأهل السماوات والارض ، أي لا يملكون أن يسألوا إلا فيما أذن لهم فيه ، كقوله : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾ و ﴿ لا تكلم نفس إلا بأذنه ﴾ .

قوله : ﴿ فما خطبكم ﴾ [٥٧/١٥] أي فما شأنكم الذي بعثتم له ، ومثله ﴿ وما خطبكم ﴾ [٢٣/٢٧] و ﴿ خطبكن ﴾ [٥١/١٢] .

والخطب : الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشأن والحال .

وفي الحديث : « خطيب وفد المؤمنين » خطيب القوم : كبيرهم الذي يخاطب

السلطان ويكلمه في حوائجهم ، والوفد المراد به الجماعة .

والخطب والمخاطبة والتخاطب : المراجعة في الكلام ، ومنه الخطبة ضمّاً وكسراً ، لكن الخطبة بالضم تختص بالموعظة والكلام المخطوب به ، ولذا يعدى بنفسه فيقال : « خطبنا رسول الله (ص) » أي وعظنا ، وبالكسر خطبة النساء ، وهي من الرجل والاختطاب من المرأة ، يقال : « خطب المرأة الى القوم » إذا تكلم أن يتزوج منهم ، فهو خاطب .

وخطاب مبالغة .
و«الخطبة» بالضم فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى مغروف ، والجمع خطب .
وخطب بالضم خطابة بالفتح : صار خطيباً ، وكان يقال لشعيب «خطيب الأنبياء» لحسن مراجعته قومه ، وكانوا أهل بخس للميكال والميزان .

وفي الحديث : « خطبنا ذات يوم » ضمن (ع) خطبنا معنى وعظنا ، فعده

تعديته . و « الأخطب » لازم بمعنى النطق
بالخطبة ، واليوم الذي ابهمه (ع) في قوله
« ذات يوم » قد بينه في بعض الروايات انه
كان آخر جمعة من شعبان .

و « هذا خطب يسير » أي أمر
يسير ، والجمع « خطوب » .

و « هذا خطب جليل » أي أمر
عظيم .

وجلّ الخطب : عظم الامر والشأن .

و « الخطابية » طائفة منسوبة الى

الخطاب محمد بن وهب الأسدي الأجدع (١)

وكانوا يدينون بشهادة الزور على من
خالفهم وخادعتهم لمخالفتهم له في العقيدة
إذا حلف على صدق دعواه .

وفي الحديث : « سأله رجل : أوخر

المغرب حتى تشتبك النجوم ؟ فقال :
خطابية » (٢) أي سنة سنها ابو الخطاب
محمد بن المقلص المكنى بأبي زينب .

وام الخطاب : كانتامة للزير بن

عبد المطلب فسطى بها ثقيل فأحبها .

(خلب)

في حديث وصف المؤمن : « ليس

تباعده تكبراً ولا عظمة ولا دنوه خديعة

ولا خلافة » هي بكسر الخاء وخفة اللام :

الخديعة باللسان بالقول اللطيف ، يقال

« خلبه يخلبه » من باب قتل وضرب :

خدعه ، والاسم « الخلافة » بالكسر ،

والفاعل « خلوب » كرسول : كثير الخداع ،

والخلبة كغرفة : الليفة ، ومنه « كان له

(ص) وسادة حشوها خلب » .

(١) رئيس الخطابية هو محمد بن مقلص ابى زينب الاسدي الكوفي الأجدع

الزرد المذكور فيما بعد ، وكنيته ابو الخطاب او ابو اسماعيل او ابو الغبيان ، وكتب

التراجم مملوءة بلمنه والبراءة منه ، قتله عيسى بن موسى صاحب المنصور بسبحة الكوفة

هكذا مذكور في كتب الرجال والتراجم - راجع فرق الشيعة ص ٤٢ ورجال الكشي

ص ٢٤٦ - ٢٦٠ .

(٢) رجال الكشي ص ٢٤٧ وفيه « حتى تستبين النجوم » ومثله في الاستبصار

ج ١ ص ٢٩٢ .

و « البرق الخلب » بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة : الذي لا غيث فيه ، كأنه خادع ، ومنه دعاء الاستسقاء « اللهم سقياً غير خلب برقها » .

والخلب أيضاً : السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلب ويتقشع و « مخلب الطائر » بكسر الميم وفتح اللام بمنزلة الظفر للانسان .

(خنب)

أحمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خائبة بالخاء والنون بعد الالف والباء الموحدة رجل من رواة الحديث (١) (خنرب)

في الخبر : « ان بعض اصحابه شكا اليه الوسوسة فقال : يا رسول الله (ص) ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي يلبسها علي . فقال رسول الله : ذلك الشيطان يقال له خنرب ، فاذا حسست به فتعوذ بالله منه . قال : ففعلت ذلك فاذهبه

للله عني » (٢) قال بعض الافاضل : « خنرب » بخاء معجمة تفتح وتكسر ونون ساكنة وراء مفتوحة وباء موحدة . (خوب)

في الدعاء : « نعوذ بالله من الخوبة » أي الفقر ، يقال حاب يخوب خوبة : إذا ذهب ما عندهم . (خيب)

« الخائبون » هم الذين فاتهم الظفر بالمطلوب . والخيبة : الحرمان والخسران ، يقال : حاب يخيب وخاب يخوب ، ومنه الدعاء « اعوذ بك من خيبة المنقلب » . و « خيبه الله » بالتشديد : جعله خائباً خاسراً .

وفي حديث علي (ع) : « من فاز بكم فقد فاز بالفلاح الأخيب » (٣) أي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر ، وهي ثلاثة المنيع والسفيح والوغد .

(١) انظر ترجمته في الكنى والألقاب ج ١ ص ٢٦٥ .

(٢) سفينة البحار ج ٢ ص ٦٥٤ . (٣) نهج البلاغة ج ١ ص ٧٠ .

باب ما أوله الدال

(داب)

قوله تعالى : ﴿ كذاب آل فرعون ﴾

[١١/٣] الداب بسكون همزة وقـد

تفتح : العادة والشأن ، واصله « من داب في العمل » إذا جدّ وتعب . فقوله :

﴿ كذاب آل فرعون ﴾ أي عاداتهم الذين

دأبوا فيها ، أي داوموا عليها .

قوله : ﴿ سبع سنين دأباً ﴾

[٤٧/١٢] أي جدأ في الزراعة ومتابعة

أي تدأبون دأباً .

والداب : الملازمة للشيء .

قوله : ﴿ وسخر لكم الشمس والقمر

دائبين ﴾ [٣٣/١٤] أي يدأبان في

سيرهما لا يفران في منافع الخلق وإصلاح

ما يصلحان من الأرض والأبدان والنبات

ـ كذا ذكره الشيخ أبو علي .

وفي الحديث : « صلاة الليل داب

الصالحين » أي عاداتهم وشأنهم ، ومنه

« كان دأبي ودأبهم كذا » .

والداب : الجد في العمل ، ومنه

حديث الهلال « الدائب السريع » ، ومنه

قوله (ع) : « فرب دائب مضيع » يعني

ان العامل قد يدأب في عمله لله لكنه

يكون مضيعاً لجهله بكيفية إيقاعه وإتيانه

به على الوجه المرضي .

وفي وصف علي بن الحسين (ع)

« الدائب المجتهد في العبادات » لما روى

من انه كان يصلي في كل ليلة ألف ركعة .

والدائبان : الليل والنهار .

(دب)

قوله تعالى : ﴿ اخرجنا لهم دابة من

الأرض تكلمهم ﴾ [٨٢/٢٧] روى انها

أخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن

بأنه مؤمن والكافر بأنه كافر .

وفي الخبر عنه (ص) : « دابة

الأرض طولها ستون ذراعاً لا يدركها

طالب ولا يفوتها هارب ، فتسم المؤمن

بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ، حتى

يقال : يا مؤمن يا كافر . و ﴿ تكلمهم ﴾
قيل ببطلان الأديان .

وعن أبي عبد الله انتهى رسول الله
(ص) الى أمير المؤمنين (ع) وهونائم
في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه
عليه ، فحركه برجليه ثم قال له : « قم
يا دابة الله » فقال رجل من أصحابه :
أيسمى بعضنا بعضاً بهذا الاسم ؟ فقال : لا
والله ما هو إلا له خاصة ، هو الدابة التي
ذكرها الله في كتابه : ﴿ فاذا وقع القول
عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض ﴾
- الآية . ثم قال (ص) : « إذا كان آخر
الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك
ميسم تسم به أعدائك » .

قوله : ﴿ والله خلق كل دابة من
ماء ﴾ [٤٥/٢٤] أي خلق كل حيوان
مميزاً كان أو غير مميز .

قال في المصباح : فأما تخصيص
الفرس والبغل بالدابة عند الإطلاق فعرف
طار ، وتطلق الدابة على الذكر والانثى
وكل ماش على الأرض ، حتى الطير لأنه
يدب برجليه في بعض حالاته .

وجمع الدابة «دواب» بفتح وتشديد
إلا أنه غلب فيما يركب ، وهو المعنى
اللفوي الخاص .

قوله : ﴿ ما دلهم على موته إلا دابة
الأرض تأكل منسأته ﴾ [١٤/٣٤] يريد
الأرض ، وهي التي تأكل الخشب .
وفي حديث الآبق : « يعلق في
رقبة دابة » قد مر ذكره في رأى .

و « دب الشيخ » من باب ضرب :
مشى مشياً رويداً ، ومثله « دب الصبي » ،
وقولهم : « أ كذب ممن دب ودرج »
أي الأحياء والأموات .

ودب ذلك في عروقه : سرى .
ودب الجيش ديباً : سار سيراً ليناً ،
ومنه « ديب النمل » .

ودب اليكم داء الأهم الماضية :
يريد الحسد .

و « الدبة » بفتح المهملة وتشديد
الموحدة : وعاء يوضع فيه الدهن ونحوه
و « دبة شبيب » اسم كتاب نوادر
الحكمة لمحمد بن أحمد بن يحيى ،
وشبيب رجل كان بقم له دبة ذات بيوت

يعطى منها ما يطلب من دهن ، فشبهوا
هذا الكتاب بها .

و « الدب » بضم المهملة وتشديد
الموحدة : حيوان خبيث يعد من السباع ،
والأنثى « دبة » ، والجمع « دبية » كعنبه .
والدبدبة : ضرب من الصوت .

(درب)

الدربة : العادة والجرأة ، يقال :
درب الرجل درباً فهو درب من باب تعب ،
وقد يقال « دارب » في اسم الفاعل .
والدرب معروف واصله المدخل
بين جبلين ، والجمع « دروب » كفلس
وفلوس .

(دعب)

في الحديث : « ما من مؤمن إلا وفيه
دعابة » (١) هي بضم الدال : المزاح .
وفي الحديث : « قلت : وما الدعابة ؟

قال : المزاح » (٢) وما يستملح .

ومثله « كان فيه (ص) دعابة » .
ومثله في حديث جابر : « فهلا
بكرأ تداعبها وتداعبك » كله من قولهم :
دعب يدعب مثل مزح يمزح وزناً ومعنى
وفي لغة من باب تعب .

وداعبه مداعبة : أي مازحه بممازحة
وفي الحديث : « ان الله يحب
المداعب في الجماع بسلا رفث » (٣) أي
المازح في الجماع بلا فحش . وفيه :
« كان رسول الله (ص) يداعب الرجل
يريد أن يسره » (٤) .

(دلب)

« الدولاب » واحد الدواليب فارسي
معرب - قاله الجوهري .
وقال غيره : ود « الدولاب » بالفتح :
المنجنون التي تديرها الدابة .

باب ما أوله الذال

(ذاب)

قوله تعالى : ﴿ فَأَكَلَهُ الذُّبُّ ﴾ [١٢/١٧] هو حيوان معروف ، يهزم ولا يهزم ، وجمعه القليل « اذوب » والكثير « ذُوبان » .

وفي الحديث : « مسخ الذُّبُّ وكان اعرابياً ديوثاً » .

وفي حديث علي (ع) مع الخوارج :
« ثم خرج الي منكم جنيد متذائب [ضعيف]
كما نمايساقون الى الموت وهم ينظرون » (١)
متذائب : أي مضطرب ، من قولهم
« تذاعبت الريح » إذا اضطرب هبوبها ،
ومنه سمى الذُّبُّ ذُبًّا لاضطراب مشيته .
و « الذُّبُّ » بالضم : الظفر من
الشعر إذا كانت مرسلة ، فإذا كانت ملفوفة
فهي عقيدة ، والجمع « الذوائب » قال
الجوهري : وكان في الاصل « ذائب »
لأن الألف التي في ذؤابة كالألف التي في

رسالة حقها أن تبدل منها همزة في الجمع ،
لكنهم استثقلوا أن يقع ألف الجمع بين
الهمزتين فأبدلوا من الاولى واوا .
و « الغلام المذاب » الذي له ذؤابة .
وفي الحديث : « الشيب في الذوائب
شجاعة » .

و « المذابة » من كل شيء : اعلاه ،
ومنه « ذؤابة العرش » و « ذؤابة الجبل »
ثم استعير للغز والشرف ، فيقول « لست
من ذوائب قريش » أي لست من أشرافهم
وذوى اقدارهم .

والذؤابة : طرف العمامة والسوط .
وفي الحديث : « كان أبي يطول
ذوائب نعليه » أي أطرافها .

(ذَب)

قوله تعالى : ﴿ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَاباً ﴾ [٧٣/٢٢]
الذباب كغراب معروف ،
وجمعه في الكثرة « ذباب » بالكسر وفي

القلة « اذبة » بكسر الذال ، والواحدة « ذبابة » ، ولا تقل ذبابة ، واصله من الذب وهو الطرد .

وفي حديث علي (ع) في امر الخلافة :
« لو كان لي نحواً من ثلاثين رجلاً لأزلت ابن آكلة الذبان » يعني به الأول .
قوله : « مذبذبين بين ذلك »

[٤٣/٤] أي مضطربين المضطرب الذي لا يبقى على حال ، وهذا وصف المنافقين المترددين بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعاً لهواه وميلاً لما يتبعه من شهوات ، كالشاة الغائرة المترددة بين الثلثين . يقال : « ذبذبه » أي تركه حيراناً متردداً .

وفي الحديث : « تزوج والافأنت من المذبذبين » أي من المطرودين عن المؤمنين لأنك لم تعند بهم ، وعن الرهبان لأنك تركت طريقهم .

وفيه « إذا أتى ذباباً » قصر .

و « ذباب » جبل قرب المدينة على

نحو من بريد (١) .

و الذنب : الذكر ، سمي بذلك لأنه يتذبذب ، أي يتردد ويتحرك ، ومنه الحديث : « من وقى شر ذبذبه دخل الجنة » .

والذب : المنع ، ومنه « ذب عن خريمه ذباً » من باب قتل : حى ودفع . وفي حديث جابر : « كان عليه بردة لها ذبذاب » أي أهذاب واطراف ، واحدها « ذنب » بالكسر ، سميت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى .

والمذهب : المعجل بالسير ، ومنه « ذب حتى دلكت إبراح » .

(ذرب)

في الحديث : « ألبان الابل وابوالها شفاء للذرب » هو بالتحريك : الداء الذي يعرض للمعدة فلا يهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه ، يقال « ذربت معدته » من باب تعب : فشئت .

و « الذرب » بالكسر : داء يكون في الكبد ، ومنه « شكوت الى أبي جعفر (ع) ذرباً وجدته » .

و ذرب السيف : صار حديداً ماضياً .

ولسان ذرب : أي فصيح ، ولسان
ذرب أيضاً : فاحش ، وامرأة ذربة ،
أي بذية .

(ذعلب)

«ذعلب» بكسر الهمزة وفتح اللام :
اسم رجل من أصحاب أمير المؤمنين (ع) :
ذو لسان فصيح بليغ في الخطب شجاع
القلب ، وهو الذي قال لأمر المؤمنين :
رأيت ربك ؟ فقال : ويلك يا ذعلب ما
كنت أعبد رباً لم أره (١) .
(ذنب)

قوله تعالى : ﴿ فيومئذ لا يسئلك عن

ذنبه ﴾ [٣٩/٥٥] قال : منكم ، يعني
من الشيعة ﴿ انس ولا جان ﴾ قال :
معناه ان من تولى أمير المؤمنين (ع)
وتبرأ من أعدائه وأحلّ حلاله وحرم
حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب منها
في الدنيا عذب عليها في البرزخ ، ويجيء
يوم القيامة وليس له ذنب يسأل عنه (٢)
قوله : ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ﴾ [٢/٤٨] قيل معناه يغفر

الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
بشفاعتك ، وحسنت الاضافة اليه للاتصال
بينه وبينهم ، يؤيده ما روى عن الصادق
(ع) « والله ما كان له ذنب ولكن الله
ضمن له أن يغفر ذنوب شيعة ما تقدم
وما تأخر » . وقيل ان الذنب مصدر ،
والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول
والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك واخراجك
من مكة وما تأخر من صدك عن المسجد
الحرام ، والمراد بالمغفرة على هذا إزالة
أحكام المشركين ونسخها عنه ، وهذا
وجه ثقل عن السيد المرتضى .

وفي حديث الرضا (ع) وقد
سأله المؤمنون : فأخبرني عن قول الله تعالى
﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر ﴾ ؟ فقال الرضا (ع) : لم يكن
أحد عند مشركي مكة أعظم ذنباً من
رسول الله لأنهم كانوا يعبدون من دون
الله ثلاثمائة وستين صنماً ، فلما جاءهم (ص)
بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك
عليهم وعظم قالوا ﴿ أجعل الالهة الهأ وأحدأ

إن هذا شيء عجاب . وانطلق المسأله منهم أن امشوا واصبروا على آلهنكم ان هذا شيء يراد . ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق ﴿ فلما فتح الله على نبيه مكة قال : يا محمد ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً . ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ عند مشركي مكة بدعائك الى التوحيد فيما تقدم وما تأخر .

قوله : ﴿ فان للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم ﴾ [٥٩/٥١] هو بفتح الذال كرسول ، أي نصيب من العذاب مثل نصيب اصحابهم ونظراتهم من القرون المهلكة .

و « ذنوب » في الأصل : الدلو العظيم ، لا يقال لها ذنوب إلا وفيها ماء ، وكانوا يستقون فيها لكل واحد ذنوب ، فجعل الذنوب النصيب .

ومنه حديث بول الاعرابي في المسجد : « ثم امر بذنوب من ماء فأريق عليه » .

قوله : ﴿ فاغفر لنا ذنوبنا ﴾ فسرت بالكبائر ﴿ وكفر عنا سيئاتنا ﴾

[١٩٣/٣] فسرت بالصغائر ، أي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر .

وفي الحديث : « لو لم تذبوا لجاء الله بقوم يذبون » قيل لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين في الذنوب وتهوين أمرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بمواقعتها على ما ينوهمه اهل الغرة بالله ، فان الأنبياء إنما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب واسترسال أنفسهم فيها ، بل ورد مورد البيان لغفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار ، والمعنى المراد من الحديث : هو ان الله تعالى كما أحب ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء . والذنب : الاثم ، والجمع « ذنوب » بضم الذال .

وفيه : « من طاف بالبيت خرج من ذنوبه ، ومن وقف بالمشعر خرج من ذنوبه » ونحو ذلك ، ولعل الوجه في تكرار ذكر الخروج من الذنوب كما قيل تأكيذاً لبعدها والتنصل عن تبعاتها ، أو لأنه يحصل بأداء كل نسك من تلك

المناسك الخروج من نوع من انواع الذنوب ، فانها تتنوع الى مالية وبدنية الى قولية و فعلية ، والفعلية تختلف باختلاف الآلات التي تفعل بها الى غير ذلك ، فمنها ما يغير النعم ، ومنها ما ينزل النقم ، ومنها ما يقطع الرجاء ، ومنها ما يديل الأعداء ، ومنها ما يرد الدعاء ، ومنها ما يستحق بها نزول البلاء ، ومنها ما يحبس غيث السماء ، ومنها ما يكشف الغطاء ، ومنها ما يعجل الفناء ، ومنها ما يظلم الهواء ، ومنها ما يورث الندم ، ومنها ما تهتك العصم ، ومنها ما يدفع القسم - الى غير ذلك . وقد ذكرنا تفسير الجميع كلاً في بابه .

واعلم ان جميع الذنوب منحصرة في أربعة أوجه لا خامس لها : الحرص ، والحسد ، والشهوة ، والغضب - هكذا روى عنهم (ع) .

وفي الحديث : « ان من الذنوب ذنباً لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة » وهو يؤيد ما ذكرناه من التوجيه ، ويمكن أن يقال أيضاً أن كل واحد من تلك المناسك موجب للخروج من الذنوب ،

على معنى إذا لم تغفر كلها في العمل الاول فمن الثاني وإذا لم تغفر من الثاني فمن الثالث وهكذا . وفي حديث المصافحة : « لم يبق بينهما ذنب » أي غل وشحناء - قاله في المجمع .

و « الذنب » بالتحريك للفرس والطائر ، والجمع « الأذنان » كالاسباب . و « كن ذنباً ولا تكن رأساً » كنى بالرأس عن العلو والرفعة وبالذنب عن التأخر عن ذلك ، والمعنى ان المتقدم محل الخطر والهلاك كالرأس الذي يخشى عليه القطع ، بخلاف المتأخر فانه كالذنب . وذنوب الناس وذنبااتهم محررة : اتباع الناس وسفلتهم ، كأنهم في مقابل الرؤوس وهم المتقدمون . (ذوب)

في الحديث : « أكل الاثنان يذيب البدن » أي يضعفه ، يقال ذاب الشيء يذوب ذوباً من باب نصر وذوباناً بالتحريك تقيض جدد ، وذابه : غيره ، وذوبه بمعنى . وذابت العنزة في الماء : أي تفرقت أجزاؤها وذابت فيه .

وذهب لي عليه من الحق كذا :
وجب وثبت - قاله الجوهري .
(ذهب)

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي ﴾ [٩٩/٣٧] أي مهاجر إلى حيث أمرني ربي بالمهاجرة إليه من أرض الشام مثل قوله : ﴿ ارجع إلى ربك ﴾ و ﴿ عجئت إليك رب لترضى ﴾ ونحو ذلك في أن المراد بالذهاب والرجوع إلى موضع جعله الله مظهرًا لفيضه ، كالعرش والبيت المعمور والكعبة شرفها الله تعالى كما وردت به الرواية عنهم (ع) .
قوله تعالى : ﴿ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ﴾ [٢٠/٤٦] قيل معناه انفقتم طيبات ما رزقتم في شهواتكم وفي ملاذ الدنيا ولم تنفقوها في مرضات الله . واذهبتهم بهمزة الاستفهام وآذهبتهم بالف بين الهمزتين .

قوله : ﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ [١١٤/١١] قيل في معناه

إن الصلوات الخمس يكفرون ما بينهما ، يؤيده ما روى في سبب نزول هذه الآية أن رجلاً من الصحابة أصاب من امرأة قبله ، فأتى النبي (ص) فأخبره فأُنزل الله تعالى ﴿ أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ فقال الرجل : إلى هذا . فقال : لجميع امتي كلهم .

وفي الحديث : « صلاة الليل تذهب بما عمل به في النهار » (١) أي تمحوه .
وفي حديث نزح البئر : « حتى يذهب الريح » (٢) يقرأ بالمجهول ، أي يذهب النزح بالرائحة .

وفيه « فليذهب الحسن يميناً وشمالاً » كأنه كلام يقال في مقام التعجيز عن القيام بالفتيا ، ويقال هو كلام يستعمل في سعة التوجه ، يعنى انشأ يمضي جهة اليمين أو جهة الشمال ليس إلا ما قلناه .

والمذهب : هو الموضع الذي يتغوط فيه ، مفعول من الذهاب ، ومنه « كان

(١) في من لا يحضره ج ١ ص ٢٩٩ : « صلاة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من

(٢) الكافي ج ٣ ص ٥٥ .

ذنب بالنهار » .

أمير المؤمنين (ع) إذا أراد الحاجة
وقف على باب المذهب فقال ، الخ (١)
أي باب الكنيف . ومنه « كان إذا أراد
الغائط أبعد المذهب » .

و « الذهب » معروف ، يؤنث فيقال
هي الذهب الحمراء ، ويقال ان التأنيث
لغة أهل الحجاز وبها نزل القرآن ، وقد
يؤنث بالهاء فيقال « ذهبة » .
وقال الأزهري : نقلا عنه : الذهب
مذكر ولا يجوز تأنيثه الا ان يجعل

جمعاً لذهبة ويجمع على « اذهاب » كسبب
واسباب و « ذهبان » كر غفان ، والقطعة
منه ذهبة .

و « ذهب الرجل » بالكسر : اذا
رأى ذهباً في المعدن فبرق بصره من عظمه
في عينيه .

والذهاب : المرور ، يقال ذهب
فلان ذهباً وذهباً ، واذبه غيره وذهب
فلان مذهباً حسناً .

باب ما أوله الراء

(راب)

في الدعاء « اللهم ارب بينهم » أي
أصلح بينهم .
و « رئاب » اسم رجل . وعلي بن
رئاب من رواة الحديث (٢) وذكر
المسعود في مروج الذهب انه كان من

علماء الشيعة وكان اخوه اليمان بن رئاب
من علماء الخوارج ، وكانا يجتمعان في
كل سنة ثلاثة أيام يتناظران فيها ثم يفترقان
ولا يسلم أحدهما على الآخر ولا يخاطبه .
(ريب)

قوله تعالى : « رب المشرقين ورب

(١) من لا يحضره ج ١ ص ١٧٠

(٢) علي بن رئاب الكوفي له اصل كبير ، وهو ثقة جليل القدر . رجال ابى علي

المغربين ﴿ [١٧/٥٥] المراد مالكما ومدبرهما .

ويطلق الرب على السيد أيضاً والمربي والمتمم والمنعم والصاحب ، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى ، وقد يخفف .

قوله : ﴿ رب العالمين ﴾ [١/١] هو توحيد له وتحميدواقراراً بأنه المالك لاغير .

قوله : ﴿ أرباب متفرقون خير ﴾ [٣٩/١٢] الآية هي جمع رب ، أي يكون لكما أرباب شتى يستعبد كما هذا ويستعبد كما هذا خير لكم أم رب واحد قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك في الربوبية ؟ .

قوله : ﴿ اما احد كما فيسقى ربه خمراً ﴾ [٤١/١٢] أي سيده ، ولا يجوز استعماله بالألف واللام للمخلوق وربما جوزه بعضهم عوضاً عن الاضافة .

قوله : ﴿ اذكرني عند ربك ﴾ [٤٢/١٢] خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم على ما كانوا يسمونه به ، ومثله قول موسى (ع) للسامري ﴿ وانظر الى

الك ﴾ أي الذي اتخذته الها .

قوله : ﴿ اتخذوا احبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ﴾ [٣١/٩] قال (ع) : أما والله ما دعوهم الى عبادة أنفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ، ولكن احلوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون .

قوله : ﴿ فلما جنّ عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي ﴾ [٧٦/٦] الآية . قال الشيخ ابو علي : كان القوم يعبدون الأصنام والشمس والقمر والكواكب ، وأراد أن ينبههم على خطائهم ويرشدهم ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا أن شيئاً منها لا يصح أن يكون الها الواضح دلالة الحدوث فيها . قال : ﴿ هذا ربي ﴾ لينصف خصمه مع علمه بأنه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك ادعى الى الحق وادفع للشغب ثم يبطله بهـد الحجة بقوله : ﴿ لا أحب الآفلين ﴾ .

قوله : ﴿ وربائبكم اللاتي في حجوركم ﴾ [٢٣/٤] يعني بنات نساءكم

من غيركم ، الواحدة « ربيبة » لأن زوج الام يرببها غالباً في حجره ، والمراد بالحجور البيوت .

قوله : ﴿ والربانيون ﴾ [٤٤/٥] أي الكاملون العلم والعمل . قال ابو العباس أحمد بن يحيى : إنما قيل للفقهاء الربانيون لأنهم يربون العلم ، أي يقومونه . وفي الكشف : الرباني شديد التمسك بدين الله تعالى وطاعته . وفي القاموس الرباني : المتأله العارف بالله تعالى . وقال الطبرسي : الذي يربي امر الناس بتدييره واصلاحه .

قوله : ﴿ وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثيراً ﴾ [١٤٦/٣] الربى بكسر الراء واحد الربيين بالكسر أيضاً ، وهم الالوف من الناس ، ويقال « ربيون » نسبة الى الربة بمعنى الجماعة .

وفي الحديث : « لا علم إلا من عالم رباني » قيل هو من كان علمه موهبياً وأمر الله بالأخذ عنه ، وقيل الراسخ في العلم ، وقيل الذي يطلب بعلمه وجه الله ،

وقيل هو شديد التمسك بدين الله ، قيل هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة ، وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها .

ورب الارباب : هو رب العالمين .

ورب الدار : صاحبها ومالكها .

وفي الدعاء « واعوذ بك من ولد

يكون على رباً » أي متعلياً على وقاهر ألى .

والمربوب : المربي . وفي حديث

الزكاة : « ليس في الربى شيء » الربى على

فعل بالضم قيل هي الشاة التي تربي في

البيت من الغنم لأجل اللبن ، وقيل هي

الشاة القريبة العهد بالولادة ، وقيل هي

الوالدما بينها وبين خمسة عشر يوماً ، وقيل

ما بينها وبين عشرين ، وقيل شهرين ، وخصها

بعضهم بالمعز وبعضهم بالضأن . وفي الكافي

« التي تربي اثنين » كذا قاله الصدوق (١) .

وجمع الربى « رباب » كغراب .

والرباب بنت امرئ القيس احدى

(١) في من لا يحضر ج ٢ ص ١٤ « ولا في الربى - التي تربي اثنين - » . وفي

الكافي ج ٣ ص ٥٣٥ « ولا في الربى - والربى التي تربي اثنين - » .

زوجات الحسين (ع) وشهدت معه الطف ،
ولدت منه سكيئة ، ولما رجعت الى المدينة
خطبها اشراف قريش فأبت وقالت لا
يكون لي محو بعد رسول الله (ص) وبقيت
بعده لم يظلمها سقف حتى ماتت كمدأ عليه .
و « رباب » من نساء أهل مكة من
المشهورات بالزنا ، هي وسارة وحنمة
ام عمر بن الخطاب ومن كن يغنين بهجاء
رسول الله (ص) .

و « الرباب » كسحاب : السحاب
الأيض . وفي الصحاح انه السحاب الذي
تراه كأنه دون السحاب وقد يكون أبيض
وقد يكون أسود ، الواحد « ربابة »
كسحابة ، وقيل هي التي ركب بعضها
بعضاً ، ومنه دعاء الاستسقاء « ريا يفص
بالري ربابه » .

وقوله (ع) « بماء عباب ورباب

بانصباب » .

وفي الحديث : « حرم رسول الله
(ص) من المدينة من رباب الى واقم »
رباب حدمن حدود المدينة وكذا واقم (١)
ومنه « حرة واقم » .

وربيب الرجل : ابن امرأته من
غيره بمعنى مربوب ، ومنه الدعاء « كما
كنت في الدنيا ربيب نعمك » .

و « الرب » بالضم : دبس الرطب
إذا طبخ . والمريبات : هي المعمولات
بالرب ، كالمعسل المعمول بالعسل ، ومنه
« زججيل مره » .

ورب التوت ورب التفاح ورب
الرمان كله من هذا القبيل ، ومنه « سألت
عن رب التوت ورب الرمان » .

وفي الدعاء « أعوذ بك فقر مره
وملت » أي ملازم غير مفارق ، من ارب

(١) انظر الحديث في من لا يحضر ج ٢ ص ٣٣٧ ، وهو مذكور في الكافي ج ٤

ص ٥٦٤ وفيه « من المدينة من ذباب الى واقم » . و « رباب » بفتح أوله وتخفيف
الثانية وتكرير الباء الموحدة جبل بين المدينة وفيد على طريق كان يسلك قديماً .
و « ذباب » بكسر أوله : جبل بالمدينة . و « واقم » أطم من أطام المدينة الى جانبها
حرة نسبت اليه . مراصد الاطلاع ص ٦٠٠ و ٥٨٣ و ١٤٢٢ .

بالمكان واللب به : إذا قام به ولزمه .

وفي الحديث : « يا عقول ربات الحجال ، أي صاحبات الحجال التي مفردها « حجلة » بالتحريك ، وهو بيت تزين للعروس بالثياب والستور ، والمعنى يا ناقصات العقول يعنى النساء ، لأن عقل المرأة نصف عقل الرجل .

و « رب » حرف خافض لا يقع إلا على نكرة يشدد ويخفف ، قيل هي كلمة تقليل أو تكثير أولهما ، وقد تدخل عليه الناء فيقال « ربت » وقد تدخل عليه الهاء فيقال « ربه رجلا قد ضربت » فلما أضفته الى الهاء وهي مجهولة نصبت رجلا على التميز ، وهذه الهاء على لفظ واحد وان وليها المئوثة والاثنان والجمع ، فهي موحدة على كل حال ، وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رأيت وربهما رجلين ، وربه رجلا ، وربه نساء . فمن وحد قال انه كناية عن مجهول ، ومن لم يوحّد قال انه رد كلامه ، كأنه قيل له مالك جوار فقال ربه جوار قد ملكت .

قال ابن السراج : النحويون

كالمجمعين على ان ربّ جواب - انتهى .
(رتب)

في الحديث : « يصلي على ترتيب الايام » أي يستديء بالصبح ويختم بالعشاء . و « الترتيب » في اللغة جعل كل شيء في مرتبته ومحلّه كترتيب المجالس ، وفي اصطلاح أهل العلم جعل الاشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها على بعض نسبة في التقديم والتأخير كترتيب الكتاب الذي يقدم فيه البحث عن الذات على البحث عن الصفات . ومنه « رتبت الشيء ترتيباً » .

و « رتب الشيء رتوبا » من باب قعد : أي استقر ودام .

والسنة الراتبة : مداوم عليه النبي (ص) ، من « الرتوب » الثبوت والدوام . قالوا : ومنه « قوائم منبري روايت في الجنة » جمع راتبة .

والرتبة : المنزلة ، وكذلك المرتبة

(رجب)

في الحديث : « اتقوا رواجبكم » الرواجب : اصول الأصابع التي تلي الأنامل .

و« رجبته» بالكسر : هبته وعظمته ،
ومنه سمي الشهر « رجباً » لأنهم كانوا في
الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال
والترجيب : التعظيم ، ومنه « فلان
المرجب » .

وفي الحديث : « رجب نهر في الجنة
أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل » .
وفي المصباح : رجب من الشهور
منصرف ، وله جمع ارجاب وارجب وارجب
مثل اسباب وارغفة وافلس .
و« رجاب » مثل رجال و« رجوب »
مثل فلوس و« ارجب » و« ارجيب » .
و ترجيب النخلة : ضم اغداقها
الى سعقاتها وشدها بالخص لئلا يتقضا
الريح ، أو وضع الشوك حولها لئلا
يصل اليها آكل .
(رجب)

قوله تعالى : ﴿ حتى اذا ضاقت
عليهم الأرض بما رحبت ﴾ [١١٨/٩]
أي برحبها ، أي باتساعها .

وفي الحديث : « مرحباً بقوم قضا
الجهاد الأصغر » - الحديث ، أي لقيتم

رحباً - بالضم - أي سعة لا ضيقاً ، فيكون
منصوباً بفعل لازم الحذف سماعاً كأهلاً
وسهلاً . وعن المبرد نصبه على المصدر ، أي
رحبت بلادكم مرحباً ، والباء في « يقوم »
أما للسببية أو للمصاحبة .

قال بعض شراح الحديث : هـ - هذه
الكلمة كلمة استيناس يخاطبون بها من
حلّ بهم من وافد أو باغ خيراً أو قاصد
في حاجة .

و« رجب المكان » من باب قرب
وفي لغة من باب تعب اتسع ويتعدى بالحرف
فيقال « رجب بك المكان » ثم كثر حتى
تعدى بنفسه ف قيل « رحبتك الدار » .

ومن امثالهم « عشر رجباً ترى
عجباً » أي رجباً بعد رجب ، فحذف
قيل رجب كناية عن السنة ، ومن نظري
سنة واحدة ورأي تغير فصولها قاس الدهر
عليها .

و« مرحب » اسم رجل شجاع قتله
علي (ع) .

ورجل رجب الذراعين : أي واسع
القوة عند الشدائد ، ومنه « قلدوا أمركم

رحب الذراع ، أي واسع القدرة والقوة والبطش .

وفي الحديث : « لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فان له قاتلا لا يموت » يعنى النار .

ومن صفاته (ص) : « رحب الراحه » (١) ومعناه واسع الراحه كبيرها والعرب تمدح كبير اليد وتهجوا صغيرها فيقولون « رحب الراحه كثير العطاء » كما يقولون « ضيق الباع » في الذم . واربح الله جوفه : وسعه .

و « رحبة المسجد » بالفتح : الساحة المنبسطة ، قيل هي مثل كلبة ، وجمعها « رحبات » ككليات ، وقيل مثل قصبة وقصبات وقصب ، وهو أكثر .

والرحبة : محلة بالكوفة (٢) .

(ردب)

الأردب : مكيال ضخملأهل مصر - قاله الجوهري . وهو اربع وستون

مناً ، وذلك أربعة وعشرون صاعاً بصاع النبي (ص) نقلا عن الأزهري ، والجمع « الارداب » .

(رذب)

في الحديث : « مثل المنافق كمثل الأرزبة المستقيمة لا يصيبه شيء حتى يأتيه الموت » هي بالكسر مع الثقيل : عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر . وفي لغة « مرزبة » بميم مكسورة مع التخفيف ، والعامه تنقل مع الميم . وفي شرح المصاييح للبيضاوي : ان المحدثين يشددون الباء من المرزبة والصواب تخفيفه ومنه حديث ملكي القبر : « فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله من دابة الا يذعر لها ما خلا الثقلين » .

و « المرزاب » لغة في الميزاب - قاله الجوهري ، وليست بالفصيحة .

و « المرزبان » بفتح ميم وقيل بضمها واسكان راء وفتح زاي : واحد

(١) مكارم الأخلاق ص ١٠ .

(٢) الرحبة بقرب القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحاج اذا ارادوا

مكة . مرصد الاطلاع ص ٦٠٨ .

المرازبة من الفرس معرب ، وهو الرئيس .
ومنه الحديث : « اتيت الحيرة
فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم » وهو
الفارس الشجاع المتقدم على القوم دون الملك
ومنه « سأل المرزبان ابا الحسن
عليه السلام » .

وروزبه اسم سلمان الفارسي .

(رصب)

في حديث جبرئيل مع داود (ع) :
« فرسب في الماء اربعين صباحاً » ، يقال :
« رصب الشيء رسوباً » من ياب قعد :
ثقل وصار الى اسفل .

وفي الحديث : « أئمة العدل ارسب
من الجبال الرواسي في الأرض » أي اثقل .
و « الرسوب » اسم سيفه (ع) ،
سمى بذلك لأنه يمضي في الضربة ويغيب
فيها .

(رطب)

قوله تعالى : ﴿ ولارطب ولايابس ﴾
[٥٩/٦] « الرطب » بالفتح فالسكون :
اللين الذي هو خلاف اليابس ، يقال رطب
الشيء بالضم رطوبة فهو رطب ورطيب .

والمرطوب صاحب الرطوبة . قال المفسر : قد
جمع الله الأشياء كلها في هذه الآية ، لأن
الاجسام كلها لا تخرج من أحدهذين ، وقوله :
﴿ إلا في كتاب مبين ﴾ يعني اللوح
المحفوظ ، وفيه تنبيه للمكلف ، وهو أنه
إذا اعترف بذلك وإن أعماله مكتوبة في
اللوحة المحفوظة قويت دواعيه الى الأفعال
الحسنة وترك الأفعال القبيحة .

وفي الحديث : « الرجل يصلى على
الرطوبة النابتة » هي بالفتح فالسكون :
القصب خاصة ما دام رطباً ، والجمع « رطاب »
مثل كلبة و كلاب .

و « الرطب » كقفل : الرطيب مما
ترعاه الدواب معرب .

و « الرطب » بالضم وفتح الطاء من
التمر معروف ، والواحد رطوبة ، وجمع
الرطب ارطاب ، ومنه « ارطب البسر »
أي صار رطباً .

(رعب)

قوله تعالى : ﴿ وقذف في قلوبهم
الرَّعْبَ ﴾ [٢٦/٢٣] أي الخوف ، وذلك يوم
أحد حين تركوا القتال ، يقال : « رعبت رعباً »

من باب تقع : خفت ، ويتعدى بنفسه وبالهمزة ، فيقال « رعبته وارعبته » ، والاسم « الرعب » بالضم ، وتضم العين للاتباع .

ومنه الحديث : « نصرت بالرعب مسيرة شهر » ومعناه اوقع الله الخوف في أعلى الجبل فخافوه من مسيرة شهر .

قوله : ﴿ وملكث منهم رعباً ﴾ [١٨/١٨] أي خوفاً . قيل انما قيل

ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه ، وقيل لأن أعينهم كانت مفتحة كالمستيقظ الذي يريد أن يتكلم وهم نيام ، وقيل ان الله متعهم بالرعب لئلا يراهم أحد .

وفي الحديث : « اتخذوا الحمام الراعية [في بيوتكم] فانها تلعن قتلة الحسين » (١) الراعية : جنس من الحمام ، والانثى راعية (٢) .

ورعبت الحمامة : رفعت هديلها وشددته .

(رغب)

قوله تعالى : ﴿ ومن يرغب عن ملة ابراهيم ﴾ [١٣٠/٢] الآية ، هو من قولهم « رغبت عن الشيء » إذا زهدت فيه ولم ترده ، وهو بخلاف الرغبة في الشيء .

وفي الدعاء : « اليك رغب الراغبون فرغبت » هو من قولك رغبت في الشيء كسمع يرغب رغبة : إذا حرص عليه وطمع فيه ، والهاء في « رغبة » لتأنيث المصدر .

وفي الحديث : « لا تجتمع الرغبة والرغبة في قلب إلا وجبت له الجنة » فالرغبة : هي السؤال والطلب ، والرغبة : هي الخوف .

وفي الدعاء : « رغبة ورهبة اليك » اعمل لفظ الرغبة وحدها ، ولو اعملهما لقال رغبة اليك ورهبة منك ، ولكن لما جمعهما في النظم حمل احدهما على الاخرى كقوله : « وزججن الحواجب والعيونا » .
والرغبة في الدعاء - كما وردت به

(١) سفينة البحار ج ١ ص ٣٤٢ .

(٢) الحمام الراعية متولد بين الورشان والحمام ، وقيل طائر متولد بين الفاخنة والحمامة

الرواية - ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء وتستقبل بها وجهك (١) .

و « صلاة الرغائب » أي ما يرغب فيها من الثواب العظيم ، وهي التي تصلى في اول جمعة من رجب ، جمع « رغبة » .
وقوله : « مالي رغبة عن دينكما » أي اكرهه بل ادخل فيه .

(رقب)

قوله تعالى : ﴿ ارتقبوا لاني معكم ﴾ [٩٣ / ١١] منتظر ، ومثله قوله ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ [١٠ / ٤٤] واصل الرقيب من الترقب وهو الانتظار .

والرقيب : الحافظ ، فعيل بمعنى فاعل . ومنه قوله تعالى : ﴿ ما يلفظمن قول الا لديه رقيب عتيد ﴾ [١٨ / ٥٠] أي رقيب يرقب عمله ، عتيد حاضر معه . وعن النبي : « كاتب الحسنات من يمين الرجل وكاتب السيئات عن يساره » وصاحب اليمين الامير على صاحب الشمال ، فاذا

عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرأ ، واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات فلعله يتوب او يستغفر .
قوله : ﴿ وفي الرقاب ﴾ [١٧٧ / ٢] هو على حذف مضاف ، أي في فك الرقاب يعني المكاتبين .

ومن العالم (ع) : « هم قوم لزمهم كفارات في قتل الخطأ وفي الظهار والأيمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون ، فجعل الله تعالى لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم » .

قوله : ﴿ خائفاً يترقب ﴾ [٦٨ / ٢٨] أي ينتظر الاخبار في قتل القبطي ويتجسس .
ومنه « انا مرتقب لكذا » أي منتظر له .

ومنه « رقت الفجر » إذا نظرت وقت طلوعه .
وفي الخبر « من راقب الله احسن

(١) في معاني الأخبار ص ٣٧٠ في حديث عن الامام موسى بن جعفر (ع) :

« والرغبة ان تستقبل براحتيك الى السماء وتستقبل بها وجهك » .

عمله « أي من خاف الله .

ورقبته ارقبه من باب قتل : حفظته ،
فأنا رقيب .

وترقبته وارتقبته : انتظرتة ، والجمع
الرقباء .

و « المرقب » كجعفر : المكان
المشرف يقع عليه الرقيب .

والرقيب تعالى : الحافظ الذي لا
يغيب عنه شيء .

والرقيب هو أحد القداح العشرة
من الميسر مما لها انصاء .

ورقيب النجم : الذي يغيب بطلوعه .
و « ارقبوا حجراً في أهل بيته » أي

احفظوه فيهم وراعوه واحترموا .

وفي الحديث : « من صفات أهل
الدين قلة المراقبة للنساء » أي قلة النظر
اليهن .

وقد تكرر ذكر « الرقبة » وهي في
الأصل العنق ، فجعلت كناية عن ذات
الانسان ، تسمية للشيء باسم بعضه ، فإذا
قال : « اعتق رقبة » فكأنه قال أعنتق
عبداً أو أامة .

وفي الحديث : « احفظ لسانك تسلم
ولا تحمل الناب على رقابنا » كأنه يعني
القتل وما يقرب منه مما فيه الضرر .

وفيه : « كما اعتق كذا رقبة من
ولد اسماعيل » ومعنى عتقهم انقاذهم من
الذبح ، ويتم الكلام في « ولد » ان شاء الله .
ورقبة العبد من رواة الحديث .

وفي الحديث : « الرقيب لمن ارقبها »
ومعناه أن يقول الرجل للرجل : قد
وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي زجعت
إلي وإن مت قبلك فهي لك ، وهو فعلى
من المراقبة ، لأن كل واحد يرقب
موت صاحبه .

قال بعض الأفاضل : وذهب بعض
العلماء الى ان الرقيب ليست بتمليك ،
لأن الملك لا يجوز تعليقه بحال الحياة .

(ركب)

قوله تعالى : ﴿ فمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾
[٧٢/٣٦] بفتح المهملة يعني ما يركبون
وبالضم مصدر ركب ، يقال « مال ركوبة »
ولا حلوبة « أي ما يركبه وما يحلبه .
قوله : ﴿ رَكْبَانَا ﴾ [٢٣٩/٢]

جمع راكب ، ومنه « سارت به الر كبان » .

قوله : ﴿ فما اوجفتهم عليه من خيل

ولا ركب ﴾ [٦/٥٩] هي بالسكسر :

الابل التي تحمل القوم ، واحدها راحلة

ولا واحدها من لفظها ، والجمع « ركب »

ككتب و « ركائب » .

قوله : ﴿ والر كب اسفل منكم ﴾

[٤٢/٨] هو جمع راكب كصاحب

وصحب ، وهم العشرة فما فوقها من

اصحاب الابل والبقر دون الدواب .

قوله : ﴿ في اي صورة ما شاء

ركبك ﴾ [٨/٨٢] المعنى ان الله سبحانه

يقدر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك

في أحسن تقويم حتى صرت على صورتك

التي انت عليها لا يشبهك شيء من

الحيوانات ، وقيل على أي صورة ما شاء

ركبك من ذكر أو انثى جسم أو نحيف

حسن أو ذميم طويل أو قصير .

قوله : ﴿ حياً متراكباً ﴾ [٩٩/٦]

أراد به السنبل .

وفي الحديث : « مسجد السهلة فيه

مناخ الراكب . قيل : وما الراكب ؟

فقال : الخضر (ع) ، (١) .

وركب السرج : هو ما توضع رجل

الراكب فيه ، ومنه « اذا وضعت رجلك

في الركاب فقل » .

وركبت الدابة وركبت عليها ركوبا

ومركبا ثم استعير للدين فقيل ركبت

الدين واركبني .

وركب الشخص رأسه : إذا مشى

على وجهه من غير قصد . ومنه « راكب

التعاسيف » وهو الذي ليس له مقصد معلوم .

وفي خبر المشركين : « إن كنتم

اثخنتم في القول وإلا فاركبوا اكتافهم »

يعنى شدوا أوثاقهم .

و « الركائب » جمع ركوبة ، وهو

ما يركب عليه من الابل كالحمولة وهي

ما يحمل عليه منها .

ومنه حديث علي (ع) : « وكان

عند ركائبه يلقيها خطا » .

وارتكب الذنوب : اتيانها .

والركوبة : الناقة تتركب ، ثم

استعمل في كل مركوب .

و « الركبة » بالكسر : نوع من الركوب ، وبالضم : موصل ما بين اطراف الفخذ والساق ، والجمع « ركب » مثل غرفة وغرف ، وهي من الانسان في الرجلين ومن ذوات الأربع في اليدين .

و « الركب » بالتحريك : منبت العانة ، فعن الخليل هو للمرأة خاصة ، وعن الفراء هو للرجل والمرأة . ومنه « ليس على ركبها شعر » .

و « المركب » واحد مرأى كعب البحر والبر .

ويوم المركب : يركب الخليفة فيه للسير والزينة مع عسكره . ومنه « أقبل ابو محمد (ع) من دار العامة يوم المركب » .

و « المركب » بتشديد الكاف : هو الملتئم من عدة امور بحيث لو ذهب جزء منها لذهبت ماهيته وحقيقته .

(رهب)

قوله تعالى : ﴿ واضمم اليك جناحك من الرهب ﴾ [٣٢/٢٨] أي من اجل

الرهب وهو الخوف ، يعني إذا أصابك الرهب عند رؤية الحية فاضمم اليك جناحك . قوله : ﴿ فارهبون ﴾ [٤٠/٢] أي خافون ، وانما حذفت الياء لأنها في رأس آية ، ورؤوس الآيات ينوى عليها الوقف ، والوقف على الياء مستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها .

قوله : ﴿ ترهبون به عدو الله ﴾ [٦٠/٨] أي تخوفونهم .

و « الرهبان » [٣٤/٩] جمع راهب ، وهو الذي يظهر عليه لباس الخشية ، وقد كثر استعمال الراهب في متنسكي النصارى . والرهبانية : ترهبهم في الجبال والصوامع وانفرادهم عن الجماعة للعبادة ، ومعناها الفعلة المنسوبة الى الراهب وهو الخائف .

قوله : ﴿ ورهبانية ابتدعوها ﴾ [٢٧/٥٧] أي احدثوها من عند أنفسهم ونذروها ﴿ ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله ﴾ أي لم نقرضها عليهم ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله ، فهو استثناء منقطع ﴿ فما رعوها حق رعايتها ﴾ كما يجب علي الناذر رعاية نذره لأنه عهد من

راهب من الله والله مرهوب ، وجع الراهب
« رهبان » ، وجع الرهبان رها بين ورهبانية
والرهبنة فعلنة أو فعللة ، والرهبانية
منسوب الى الرهبنة .

وفي الحديث : « اعطى الله محمد
الفطرة الحنيفة لا رهبانية ولا سياحة » .
وفيه « الرهبة من الله » وضدها
الجرأة على معاصي الله تعالى .

والرهبة في الدعاء : ان تجعل
ظهر كفيك الى السماء وترفعهما الى
الوجه (١) .

وفي حديث وصف المؤمنين :
« رهبان الليل أسد النهار » أي متعبدون
بالليل من خوف الله تعالى ، شجعان في
النهار بمجاهدة النفس والشيطان .

(ريب)

قوله تعالى : ﴿ ريب المنون ﴾
[٣٠/٥٢] أي حوادث الدهر ، وقيل
المنون الموت .

قوله : ﴿ وإن كنتم في ريب ﴾
[٢٣/٢] أي في شك .

الله لا يحل نكته ، مدحهم عليها ابتداءً
ثم ذمهم على ترك شرطها بقوله : ﴿ فما
رعوها حق رعايتها ﴾ لأن كفرهم بمحمد
أحبطها .

وفي الحديث في قوله ﴿ ما كتبناها ﴾
الاية قال : صلاة الليل .

وفي الخبر : « لا رهبانية في الاسلام »
أي لا ترهب .

وفيه : « هي من رهبة النصارى »
كانوا يترهبون بالتخلي من اشتغال الدنيا
وترك ملاذها والزهد فيها حتى ان منهم
من كان يخفي نفسه ويضع السلسلة في
عنقه ويلبس المسوخ ويترك اللحم ونحو
ذلك من انواع التعذيب ، فلما جاء
الاسلام نهى عن ذلك .

وفي الحديث : « اني اريد ان اترهب »
فقال : لا تفعل وان ترهب امتي القعود
في المساجد ، واصل الترهّب هنا اعتزال
النساء وغيرهن ، واصلها من الرهبة ، وهي
الخوف ، يقال : « رهب رهباً » من باب
تعب : خاف ، والاسم « الرهبة » ، وهو

(١) في معاني الأخبار ص ٣٧٠ : « والرهبة ان تكفي كفيك فترفعها الى الوجه » .

قوله : ﴿ ان ارتبتم ﴾ [١٠٦/٥]
أي شككنم فلا تدرون لكبر ارتفع
الحيض أم لعارض ﴿ فعدتھن ثلاثة أشهر
واللائى لم يحضن ﴾ أي لم يبلغن المحيض
من الصغار ﴿ إن ارتبتم فعدتھن ثلاثة
أشهر ﴾ أيضاً .

وفى الحديث : « ما زاد على شهر
فهو ريب فلتعتد بثلاثة أشهر » .

قوله : ﴿ مما تدعوننا اليه مريب ﴾
[٦٢/١١] أي موقع في الريبة ، أو ذو
ريبة على الاسناد المجازي .

قوله : ﴿ إنهم كانوا في شك
مريب ﴾ [٥٤/٣٤] أي شكك ، كما
قالوا عجب عجب .

قوله : ﴿ ذلك الكتاب لا ريب
فيه ﴾ [٢/٢] | الريب مصدر رابه يروبه :
إذا حصل فيه الريبة ، وحقيقة الريبة قلق
النفس واضطرابها ، والمعنى انه من وضوح
دلالة بحيث لا ينبغي أن يرتاب فيه ، إذ
لا مجال للريبة فيه . والمشهور الوقف على
﴿ فيه ﴾ ، وبعض القراء يقف على ﴿ ريب ﴾
قاله الطبرسي رحمه الله .

وفى الحديث المشهور : « دع ما
يريبك الى ما لا يريبك » يروى بفتح
الياء وضمها ، والفتح أكثر ، والمعنى اترك
ما فيه شك وريب الى ما لا شك فيه ولا
ريب ، من قولهم : « دع ذاك الى ذاك »
أي استبدل به .

و « الريبة » بالكسر : الاسم من
الريب ، وهي التهمة والظنة .

وفى حديث فاطمة (ع) : « يربني
ما أرايها » أي يسؤني ما يسؤها ويزعجني
ما يزعجها ، من قولهم « رابني هذا الأمر
وأرايني » إذا رأيت منه ما يكره .

ومنه قوله (ع) : « كي لا تسريب
مولاتك » أي كي لا ترى منك ما تكره
فنبطش بك .

وفى الحديث : « لا تقبل شهادة
المريب » أي المتهم بالسوء .

وفيه « خذوا على يد المريب » أي
المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله ،
أي اعينوه وارفعوا عنه تلك التهمة ، مثل
« يا رب خذ بيدي » أي أعني وقوني .
وفيه ذكر المسترابة ، وهي التي لا

باعتبار توهم الحمل أو غيره .

تحيض وهي في سن من تحيض ، سميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة اليها

باب ما أوله الزاي

(زيب)

الزيب : ما يؤكل ، وهو اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال : هو الزيب وهي الزيب ، والواحدة « زيبة » .

وزيت العنب : جعلته زيباً .
والزيب : دابة كالسنور - قاله في

العباب .

و« الزب » بالضم : الذكر أو خاص بالإنسان .

(زرب)

قوله : « وزرابي مبثوثة » [١٦/٨٨]

الزرابي بالفتح والتشديد : الطنافس المخملة ، واحدها « زربية » مثلثة الزاي .

والزراي : البسط أيضاً .

وزراي البيت : ألوانه ، وشبهوا ألوان البسط بها ، ومبثوثة مفرقة في مجالسهم بكثرة . وفي القاموس « الزراي » النمارق والبسط وكلما بسط واتكى عليه ، الواحد « زربي » يكسر ويضم .

ومنه الحديث : « محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزراي » . (١)

والزرب : حظيرة الغنم ، والجمع « زروب » مثل فلوس ، والكسر لغة .
و« داود بن زربي » بضم الزاي والراء الساكنة من رواية الحديث (٢) .

(١) الكافي ج ١ ص ٣٩ .

(٢) هو أبو سليمان داود بن زربي الحنفي البندار ، كان من خاصة الامام الكاظم عليه السلام وثقافته واهل الورع والعلم والفقه ومن شيعته ، كما انه كان من اخص الناس بالرشيد . اتقان المقال ص ٥٨ .

(زرنب)

الزرنب : نوع من انواع الطيب ،
وقيل هو نبت طيب الريح ، وقيل هو
الزعفران .

(زغب)

في حديث الملائكة : « وربما
التقطنا من زغبها » . الزغب محرّكة :
صغار الشعر ولينه حين يبدو من الصبي ،
وكذلك من الشيخ حين يرق شعره
ويضعف ، ومن الريش أول ما ينبت ، يقال

« زغب الفرخ زغبياً » من باب تعب :

صغر ريشه .

(زلب)

الزلابية : حلواء - قاله في القاموس .

(زيب)

الأزيب النكباء : تجرى بين الصبا
والجنوب .

وفي الحديث « هي الجنوب » . وقد
ذكرت في الحديث .

باب ما أوله السين

(سب)

قوله تعالى : ﴿ تقطعت بهم الأسباب ﴾
[١٦٦/٢] يعني الوصلات التي كانت
بينهم كانوا يتواصلون عليها والأرحام
التي كانوا لا يتعاطفونها ، واحدها « وصلة » .
وسبب واصل : السبب الجبل يشدّ بالشئ
فيجذب به ، ثم جعل كل ما جرس شيئاً سبباً .
قوله : ﴿ وآتيناه من كل شئ
سبباً ﴾ [٨٤/١٨] أي وصلة يتبلغ بها

في التمكن من أقطار الأرض .

قوله : ﴿ ثم اتبع سبباً ﴾ [٨٩/١٨]
أي طريقاً موصلاً اليه .

قوله : ﴿ أسباب السموات ﴾
[٣٧/٤٠] أي أبوابها .

قوله : ﴿ فليرتقوا في الأسباب ﴾
[١٠/٣٨] أي فليصعدوا في الأسباب
التي توصلهم الى السماء .

وفي الحديث : « أبى الله أن يجرى

الاشياء إلا بالاسباب ، فجعل لكل شيء سبباً وجعل لكل سبب شرحاً وجعل لكل شرح علماً وجعل لكل علم باباً ناطقاً ، قيل في تفسيره : الشيء دخول الجنة ، والسبب الطاعة ، والشرح الشريعة ، والعلم رسول الله (ص) ، والباب أئمة الهدى (ع) ، وفي حديث الولد مع والده « ولا تستسب له » أي لا تعرضه للسبوت تجبره اليه ، بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك .

والسبب الشتم ، ومثله « السباب » بالكسر وخفة الموحدة . مركز تحقيق تفسير علوم وفي حديثه « سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر » أي شتمه وقطيعته فسوق واستحلال مقاتلته وحربه كفر ، أو محمول على التغليظ لا الحقيقة .

ومنه حديث معاوية لرجل : « ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ » يعني علياً عليه السلام .

وفي حديث علي (ع) في مروان بن الحكم : « لو بايعني بيده لغدر بسبته » السبة : الاست ، وذكرها تقظيعاً لهوطعناً

عليه ، والمعنى انه منافق .

وامرأة سبت جاريتها : شتمتها .

والتسب : التشاتم .

وسبّه يسبه : قطعه .

والتسب : التقاطع .

و « رجل مسب » بكسر الميم :

كثير السباب .

وفي حديث النبي (ص) : « كل

سبب ونسب يتقطع الاسبي ونسبي » فسر

النسب بالولادة والسبب بالزواج ، واصله

من السبب الجبل الذي يتوصل به الى الماء .

وفي الحديث : « الميراث من جهة

السبب » كالزوجية مثلاً يعني « لا من جهة

الولاء » .

والسبابة : الاصبع التي تلي الابهام ،

مأخوذة من السب لأنها يشار بها عند

السب .

ومنه حديث الجمرة : « ادفعها

بسبابتك » .

والسبب : المفازة .

والسببية : اسم الدرة التي كانت مع

علي (ع) .

وفي حديث علي (ع) : « كان معه درة لها سابتان » أي طرفان .

(سحب)

قوله تعالى : ﴿ ينشئ السحاب الثقال ﴾ [١٢/١٣] السحاب بالفتح : الغيم ، جمع « سحابة » ، ويجمع أيضاً على سحب وسحائب .

ومنه الحديث : « صلى (ص) في يوم سحب » أي في يوم غيم .

وفي الحديث : « جعل الله السحاب غراييل للمطر تذيب البرد حتى يصير ماءً لسكرى لا يضر شيئاً يصيبه . والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله يصيب بها من يشاء من عباده » .

وسئل (ع) عن السحاب أين يكون ؟ قال : على شجر كثيف على ساحل البحر يأوى إليها ، فإذا أراد الله أن يرسله أرسل ريحاً فأتاه ووكّل به ملائكة يضربونه بالمخاريق - وهو البرق - فيرتفع .

(سحب)

في الحديث : « اياك ان تكون سخاباً » هو بالسين المفتوحة والباء الموحدة

صيغة مبالغة من « السخب » بالتحريك ، وهو شدة الصوت ، من تساخب القوم : تصايحوا وتضاربوا .

والصخب والسخب : الصيحة واضطراب الاصوات المخصص .

(سذب)

في الحديث : « السداب يزيد في العقل » هو بمهملتين بعدهما ألف ثم باء مفردة : نبت معروف ولم نجده في كثير من كتب اللغة .

(سرب)

قوله تعالى : ﴿ كسراب بقيعة ﴾ [٣٩/٢٤] السراب ما يرى في شدة الحر كالماء ، ويقال السراب ما رأيته في أول الشمس يسرب كالماء ونصف النهار ، والال ما رأيته في أول النهار وآخره .

قوله : ﴿ وسيّرت الجبال فكانت سراباً ﴾ [٢٠/٢٨] أي ازيلت عن أماكنها فكانت كالسراب يظن أنها جبال وليست أياها .

قوله : ﴿ سارب بالنهار ﴾ [١٠/١٣٦] أي بارز بالنهار يراه كل واحد من

« سرب في الارض سروباً » من باب قعد :
إذا برز وذهب على وجه الأرض .

ويقال « سارب سالك في سربه »
أي طريقه ومنهجه .

قوله : « فاتخذ سبيله في البحر

سروباً » [٦١/١٨] هو بالتحريك ،

أي مسلكاً ومنهجاً في خفية يسرب فيه .

وفي الحديث : « من أصبح معافاً

في بدنه مخلاً في سربه » أي في نفسه .

و « السرب » بفتح السين وسكون

الراء : الطريق ، وفي القاموس هو بالفتح

والكسر معاً ، وجمع السرب « اسراب »

كحمل واحمال .

و « فلان واسع السرب » أي رخي

البال .

و « السربة » بالضم : القطيع من

الظباء والقطار والخيول ، وقيل هي من

الخيول ما بين العشرين الى الثلاثين ، ومن

النساء على التشبيه بالظباء ، يقال « كأنهم

سرب ظباء » بالكسر ، ويقال « السربة »

الطائفة من السرب كغرفة وغرف . وفي

وصفه (ع) : « سربته سائلة من سرتة .

الى لبته » السربة بالضم : مارق من الشعر
وسط الصدر الى البطن الى السرة ، كالمسربة
بفتح الميم وضم الراء .

و « الاسرب » بضم الهمزة وتشديد

الباء الموحدة : الرصاص ، ومنه الحديث :

« الأسرب يشتري بالفضة » .

(سرحب)

في الحديث ذكر السرحوب . قلت :

وما السرحوب ؟ قال : الطويل .

(سردب)

« السرداب » بالكسر : بناء تحت

الأرض للصيف ، معرب .

(سرعب)

السرعوب : ابن عرس ، ويقال له

النمر .

(سرنديب)

عن كعب الأخبار : « اهبط الله

الحية باصفهان وابليس بجدة وحوا بعرفة

واهبط آدم (ع) بجبل سرنديب ، وهو

جبل بأعلى الصين في أرض الهند يراه

البحريون من مسيرة أيام ، وفيه على ما

نقل أثر قدم آدم (ع) مغموسة ، ونقل

ان الياقوت الأحمر موجود في هذا الجبل
تحدده السيول والامطار من ذروته الى
الحضيض ، ويوجد به الماس أيضاً ، وبه
يوجد العود (١) .

(سطب)

المساطب : سنادين الحمدادين
والدكاكين يقعد عليها ، جمع « مسطبة »
وتكسر .

(سغب)

قوله : ﴿ في يوم ذي مسغبة ﴾
[١٤/٩٠] أس مجاعة ، من سغب سغباً
من باب تعب وسغبوا : اذا جاع ، فهو
ساغب أي جائع . وسغبان ومسغبون :
جياع ، وقيل لا يكون السغب إلا للجوع
مع التعب .

(سكب)

قوله تعالى : ﴿ ماء مسكوب ﴾

[٣١/٥٦] أي سائل مصبوب يجري على
وجه الارض من غير حفر ، يقال سكبت
الماء سكباً وسكوباً : صببته .

وماء سكب : أي مسكوب ، وصف
بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور .

والسكب : أحد أفراس النبي (ص)
وهو أول فرس غزا عليه ، سمى بذلك
أخذاً من سكب الماء ، كأنه يسيل في جريه .

(سلب)

في الحديث ذكر السلب بفتح اللام ،
وهو ما يسلب من المقتول من ثياب وسلاح
وجبة للحرب ، والجمع « اسلاب » كسبب
واسباب ، ومنه « سلبته ثوبه سلباً » من
باب قتل : أخذت الثوب منه ، فهو سليب
ومسلوب .

و « الاسلوب » بضم الهمزة : الطريق
والفن ، يقال « هو على اسلوب من اساليب

(١) سرنديب بفتح نين ونون ساكنة ودال مهملة مكسورة وباء آخر الحروف
وباء موحدة : جزيرة عظيمة في بحر هركند بأقصى بلاد الهند ، يقال ثمانون فرسخاً
في مثلها ، فيها الجبل الذي هبط عليه آدم (ع) يقال له الرهون ، وهو ذاهب في
السما يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة ، وفيه اثر آدم وقبره ، وهي قدم واحدة
مغموسة في الحجر طولها نحو سبعين ذراعاً . مرصد الاطلاع ص ٧١٠ .

القوم ، أي على طريق من طرقهم .

والاستلاب : الاختلاس .

(سَنَجَب)

في الحديث : « السَنَجَاب » وهو على ما فسرحيوان على حد اليربوع أكبر من الفأرة شعره في غاية النعومة ، يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون ، وهو شديد الخنثى ان أبصر الانسان صعد الشجرة العالية ، وهو كثير في بلاد الصقالبة والترك ، وأحسن جلوده الأزرق الأملس .

(سَهَب)

في الحديث : « ضرب على قلبه بالاسهاب » أي بذهاب العقل ، يقال « أسهب » على ما لم يسم فاعله : إذا ذهب عقله . واسهب : أكثر وامعن في الشيء واطال ، فهو سهب بفتح الهاء .

و « اكره ان اكون من المسيبين » أي كثيرى الكلام .

والسهب : الارض الواسعة .

(سَيَب)

قوله تعالى ﴿ وَلَا سَائِبَةٌ ﴾ [١٠٣/٥]

السائبة هو البعير الذي يسب ، كان الرجل

يقول : إذا قدمت من سفرى أو برئت من مرضى فناقتى سائبة ، فكانت كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها .

وفي الحديث ذكر السائبة ، وهو العبد يعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما ولا ميراث ، فيضع ماله حيث شاء .

وفي حديث عمار بن أبي الأحوص قال : سألت أبا جعفر (ع) عن السائبة ؟ قال : انظر في القرآن فما كان فيه تحرير رقبة فذلك باعمار السائبة التي لا ولاء لأحد من المسلمين عليه إلا الله عز وجل . وفيه « سألت عن السائبة ؟ قال : هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له : إذهب حيث شئت ليس لى من أمرك شيء ولا على جريرتك ، ويشهد على ذلك شاهدين » .

و « السيب » مصدر ساب الماء يسيب : جرى ، فهو سائب .

وسبيت الدابة : تركتها تسيب حيث شئت .

وساب الفرس يسيب سيباناً : ذهب

على وجهه .

وانساب الماء : جرى بنفسه .

وفي دعاء الاستسقاء : « واجعله
سبباً نافعاً » أي مطراً سائباً ، أي جارياً .

وفي الحديث : « لكل مؤمن حافظ
وسائب » المحافظ من الولاية ، والسائب
هو بشارة من عهد (ص) يبشر بها المؤمن
أين ما كان وحيث ما كان .

باب ما أوله الشَب

(شَاب)

« الشَّايِب » جمع شَأْيُوب ، وهو
الدفعة من المطر وغيره .

(شَبَب)

تكرر في الحديث ذكر الشباب ،
هو كسحاب جمع « شَاب » بالتشديد ،
وكذلك الشبان كفرسان ، والاثني شابة ،
والجمع شواب كدابة ودواب .

و « شَب الصبي » من باب ضرب شبا باً
وشبيبة فهو شاب ، وذلك سن قبل الكهولة .
وفي الحديث : « ابن ثلاثين سنة
يسمى شايأ » . « والشباب » ككتاب نشاط
الفرس ورفع يديه جميعاً .

والشب : شيء يشبه الزاج ، وعن
الازهرى الشب من الجواهر التي أنتجها

الله تعالى في الأرض يدبغ به يشبه الزاج ،
وعن المطرزي قولهم « يدبغ بالشب »
بالباء الموحدة تصحيف لأنه صباغ والصباغ
لا يدبغ به لكنهم صحفوه « من الشث » بالثاء
المثلثة وهو شجر مثل التفاح الصغار وورقه
كورق الخلاف يدبغ به .

وشببت النار : اوقدتها .

وشبب يجاوبه : ابتدأ في جوابه ،
من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والأخذ
فيها ، وليس من تشبيب النساء في الشعر
اعني ترقيقه بذكر النساء يقال « شبب
الشاعر بفلانة » قال فيها الغزل وعرض
بحبها ، وشبب قصيدته : حسنها وزينها
بذكر النساء .

(شَجَب)

في الحديث ذكر المشجب ، هو بكسر الميم خشبات تضم رؤوسها وتخرج قوائمها يلقي عليها الثياب وتعلق عليها الأسقية لتبريد الماء ، وهو من « تشاجب الأمر » إذا اختلط .

ومنه حديث جابر : « وثوبه على المشجب » .

وشجب كنعب يشجب : إذا حزن أو هلك .

وشجب يشجب بالضم فهو شاجب : أي هالك .

وشجبه الله : أهلكه .
وشجبه أيضاً : شغله .

وفي الخبر : « المجالس ثلاثة : سالم ، وغانم ، وشاجب » بالجيم أي هالك . والمعنى أما سالم من الاثم أو غانم بالأجر أو هالك بالاثم

والشاجب : الناطق بالخناء المعين على الظلم .

(شحب)

في الحديث : « شيعتنا الشاحبون »

جمع شاحب ، وهو المتغير اللون لعارض أو مرض أو سفر أو نحو ذلك ، من شحب جسمه يشحب ، بالضم شحوباً : إذا تغير .
ومنه قوله (ع) : « لا تلغي المؤمن الا شاحب الان » الشحوب من آثار الخوف وقلة الماء كل والنعم .

(شخب)

في الحديث : « فلما انقطع شخب البول » هو بالضم : أي جريانه ، وبالفتح المصدر ، يقال : شخبت اوداج القنيل شخباً من باب قتل ونفع : جرت وسالت ، واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمرة وعصرة لضرع الشاة ونحوها .

وفيه « يبعث الشهيد وجرحه يشخب دماً » أي يسيل ويجري ، ومثله « اوداج الشاة تشخب دماً » .

(شنخب)

الشناخب رؤوس الجبال .

(شذب)

في وصفه (ص) : « أقصر من

المشذب « (١) بضم ميم وشين وذال معجمتين الطويل ، واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها ، أي قطع .

ومثله الغرس المشذب .

و « الشذب » بالتحريك ما يقطع من اغصان الشجرة المتفرقة . وقيل « الشذب » الشوك والقشر .

والشاذب : المنتحى عن وطنه .

ورجل شذب العروق أي ظاهر العروق .

(شرب)

قوله تعالى : ﴿ وأشربوا في قلوبهم العجل ﴾ [٩٣/٢] أي حب العجل ، أي خالط قلوبهم ، من قولهم : « اشرب فلان حب فلان » أي خالط قلبه . و « اشرب قلبه » أي حل محل الشراب واختلط كما يختلط الصبغ بالثوب .

قوله : ﴿ فشربوا منه ﴾ [٢٤٩/٢] أي كرعوا من النهر بأفواههم إلقاء ، وقرء أيضاً بالرفع على إبداله من الموجب

على معنى لم يكونوا منه بدليل ﴿ فمن شرب منه فليس مني ﴾ ، وقيل قليل مبتدأ حذف خبره ، أي لم يشربوا .

قوله : ﴿ لها شرب وانكم شرب يوم معلوم ﴾ [١٥٥/٢٦] الشرب بالكسر الحظ والنصيب من الماء . ومنه الحديث الرجل يكون له شرب مع القوم في قناتهم ، أي نصيب من ماء القنات .

قوله : ﴿ ولهم فيها منافع ومشارب ﴾ [٧٣/٣٦] جمع « مشرب » وهو موضع الشرب ، أو الشرب بالكسر .

وفي الحديث : « أيام التشريق الا قليلا انها أيام أكل وشرب » يروى بالفتح والضم ، وهما بمعنى ، والفتح أقل ، وبها قرأ أبو عمرو .

و ﴿ شرب الهميم ﴾ [٥٥/٥٦] يريد هي أيام لا يجوز صومها .

والشراب : ما يشرب من المائعات وشربته شرباً بالفتح والضم ، والفاعل « شارب » والجمع « شاربون » .

والشارب : الشعر الذي يسيل على

الفم ، والجمع « شوارب » . وقد تكرر في الحديث .

والشربة من الماء : ما يشرب به ، والمرة الواحدة من الشرب ، ورجل اكلة كهمة كثير الاكل والشرب .

وفلان يشرب الخمر : أي يكثر شربها ، فان اصل الشرب كل حين .

وفي الحديث : « نهى عن الشرب

قائماً » (١) قيل هو للتنزيه لان اعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة ، فربما انحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذي .

وما روى من انه (ع) « شرب ماء زمزم قائماً فلبيان الجواز ، أولانه لم يجد للقعود موضعاً للازدحام أو ابتلال المكان - انتهى . وحاصله الحكم بكراهة الشرب قائماً مطلقاً للعلة المذكورة ، وحمل ما ينافيه على بيان الجواز والضرورة وفيه بحث فان التأويل المسذکور بعيد

فيما روى ان امير المؤمنين (ع) كان يشرب الماعوه قائماً (٢) ، وانه (ع) توضأ ثم شرب من فضل طهوره قائماً ثم التفت الى الحسين (ع) وقال : يا بني اني رأيت جدك رسول الله (ص) صنع هكذا (٣) .

وما روى عن عمرو بن أبي المقدام قال : كنت عند أبي جعفر (ع) أنا وأبي فأتى بقدر من خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ، [ثم ناوله أبي فشرب منه وهو قائم] ثم ناولنيه فشربت منه وأنا قائم (٤) . والتعليل منقوض بما روى عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال : « الشرب قائماً أقوى لك واصح » (٥) . ولعل الوجه في الجمع تقييد النهي المطلق بعد جعله للتنزيه بما إذا كان الشرب في الليل ، وتقييد قوله : « الشرب قائماً أقوى لك واصح » بما إذا كان الشرب في النهار ، يدل على هذا التفصيل ما روى عن أبي عبد الله (ع)

(١) مكارم الأخلاق ص ١٧٣ .

(٢) في الكافي ج ٦ ص ٣٨٣ عن أبي عبد الله (ع) انه قال : قام امير المؤمنين

عليه السلام الى اداوة فشرب منها وهو قائم .

(٣، ٤) الكافي ج ٦ ص ٣٨٣ . (٥) الاستبصار ج ٤ ص ٩٢ .

قال . شرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الأصفر » (١) .

وفي وصفه (ص) : « ابيض مشرب حمرة » بالتخفيف ، واذا شددت فللتكثير والمبالغة .

و « المشربة » بفتح الميم وفتح الراء وضمها : الغرفة . ومنه « مشربة ام ابراهيم (ع) » ، وانما سميت بذلك لأن ابراهيم بن النبي (ص) ولدته امه فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة ، وقد زرعت من القبلة الى الشمال أحد عشر ذراعاً .
والاشراب : خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر .

(شطب)

« الشطبة » كتمرة : سعة النخل الخضراء ، والجمع « شطب » كتمر .

(شعب)

قوله تعالى : ﴿ شعوباً وقبائل ﴾ [١٣/٤٩] الشعوب : اعظم القبائل ، واحدها « شعب » كفلس وفلوس ، ثم

القبائل واحدها قبيلة ، ثم العماير واحدها عمارة ، ثم البطون واحدها بطن ، ثم الأفخاذ واحدها فخذ ، ثم الفصائل واحدها فصيلة ، ثم العشائر واحدها عشيرة ، وليس بعد العشيرة حي يوصف . فالشعب هو النسب الأول كعدنان ، وخزيمة وكنانة قبيلة ، وقريش عمارة ، وقصى بطن ، وهاشم فخذ . وقيل الشعوب من العجم كالقبائل من العرب .

قوله : ﴿ أخاهم شعيباً ﴾ [٧٥/٧] قيل هو ابن ميكد بن يشخرة بن مدين ، وكان يقال له خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه . روى ان شعيباً بعث لأمتين أصحاب مدين وأصحاب الأيكة ، فأهلك مدين بصيحة جبرئيل (ع) وأصحاب الأيكة بعذاب يوم الظلة . قيل عاش شعيب دهر أطويلاً وتزوج بنت لوط .
قوله : ﴿ ظل من يحموم ذي ثلاث شعب ﴾ [٣٠/٧٧] أي يتشعب لعظمه ثلاث شعب : شعبة من فوقهم ، وشعبة الى ايمانهم ، وشعبة عن شمائلهم .

وفي الحديث : « لا تحمل الناس على كاهلك فيصدع شعب كاهلك » هو بالتحريك : ما بين المنكبين .

وفيه : « ماتت خديجة حين خرج رسول الله (ص) من الشعب » هو بالكسر الطريق في الجبل ، والجمع « شعاب » ككتاب .

و « شعب ابى طالب » (١) بمكة مكان مولد النبي (ص) .

و « شعب الدب » (٢) أيضاً بمكة وانت خارج الى منى .

و « المشعب » كمذهب : الطريق . ومنه قول الكميت :

وما لي الا آل أحمد شيعة

وما لي الا مشعب الحق مشعب

وفي الحديث : « الحياء شعبة من الايمان » الشعبة طائفة من كل شيء والقطعة منه ، وقد بينا معنى الحديث فيما

تقدم (٣) .

ومثله « الشباب شعبة من الجنون » و « شعبة » اسم رجل من رواة

الحديث (٤) .

والشعبة من الشجرة : الغصن المتفرع منها ، والجمع « شعب » مثل غرفة وغرف .

وشعب الشرك : أنواعه المنفرقة .

وشعبت الشيء : جمعته وفرقته ،

وهو من الاضداد عند بعض .

وشعبت الشيء - من باب نفع -

صدعته واصلحته .

وفي الدعاء : « واشعب به صدعنا »

أي اصلح به ما تشعب منا . ومثله « وتشعب

به الصدع » .

وانشعبت اغصان الشجرة : تفرقت

وسوط له شعبتان : أي طرفان .

و « شعبان » من الشهور غير منصرف

(١) الشعب بكسر الشين وسكون العين .

(٢) في مراصد الاطلاع ص ٨٠٠ « شعب ابى دب » .

(٣) انظر ج ١ ص ١١٤ من هذا الكتاب .

(٤) هو شعبة بن الحجاج ابوبسطام الأزدي العنكي الواسطي . اتقان المقال ص ١٩٥

و « شعوب » كرسول : اسم ألمنية .
 و « الشعبي » أحد علماء العامة ،
 ولد زمن عمر وكان يصحب عبد الملك بن
 مروان ، وله في حضرته مع ليلى الأخيلىة
 ظرافة . وروى عنه انه قال : ادركت
 خمسمائة من الصحابة وما حدثت بحديث
 الا حفظته ، وهو عندهم كابن عباس في
 زمانه (١) .

والشعوبية : فرقة لا تفضل العرب
 على العجم .

(شعب)

في الخبر نهى عن المشاغبة ، يعنى
 المخاصمة .

و « الشعب » بالقسكين : تهيج الشر
 (شعب)

ذكر في صفته (ص) « انه اشنب » (٢)
 الشنب : البياض والبريق والتحديد في
 الأسنان ويقال عذوبة ، ومنه « امرأة شنباء » .

قال في القاموس « الشنب » محرقة :
 ما ودقة وبردو عذوبة في الأسنان أو تقط بيض
 فيها ، أو حدة الأنياب كالغرب تراها
 كالمنشار . شنب كفرح فهو شانب وشنيب
 واشنب ، وهي شنباء وشمنا - عن سيبويه .
 والشنباء من الرمان : الأمليسة
 ليس لها حب إنما هي ماء في قشر .

و « شنب يومنا » كفرح : برد فهو
 شنب وشنائب ، والاسم « الشنبه » بالضم
 والمشانب : الأقواء الطيبة .

وشنبويه كعمرويه حدثني حجاج
 ابن ارقطه . وعجده بن يوسف بن شنبويه
 الاصبهاني .

وابو جعفر على بن شنبويه . وعلى
 بن قاسم . وابن هيم بن شنبويه . وعجده
 ابن عبد الله بن نصر بن شنبويه صاحب
 تلك الأربعين . وبالضم ابو عبد الرحمن
 ابن شنبويه محدثون .

(١) الشعبي هو ابو عمر عامر بن شراحيل الكوفي ، ينسب الى شعب بطن من

همدان ، مات لجأه في الكوفة سنة ١٠٤ . الكنى واللقاب ج ٣ ص ٣٢٧ .

(٢) مكارم الأخلاق ص ١٠ .

(شَنْخَب)

« الشَنْخُوب » بالضم : أعلى الجبل .
كالشَنْخُوبَةِ .

و « الشَنْخَاب » بالكسر : فرع
الكاهل وفقرة الظهر .

والشَنْخَب : الطويل .

(شَنْزَب)

« الشَنْزَب » كجعفر : الصلب الشديد

وشَنْزُوب : موضع (١) .

(شَنْظَب)

« الشَنْظَب » بالطاء المعجمة وبالضم :

موضع بالبادية (٢) ، والطويل الحسن
الخلق ، وكل خُزِف فيه ماء .

(شَنْغَب)

شَنْغَب : اسم

و « الشَنْغَاب » بالكسر : الرجل
الطويل كالشَنْغَابَةِ ، وهي أيضاً الطويل
الدقيق من الأرشية والأغصان كالشَنْغَب .

والشَنْغُوب : اسم .

و « الشَنْغَب » بالضم : الطويل من
الحيوان .

والشَنْغُوب : عرق طويل من الأرض
دقيق .

(شَنْقَب)

« الشَنْقَب » كقنقذ وقنطار : ضرب
من الطير .

(شَوْب)

قوله تعالى : ﴿ لَشَوْباً مِنْ حِمِيم ﴾
[٦٧/٣٧] أي خلطاً من حِمِيم .

و « الشَوْب » بالفتح : الخلط ،
يقال شابه شَوْباً من باب قال : خلطه ،
مثل شوب الماء باللبن .

وفي الحديث : « يا معشر التجار
شوبوا أموالكم بالصدقة تكفر عنكم
ذنوبكم » أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم
من الكذب والرياء والزيادة والنقصان في

(١) شَنْزُوب بالضم ثم السكون والزاي وبعد الواو الساكنة باء موحدة : موضع في
شعر الأعشى . مراصد الاطلاع ص ٨١٦ .

(٢) شَنْظَب بالضم ثم التسكين ثم ظاء معجمة وباء موحدة : موضع بالبادية ، وقيل
واد بنجد لبني تميم . مراصد الاطلاع ص ٨١٦ .

القول لتكون كفارة لذلك .

و « الشائبة » واحدة الشوائب ،
وهي الادناس والاقذار .

وفي وصفه (ص) : « غير مشوب
حسبه » أي غير مخلوط ولا مدنس .

قال في القاموس : ماله شوب ولا
روب : مرق ولبن وقطعة من العجين ،
وما شبته من ماء أو لبن والعسل .

واشتاب وانشاب : اختلط .
و « المشاوب » بالضم وفتح الواو : غلاف
القارورة ، وبكسرهما وفتح الميم جمعه .
والشوبة : الخديعة .

وشاب عنه وشوب : دافع ونضح عنه
فلم يبالغ .

وشابة : جبل بمكة أو بنجد (١) .
وشيبان : قبيلة .

و « باتت بلبلة شيباء » بالاضافة .
وبلبلة الشيباء : اذا غلبت على نفسها
لبلة هداؤها .

والشوائب : الاقذار والادناس .

(شهب)

قوله تعالى : ﴿ ملئت حرصاً شديداً
وشهباً ﴾ [٨/٧٢] بضمين جمع « شهاب » ،
وهو كل متوقد مضيء .

ومثله قوله : ﴿ شهاب مبین ﴾
[١٨/١٥] أي كوكب مضيء قال : بعض
المفسرين : الشهاب ما يرى كأنه كوكب
انقض ، وما خممه الطبيعيون من انه بخار

في دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل لم
يثبت ، ولو صح لم يناف ما دلت عليه
الآية الشريفة ، ولا ما دل عليه قوله :
﴿ جعلناها رجوماً للشياطين ﴾ ، فان

الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل ،
وكل مشتعل في الجوزينة السماء ، ولا
استبعاد في اصعاد الله سبحانه ذلك البخار
الدهني عند استراق الشيطان السمع فيشتعل
ناراً فتحرقه ، وليس خلق الشيطان من
محض النار الصرفة ، كما ان خلق الانسان
ليس من محض التراب ، فاحتراقه بالنار
التي هي أقوى من ناريتها ممكن .

(١) شابة بالباء الموحدة الخفيفة : جبل بنجد ، وقيل بالحجاز في ديار غطفان بين

السليمة والربذة ، وقيل بحذاء الشعبية . مرصد الاطلاع ص ٧٧١ .

وفي حديث علي (ع) : « أمسكت
لرسول الله (ص) الشهباء » وهي اسم بغلة
كانت لرسول الله (ص) ، أخذنا من
الشبهة في الألوان ، وهو البياض الذي غلب
على السواد .

ومنه « غرة شهباء » .

قال في القاموس : « الشهب » محرقة
بياض يصدعه سواد ، كالشبهة بالضم ، وقد
شهب ككرم وسمع واشهب ، وهو اشهب
وشاهب .

وسنة شهباء : لا خضرة فيها ، أولا
مطر .

و « الشهاب » بالفتح : اللبن الذي
ثلثاء ماء ، كالشهابة بالضم ، وككتاب :
شعلة من نار ساطعة ، والماضي في الأمر
والجمع شهب وشهبان بالضم وبالكسر
واشهب .

ويوم اشهب : بارد .

و « الشهب » ككتب : الدراري ،
وثلاث ليال من الشهر ، وبالفتح الجبل :
علاه الثلج ، وبالضم هوضع .

والأشهب : الأسد ، والأمر الصعب ،

واسم ، ومن العنبرة : الضارب الى البياض .
والاشهبان : عامان ابيضان ما بينهما
خضرة .

والشهباء من المعز كالمالحاء من
الضأن . ومن الكتائب : العظيمة الكثيرة
السلاح ، وفرس للقتال البجلى .

و « الأشاهب » بنو المنذر لجمالها .
و « الشهبان » محرقة : شجر
كالشمام . والشوهب كالقنقذ .

و « شبه الحر والبرد » كمنعه : لوحه
وغير لونه ، كشبهة .

واشهب الفحل : ولد له الشهب ،
والسنة القوم جردت أموالهم .

وقال في النهاية في حديث العباس :
قال يوم الفتح لاهل مكة : اسلموا تسلموا
فقد استبطنتم بأشهب بازل ، أي رميتم
بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به ، يقال
يوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب :
أي قوي شديد ، وأكثر ما يستعمل في
الشدة والكراهة ، وجعله بازلا لأن بزول
البعير نهايته في القوة .

ومنه حديث حليلة : « خرجت في

سنة شهباء « أي ذات قحط وجذب .

والشهباء : الأرض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من « الشبهة » وهي البياض ، فسميت سنة الجذب بها .
وفي حديث استراق السمع :
« فر بما ادر كه الشهاب قبل ان يلقيها »
يعني الكلمة المسترقة ، وأراد بالشهاب الذي ينتقض في الليل شبه الكوكب ، وهو في الاصل الشعلة من النار .

(شهرب)

الشهيرة : العجوز الكبيرة .

و « شهر بانويه بنت يزدجرد » ام علي بن الحسين (ع) وكان اسمها سلامة وجهان شاه ، فقال لها أمير المؤمنين (ع) :
ما اسمك ؟ فقالت : جهان شاه . فقال لها : بل شهر بانويه .

(شيب)

قوله تعالى : ﴿ واشتعل الرأس شيبا ﴾ [٤/١٩] الشيب والمشيب واحد ، وعن الأصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب ، ونصب ﴿ شيبا ﴾ قيل على التمييز ، وقيل على

المصدرية لانه حين قال ﴿ اشتعل ﴾ كأنه قال شاب فقال ﴿ شيبا ﴾ .

وقد شاب رأسه شيبا وشيبة فهو أشيب على غير القياس قاله الجواهري ، لأن هذا النعت إنما يكون من باب فعل يفعل .
و « الشيب » بالكسر جمع الاشيب ، وهو المبيض الرأس ، ومنه الحديث :
« إذا نظر الى الشيب ناقلى أقدامهم » .
وشيبه الحزن وأشاب الحزن رأسه .
وفي الخبر : « شيبتنى هود والواقعة »

قيل لما فيه مامن أهوال يوم القيامة والمثلثات بالنوازل بالأمم الماضية حتى شبت قبل أوانه ، يقال « شيب الحزن رأسه » بالتشديد فشاب في المطاوع .

وفيه « له شعر علاه الشيب » يقال هو شعر معدود أربع عشرة شعرة .

و « شيبة الحمد » هو عبد المطلب بن هاشم المطعم طير السماء ، لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير .

و « بنو شيبة » قبيلة معروفة منهم سدنة الكعبة .

باب ما أوله الصاد

(صب)

قوله تعالى : ﴿ انا صبينا الماء صباً ﴾ [٢٥/٨٠] أي سكبنا سكباً .

وفي وصف علي (ع) : « كنت على الكافرين عذاباً صباً » أي مصوباً .

والانصباب : الانسكاب .

والدم الصبيب : الكثير ، ومنه قوله : « اذا كان دمها صيباً » .

و « الصبيب » بفتحين : ما انحدر من الارض .

وفي وصفه (ص) : « إذا مشى يتكفأ تكفؤاً كما ينحط في صبب » (١) .

و « الصبة » بالضم والتشديد ، و « الصبابة » بالضم أيضاً : بقية الماء في

الاناء ، وإن شئت قلت : البقية اليسيرة من الشراب يبقى في الاناء .

والصبابة : لوعة العشق وحرارته .

واشترت صبة من الغنم - بضم الصاد - أي جماعة من الغنم قدرت ما بين العشرين الى الاربعين .

(صحب)

قوله تعالى : ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ﴾ [١/١٠٥] قال

الشيخ ابو علي ﴿ كيف فعل ربك ﴾ منصوب بفعل على المصدر أو على الحال من الرب ،

والتقدير ألم تر أي فعل ربك ، أو منتقماً فعل ربك بهم ، أو مجازياً ونحو ذلك

ثم قال : اجمعت الرواة على ان ملك اليمن الذي قصدهم الكعبة هو أبرهة بن الصباح الاشم ، وقيل كنيته أبو يكسوم ، قال الواقدي : هو صاحب النجاشي الذي كان على عهد رسول الله (ص) .

قوله : ﴿ منا يصحبون ﴾ [٤٣/٢١] أي يجاورون ، لأن المجير صاحب لجاره .

(١) في مكارم الأخلاق ص ١٠ : « اذا مشى كما ينحط من صبب » . وكذلك

في النهاية لابن الأثير ج ٢ ص ٢٤٨ .

و «الصاحبة» تأنيث الصاحب ،
وهي الزوجة . قال تعالى : ﴿ لَمْ يَتَّخِذْ
صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدًا ﴾ [٣/٧٢] وجمعها
صواحب ، وربما أنت الجمع فقيس
صواحيبات .

و «إنكن صواحب يوسف» أراد
تشبيه عائشة بزوجها وإن جمع بين
الطرفين ، ووجهه أنهما أظهرتا خلاف ما
أرادتا ، فعائشة أرادت أن لا يتشأم الناس
به وظهرت كونه لا يسمع الماء ومين ،
وزليخا أرادت أن ينظرن حسن يوسف
ليعذرنها في محبته وظهرت الإكرام في
الضيافة ، أو أراد أن تن تشوشن الأمر على
كما أنهن يشوشن على يوسف ، ويقال
معناه «إنكن صواحب يوسف» أي في
التظاهر على ما تردن وكثرة إلحاحكن .
وفي الدعاء «اللهم أنت الصاحب في
السفر» أراد بمصاحبة الله إياه بالعناية
والحفظ ، وذلك أن الإنسان أكثر ما يبغى
الصحبة في السفر للاستيناس والاستظهار
والمدفاع لما ينوبه من النوائب ، فنبه بهذا

القول على حسن الاعتماد عليه وكمال
الاكتفاء به عن كل صاحب سواه .
وفيه أيضاً «اللهم اصحبنا بصحبة
واقبلنا بذمة» أي احفظنا بحفظك في
سفرنا وارجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا .
والصاحب للمشيء : الملازم له ،
وكذا الصحبة للشيء هي الملازمة له إنسانا
كان أوحياً أو مكاناً أو زماناً ، والاصل
أن يكون في البدن وهو الأكثر ، ويكون
بالهمة والعناية .

ومنه الحديث : «يقال لصاحب
القرآن : اقرأ وارق» (١) ويكون تارة
بالحفظ وتارة بالتلاوة وتارة بالتدبر له
وتارة بالعمل به .

وفي الحديث «صاحب موسى»
ويراد به يوشع بن نون ، و«صاحب سليمان»
ويراد به آصف ، ويقال أنه وزيره ،
و«صاحب يس» اسمه حبيب بن إسرائيل
النجار ، وكان ينحت الأصنام ، وهو ممن
آمن برسول الله وبينهما مائة سنة ، كما
آمن به تبع الأكبر وورقة بن نوفل

(١) في هذا الكتاب ج ١ ص ١٩٣ «يقال لقاري القرآن» .

وغيرهما ، ولم يؤمن بنبي أحد إلا بعد ظهوره . وقيل كان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل أتاهاهم وظهر دينه ، وتأوهم الكفرة فقالوا « أو انت يخالف » فوثبوا عليه فقتلوه ، وقيل توطؤه بأرجلهم حتى خرج قضيبه من دبره ، وقيل رجوه وهو يقول « اللهم اهد قومي » وقبره في سوق انطاكية فغضب الله عليهم فأهلكهم بصيحة جبرئيل .

وجمع صاحب «صحب» مثل ركب وركب ، و «صحبة» بالضم مثل قارة وفره ، و «صحاب» مثل جائع وجياح ، و «صحابان» مثل شاب وشبان ، و «الاصحاب» جمع صحب مثل فرخ وافراخ . وصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح . و «الصحابة» جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا .

و «الصاحب» و «صاحب الناحية» و «صاحب الزمان» و «صاحب الدار» محمد بن الحسن (ع) القائم بأمر الله تعالى . و «صاحب العسكر» و «صاحب الناحية» علي بن محمد الهادي .

والصاحب هو اسمعيل بن عباد صحب ابن العميد في وزارته وتولاها بعده لفخر الدولة بن بويه ، ولقب بالصاحب الكافي ، ويقال هو استاد الشيخ عبد القاهر ، وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه ، جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه ، قيل كان الصاحب يكتب كما يريد والصابي كما يؤمر ويراد ، وبين الحالتين بون بعيد . قال الشهيد الثاني : واكثر ما بلغنا عن أصحابنا ان الصاحب كافي الكفاة اسماعيل ابن عباد لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه - انتهى . وحكى عن الصاحب بن عباد (ره) انه بعث اليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه ، فقال له في الجواب : احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التي عندي .

وصاحب شاهين لم نعثر له في كتب اللغة ولا في غيرها بمعنى يوضحه ، وينبغي قراءته على صيغة التثنية كما هو الظاهر من النسخ ، ولعل المراد بالشاه السلطان

ثم سموا كل واحد من الشاهين اللذين
يقمر بهما بهذا الاسم، فاذا غلب احدهما
على الآخر قال مات والله شاهه .

وفي الحديث : « سئل عن صاحب
شاهين ؟ قال : الشطرنج » .

و « الصحابي » على ما هو المختار
عند جمهور أهل الحديث كل مسلم رأى
رسول الله (ص) ، قيل وروى عنه ، وقيل
أو رآه الرسول ، قيل وكان أهل الرواية
عند وفاته (ص) مائة ألف واربعة عشرة
ألف .

واصطحب القوم : صحب بعضهم بعضاً
واستصحب الشيء : لازمه .
واستصحب الكتاب وغيره : حملته صحبتي ،
ومن هذا قيل استصحب الحال : إذا
تمسكت بما كان ثابتاً ، كأنك جعلت تلك
الحال مصاحبة غير مفارقة .

(صخب)

في الحديث : « من النساء صخابة
ولاجة هماسة » الصخب بالتحريك ،
والسخب بالسین المهملة : الصيحة واضطراب
الأصوات للخصام ، يقال صخب صخباً من

باب تعب .

ورجل صخب وصخاب وصخبان :
كثير اللغط والجلبة . والمرأة صخباء
وصخابة ، ومنه الخبر المنقول عن التوراة
« محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب
في الأسواق » ، وروى صخاب .
وفيه أيضاً : « لا يصخب » أي لا يرفع
صوته بهذيان .

(صطب)

في حديث الباقر (ع) مع بني
شيبه : « لووليت من أمر المسلمين لقطعت
أيديهم ، ثم علقها في أستار الكعبة ، ثم
أقمتمهم على المصطبة » ثم أمرت منادياً ينادي :
الا ان هؤلاء سراق الكعبة فاعرفوهم «
يريد بذلك أن يشهدهم .

و « المصطبة » بكسر الميم والتشديد :
هي مجتمع الناس ، وهي أرض شبه الدكان
يجلس عليها ويتقى بها الهوام بالليل .

(صعب)

في الحديث : « حديثنا صعب
مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان »

والمعنى ان الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرج به الى ملك غيره ، والنبي لا يحتمله حتى يخرج به الى نبي غيره ، والمؤمن لا يحتمله حتى يخرج به الى مؤمن غيره كما جاءت به الرواية عنهم (١) . وقيل ربما اريد به فتواهم في الاحكام الالهية وأوصافهم الكريمة أو أسرار الله المخزونة عندهم . ومثله : « حديثنا صعب مستصعب

ذكوان امرد مقنع . قال الراوي : فسر لي ذكوان ؟ فقال : ذكي أبداً . قلت : امرد ؟ قال : امرد أبداً ، كأن المعنى لا يتغير عن الحق أبداً . قلت : مقنع ؟ قال : مستور . .

وفي حديث علي (ع) : « أمرنا صعب مستصعب » (٢) قيل لعله أراد به امامته وإمامة أولاده المعصومين ، لأن المخالفين لا يقبلون شيئاً من ذلك حسداً وبغضاً وسفهاً . ويتم البحث في امر .

والصعب : تقيض الذلول ، يقال صعب الشيء - بضم الثاني - صعوباً :

صار صعباً شاقاً . والجمع « صعاب » كسهم وسهام . ومنه « عقبة صعبة » والجمع صعاب أيضاً وصعبات بالسكون .

والناقة الصعبة : خلاف الذلول . واستصعب الأمر علينا : بمعنى صعب وفي الخبر : « ماركب الناس الصعبة والذلول لم تأخذ منهم إلا ما نعرف » أي شتائد الامور وسهولها ، أي تركوا المبالات بالأشياء والاحتراز في القول والعمل .

وفيه « وانذرتكم صعاب الامور » أي مسائل دقيقة غامضة يقع فيها فتنة وايداء بين العلماء .

(صقلب)

في الحديث ذكر الصقالبة ، وهم جيل تتأخم بلادهم بلاد الخزورين وقسطنطينة .

(صلب)

قوله تعالى : ﴿ يخرج من بين الصلْبِ والنَّارِ ﴾ [٧/٨٦] يعني من

(١) هذا المعنى للحديث المذكور في الكافي ج ١ ص ٤٠١ ومعاني الأخبار ص ١٨٨ .

(٢) نهج البلاغة ج ٢ ص ١٥٣ .

بين صلب الرجل وترائب المرأة ، وهي عظام الصدر ، والولد لا يكون إلا من المائين .

والصلب في الظهر ، وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب ، وتضم الامم للاتباع . و « الصلب » بالتحريك لغة في الصلب .

قوله : ﴿ لأصلبكم في جذوع النخل ﴾ [٧١/٢٠] هو من قولهم صلبت القتاتل من باب ضرب صلبا فهو مصلوب ، وجاء صلبت أيضاً بالتشديد للكثرة .

وفي حديث الصلاة « وأقم صلبك » وفيه « إذا انكسر الصلب ففيه الدية » أي انكسر الظهر فحطب الرجل ففيه الدية . وقيل أراد ان اصيب صلبه بشيء حتى اذهب منه الجماع .

والصلب من الأرض : المكان الغليظ الشديد .

وصلب الشيء - بالضم - صلابة : اشتد وقوى ، فهو صلب .

ومكان صلب : غليظ شديد .

وأرض صلبة : شديدة ، والجمع

« الصلبة » بالكسر والتحريك مثل قلب وقلبة .

والصلابة يقابل اللين ، واللين كيفية تقتضي الغمر الى الباطن .

وصليب النصارى : هيكل مربع يدعون النصارى ان عيسى صلب على خشبة على تلك الصورة . وفي المغرب هو شيء مثلث كالتماثيل تعبد به النصارى .

وفي الخبر « نهى عن الصلاة في الثوب المصلب » بالتشديد ، وهو الذي فيه نقش امثال الصليبان .

وفي حديث الصلاة « وأقم صلبك » واصطلب الرجل : إذا جمع العظام واستخرج صليبها ، وهو الودك ، ويقال ان المصلوب مشتق منه لما يسيل من وده . (صوب)

قوله تعالى : ﴿ وما أصابكم من مصيبة ﴾ [٣٠/٤٢] الآية . المصيبة والمصابة والمصوبة : الامر المكروه الذي يحل بالانسان ، وجمعها المشهور « مصائب » ، وربما جمعت على الأصل فقليل « مصيبات » و « مصاوب » .

قوله : ﴿ أو كضيب من السماء ﴾

[١٩/٢] الصيب فيعل من صاب يصوب :
إذا نزل من السماء ووقع ، ويقال للمسحاب
أيضاً صيب .

وسحاب صيب : ذو الصوب .

والصوب بالفتح : نزول المطر ،
ومنه « غيث صوبة مستبطر » أي شديد .
قال الشيخ أبو علي في الآية : وهذا تمثيل
لحال المنافقين ، والمعنى أي كمثل ذي
صيب ، أي كمثل قوم أخذهم المطر على
هذه الصفة ولقوا منه ما لقوا ، قالوا شبه
دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحبى
به كما تحبى الارض بالمطر ، وشبه ما
يتعلق من شبهات الكفار بالظلمات وما
فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما
يصيبهم من اهل الاسلام بالصواعق .

والصواب : ضد الخطأ ، ومنه قوله
تعالى : ﴿ إلا من أذن له الرحمن وقال
صواباً ﴾ [٣٨/٢٨] أي لم يقل خطأ .

قوله : ﴿ رخاءاً حيث اصاب ﴾
[٣٦/٣٨] أي حيث أراد ، يقال أصاب
الله بك خيراً : أي أراد الله بك خير .

وفي الخبر : « من يرد الله به خيراً

يصيب منه » أي ابتلاه بالمصائب ليشبه
عليها .

وأصاب السهم : وصل الغرض .
قال في المصباح : وفيه لغتان أخريان
« صابه صوبا » من باب قال والثانية
« يصيبه صيباً » من باب باع .

وأصاب المتيمم الماء : وجده .
وأصاب الرجل زوجته : جامعها ،
ومنه « أصابها دون الفرج » .

وأصابته جذابة : حصلت له .
وأصاب الرأي فهو مصيب .

وأصاب في فعله وقوله لم يخط فيهما
وفي ليلة إحدى وعشرين أصيب
فيها الأنبياء وأوصياء الانبياء منهم على
عليه السلام .

وأصاب الانسان من المال وغيره :
أي تناول منه وأخذ .

ويصيبون ما أصاب الناس : أي
أي ينالون ما نالوه .

واصيبت دعوته : اجيبت .
وصوب الله رأسه في النار - بالتشديد -
نكسه . وصوب فعله : قال له اصبت .

واستصوب فعله: رآه صواباً، ومثله
استصاب فعله .

والصاب : عصارة شجر مر .
(صهب)

في الخبر « نعم العبد صهيب لو لم
يخف الله لم يعصه » اردأ أنه يطيعه حباً له
لا خوف عقابه ، ومعنى لو لم يخف الله لم
يعصه أي لو لم يخف لم يعصه فكيف وقد
خافه .

وفي الحديث « بئس العبد صهيب
كان يبيكي على رمع » .

وعن الصادق (ع) : « رحم الله
بلالا كان يحبنا أهل البيت ، ولعن الله
صهيباً فإنه كان يعادينا » .

وفيه أيضاً : « ان صهيباً وبلالا
كانا مولين لرسول الله ، وقد ترك بلال
الاذان بعد وفاة رسول الله (ص) ، وصهيب
كان مؤذناً لعمر بعد وفاة رسول الله » .

و « الصهبة » بالضم : الشقرة في
شعر الرأس ، يقال صهب صهباً من باب
تعب ، فالذكر اصهب والانثى صهباء ،
والجمع « صهب » مثل أحمر وحمراء وجر
ويصغر تصغير الترخيم فيقال صهيب .

والاصهب من الابل: الذي يخالط
بياضه حمرة ، وهو ان يحمر أعلى الوبر ،
ومنه « ناقة صهباء » .

والصهباء : موضع على راحة من
خير .

باب ما أوله الضاد

(ضبيب)

بلحف مسجد الخيف (١) ، قال في القاموس
واللحف بالكسر أصل الجبل ، وفي بعض
النسخ غير مشهورة « في طريق ضبيب » على

في الحديث : « ان رسول الله غدا
من منى ومن طريق ضب » وهو جبل

(١) ضب بالفتح ثم التشديد ، واحد الضباب : اسم الجبل الذي مسجد الخيف

في أصله . مرصد الاطلاع ص ٨٦٤ .

التوصيف «أي في طريق منحدر .

والضرب : دابة برية ، والجمع « ضباب » مثل سهم وسهام ، و « اضيب » مثل فلس وافلس ، والاثني « ضبة » وهي أنواع نقل من عجيب خلقه ان ذكر له زبان والاثني فرجان تبيض منهما .

و « الضبة » بالفتح والتشديد من حديد أو صفر ونحوه يشعب بالاناء ، وجعها « ضبات » كحبة وحبات .

وضيئته - بالتشديد - : عملت له ضبة ، ومنه « اناء مضبب » . وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان . وضبة اسم رجل .

و « الضباب » كسحاب جمع ضبابة كسحابة وهو ندى يغشى الأرض بالغدوات وفي الصحاح الضبابة سحابة تغشى الأرض كالدخان .

وضيب البلد : كثر ضبابه . والضرب : داء في الشفة يسيل منه الدم . ومن أمثالهم « رجل ضرب خب » أي حريز مراوغ .

(ضرب)

قوله : ﴿ فضربنا على آذانهم ﴾ [١١/١٨] أي انمناهم ، وقيل منعناهم السمع ، قيل وهذا من فصيحات القرآن التي أقرت العرب بالقصور عن الاتيان بمثلها .

قوله : ﴿ ضربتم في الأرض ﴾ [١٠٦/٥] أي سرتهم فيها .

قوله : ﴿ ضربت عليهم الذلة والمسكنة ﴾ [٦١/٢] أي الزموها ، ويقال هي محيطة بهم احاطة البيت المضروب على اهله ، والذلة : الذل ، والمسكنة : فقر النفس ، حتى قيل انه لا يوجد يهودي مؤسر ولا فقير غنى النفس وإن تعمدا لازالة ذلك .

قوله : ﴿ ضرب لكم مثلا من أنفسكم ﴾ [٢٨/٣٠] الآية . قال المفسر : أي أخذ لكم مثلا وانتزعه من أقرب شيء منكم وهو أنفسكم ، فمن لا ابتداء الغاية . وقوله : ﴿ هل لكم مما ملكتم ايما نكم من شركاء ﴾ أي هل ترضون

لأنفسكم وعبيدكم أمثالكم بشر كبشر وعبيد كعبيد ان يشاركوكم فيما رزقناكم من الاموال تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبينهم تهابون أن يستبدوا بالتصرف دونكم كما يهاب بعضكم من الأحرار ، فاذا لم ترضوا بذلك لأنفسكم فكيف ترضون لرب الأرباب ومالك الرقاب من العبيد والأحرار وان تجعلوا بعض عبيده له شريكا .

قوله : ﴿ وضرب لنا مثلاً ﴾ [٧٨/٣٦] أي وصفوا بيني وكدانظائرهما

قوله : ﴿ ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ﴾ [٥٨/٣٠] أي ولقد وصفنا كل صفة كأنها مثل في غرابتها ، وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم إذا جئتهم بآية من آيات القرآن قالوا جئتنا بزور وباطل .

قوله : ﴿ افنضرب عنكم الذكر صفحاً ﴾ [٥/٤٣] أي نصرف ، يقال ضربت عنه واضربت عنه بمعنى ، واصله ان الراكب إذا أراد أن يصرف دابته

ضربها ، فوضع الضرب موضع الصرف . قوله : ﴿ فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت ﴾ [٦٠/٢] الآية . قيل عطش قوم موسى في التيه فاستسقى لهم فأوحى الله تعالى اليه بقوله : ﴿ اضرب بعصاك الحجر ﴾ الآية . ويتم الكلام في «حجر» . قوله : ﴿ ويضرب الله الحق والباطل ﴾ [١٧/١٣] أي يضرب مثلاً لهما .

قوله ﴿ واضرب لهم مثلاً ﴾ [٣٢/٨١] أي اذكر لهم مثلاً ، وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره .

وفي الحديث : « نهى رسول الله أن يضرب أحد من المسلمين خلاء تحت شجرة » أي ان يجعل خلاء تحت شجرة يريد بها قضاء الحاجة .

وضربت عليه خراجاً : أي جعلته عليه وظيفة ، والاسم الضريبة ، ومنه ضريبة العبد ، وهو ما يؤدي لسيدته من الخراج المقدر عليه ، وهي فعيلة بمعنى مفعولة ، تجمع على ضرائب . ومنه حديث كسب الحجام : « كم ضريبتك » .

وفيه : « كان المولى يأخذ من العبد

فريضة ضربها ، أي قدرها عليه .

وضرب يده في الماء : أي ادخلها وجعلها فيه .

وضرب بيده فأكل : أي مد يده الى الزاد فأكل .

وفي الحديث : « ضربوا كتاب الله بعضه ببعض » أي خلطوا بعضه ببعض فلم يفرقوا بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين أخذاً من قولهم : ضربت اللبن بعضه ببعض .

وفيه : « الدعاء حتى تطلع الشمس ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض » أي من السير فيها لطلب الرزق والتجارة يقال ضرب في الارض ضرباً وضرباً نأ خرج تاجراً أو غازياً ، ويقال ضربت في الأرض أي سافرت ، وفي السير أي اسرعت ، وضربت عن الامر أي اعرضت عنه أي تركاً واهمالاً ، وضربت عنقه : قطعته . وضرب الفحل الناقة : نزا عليها . وفيه « ضراب الفحل من السحت » أي حرام ، والمراد الاجرة لا الضراب

نفسه ، قيل وهو عام في كل فعل . و « اضربوا مشارق الأرض » أي سيروا فيها كلها .

والضرب : العسل الأبيض الغليظ ، وبالتحريك أشهر .

ومنه الحديث « الرجل يجذب فيصيب جسده ورأسه الخلق والطيب والشيء اللزق مثل ذلك الروم والضرب وما شبهه » .

والضرب : الصنف من الشيء . وضرب أي شيء : مثل أي شيء . وما اقلّ ضربك في دهرنا : أي مثلك .

ولا كثر الله في المؤمنين ضربك : أي مثلك .

واردت ان اضرب على يده : أي اعقد معه البيع ، لأن من عادة المتبايعين أن يضرب أحدهما في يد الآخر عند العقد . وفي قضاء على (ع) : « فلما تقدما المصطبة ليقطعا يد الرجل ضربا الناس حتى اختلطوا » أي دخلا فيهم .

والضربان : شدة الألم الذي يحصل في الباطن ، من قولهم ضرب الجرح ضرباً نأ

إذا اشتد وجهه وهاج ألمه ، ومنه « اجد في بطني أذى وضرباناً » .

وضرب العرق ضرباً وضرباناً : إذا تحرك بقوة .

والضرب بالعود : اللعب به ، والمضرب : الذي يضرب به العود .

و « المضاربة » مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة ، وهي ان يدفع الشخص الى غيره مالا من أحد النقدين المسكوكين لتصرف في ذلك بالبيع

والشراء على ان له حصة معينة من ربحه .

وضربت الخيمة : نصبها .

وضرب الحساب على وجوه أحدها :

تكرار أحد المضروبين بعدة أحاد المضروب

الآخر كالثلاثة في الأربعة ، فإن شئت كررت

الثلاثة أربع مرات فتصير اثني عشر ، وإن

شئت كررت الأربعة ثلاث مرات فتصير كذلك .

ومن كلام علي (ع) : « ولقد

ضربت انف هذا الامر وعينه » (١) أي تحققت

المعرفة به ، وذكر العين والألف مثل ،

وذلك لأن المتعرف من عادته يمعن النظر

في الأنف والعينين من الوجه .

و « مضرب السيف » بفتح الراء

و كسرهما : المكان الذي يضرب به منه ،

وقد يؤنث فيقال « مضربة » .

والمضرب : الفسطاط العظيم - قاله

في القاموس . ومنه « فتوجهت الى مضربه » .

وبساط مضرب : أي مخيط .

والمضربة أحد قلانس النبي (ص)

التي كان يلبسها في الحرب ، ويقال لها

ذات الأذنين .

واضطربت الامور : اختلفت .

والمال المضطرب : الذي لم يبق

على حالة واحدة ، ومنه « ليس في المال

المضطرب زكاة » .

واضطرب أمره : اخل ، ومنه

حديث مضطرب السند أو المتن ، ففي

السند كأن يرويه الراوي تارة عن أبيه

عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وثالثة

عن ثالث غيرهما ، وفي المتن كحديث

اعتبار الدم المشتبه بالقرحة فتارة يرويه

بخروجه من الجانب الأيمن فيكون حياً

وتارة بالعكس .

واضطربت الشاة: تحركت وضرب
بعضها بعضاً من الاضطراب، وهو الحركة
والموج .

والمضطربة في الحيض : التي ليست

لها عادة أو كانت ونسيتها ، وتسمى المتحيرة

وضرب الشيء : مثله وشكله .

والضرائب : الاشكال .

والضرباء : الامثال .

والضرباء : جمع ضريب .

باب ما أوله الطاء

(طبيب)

والمنتطب : الذي يتعاطى علم الطب

ولا يعرفه جيداً .

وفي الخبر « من تطيب وهو لا يعلم »

أي من طب أحداً وليس بطبيب فاداه
فهو ضامن .

و« طابة » من أسماء مدينة النبي (ص)

والطبطة : صوت الماء ونحوه ،

وقيل هي حكاية وقع الاقدام عند السعي ،
ومنه « لاقدامهم طبطة » .

(طحلب)

« الطحلب » بضم اللام وفتحها

تخفيفاً : شيء أخضر لزج يخلق في الماء
ويعلموه .

الطبيب الحق هو الله تعالى لأنه

العالم بحقيقة الداء والدواء ، ويسمى غيره

رفيقاً لأنه يرفق بالمريض ويحميه مما

يخشى ويطعمه ما به الرفق ، قيل ولا يطلق

الطبيب عليه اسماً .

والطبيب : العالم بالطب ، وهو في

الأصل العاذق في الامور العارف بها ،

وجمع القلة « اطبة » والكثرة « أطباء » .

وطبه طباً من باب قتل : داواه ،

والاسم « الطب » بالكسر .

والطب : الفطنة ، ورجل مطبوب

أي مسجور ، كنى به عن السحر قفولاً

بالبراء .

(طرب)

«الطرب» بالتحريك : خفة تعزى
الانسان لشدة حزن أو سرور ، والعامّة
تخصه بالسرور ، يقال طرب طرباً من
باب تعب فهو طرب أي مسرور .
وابل طراب : وهي التي تتسرع
الى أوطانها .

والتطريب في الصوت : مده وتحسينه

(طلب)

في الحديث « لا تحل الصدقة لبني
عبد المطلب » يريد الزكاة .

وعبد المطلب - على صيغة اسم

الفاعل - هو ابن هاشم جد النبي (ص)
والمطلب كان أخا هاشم وعم عبد المطلب
ابن عبد مناف ، وهو ربي ابن أخيه ،
فلهذا سمى عبد المطلب لأنه لما مات أبوه
هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيراً فأخذته
أمّه إلى قبيلتها فربته ، فلما نشأ بينهم قيل
للمطلب لو كنت ربيت ابن أخيك فراح إليه
فأخذه ودخل به المدينة مردفاً إياه ، فقيل له :
من هذا الغلام ؟ فقال : عبدي ، فسمى عبد
المطلب ، وكان اسمه شيبه الحمد . وكان

لعبد المطلب عشرة أولاد منهم عبد الله
أبو النبي (ص) وأبو طالب أبو علي (ع)
والعباس والحرث وأبو لهب ، ومات عبد
المطلب والنبي (ص) نحو من ثمان سنين .
وفي الحديث : « يا علي ان عبد
المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد
الأصنام ولا يأكل ما ذبح على النصب
ويقول أنا على دين ابراهيم (ع) و قدس
في الجاهلية خمس سنن أجراها الله تعالى
له في الاسلام : حرم نساء الأباء على الأبناء
ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق
به ، ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج ،
وسن في القتل مائة من الأبل ، ولم يكن
للطواف عدد عند قریش فسئل عبد المطلب
سبعة أشواط . »

وأبو طالب : أبو علي (ع) . فعن
الصادق (ع) « ان مثله مثل أصحاب
الكهف أسروا الايمان واطهروا الشرك
فآتاهم الله أجرهم مرتين » .

وفي الحديث سئل أبو الحسن (ع)
ما كان حال أبي طالب ؟ قال : أقرب بالنبي
وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه .

الثاني لغة : جبل الخباء ، والجمع « اطناب »
مثل عنق وأعناق .

واطنب في الكلام : بالغ فيه
واكثر ، ومنه « كلام مطنب » .

(طيب)

قوله تعالى : ﴿ طوبى لهم وحسن
مآب ﴾ [٢٩/١٣] طوبى لهم أي طيب
العيش ، وقيل طوبى : الخير وأقصى الامنية
وقيل طوبى اسم للجنة بلغة أهل الهند ،
وقيل طوبى شجرة في الجنة ، ووزنها فعلى
بالضم من الطيب قلبت ياؤه واواً لضمه ما
قبلها ، مصدر « لطاب » كبشرى وزلفى ،
ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة .

وفي الخبر عن النبي (ص) « طوبى
شجرة في الجنة أصلها في دارى وفرعها
في دار علي (ع) » ف قيل له في ذلك فقال :
دارى ودار علي في الجنة بمكان واحد .

وفي الحديث : « هي شجرة في الجنة
أصلها في دار النبي (ص) » ، وليس مؤمن
إلا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه
شهوة إلا أتاه به ذلك الغصن ، ولو ان

وفيه « مات أبو طالب بعد موت
خديجة بسنة وماتت خديجة حين خرج
الرسول من الشعب قبل الهجرة بسنة » .
و « الطلبة » بفتح الطاء وكسر اللام
ككلمة : الحاجة ، والجمع « طلبات » .

وقوله في الدعاء : « ليس لي مطلب
سواك » أي ليس لي حاجة غيرك .

وطلبت الشيء أطلبه : أي أردته
وابتغيته ، فانا طالب . والجمع « طلاب »
بالتشديد ، و « طلبة » بالتحريك مثل
كافر وكفرة ، و « طالبون » في التصحيح .
و « الطلب » يكون مصدرأ
وموضع الطلب .

و « الطالب » مثل كتاب : ما طلبته من غيرك .
وطالبه بكذا مطالبة ، والتطلب :
الطلب مرة بعد أخرى .

(طنب)

في حديث الصلاة : « إذا ثبت
العمود نفعت الاطناب والاو تاد [والغشاء]
وإذا انكسر [العمود] لم ينفع طنب ولا
وتد ولا غشاء » (١) الطنب بضمين وسكون

راكباً مجدداً سار في ظلها مائة عام ما خرج
ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها
حتى يسقط هрма .

والطوب : الآجر ، ومنه الحديث :
« لا ترث المرأة من زوجها من تربة دار
وارض إلا أن يقوم الطوب والخشبة قيمة
فتعطى ربعها أو ثمنها » (١) .

قوله : ﴿ كلوا مما في الأرض حلالاً
طيباً ﴾ [١٦٨/٢] الطيب يقال لمعان :
الاول المستلذ ، الثاني ما حلت له الشارع ،
الثالث ما كان طاهراً ، الرابع ما خلى
عن الأذى في النفس والبدن . وهو حقيقة
في الأول لتبادره إلى الذهن عند الاطلاق ،
والخبيث يقابل الطيب بمعانيه .

قوله : ﴿ ويسئلونك ماذا احل
لهم قل احل لكم الطيبات ﴾ [٤/٥]
قال المفسر : يحتمل أن يكون « ما »
وحدها اسماً ، ويكون « ما » و « ذا »
اسماً مرفوعاً بالابتداء « واحل » خبر .
والطيب : المستلذ .

قوله : ﴿ من طيبات ما كسبتم ﴾

[٢٦٧/٢] أي مما كسبتم .

قوله : ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾
[٩٧/١٦] قال المفسر : يعني في الدنيا ،
وهو الظاهر لقوله ﴿ ولنجزينهم ﴾ الآية
وعن ابن عباس هي الرزق الحلال ، وعن
الحسن هي القناعة ، وقيل يعني في الجنة
إذ لا تطيب للمؤمن حياة إلا في الجنة .

قوله : ﴿ والطيب من القول ﴾
[٢٤/٢٢] فسر بقول « لا إله إلا الله » .
قوله : ﴿ والطيبات للطيبين ﴾
[٢٦/٢٤] أي الطيبات من الكلام
للطاهرين من الرجال ، والطيبات من
الكلام أفضل وأحسنه .

قوله : ﴿ طبتم فادخلوها خالدين ﴾
[٧٣/٣٩] أي طبتم للجنة ، لأن الذنوب
والمعاصي مخايب في الناس ، فإذا أراد الله
أن يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب
ففارقتهم تلك المخايب والارجاس من
الاعمال فطابوا للجنة ، ومن هذا قول
العرب « طاب لي هذا » أي فارقه المكاره
وطاب له العيش : فارقه المكاره ،

ومن هذا قوله تعالى : ﴿ فأنكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾ [٣/٤] و ﴿ طيبات ما أحل الله لكم ﴾ [٨٧/٥] .

وفي الحديث : « لا تمسوا موتاكم بالطيب » (١) هو بكسر الطاء : ما يتطيب به . و « الطيب » بفتح الطاء لغة فيه .

وفي الخبر : « جعلت لي الأرض طيبة طهوراً » أي نظيفة غير خبيثة .

وطاب ديننا : أي كمل واستقرت أحكامه .

وفي معاني الأخبار عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما معنى قول المصلي في تشهده لله ما طاب وطهر وما خبت فلفغيره ؟ قال : ما طاب وطهر كسب الحلال [من الرزق] وما خبت كسب الربا (٢) .

قوله : « والتحيات الطيبات لله » أي الكلمات المحبوبات المشتملة على التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله ، وقيل الطيبات من الصلاة والكلام

مصرفات إلى الله .

والاطابة والاستطابة كنايةان عن الاستنجاء بغسل أو مسح بحجر ، وقيل بمسح فقط لأن الإنسان بطيب جسده بإزالة الخبث عنه ، أي يطهره .

ومنه الحديث : « نهى أن يستطيب الرجل يمينه » أي يستنجي بها لأنه من الجفاء .

وطبت به نفساً : طابت نفسي به . وفي الخبر : « إنه أمران تسمى المدينة طيبة وطابة » وهما من الطيب أعني الرائحة الطيبة بعد أن كانت تسمى في الجاهلية بيشرب ، فهي أن تطمى بذلك وقيل من الطيب الطاهر بخلوصها من الشرك وتطهيرها منه .

وفي حديث القائم (ع) : « نعم المنزل طيبة وما بثلاثين من أوليائه من وحشة » كأن معناه أن طيبة منزله (ع) وكان يستأنس بثلاثين من أوليائه ، ويحتمل أن يكون هذا حاله في الغيبة الصغرى .

(١) في الكافي ج ٣ ص ١٤٧ : « لا تمسحوا موتاكم بالطيب » .

(٢) معاني الأخبار ص ١٧٥ .

اليه أمير حمص فأسره وحبسه طويلاً ثم
استنابه وأطلقه ، وكان قد قرأ على البوادي
كلاماً ذكر أنه قرآن أنزل عليه .

وابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور
واسمه أحمد بن الحسين ، وإنما قيل له
المتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة
وتبعه خلق كثير من بني كلب فخرج

باب ما أوله الظاء

شبه بالجبل لقوته واشتداد ضرب حوافره .
(ظنب)

في الحديث : « ثم اومى بيده الى
أسفل العرقوب ثم قال هو الظنبوب »
هو حرف العظم اليابس من
السباق .

(ظرب)

في دعاء الاستسقاء : « سقيا تسيل
منه الظراب » الظراب جمع ظرب بكسر
الراء ككتف : الروابي الصغار ، ويقال
على الجبال المنبسطة على الأرض .
والظرب : اسم فرس له (ص)

باب ما أوله العين

من باب قتل : شربه من غير مص .
والكباد : داء يعرض للكبد .
وفيه « الكباد من العب والحمام
تشرب الماء عباً كما تشرب الدواب » .
ومنه طائر يعب الماء وأما باقي الطير فأنها

(عيب)

في الحديث : « مصوا الماء مصاً ولا
تعبوه عباً فإنه يورث الكباد » (١) أي لا
تشربوا عباً ، وهو شرب الماء من غير
مص ولا تنفس ، يقال « عب الرجل الماء »

تحسوه جرعاً بعد جرع .

والعنب : المياه المتدفقة .

و « العباب » بالضم : معظم الماء وكثرته وارتفاعه .

وماء عباب : يسيل سيلاً لكثرتة .

(عنب)

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا

هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ [٢٤/٤١] أي ان

يستقبلوا ربهم تعالى لم يقلهم ولا يردهم

الى الدنيا ، ويقال « يستعتبون » أي يطلبون

العنبي ، العنبي الاسم من اعتنبي فلان إذا

عاد الى مسرتي راجعاً عن الاساءة .

وفي الدعاء : « لك العنبي » بمعنى

المؤاخضة ، المعنى أنت حقيق بأن تؤاخذني

بسوء عملي .

واستعتبته فأعتنبي : أي استرضيته

فأرضاني ، ومنه استعنب من رجوت عتابه .

و « لا بعد الموت من مستعنب »

أي ليس بعد الموت من استرضاه لأن

الأعمال بطلت وانقضى زمانها ، وإنما

يعاتب من يرجى عنده العنبي ، أي الرجوع

عن الذنب .

وفي حديث جابر : « فان تكن

الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى

الى دار المستعتب » كذا في بعض النسخ ،

و « المستغيث » في بعضها . وكيف ما كان

فالمراد دار الآخرة .

و « العتاب » على ما نقل عن الخليل

هو مخاطبة الأدلال ومذاكرة الموجدة ،

يقول عاتبه معاتبة وعتب عليه عتياً من

باب قتل وضرب فهو عاتب : وجد عليه

ولامه في خطئه ، ومنه « إن ملكاً من

ملائكة الله كان له عند الله منزلة فعتب

عليه فأهبطه الى الأرض » .

وعاتب الله : خاطب الله .

و « عنت بجهلي عليك » من

العتاب بالكسر .

والعنبة : الدرجة ، والجمع عنب

وعنبات .

قال الجوهري : والعنبة اسكفه ،

والجمع عنب ، ومنه حديث البيت « وجعلنا

عليه عتياً وشريجاً » .

و « معنب » بضم الميم وفتح العين

وتشديد التاء المكسورة مولى الصادق

عليه السلام (١) .

(عجب)

قوله تعالى : ﴿ قرآنًا عجبًا ﴾ [١/٧٢] أي بديعاً مبائناً لسائر الكتب لحسن لفظه وصحة معانيه .

قوله : ﴿ واتخذ سبيله في البحر عجباً ﴾ [٦٣/١٨] أي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجباً .

قوله : ﴿ إن هذا لشيء عجاب ﴾ [٥/٣٨] العجاب بالضم والعجيب بمعنى وهو الامر الذي يتعجب منه ، والعجاب بالضم والتشديد أكثر منه ، وكذلك اعجوبة واحدة الاعاجيب . والعجائب لا واحد لها من لفظها .

قوله : ﴿ أو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم ﴾ [٦٣/٧] الهمزة للانكار والواو للعطف ، والمعطوف عليه محذوف ، كأنه قال : اكذبتم وعجبتم .

وفي الحديث : « فيا عجباً عجباً » عجباً نصب على المصدر والمنادى محذوف ،

أي يا قوم ونحوه ، وكرر المصدر لتحسين وصفه .

وفيه عن الحق تعالى : « ولو خلقت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه ، فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده المقصرين ، فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يتقرب بذلك إلي » قال بعض الشارحين لا ريب ان من عمل أعمالاً صالحة من صيام الايام وقيام الليالي ونحو ذلك يحصل له ابتهاج ، فان كان من حيث كونها عطية من الله تعالى ونعمة منه عليه وكان مع ذلك خائفاً من نقصها مشفقاً من زوالها طالباً من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجباً ، وإن كان من حيث كونها صفة ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها ورأى نفسه خارجاً عن حد التقصير بها وصار كأنه يمتن على الله تعالى بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من أعظم الذنوب ، حتى روى هو النبي (ص)

(١) روى عن الامام الصادق انه قال : « موالي عشرة خيرهم معتب » انظر رجال

ابي علي ص ١٠٤ .

« لو لم تذنّبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجيب » . وعن أم-ير المؤمنين (ع) : « سيئة تسوّك خيراً عند الله [من حسنة تعجبك] (١) . وعلاج العجب - على ما قيل - احتقار ما في جنب الصانع واستضعافه ، فانه بالنسبة اليه لم يوازن نعمة من نعمه ، وبأنه لولا اعانة الله ما فعله ولا تم ولا استقام بل لم يمكن صدوره من العبد أصلاً ، وبذلك يندفع العجب عنه .

وعجب من كذا عجباً من باب تعجب وتعجبت منه واستعجبت بمعنى

وشيء عجيب : أي معجب منه .

و « قد اعجب بنفسه » بالبناء

للمجهول : إذا تكبر وترفع ، فهو معجب والاسم العجب بالضم .

وأعجبت المرأة : استحسناها لأن

غاية رؤية المتعجب منه تعظيمه واستحسانه

ومن أمثال العرب « العجب كل

العجب بين حمادي ورجب » واصله ان

رجلاً كان له أخ وكانت له امرأة حسنة

فقال من امرأة أخيه فصار بينهما قتال ومقاتلة في آخر يوم من جمادي الآخرة لانهم كانوا لا يقتلون في رجب .

(عذب)

قوله تعالى : ﴿ يعذب واقع ﴾

[١/٧٠] ومثله قوله : ﴿ يوم تشقق السماء بالغمام ﴾ .

قوله : ﴿ فتجناعلهم باباً ذاعذاب

شديد ﴾ [٧٧/٢٣] قيل هو السيف والقتل .

قوله : ﴿ لأعذبنه ﴾ [٢١/٢٧]

قال المفسر : لانتفن ريشه .

قوله : ﴿ فيومئذ لا يعذب عذابه

أحد . ولا يوثق وثاقه أحد ﴾ [٢٥/٨٩ - ٢٦] قريء فيهما بجر الداء والثاء وفتحهما .

قوله : ﴿ وما كان الله معذبهم وهم

يستغفرون ﴾ [٣٣/٨] روى عن علي (ع)

قال : « كان في الأرض أمانان من عذاب

الله فرفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا

به » . وقرأ هذه الآية .

وفي الخبر : « الميت يعذب ببكاء

أهله عليه « قيل : من حيث أنهم كانوا يوصون أهلهم بالبكاء والنوح عليهم وإشاعة النعي في الأحياء ، وقيل إن الميّت يرق قلبه بكاء أهله فيكون له عذاباً ، وقيل المراد بالميت المشرف على الموت فإنه يشتد حاله بالبكاء .

وعذبه تعذيباً : عاقبه ، والاسم « العذاب » وأصله في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة مؤلمة ، واستعير للأمور الشاقة ف قيل « السفر قطعة من العذاب » .

و « العذبة » كقصة بالتحريك : طرف كل شيء ، ومنه الحديث « وارضى عذبة العمامة بين كتفيه » أي أرسل طرفها وفي حديث علي (ع) في الدنيا : « اعذوب جانبها واحلولى » (١) هما أفعول من العذوبة والحلاوة ، وهو من ابنية المبالغة .

والعذب من الماء : الطيب الذي لا ملوحة فيه . وعذب الماء عذوبة : ساغ

مشربه فهو عذب ، وماء عذب وعذاب على الجمع كسهم وسهام .
وعذبة اللسان : طرفه ، والجمع « عذبات » كقصة وقصات .

(عرب)

قوله تعالى : ﴿ عرباً أتراباً ﴾ [٣٧/٥٦] العروب من النساء المنتحبة الى زوجها ، وقيل العاشقة لزوجها ، وقيل الحسنة التبعل ، والجمع « العرب » بضمين .

وفي الحديث : « من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي » (٢) بفتح الهمزة نسبة الى الأعراب وهم سكان البادية خاصة ، ويقال لسكان الأمصار عرب ، وليس الأعراب جمعاً للعرب بل هو مما لا واحد له - نص عليه الجواهري .

و « العرب » اسم مؤنث ، ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة .

والعرب العاربة خلاف العجم ، وقيل هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن

(١) في نهج البلاغة ج ١ ص ٢١٦ : « وإن جانب منها اعذوب واحلولى » .

(٢) الكافي ج ١ ص ٣١ .

قحطان ، وهو اللسان القديم ، والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسمعيل ابن ابراهيم ، ويقال اقامت قريش بعربة فنسب العرب اليها . و « عربة » بالتحريك : ناحية بقرب الهندية .

وصلاة الاعرابي هي عشر دكعات كالصبح والظهرين اثنتان بتسليم وثمان بتسليمتين . والنسبة الى العرب - اعنى سكان الامصار - عربي .

وفي الحديث : « من ولد في الاسلام فهو عربي » .

وفيه « الناس ثلاثة عربي ومولى وعلج ، فأما العرب فنحن ، وأما المولى فمن والانا ، وأما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا » .

وفي حديث آخر : « فنحن قريش وشيعتنا العرب ، وعدونا العجم » ومن هنا جاء تفضيل العرب على العجم لانهم أشرف المخلوقين واتصفوا بهذا الوصف .

وفيه : « لا تعرب بعد الهجرة » يروى بالعين المهملة يعني الالتحاق ببلاد

الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام ، وكان من رجوع من الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمترد .

وفي كلام بعض علمائنا : المتعرب بعد الهجرة في زماننا هذا أن يشتغل الانسان بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير منه غريباً .

وروى « المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته » .

وفي الخبر « من الكفر التعرب بعد الهجرة » .

و « عرب » بالضم : إذا لم يلحن . وعرب يعرب من باب تعب : فصح بعد لكنة في لسانه .

وأعربت الحرف : أوضحته ، وقيل الهمزة للسلب ، أي ازلت ابهامه .

و « الاعراب » بكسر الهمزة : الابانة والايضاح ، ومنه الحديث « أعربوا أحاديثنا فانا قوم فصحاء » (١) .

ومنه الخبر « أعربوا القرآن » أي

بينوا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع
الاعراب .

واللغة العربية : ما نطق به العرب
وفي الحديث : « ملعون من سدَّ
الطريق المعربة » بالعين المهملة أي البينة
الواضحة ، وبالقاف - على ما في بعض
النسخ - وفسر بالطريق المختصرة .

والابل العراب : خلاف البخاتي .

والخيل العراب : خلاف البراذين .

و « العربون » بفتح العين والراء :

ما عقد عليه البيع . و « العربون » كعصفور
لغة فيه ، وكذا « العربان » .

وفي التحرير : العربون هو أن

تدفع بعض الثمن على أنه إن أخذ السلعة
احتسبه من الثمن وإلا كان للبائع .

وفي حديث علي (ع) : « لا يجوز

العربون إلا أن يكون نقداً من الثمن » .

وفي الحديث : « نهى عن بيع

العربان » وهو أن يشتري ويدفع شيئاً
على أنه إن مضى البيع حسب من الثمن
وإلا كان للبائع ولم يرتجعه .

و « يعرب بن قحطان » أول من

تكلم بالعربية ، وهو أبو اليمن كلهم - قاله
الجوهرى .

والاسم المعرب بالتشديد : الذي
تلقته العرب من العجم بكثرة مثل ابريسم
واستبرق ، وإنما كان ساغ وقوع اللفظ
الأعجمي في القرآن لأن معنى التعريب
أن يجعل عربياً لتصرف فيه واجرائه على
وجوه الاعراب .

(عرطب)

في الحديث : « نهى عن اللعب

بالعرطبة » وفسرت بالعود من الملاهي ،
ويقال الطبل ، وفسرت في بعض الأخبار
بالطنبور والعود .

وفي الخبر : « إن الله يغفر لسكل
مذنب إلا لصاحب عرطبة أو كوبة »
وفسرت الكوبة بالطبل ، وقيل العرطبة
الطبل والكوبة الطنبور .

(عرقب)

في الحديث : « نهى عن تعرقب

الدابة » أي التعرض لقطع عرقوبها .

و « العرقوب » بالضم : العصب

الغليظ المطر فوق العقب من الانسان ،

ومن ذوات الأربع عبارة عن الوتر خلف
الكعبين بين مفصل الساق والقدم . وفي
القاموس العرقوب من الدابة في رجلها
بمنزلة الركبة في يدها . وفي المصباح
العرقوب عصب موثق خلف الكعبين والجمع
« عراقيب » مثل عصفور وعصافير .

وعرقت الدابة : قطعت عرقوبها .
وفي حديث جعفر بن أبي طالب :
« فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف
فكان أول من عرقب في الاسلام » .
وعرقوب اسم رجل من العمالقة
وقد ضربت به الأمثال .
(عزب)

قوله تعالى : ﴿ لا يعزب عنه مثقال
ذرة ﴾ [٣/٣٤] أي لا يغيب عن عمله ولا
يخفى ، يقال عزب الشيء من باب قعد
بعد عني وغاب ، وعزب من بابي قتل
وضرب غاب وخفى .

وعن الصادق (ع) في ﴿ لا يعزب ﴾
الآية قال : أي بالاحاطة والعلم بالذات

وإذا كان بالذات لزما الحواية .

وفي الحديث : « شر موتاكم
العزاب » (١) بضم المهملة وتشديد معجمة
وهم الذين لأزواج لهم من الرجال والنساء
يقال عزب الرجل يعزب من باب قتل
عزبة كغرفة : إذا لم يكن له أهل ، فهو
عزب بفتح حين .

والعزبة : التي لا زوج لها ، والاسم
العزبة كغرفة .

واعزب لا أهل له يحتمل التأكيـ
د أو لا أقارب له .

وفي الخبر : « ان النبي (ص) كان
يعطي الأهل حظين والأعزب حظا ،
والأهل الذي له زوجة وعتال ، والأعزب
الذي لا زوجة له .

وقال في النهاية : وهي لغة رديئة ، واللغة
الفصحى عزب ، يريد بالعطاء نصيبهم من
الفيء (٢) .

و « أعزب ثم اعزب » على الأمر
أي أبعد نفسك عن الأمر ثم أبعد .

(١) في الكافي ج ٥ ص ٣٢٩ : « رذال موتاكم العزاب » .

(٢) النهاية ج ١ ص ٥٣ .

(عسب)

في حديث علي (ع) : « كنت
للمؤمنين يعسوباً ، اليعسوب : أمير النحل
وكبيرهم وسيدهم ، تضرب به الأمثال
لأنه إذا خرج من كوره تبعه النحل
بأجمعه ، والمعنى يلوذون به كما تلوذ
النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها .

ومثله ماورد في الخبر عن النبي (ص)
قال لعلي « أنت يعسوب المؤمنين والمال
يعسوب الكفار » (١) ، ومن هنا قيل
لأمير المؤمنين (ع) « أمير النحل » .

واليعسوب يقع على طائر نحو
الجرادة له أربعة اجنحة لا يرى أبداً
يمشي ، وإنما يرى واقفاً على رأس عود
أو طائراً .

و « اليعاسيب » رؤساء القبائل
وساداتها .

وعسب الفحل : اجرة ضرابه ،
ومنه « نهى عن عسب الفحل » .

وعسب الفحل : مأوه فرساً كان
أوبعيراً أو غيرهما ، يقال عسب الفحل الناقة

يعسبها عسباً ، ولم ينه عنه وإنما أراد
النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه للجهاالة
التي فيه من تعيين العمل ، ولأنه قد تلقح
وقد لا تلقح ولا بد في الاجارة من تعيينه .
وفيه « إنه خرج وفي يده عسب »
أي جريدة من النخل ، وهي السعفة مما لا
ينبت عليه الخوص .

وفي الحديث : « احفى شاربته حتى
ألصقه بالعسب » وهو منبت الشعر .

(عشب)

« العشب » بالضم فالسكون :
الكلاء الرطب في أول الربيع . قال
الجوهري : ولا يقال له حشيش حتى يهيج .
وعشب الموضع عشب من باب
تعب : نبت عشبته ، وعشبت الارض واعشبت
فهي معشبة .

واعشوشبت الارض : كثر عشبها .

(عصب)

قوله تعالى : ﴿ ونحن عصبه ﴾
[٨/١٢] هي بضم العين فالسكون :
الجماعة من الرجال نحو العشرة ، وقيل

(١) في نهج البلاغة ج ٣ ص ٢٢٩ : « أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار » .

من العشرة الى الأربعين ، والجمع «عصب» مثل غرفة وغرف ، وليس للعصبة واحد - نقلا عن الاخفش . وسميت بذلك أخذاً من الشد ، كأنه يشد بعضهم بعضاً شد الاعصاب ، وهي أطناب المفاصل ، والتقدير في الآية « والحال نحن عصبة » أي جماعة أقوياء ، فنحن أحق بالمحبة من صغيرين لا كفاية فيهما .

قوله : ﴿ يوم عصب ﴾ [٧٧/١١] أي صعب شديد . قيل ومنه « العصبة » لالتفاف بعضها على بعض .

وفي الحديث : « سألت عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب اليماني » هو برد يمنية يعصب غزلها ، أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيؤتي موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض .

وفي المصباح العصب كفلس : برد يصبغ غزله ثم ينسج ، وحكى عن السهيلي إنه صبغ لا ينبت إلا باليمن .

ومثله في الحديث : « المعتدة لا تلبس المصبغة إلا ثوب عصب » بالاضافة

أو التنوين .

وفي الدعاء « سجد لك لحمي وعصبي » العصب بفتحين من أطناب المفاصل ، واحدته « عصبة » والجمع « أعصاب » كأسباب .

وعصّب رأسه بالعصاية تعصياً وتعصب أي شد العصاية .

و « التعصب » من العصبية ، وهي المحامات والمدافعة عن يلزمك أمره أو تلزمه لغرض ، ومنه حديث تغسيل الرجل امرأته : « إنما يمنعها أهلها تعصبا » (١) وعصبة الرجل بالتحريك جمع « عاصب » ككفرة جمع كافر ، وهم بنوه وقرابته لأبيه ، والجمع « العصاب » قال الجوهري : وإنما سموا عصبة لأنهم عصبوا به ، أي أحاطوا به ، فالأب طرف والابن طرف والأخ جانب والعم جانب .

ومنه « التعصيب » وهو باطل عندنا على تقدير زيادة السهام ، لعموم آية ﴿ اولى الارحام ﴾ واجماع أهل البيت (ع) فيرد فاضل الضريبة على البنت والبنات

والأخت والأخوات للاب والأم ، وعلى
كلالة الام على تفصيل ذكره ، وكذا
لاعول عندهم وسيأتي ذكره في محله .
و « العصبة » بفتح عين وصاد أيضاً
موضع في المدينة يقرب من قباء (١) ،
ومنه حديث المهاجرين الى المدينة
« فنزلوا العصبة » .

و « العصائب » جمع عصابة بكسر
العين وهم الجماعة من الناس من العشرة
الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها .
ومنه حديث علي (ع) « الابدال بالشام
والنجباء بمصر والعصائب بالعراق » أي
النجم للحراب يكون بالعراق .
والعصابة أيضاً : الجماعة من الناس
والخيل والطير - قاله الجوهرى .
(عَضَب)

في الحديث : « لاتضح بالعضباء » (٢)
هي بالمد : مكسورة القرن الداخـل أو
مشقوقة الاذن - قاله في المغرب وغيره .
والعضباء : اسم ناقة كانت لرسول

الله (ص) ، قيل هو علم لها ، وقيل كانت
مشقوقة الاذن .

وفي كلام الزمخشري : وهو منقول
من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد .
وفي المصباح عضبت الشاة من باب
تعَب : انكسر قرنها ، وبعضهم يريد
الداخل . وعضبت الشاة والناقة أيضاً :
إذا شق اذنها ، وكانت ناقة النبي (ص)
تسمى « العضباء » لنجايتها لا لشق اذنها
- انتهى .

وعَضَب لسانه بالضم عضوبة : صار
عذياً ، أي حديثاً في الكلام .
والأعضب من الرجال : الزمن
الذي لا حراك فيه ، كأن الزمان عضبه
ومنعه الحركة .

وفي حديث الاضحية : « إذا سلمت
العين والأذن سلمت الاضحية وتمت »
ولو كانت عضباء القرن تجر برجليها الى
المنسك « يعني موضع الذبح ، والمـراد
بقوله : « تجر برجليها الى المنسك » أي

(١) عصبه بوزن همزة : حصن ، وقيل موضع بقاء المعصب . مراد الاطلاع

(٢) الكافي ج ٤ ص ٤٩١ .

تكون عرجاً أو منكسرة الرجل ، والعموم يشملها .

(عطب)

عطب الهدى عطباً من باب تعب : هلك ، وأعطبته بالآلف .

وعطب الهدى : هلاكه ، وقد يعبر به عن آفة تعثره تمنعه من السير .

و « العطب » بفتحين : موضع العطب .

والمعاطب : المهالك ، واحدها معطب .

(عقب)

قوله تعالى : ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ [١١/٩٠] أقيل هي عقبة بين الجنة والنار ، والاقتحام الدخول في الشيء والمجاوزه له بشدة وصعوبة ، فقوله ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ أي لم يقتحمها ولم يجاوزها ، و « لا » مع الماضي بمعنى المستقبل . قال الشيخ أبو علي : وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ بتكرير « لا » كما قال تعالى : ﴿ فلا صدق ولا صلتى ﴾ أي لم يصدق ولم يصل ، وقيل هو على وجه الدعاء عليه

بأن لا يقتحم العقبة ، كما يقال « لا غفر الله له ولا نجا ولا سلم » ، والمعنى لا نجا من العقبة ولا جاوزها ، وقيل فهلا اقتحم العقبة ، وقيل جعل الله الأعمال الصالحة عقبة ، وعملها اقتحام لها لما في ذلك من معاندة الشدة ومجاهدة النفس .

قوله : ﴿ فأعقبهم نفاقاً ﴾ [٧٧/٩] قيل الضمير للبخل ، أي فأورثهم البخل نفاقاً متمكناً في قلوبهم ، لأنه كان سبباً فيه وداعياً إليه . وقيل الضمير لله ، أي فخذلهم الله حتى نافقوا وتمكنوا النفاق في قلوبهم .

قوله : ﴿ ولا يخاف عقباها ﴾ [١٥/٩١] قال الشيخ أبو علي : قرأ أهل المدينة وابن عامر « فلا » بالفاء ، وكذلك في مصاحف أهل المدينة والشام ، وروى ذلك عن أبي عبد الله (ع) ، والباقون « ولا » بالواو ، والمعنى ولا يخاف عقبي ما صنع بها لأنه كان مكذباً بصالح ، وقيل معناه سوى أرضهم عليهم ، ولا يخاف عقباها أي ولا يخاف الله من أحد تبعه في اهلاكهم - عن ابن عباس والحسن

وقناعة ومجاهد والجبائي . وقيل معناه لا يخاف صالح عاقبة ما خوفهم من العقوبات لأنه كان على ثقة من نجاته .

وعاقبة الدار : هي العاقبة المحموده يدل عليه قوله : ﴿ اولئك لهم عاقبة الدار جنات عدن ﴾ والدار : الدنيا .

قوله : ﴿ فان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتهم ﴾ [١١/٦٠] الآية . سيأتي القول فيها مفصلة في « هجر » انشاء الله تعالى .

قوله : ﴿ وإن عاقبتهم ﴾ [١٢٦/١٦] الآية ، اي إن أردتم معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوا بقدر ما عوقبتهم به ولا ترتدوا عليه ، وسمى الفعل الأول باسم الثاني للمزاوجة . قيل كان المشركون قد مثلوا بقتلى أحد وبحمزة وأخذت هند كبده وجعلت تلوكه وجدعوا أنفه واذنه ، فقال المسلمون : إن مكنا الله منهم لنمثلن بالأحياء فضلاً عن الأموات فنزلت .

قوله : ﴿ ولم يعقب ﴾ [١٠/٢٧] أي لم يعطف ولم ينتظر .

قوله : ﴿ له معقبات من بين يديه ﴾ [١١/١٣] الآية . المعقبات : ملائكة والنهار يتعاقبون ، وهم الحفظة يعقب بعضهم بعضاً في حفظه ، جمع « معقبة » من عقب مبالغة في عقبه إذا جاء على عقبه ، كأن بعضهم يعقب بعضاً ، أو لأنهم يعقبون أقواله وأفعاله فيكتبونها ، وقيل هم عشرة أملاك على كل آدمي تحفظه من شر المهلك والمعاطب ، وقيل هي التسبيحات الأربع ، سمين بذلك لأنهن يعدن مرة بعد أخرى ، يؤيده ما روي في حديث الدعاء : « معقبات لا يخيب قائلهن ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وثلاث وثلاثون تكبيرة » ، أو لأنهن يعقبن الصلاة .

قوله : ﴿ لا معقب لحكمه ﴾ [٤١/١٣] أي إذا حكم حكماً فأَمْضاه لا يتعقبه أحد بتغير ولا نقص ، يقال عقب العاكم على حكم من كان قبله : إذا حكم بعد حكمه بغيره .

قوله : ﴿ ونرد على أعقابنا ﴾ [٧١/٦] يقال لكل من لم يظفر بما

يريد : قد رد على عقبه .

قوله : ﴿ يرثني ويرث من آل يعقوب ﴾ [٦/١٩] هو ابن اسحق ، وقيل هو يعقوب بن ماثان أخو زكريا ، وقيل يعقوب هذا وعمران أبو مريم اخوان من نسل سليمان بن داود . وفي الكشف وعن الليث ان يعقوب النبي (ع) اسمه اسرائيل ، وقيل له ذلك لأنه ولد مع العيص في بطن واحد ، ولد عيص قبله ويعقوب متعلق به خرجا معاً ، فعيص أبو الروم ويعقوب أبو الأسباط كلهم ، عمر مائة سنة واربعين سنة .

وفي الحديث : « المتعقب على عهدي شيء من الأحكام كالمتعقب على الله » أي الراد عليه والشاك فيه كالراد على الله والشاك فيه ، ومثله « المتعقب على علي في شيء من الأحكام كالمتعقب على رسول الله » .
وفي حديث المسافر : « من تلا ولما توجه تلقاء مدين الآية كان معه سبعة وسبعون من المـعقبات يستغفرون له » يريد ملائكة الليل والنهار ، وإنما أنت لكثرة ذلك .

و « التعقيب » تفعيل من العقب . وجاء في عقب الشهر وعلى عقبه : إذا جاء بعد تمامه .
والتعقيب في الصلاة : الجلوس بعدها لدعاء أو مسألة ، وعقب في صلاته : فعل ذلك .

وفي الحديث : « من عقب في الصلاة فهو في صلاة » .
وفيه « إن كنت على وضوء فأنت معقب » .

و « العقبة » بالتحريك مرقى صعب من الجبال ، يجمع على عقاب كرقبة ورقاب ، ومنه « عقبة كؤودة » .

وليلة العقبة : هي الليلة التي بايع رسول الله الانصار على الاسلام والنصرة ، وذلك انه (ص) كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم ليؤمنوا به ، فلقي رهطاً فأجابوه فجاء في العام المقبل اثني عشر الى الموسم فبايعوه عند العقبة الأولى ، فخرج في العام الآخر سبعون الى الحج واجتمعوا عند العقبة واخرجوا من كل فرقة تقيماً فبايعوه ، وهي البيعة الثانية .

وعقبة المدنيين في مكة لمن جاء
على طريق المدينة .

وجرة العقبة معروفة في منى .

و «العقب» بكسر القاف وسكونها
الولد وولد الولد ، وأعقاب الأعقاب :
أولاد الاولاد .

و «العقب» بفتحيتين : الابيض من
أظناب المفاصل تعمل منه الأوتار ، وبكسر
القاف مؤخر القدم ، والجمع «اعقاب» .

ومنه « ويسل للأعقاب من النار »
وهو - ان صح - فالمراد به التحرز من
رشاش البول .

وعاقبة كل شيء : آخره .

و « لا خير فيما لا عاقبة له » يعني
من الأعمال الصالحة .

وعواقب الامور : أواخرها .

و « صلينا اعقاب الفريضة » أي
بعدها .

وخلفت فلاناً بعقبى : أي أقام
بعدي .

وعقبت زيدا - من باب قتل -

جئت بعده ، ومنه سمي النبي (ص) «العاقب»
لأنه عقب من كان قبله من الأنبياء ، أي
جاء بعدهم .

ورجع فلان على عقبه : أي على
طريق عقبه ، وهي التي كانت خلفه وجاء
منها سريعاً .

وقوله : « ما زالوا مرتدين على
أعقابهم » أي راجعين إلى الكفر كأنهم رجعوا
إلى ورائهم . و « وطأ على عقبه » في معنى
أقتدى به واستن بسنته .

وعن أبي حمزة الثمالي قال : قال لي
أبو عبد الله (ع) إياك والرئاسة إياك ان

تطأ أعقاب الرجال . قال : قلت : جعلت
فذاك أما الرئاسة فقد عرفتها وأما إبطاء
أعقاب الرجال فما ثلثنا ما في يدي إلا مما
وطأت من أعقاب الرجال ؟ فقال لي :
ليس حيث تذهب ، إياك أن تنصب رجلاً
دون الحجة فتصدقه في كل ما قال (١) .

و «العقاب» بضم العين : الطائر
المعروف من الجوارح يؤنث ، وعن كعب
الاحبار العقاب يقول «البعء عن الناس راحة»

(١) الكافي ج ٢ ص ٢٩٨ وفيه « وأما أن أظأ أعقاب الرجال » .

وروى « البعد من الناس انس » .

والعقاب أيضاً : العلم الضخم ، وبه سميت راية كانت لرسول الله .

والليل والنهار يتعاقبان : أي كل منهما يأتي عقيب صاحبه .

و « اعقبه ندماً » أورثه .

وعاقبت اللص معاقبة وعقاباً ، والاسم العقوبة .

واليعقوب : ذكر الحجل ، مصروف

لأن عربي لم يتغير وإن كان مزيداً في أوله فليس على وزن الفعل ، والجمع

يعاقيب ، وقد جاء في الحديث : وأما

« يعقوب » اسم نبي الله فهو أعجمي لا ينصرف للمعرفة والعجمة .

ويعقوب بن السكيت من المنتخبين

من الشيعة قتله المتوكل على التشيع وكان معلماً لولديه المعين والمؤيد (١) .

و « اليعقوبي » اسم رجل من رواة

الحديث (٢) .

ويطأ عقبننا : أي يسلك سبيلنا .

وعقب فلان مكان أبيه : خلفه .

والنعل المعقبة : المحضرة .

وفي الحديث : « اني لأكرم الرجل

لا أراه معقب النعلين » كأنه أراد النني لا

عقب لهما .

وفي حديث علي (ع) : « ستعقبون

مني جنة خلاء » أي ستجدون بعد موتي

ذلك ، وخلاء أي خالية عن الروح .

واعتقب الرجل : حبسته ، ومنه

« ويعتقبون الخيل العناق » أي كرائم

الخيال .

(عقرب)

في الحديث : « من تزوج والقمر

في العقرب لم ير الحسنى » (٣) العقرب :

برج في السماء معروف عند أهل الحساب

وسيجيء معرفة نزول القمر فيه في « نزل »

(١) قتل أبو يوسف يعقوب بن اسحاق الدروقي (ابن السكيت) في الخامس من

رجب سنة ٢٤٤ . السكيت والألقاب ج ١ ص ٣٠٣ .

(٢) ذكر الشيخ أبو علي عدة رواة يعرفون باليعقوبي . انظر رجال أبي علي

ص ٣٦٨ . (٣) مكارم الاخلاق ص ٢٢٦ .

ان شاء الله تعالى .

والعقرب : واحدة العقارب تطلق على الذكر والانثى ، فاذا أريد تأكيد التذكير قيل « عقير بان » بضم العين والراء ويقال للانثى عقربة ، وقيل لا يقال إلا لعقرب للذكر والانثى .

وفي الحديث : « مسخ العقرب وكان ناماً » .

وصدغ معقرب : معطوف محنى .

(عكب)

قوله تعالى : ﴿ إِن أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لِبُيْتِ الْعَنْكَبُوتِ ﴾ [٤١/٢٩] العنكبوت هو الحيوان الناصجة ، والغالب عليها التأنيث ، والجمع « العناكب » لأن القاعدة في جمع الخماسي فعالل كما يقال في جمع الفرزدق فرازد على رأى . قال بعض الأفاضل : يكفي العنكبوت فخراً وشرفاً نسجه على رسول الله (ص) الغار ، والقصة مشهورة مذكورة في محلها .

(علب)

في الحديث ذكر العلباء بكسر العين والمد ، وهما عصبتان عريضتان صفراوان

ممددان على الظهر والعنق ، والنشئة « علباوان » وإن شئت قلت « علباآن » لأنهما همزة ملحقة بسرداح .

والعلبة : محلب من جلد ، والجمع علب وعلاب .

(عنب)

« عنبه » كقردة : الحبة من العنب ، وهو بناء نادر ، إذ هو من ابنية الجموع غالباً ، وجمعه في القلة عنبات وفي الكثرة عنب وأعنا ب ، لا يقال ذلك إلا وهو طري فاذا يبس فهو زبيب . والعنبا بالمد : لغة في العنب - قاله الجوهري .

و « العناب » بالضم والتشديد : معروف ، والعنابة واحده .

(عندلب)

العندليب : طائر معروف ، يقال له الهزار ، والجمع « عنادل » قاله في الصحاح وفي المصباح قيل هو البلب ، وقيل كالعصفور يصوت ألواناً .

(عيب)

في حديث الدعاء : « واستر لي عيوبى » وهو جمع عيب ، وهو كلما يزيد

أو ينقص على مجرى الطبيعي كزيادة اصبع
ونقصانه ، والمراد هنا ما زاد في الدين أو
نقص عنه ، يقال : غاب المتاع عيباً من
باب سار فهو غائب ، وغابه صاحبه فهو
معيّب .

والمعائب : العيوب .
و « العيبة » بالفتح : مستودع
الثياب أو مستودع أفضل الثياب . وعيبة
العلم - على الاستعارة - ومنه « الانصار
كرشى وعيبة علمي » .

باب ما أوله الغي

(غيب)

في الحديث : « الادهان غباً » (١)
هو بكسر الغين والباء المشددة يعني في
يوم وفي يوم لا يكون ، ومثله « زوغباً »
تزدد حباً ، ومثله « اغبوا في زيارة
المريض » .

والغب في زيارة القبور في كل
اسبوع .

والغب بالكسر أيضاً : عاقبة الشيء
والمغبة بالفتح مثله .

ومنه الحديث القدسي : « يا موسى
ما ضرك ما زوى عنك إذا حدثت مغبته »
يعني عاقبته .

وغب اللحم واغب : إذا اتن .
وغب الرجل : إذا جاء زائراً بعد
أيام .
وغيبت عن القوم أغب من باب قتل
غباً بالكسر : إذا أتبنتهم يوماً بعد يوم ،
ومنه « حى الغب » .

و « غبت الماشية » من باب ضرب
غبا وغبوباً : إذا شربت يوماً وطمأت يوماً
والقديد الغاب : اللحم المنتن اليابس
(غرب)

قوله تعالى : ﴿ أعجزت أن أكون
مثل هذا الغراب ﴾ [٣١/٥] قيل
الحكمة في ان الله تعالى بعث الى قابيل لما

قتل أخاه غراباً ولم يبعث غيره من الطير والوحش لأن القتل كان مستغرباً جداً لم يكن معهوداً قبل ذلك فناسب بعثته .

قوله : ﴿وغيرايبسود﴾ [٢٧/٣٥] قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود غرابيب ، يقال اسود غريبب أي شديد السواد ، وقيل هي الجبال الطوال السود . قال الجوهري : تقول هذا أسود غريبب أي شديد السواد ، وإذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا من غرابيب ، لأن الإبدال لا تتقدم .

قوله : ﴿وما كنت بجانب الغربي﴾ [٤٤/٢٨] الآية . الجانب الغربي المكان الواقع في شرق الغرب ، وهو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى (ع) .

وفي الحديث : « الزكاة نصف العشر فيما يسقى بالنواضح والغرب » هو كفلس : الدلو العظيم الذي يتخذ من جلد ثور .

و « الغرب » كقصب : الماء السائل بين البئر والحوض يقطر من الدلاء .

وغرب اللسان : حذته ، ومنه الحديث ، « املك حمة أنفك » يريد

التكبر « وغرب لسانك » .

وفيه « ان الله ليحب الاغتراب في طلب الرزق » أي الذهاب والسعي فيه ، يقال تغرب واغترب أي ذهب الى بلاد الغربة .

و « الغرباء » بالضم والمد جمع غريب ، والغريب خلاف القريب . والغربة : الاغتراب .

وغرب الشخص - بالضم - غرابة : بعد عن وطنه ، فهو غريب فاعيل بمعنى فاعل .

قوله : ﴿وما كنت بجانب الغربي﴾ [٤٤/٢٨] الآية . الجانب الغربي المكان الواقع في شرق الغرب ، وهو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى (ع) . وفي الحديث : « الزكاة نصف العشر فيما يسقى بالنواضح والغرب » هو كفلس : الدلو العظيم الذي يتخذ من جلد ثور . و « الغرب » كقصب : الماء السائل بين البئر والحوض يقطر من الدلاء . وغرب اللسان : حذته ، ومنه الحديث ، « املك حمة أنفك » يريد

والبلاد المغربية : الخالية عن المرعى يقال غربت الأبل أي بعدت عن المرعى . والمغرب : طالب الكلاء .

واغرب الرجل : جاء بشيء غريب
والغراب - بالضم - واحد الغربان
وجمع القلة اغربة . و « الغراب الأعصم »
قيل هو الأبيض البطن ، وقيل الأعصم
الأبيض الجناحين ، وقيل الأبيض الرجلين
وهو عزيز الوجود . وفي كلام العرب
« اعز من الغراب الأعصم » .

وفي الخبر « مثل المرأة الصالحة في
النساء كممثل الغراب الأعصم في مائة
غراب . قيل : يا رسول الله (ص) وما
الغراب الأعصم ؟ قال : الذي أحد رجله
بيضا » .

وغراب البين نوعان : أحدهما
غراب صغير معروف باللون والضعف ،
وأما الآخر فانه ينزل الدور ويقع في
موضع اقامة الناس إذا ارتحلوا ، وإنما
قيل لكل غراب غراب البين لأنها تسقط
في منازلهم إذا ساروا عنها وبانوا ، فلما
كان هذا الغراب لا يوجد إلا عند مباينتهم
عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من
البيينونة . وعن المقدسي في كشف الأسرار
في صفة غراب البين : هو غراب أسود

ينوح نوح الحزين المصاب وينفق بين
الخلان والأحباب ، ان رأى شملاً مجتمعاً
أخبر بشتاته وإن شاهد ربعاً عامراً بشر
بخرابه ودرس عرصاته ، يعرف النازل
والساكن بخراب الدور والمساكن ،
ويحذر الاكل غصة الماء كل ، ويبشر الراحل
بقرب المراحل ، ينفق بصوت فيه تحزين
كما يصوت المعلن بالتأذين .

والغرب والمغرب بمعنى .
وصلاة المغرب : معروفة .
وغربت الشمس غروباً : بعدت
وتوارت في مغيبها .

ومغربان الشمس : وقت مغيبها ،
مصغر على غير مكبره .

(غصب)

تكرر ذكر الغصب في الحديث ،
وهو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير
ظلماً وعدواناً ، يقال غصبه من باب ضرب
فهو غاصب ، والجمع غصاب ككافر
وكفار ، وغصبه منه وغصبه عليه بمعنى ،
والشيء غصب ومغصوب .

(غضب)

قوله تعالى : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ [٧/١] قيل المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى .

قوله : ﴿ ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ﴾ [٨١/٢٠] غضب الله تعالى عقابه وإرادة الانتقام من العصاة ، فانه يفعل بالكفار ما يفعل الملك إذا غضب على من تحت يده . وفي رواية عمرو بن عبيد مع أبي جعفر (ع) وقد قال له : قوله تعالى ﴿ ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ﴾ ما ذلك الغضب ؟ فقال : هو العقاب يا عمرو ، إنه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين .

قوله : ﴿ من لعنه الله وغضب عليه ﴾ [٦٠/٥] قيل الغضب أشد من اللعنة فخص باليهود لأنهم أشد عداوة لأهل الحق . قوله : ﴿ إذ ذهب مغاضباً ﴾ [٨٧/٢١] أي مغاضباً لقومه ، لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا .

وفي الحديث القدسي : « سبقت

رحمتي غضبي » الغضب قسمان : غضب الله وهو سخطه على من عصاه ومعاقبته له ، وغضب المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه ، والسبق هنا باعتبار التعلق ، أي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب ، لأن الرحمة غير متوقفة على عمل سابق ، بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل ، والغضب والرحمة ليسا من صفات الذات بل فعلاان له تعالى ، وجاز تقديم بعض الأفعال على بعض .

وفي حديث الباقر (ع) : « ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار . . . الى ان قال : وخلق الرحمة قبل أن يخلق الغضب » .

والغضب من غير الله تعالى هو عبارة عن غليان دم القلب لإرادة الانتقام ، وهو من الاخلاق المذمومة .

وفي الخبر « الغضب شعلة من نار تلقى صاحبها في النار » وذلك لأنه يحمل صاحبه على الدخول في الآثام .

وغضب عليه غضباً فهو غضبان

وامرأة غضباء ، وفي لغة غضبانة ، وقوم
غضبي وغضابي مثل سكرى وسكارى ،
وغضاب كعطاش .

(غلب)

قوله تعالى : ﴿ حدائق غلباً ﴾ [٣٠/٨٠]
يعني ملتفة الشجر ، أو غلاظ
اعناق النخل . والغلب : الغلاظ ، يقال
شجرة غلباً أي غليظة ، والحديقة : البستان
المحفوظ ، وجمعه « الحدائق » .

قوله : ﴿ غلبت الروم ﴾ [٢/٣٠]
أي حين احتربت مع الفرس بين اذرع
وبصرى ، فبلغ الخبر مكة فشق على
رسول الله والمسلمين لأن فارساً مجوس
والروم اهل كتاب ، وفزح المشركون
وقالوا أأنتم والنصارى اهل كتاب ونحن
وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر اخواننا
على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم ،
فنزلت ﴿ وهم من بعد غلبهم سيفعلون ﴾
وفي الدعاء : « وأعوذ بك من غلبة
الرجال » والمراد بها تسلطهم واستيلاؤهم
هرجاً ومرجاً ، وذلك كغلبة العوام ،
ويقال غلبه غلباً من باب ضرب وغلباً

بالتحريك أيضاً ، والاسم الغلب بفتحين .
قال الجوهري : وهو من مصادر المضموم
العين مثل الطلب .

و « الغلاب » من اسمائه تعالى ،
أي القهار يحكم بمر القضاء كمن يحكم
لنفسه لا يقصر .

وتغلب على كذا : استولى عليه قهراً ،
ومنه الحديث « كلفنا غلب الله فهو اولى
بالعذر » .

و « تغلب » بكسر اللام : أبو قبيلة ،
والنسبة اليه تغلبي بفتح اللام استيحاشاً
لنوالي الكسرتين مع ياء النسبة .

وبنو تغلب : قوم من مشركي العرب
طالبهم عمر بالجزية فأبوا فصولحوا على ان
يعطوا الصدقة مضاعفة فرضوا ، والمصالح
قيل كردوس التغلبي وقيل ابنه داود .

(غيب)

قوله تعالى : ﴿ وألقوه في غيابت
الجب ﴾ [١٠/١٢] بفتح الغين أي في
قعره ، سمي به لغيبوبته عن عين الناظرين
وكل شيء غيب عنك شيئاً فهو غيابة .

قوله : ﴿ حافظات للغيب ﴾ [٣٤/٤]

أي لغيب أزواجهن، أي حافظات لما يكون بينهن وبين أزواجهن في الخلوات من الأسرار ﴿ بما حفظ الله ﴾ أي بما حفظهن الله حين أوصى لهن الأزواج وأوجب لهن عليهم المهر والنفقة ، فالباء للمقابلة والجزاء .

قوله : ﴿ يؤمنون بالغيب ﴾ [٣/٢] يعني يؤمنون بالله تعالى لأنه لا يرى، وقيل انه بما غاب من أمر الآخرة وإن كان محصلاً في القلوب .

قوله : ﴿ والله غيب السموات والارض ﴾ [١٢٣/١١] أي علم غيبها

قوله : ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ﴾ [٢٦/٧٢] عن الباقر (ع) قال : « ان الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه ، وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك علم موقوف عنده اليه فيه المشية ، فيقضيه إذا أراد ويبدوله فيه فلا يمضيه ، واما العلم الذي يقدره الله تعالى ويمضيه ويقضيه فهو

العلم الذي انتهى الى رسول الله (ص) ثم الينا » (١) .

وعن موسى بن جعفر (ع) : خمسة أشياء لا يعلمها إلا الله : علم الساعة ، وتنزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً ، وما تدري نفس بأي أرض تموت .

قوله : ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ [٧٣/٦] أي المعلوم والموجود ، وقيل ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية . وعن الباقر (ع) : « ما لم يكن ثم كان » .

قوله : ﴿ وما من غائبة ﴾ [٧٥/٢٧] أي ما من شيء شديد الغيوبة والخفاء ﴿ في السماء والارض إلا في كتاب مبين ﴾ قوله : ﴿ علام الغيوب ﴾ [١٠٩/٥] هو جمع غيب ، وهو ما غاب عنك .

قوله : ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً ﴾ [١٢/٤٩] يقال اغتابه اغتياياً : إذا وقع فيه ، والاسم : « الغيبة » بالكسر ، وهو ان ينكلم خلف انسان مستور بما

يفهمه لو سمعه ، فان كان صدقاً سمي غيبة وإن كان كذباً سمي بهتاناً ، وتصديق ذلك ما روى عنه (ص) انه قال لأصحابه : هل تدرون ما الغيبة ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذكرك أخاك بما يكره . قال : أرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : إن كان ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فقد بهته (١) .

إذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق ، فان أدلة الحكم غير متناولة لأهل الضلال كتاباً ولا سنة ، بل في بعض الأخبار تصريح بسبهم والوقية فيهم ، كما روى في الصحيح عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : « إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقية ، وباهتوهم كيلاً يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحزنهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم ، يكتب الله لكم الحسنات ويرفع لكم به الدرجات

في الآخرة » (٢) بل ظاهر جملة من الأخبار اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ويتصف بصفات مخصوصة ، كالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان واجتناب الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة المذكورة في محالها ، التي إذا حصلت في المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ، ويجب عليهم تركه وإظهار عدالته في الناس ، فأما من لم يتصف بذلك فلم يرق دليل على تحريم غيبته ، ويؤيد ما ذكرناه ما روى في الكافي عن أبي عبد الله (ع) قال : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته .

وبما ذكرناه يظهر ان المنع من غيبة الفاسق المصر - كما يميل اليه كلام بعض من تأخر - ليس بالوجه ، لأن دلالة الأدلة على اختصاص الحكم بغيره اظهر من أن يبين . وما ورد من تحريم الغيبة على العموم كلها من طرق أهل

الخلافا لمن تدبر ذلك .

وحيث تحرم الغيبة يدخل فيها امور ذكر بعضها بعض علماءنا : كتنقصان يتعلق في البدن كالعمش والعمور ، وفي النسب كفاسق الأب وخسيس النسب ، وفي الخلق كأن يقول سيء الخلق بخيل ، وبالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب وبالدنيا كقليل الأدب متهاون بالناس ، وبالثوب كقولك واسع الكم طويل الذيل ...

الى أن قال : إن ذلك لا يكون مقصوداً على التلفظ به بل التعريض به والاشارة كذلك ، وكذا الأيما والغمز وكلما يفهم منه المقصود داخل في الغيبة مساو للتصريح في المعنى . قال : ومن ذلك ما روى عن عائشة أنها قالت : دخلت علينا العرا فلما ولت أومأت بيدي ، أي قصيرة . فقال (ص) : اغتبتها . ولا بأس بملاحظة ما ذكر ولو من باب الاولوية .

ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في مواضع : كالشهادة ، والنهي عن المنكر ،

وشهادة ونصح المستشير ، وجرح الشاهد والراوي ، وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض ، وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف ، وذكر المشتهر بوصف متميز له كالأعرج والأعور لأعلى سبيل الاحتقار والذم ، وذكره عند من يعرفه بذلك يشترط عدم سماع غيره ، والتنبيه على الخطأ في المسائل العلمية بقصد أن لا يتبعه أحد فيها (١) .

وفي الحديث : « من ذكر رجلاً من خلقه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يعتبه » (٢) . المراد بقوله « من خلقه » يعني رجلاً غائباً ليس بحاضر . قوله « مما عرفه الناس » كالحدة والمجلة ونحو ذلك مما اشتهر فيه بين الناس .

وغاب القمر غيباً وغيبوبة ، وتغيب أيضاً : أي غرب وتوارى .

وفي الحديث : « حتى غابت الشمس حتى غاب قرصها » فحتى الثانية على ما ذكر بيان للسابقة إزالة لتوهم التجوز .

(١) هذا الكلام مختصر لما جاء في كتاب كشف الرية للشهيد الثاني . انظر

(٢) السكافي ج ٢ ص ٣٥٨ .

تفصيله ص ٤١ - ٤٥ .

والغائب : خلاف الحاضر ، والجمع
غيب وغياب مثل ركع وكفار .
والغابة : الأجمة من القصب .
والغابة : الأجمة ذات الشجر المنكاثف

لأنها تغيب ما فيها ، والجمع غابات .
و « غيابة الوادي » بالفتح : قعره
تقول « وقعنا في غيبة وغيابة » أي هبطة
من الأرض .

باب ما أوله القاف

(قَبَب)

في الحديث : « كان إذا أحرم أبو
جعفر (ع) أمر بقلع القبة والحاجبين » (١)
القبة بالضم والتشديد : البناء من شعر
ونحوه ، والجمع قَبَب وقَبَاب مثل برم
وبرام ، والمراد بها هنا قبة الهودج ،
وبالحاجبين السترين المغطى بهما .
ومنه « قبة من لؤلؤ وزبرجد » أي
معمولة منهما أو مكحلة بهما .
وقب الثمر يقب - بالكسر - ييس .
والاقب الضامر البطن ، والمرأة
القباء : الخميصة البطن .
وفي حديث علي (ع) « كانت درعه

صدر الأقب لها » أي لا ظهر لها .
وفي حديث رسول الله (ص) :
« يا علي العيش في ثلاثة : دار قوراء ،
وجارية حسناء ، وفرس قباء » (٢) أي
ضامرة البطن . قال الصدوق في الفقيه :
سمعت رجلاً من أهل الكوفة يقول :
الفرس القباء الضامر البطن ، يقال فرس
أقب وقباء ، لأن الفرس تذكر وتؤنث ،
ويقال للأنثى قباء لا غير . وانشد قول
ذي الرمة (٣) .

تنصبت حوله يوماً تراقبه
صحراً سماحيب في احشائها قيب
ثم قال : الصحر جمع اصحر ، وهو

(١) الكافي ج ٤ ص ٣٥١ . (٢) من لا يحضره ج ٤ ص ٢٦١ .

(٣) البيت الشاهد من قصيدة طويلة تزيد على ١٢٠ بيت ، وهي من الملحومات في -

الذي يضرب لونه الى الحمرة ، وبهذا اللون يكون في الحمار الوحشي ، والسماحيج الطوال واحدة سمحج . والقنب الضمر - انتهى (١) .

وفي الحديث : « هلاك المرء في ثلاث قبقة وذبذبه ولقلقه » القبقب : البطن ، من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن ، فكأنها حكاية ذلك الصوت ، والمراد بذبذبه ذكره ، وبلقلقه لسانه .

(قنب)

في حديث المرأة مع زوجها : « ولا تمنعه نفسه وإن كانت على ظهر قنب » (٢) القنب بالتحريك : رحل البعير صغير على قدر السنام ، وجمعه « أقناب » كأسباب .

والقنبيبي من رواية الحديث نسبة

لعبد الله ، ويقال عبد الله بن نبيك (٣) .
(قرب)

قوله تعالى : ﴿ وأخذوا من مكان قريب ﴾ [٥١/٣٤] أي من تحت أقدامهم .

قوله : ﴿ يوم يناد المناد من مكان قريب ﴾ [٤١/٥٠] أي من المحشر لأنه لا يبعد نداؤه من أحد .

قوله : ﴿ ثم يتوبون من قريب ﴾ [١٧/٤] أي قبل حضور الموت .

قوله : ﴿ واسجد واقترب ﴾ [١٩/٩٦] أي واسجد لله تعالى واقترب من ثوابه ، وقيل معناه يا محمد (ص) لتقرب منه ، فإن أقرب ما يكون العبد من الله تعالى إذا سجد له ، وقيل ﴿ واسجد ﴾ أي وصل لله ﴿ واقترب من الله ﴾ ، وقيل

جبهة اشعار العرب ، وفي البيت الشاهدوم وخلط ، فانه مركب من بيتين بينهما اربعة ايات على ما في الجهرة ، وما :

يتلو نحائص أشباها محملجة ورق السرايل في احشائها قنب
تصبت حوله يوماً تراقبه قود سما حبيج في ألوانها خطب
(١) من لا يحضر ج ٤ ص ٢٦١ . (٢) مكارم الاخلاق ص ٢٤٥ .

(٣) في رجال أبي علي ص ٣٦٥ : « القنبيبي علي بن محمد بن قتيبة » .

واسجد لقراءة هذه السورة ، والسجود هنا فريضة وهو من العزائم .

﴿ قربات عند الله وصلوات الرسول ﴾ [٩٩/٩] المعنى ان ما يتنقه سبب لحصول القربات وصلوات الرسول ، لأنه كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم كقوله « اللهم صل على آل أبي أوفى » لما أتاه أبو أوفى بصدقة ، فلما كان ما يتنق سبباً لذلك قيل يتخذ ما يتنق قربات وصلوات ﴿ الا انها قرابة ﴾ شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقده - كذا قال الشيخ أبو علي مركزية كوتيه - قوله : ﴿ والجوار ذي القربى ﴾ [٣٦/٤] أي الذي قريب جواره ، وقيل الذي له مع الجوار قريب واتصال بنسب أو دين .

قوله : ﴿ ذا مقربة ﴾ [١٥/٩٠] أي قرابة .

قوله : ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ [٥٦/٧] ولم يقل قريبة لأنه أراد بالرحمة الاحسان ، ولأن ما لا يكون تأنيته حقيقياً جاز تذكيره . وعن

الفراء : إذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث .

و « ذي القربى » في آية الخمس بنو هاشم وبنو المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل ، لقوله (ع) : « إن بني المطلب ما فارقونا في جاهلية ولا اسلام ، وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد » وشبك بين أصابعه .

قوله : ﴿ وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ﴾ [٢٦/١٧] وقوله : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى ﴾ [٩٠/١٦] قيل المراد بذي القربى في هذا وأمثاله قرابة الرسول واعطاء حقه وأوجب له من الخمس وغيره .

قوله : ﴿ واقرب الوعد الحق ﴾ [٩٧/٢١] أي تقارب .

قوله تعالى : ﴿ ولا تقربا هذه الشجرة ﴾ أي لا تأكل منها ، والمعنى لا تقرباها بالأكل ، وهو نهى تنزيه عندنا لا نهى تحريم ، وكانا بالتناول منها تاركين نقلاً وفضلاً ﴿ فتكونا من الظالمين ﴾ أي

الباخسين الثواب الناقصين للحظ لانفسكما
بترك هذا المندوب اليه - كذا ذكره
الشيخ أبو علي .

قوله : ﴿ حنسى يأتينا بقربان
تأكله النار ﴾ [١٨٣/٣] أي تشرع لنا
تقريب قربان تأكله النار ، والقربان ما
يقصد به القرب من رحمة الله من اعمال
البر ، وهو على وزن فعلان من القرب
كالفرقان من الفرق . والقصة في ذلك :
إنه لما أكل آدم من الشجرة اهبط الى
الى الارض فولد له هايبيل واخته توأم
فولد له قابيل واخته توأم ، ثم أمرهما ان
يقربا قرباناً ، وكان هايبيل صاحب غنم
وقابيل صاحب زرع ، فقرب هايبيل
كبشاً من أفاضل غنمه وقرب قابيل من
زرعه ما لم ينق ، فقبل قربان هايبيل
فأكلته النار ، فعمد قابيل الى النار فبنى
لها بيتاً وهو أول من بنى بيوت النار ،
فقال : لا عبد هذه النار حتى تقبل مني
قرباني ، ثم ان ابليس أتاه وهو يجري
من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال
له : يا قابيل إن تركت هايبيل يكون له

عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن
من تقبل قربانه فاقنله ، فقتله ، فلما
بلغ الخبر آدم بكاه أربعين ليلة ثم سأل
ربه ولداً فسماه هبة الله وهبه له واخته
توأم .

قوله : ﴿ واتى المال على حبه ذوى
القربى ﴾ [١٧٧/٢] ف قيل قرابة
المعطى ، فيكون حناً على صلة الأرحام
ويدخل في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة
وغيرها من الصلات ، وقيل قرابة النبي (ص)
لقوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً
إلا المودة في القربى ﴾ [٢٣/٤٢] وهو
المروي عن الباقر والصادق (ع) .

قوله : ﴿ وانذر عشيرتك الاقربين ﴾
[٢١٤/٢٤] قال قرابة رسول الله (ص)
الذين جعل لهم الخمس ، وهم بنو عبد
المطلب أنفسهم ذكرهم واثامهم لا يخالطهم
من قريش أو من بيوتات العرب أحد .
وعن النوفلي عن علي بن أبي طالب (ع)
قال : لما انزلت ﴿ وانذر عشيرتك
الاقربين ﴾ دعا رسول الله (ص) بنو
عبد المطلب ، وهم مع ذلك اربعون

رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا ،
فقال : أيكم يكون أخي ووارثي وخليفتي
فيكم بعدي ؟ فعرض عليهم ذلك رجلاً
رجلاً كلهم يأبى ذلك وأقول : أنا
يا رسول الله (ص) . فقال : يا بني
عبد المطلب هذا أخي ووارثي وخليفتي
فيكم بعدي . فقام القوم يضحك بعضهم
إلى بعض ويقولون لأبي طالب : قد أمرك
أن تسمع وتطيع هذا الغلام .

وفي الحديث : « لعن رسول الله (ص)
ثلاث منها الساد الطريق المقربة » وقد
مر شرحه في « غرب » .
وتقرب إلى الله بشيء : أي طلب
به القربة عنده .

و « القربة » بسكون الراء والضم
للاتباع : ما يتقرب به إلى الله تعالى ،
والجمع قرب وقربات مثل غرفة وغرف
وغرفات .

و « القربة » بالكسر : ما يستقى
به الماء ، والجمع « قرب » كسدرة وسدر .
واقترب : دنا .

وتقاربوا : قرب بعضهم إلى بعض .
و « القربان » بالضم : مثل القربة ،
ومنه الحديث « الصلاة قربان كل تقى » (١)
أي الاتقياء من الناس يتقربون بها
إلى الله تعالى ، أي يطلبون القرب منه
بها . وفي الحديث القدسي : « من تقرب
إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً » المراد يقرب
العبد إلى الله تعالى القرب بالذكر والعمل
الصالح لا قرب الذات والمكان ، لأن ذلك
من صفات الأجسام والله منزّه عن ذلك
ومقدس ، والمراد بقرب الله تعالى من
العبد قرب نعمه وألطافه وبره وإحسانه
إليه وترادف منه وفيض مواهبه عليه .

و « قربت الأمر » من باب تعب ،
وفي لغة من باب قتل قرباناً بالكسر :
فعلته أو دانته . قيل ومن الأول ولا
تقربوا الزنى ومن الثاني « لا تقربوا
الحمى » .

وقارب الأبل : أي جمعها حتى لا
تتبدد .

وقارب فلان فلاناً : إذا كلمه

بكلام حسن .

و « قراب السيف » بالكسر جفنه ،
وهو وعاء السيف ، والجمع قرب واقربة
كحمر واحمرة .

و « القرابة » بالكسر : الرحم .

و « شيء مقارب » بكسر الراء ،
أي وسط بين الجيد والردىء .

وفي الحديث : « فدعا بأزار قرقي »

و « اقبل شيخ عليه قميص قرقي » القرقي

بقافين : ثوب أبيض مصري من كتان

منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في

في النسبة كسابري لسابور ، وروى بالقاء

وعن الزمخشري الفرقبية والثرقية - يعني

بالفاء والثاء المثلثة - ثياب مصرى ،

ويروى بقافين منسوب الى قرقوب (١) .

(قشب)

في الحديث : « لا اقول كما يقول

هذه الاقشاب » جمع قشب بكسر الشين

المعجمة ككتف ، وهو من لا خير فيه من

الرجال ، يقال « رجل قشب خشب » أي

لا خير فيه .

و « قشبي ويحه » بالتشديد :

آذاني .

(قصب)

في الحديث : « من صلى من الليل

عشرة كتب له من الحسنات عدد كل

قصبة » هي بالتحريك واحدة القصب

بفتحين أيضاً ، وهو كل نبات يكون

ساقه أنابيب و كعوباً - تقلا عن مختصر

العين والمغرب . ويحتمل « عدد كل

قصبة » بالضاد المعجمة ، وهي الرطبة .

والقصب : العظام التي في الجوف

التي فيها مخ نحو الساق والذراعين ، ومنه

حديث صفاته : « سبط القصب » (٢) أي

ممتد القصب غير متعقده .

وقصب السكر : معروف ، والقصب

الفارسي منه صلب غليظ يعمل منه المزامير

ويسقف فيه البيوت .

(١) قرقوب بالضم ثم السكون وقاف أخرى وواو ساكنة وآخره باء موحدة :

بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز • مراصد الاطلاع ص ١٠٨٠ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ١٠ .

والقصب : ثياب ناعمة واحدها قصبى على النسبة .

والقصب من الجوهر : هو ما استطال منه في تجويف ، ومنه الحديث : « بشر خديجة بيت من قصب » أي من الجوهر .

وقصة الألف : عظمه .

وقصة البلاد : مدينتها ، ومنه « قصة ايلاق » .

وقصة القرية : وسطها .

وقصبت الشاة قصباً - من باب

ضرب - قطعها عضواً عضواً ، والفاعل قصاب .

وفي الحديث « لا تسلم ابنك قصاباً فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه » .
ورجل قصابة : للذي يقع في الناس .

و « المقصبة » بفتح الميم والصاد :

موضع يقصب فيه . ومنبت القصب أيضاً .

والعباس بن عامر بن رياح القصباني أحد

رواة الحديث (١) .

(قضب)

قوله تعالى : ﴿ وقضياً وزينوناً ﴾

[٢٨/٨٠] القضب : نحو فلس ، سمي

بذلك لأنه يقضب مرة بعد أخرى ، أي يقطع .

ومنه الحديث : « في القضب زكاة » .

والقضب : كل نبت اقتضب واكل

طرياً : والقضبة : الرطبة .

والقضب : اسم يقع على ما قضب

من اغصان يتخذ منه سهام أو قسي .

وقضبت الشيء قضباً - من باب

ضرب - : قطعته فانقطع ، واقتضبت الشيء

مثل اقتطعته وزنا ومعنى . ومنه قيل

للغصن المقطوع « قضيب » فعيل بمعنى

مفعول ، والجمع « قضبان » بضم القاف

والكسر لغة .

ومنه : « سألته عن القضبان من

الفرسك » .

وقضيب النبي (ص) يسمى الممشوق .

(١) هو شيخ الصدوق ثقة كثير الحديث ، واسم جده في بعض الكتب « دراج »

وفي بعضها الآخر « رباح » . انظر رجال ابى علي ص ١٦٩ .

والقضيبي : قضيب الحمار وغيره .

وسيف قاضب : أي قاطع .

وفي حديث الحسين (ع) : « فجعل

ابن زياد لعنه الله يقرع فمه بقضيب »
أراد به السيف اللطيف الدقيق ، وقيل أراد
به العود .

(قطب)

في الحديث : « فقطب ابو عبد الله

عليه السلام » أي قبض ما بين عينيه كما
يفعل العبوس ، يقال قطب ما بين عينيه
قطباً من باب ضرب : جمع جلدته من
شيء كرهه .

وقطب الثوب : مزجه .

و « قطب الرحى » وزان قفل :

ما دارت عليه .

والقطب أيضاً : كوكب صغير بين

الجدي والفرقدين مدار الفلك عليه .

وقطب الدين الراوندي اسمه سعيد

ابن هبة الله بن الحسن ، كان من فقهاء

الامامية اقتصر مدة عمره على الاشتغال

بعلم الفقه وحده - قاله ابن أبي الحديد

في شرح المنهج (١) .

وقطب الدين الراوندي هو صاحب

المحركات وشرح المطالع من تلامذة

العلامة (ره) ، وقرأ عنده كتاب قواعد

الاحكام ، وله عليها قيود وحواش . قال

الشيخ البهائي : نقلها والدي (ره) في

قواعده من قواعد شيخنا الشهيد (ره) .

وقطب في وجهه تقطيباً : عبس .

وقاطبة في قولهم : « جاء القوم

قاطبة » اسم دل على العموم ، ومنه « لما

قبض رسول الله (ص) ارتدت العرب

قاطبة » أي جميعهم - هكذا يقال ، وهي

نكرة منصوبة غير مضافة ، ونصبها على

المصدر والحال .

وقاطبة في قوله : « ما بال قریش

يلقوننا بوجوه قاطبة » أي مقطبة كعيشة

راضية .

(قطرب)

القطرب : طائر يجول الليل كله

لا ينام .

و « قطرب » لقب محمد بن المستنير

وذات الشمال ﴿ ١٨/١٨ ﴾ في كل عام
مرتين لئلا تأكلهم الأرض .

قوله : ﴿ أو يأخذهم في تقلبهم ﴾
﴿ ٤٦/١٦ ﴾ أي متقلبين في متاجرهم .
واسفارهم ﴿ على تخوف ﴾ أي منخوفين .

قوله : ﴿ يقلب كفيه على ما انفق فيها ﴾
﴿ ٤٢/١٨ ﴾ أي يصفق بالواحدة على الأخرى
كما يفعل المتنم الآسف على ما فاتته .

قوله : ﴿ وتقلبهم في البـالـاد ﴾
﴿ ٤٠/٤٠ ﴾ أي تصرفهم فيها للتجارة ،
أي فلا يغرنك تقلبهم وخروجهم من بلد
إلى بلد فإن الله تعالى محيط بهم .

قوله : ﴿ أي منقلب ينقلبون ﴾
﴿ ٢٢٧/٣٦ ﴾ أي أي منصرف ينصرفون
وفي قراءة الصادق (ع) « وسيعلم الذين
ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون » .
قوله : ﴿ واليه تقلبون ﴾ ﴿ ٢١/٢٩ ﴾
أي ترجعون .

قوله : ﴿ وتوكل على العزيز
الرحيم . الذي يراك حين تقوم وتقلبك في
الساجدين ﴾ ﴿ ٢١٩/٢٦ ﴾ . قوله :

الذحوى كان من أهل العربية ، وكان
حريصاً على الاشتغال والتعلم ، وكان يكر
إلى سيدييه قبل حضور أحد من التلامذة
فقال له يوماً : ما أنت الا قطرب ليل ،
فنفى عليه (١) .

(قعب)

في الحديث : « فاني بقعب » هو
بالفتح فالسكون : قدح من خشب مقعر
والجمع « قعاب » و « اقعب » مثل سهم
وسهام واسهم .

(قلب)

قوله تعالى : ﴿ إن في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب ﴾ ﴿ ٣٧/٥٠ ﴾ أي عقل
وفي الخبر كذلك ، يقال « ما قلبك معك »
أي ما عقلك .

قوله : ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه ﴾ ﴿ ٤/٣٣ ﴾ لأن ذلك يؤدي
أن يكون الجملة الواحدة منصفة بكونها
مريدة وكارهة لشيء واحد في حالة اذا
أراد بأحد القلبين وكره بالآخر .

قوله : ﴿ وتقلبهم ذات اليمـين

﴿حين تقوم﴾ أي للتهجد ، والمراد بالساجدين المصلون ، وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده إذا أمهم ، وقيل معناه وتقلبك في الساجدين في الأصلاب اصلاب الموحدين حتى أخرجك . قال الشيخ أبو علي : وهو المروى عن أئمة الهدى (ع) .

قوله : ﴿ وقلبوا لك الأمور ﴾ | ٤٨/٩ | أي ييغون لك الغوائل .

قوله : ﴿ تقلب فيه القلوب والابصار ﴾ | ٣٧/٢٤ | أي تضطرب من الهول والفرع وتشخص ، أو تقلب أحوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد أن كانت لا تفقه ولا تبصر .

قوله : ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء ﴾ | ١٤٤/٢ | أي تردد وجهك وتصرف نظرك تطلعاً للوحي .

قوله : ﴿ وانا الى ربنا لمنقلبون ﴾ | ١٤/٤٣ | أي راجعون اليه ، والانقلاب :

الانصراف .

وفي الحديث : « قلب الانسان مضغة من جسده » .

وفيه أيضاً : « القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة » (١) والمضغة : هي القطعة من اللحم .

وفيه : « القلب أمير الجوارح ولا تصدر إلا عن رأيه » .

وفيه « ان القلوب اربعة : قلب فيه نفاق وايمان إذا أدرك الموت صاحبه على نفاقه هلك وإن أدركه على ايمانه نجا ، وقلب منكوس وهو قلب المشرك ، وقلب مطبوع هو قلب المنافق ، وقلب ازهر أجرد وهو قلب المؤمن فيه كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر » (٢) .

والقلب : هو الفؤاد ، وقيل هو أخص منه ، وقيل هما سواء . والجمع « قلوب » مثل فلس وفلوس .

(١) الكافي ج ٢ ص ٤٢٠ .

(٢) هذا الحديث مع شرحه مذكور في رواية في الكافي ج ٢ ص ٤٢٢ بغير

هذا الترتيب .

وعن بعض أهل التحقيق : ان القلب يطلق على معنيين : أحدهما لحم الصنوبري المتشكل المودع في الجانب الأيسر من الصدر ، وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم أسود ، وهو منبع الروح ومعدنه ، وهذا المعنى من القلب موجود للبهايم بل للميت . المعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب تعلق ، وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالأسان أيضاً ، وهو المخاطب وهو المدرك العالم العارف ، والمطالب والمعاقب ، وله علاقة مع القلب الجسداني ، وقد تحير أكثر الخلق في ادراك وجه علاقته ، وإن تعلقه يضاهي تعلق الاعراض بالأجسام أو الأوصاف بالوصوفات ، أو تعلق المستعمل للآلة بالآلة ، أو تعلق المتمكن بالمكان ، وشبه ذلك - انتهى .

وهذا هو المراد من قوله (ع) : « ليس من عبد يقبل بقلبه على الله إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين عليه » .

وفي حديث الفروض على الجوارح : « وأما ما فرض الله على القلب من الإيمان فالأقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم » وفسر الأقرار : الأقرار بما جاء من عند الله تعالى من نبي أو كتاب ، والمعرفة بالتصور المطلق ، والعقد بالاذعان القلبي وهو التصديق ، وقد جاء في تفسيره به في الحديث : « والرضا والتسليم بأن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وإن عجزاً عبده ورسوله » .

وفي الخبر : « قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الله » هو تمثيل عن سرعة تقلبه ، أو أنه معقود بمشية الله وتخصيص الأصابع كناية عن اجراء القدرة والبطش لأنه باليد والأصابع اجراءؤها . وقلب كل شيء : خالصة ولبه . وقلب العقرب : من منازل القمر ، وهو كوكب نير بجانبه كوكبان .

و « القلب » بضم فسكون : سوار المرأة ، ومنه « تنزع المرأة حجلها وقلبها » .

ومقلب القلوب : أي مغيرها ومبدل

الخواطر وناقض العزائم ، فانها تحت قدرته يقلبها كيف شاء .

وقلبت الشيء قلباً من باب ضرب : حولته عن وجهه .

و كلام مقلوب : مصروف عن وجهه . والمقلوب من الحديث سهواً ما

يرويه محمد بن أحمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عيسى ، فانه مقلوب عن أحمد بن

محمد بن عيسى ، إذ ليس في الرجال المعتمد على روايتهم محمد بن أحمد بن عيسى ،

ومثله رواية محمد بن أحمد بن يحيى عن أبيه أحمد بن محمد بن يحيى

عن أبيه أحمد بن محمد بن يحيى .

وقلبت الرداء : حولته وجعلت أعلاه اسفله .

وقلبت الأمر ظهراً لبطن : اخترته .

وقلبت بالتشديد في الكل مبالغة وتكثير ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وقلبوا لك الأمور ﴾ .

و « القلب » بفتح اللام : قالب الخف وغيره ، ومنهم من يكسرهما .

ومنه في صفات روح المؤمن بعد

الموت : « في قالب كقالبه في الدنيا » .

والقلب : بشر تحفر فيقلب تراها قبل ان تطوى - كذا في المغرب . وعن

الازهري : القلب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كان أو غير مطوية ، والجمع

« قلب » مثل بريد وبرد ، ومنه حديث قتلى بدر : « ثم جمعهم في قلب » .

و « ابو قلابة » بكسر القاف من التابعين ، واسمه عبد الله .

وفي حديث السفر : « واعوذ بك من كابة المنقلب » . المنقلب مصدر بمعنى

الانقلاب ، أي الانقلاب من السفر ، والمعنى فيه هو ان يرجع من سفره بأمر

يحزنه : إما بآفة اصابته في سفره ، أو يعود غير مقضى الحاجة ، أو اصاب ماله

آفة ، أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى ، أو قد فقد بعضهم .

و « أعوذ بك من خيبة المنقلب » أي الرجوع الى الله تعالى يوم القيامة

بالخيبة . الخيبة : الخسران . وقوله : « في منقلبي ومنواي » أي

رجوعي واقامتني أو حر كتي وسكوني .

(قنب)

في الحديث من رجز ابي طالب في
وقعة بدر :

يا رب اما تعززن بطالب

في مقنب من هذه المقانِب

« المقنب » بالكسر : جماعة الخيل

والفرسان ، وقيل هو دون المائة .

و « القنب » بفتح النون المشددة :

نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا .

(قوب)

قوله تعالى : ﴿ فكان قاب قوسين

أو ادنى ﴾ | ٩/٥٣ | أي مقدار قوسين

والقاب والقيد والقيس : المقدار ، والمعنى

فكان مقدار مسافة قريبة مثل قاب قوسين ،
فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر :

« وقد جعلتني من خزيمة اصبعاً »

أي على مقدار مسافة اصبع .

والقاب : ما بين المقبض والسية ،

والكل قوس قابان . وقوله ﴿ قاب قوسين ﴾

اراد قابي قوس .

وفي الحديث : ما قاب قوسين ؟

قال : ما بين سيتها الى رأسها .

و « القوباء » بالمد : داء معروف

يتقشر ويتسع ، وهي مؤنثة لا تنصرف ،

وجمعها « قوب » .

باب ما أوله الطف

(كاب)

في الدعاء « أعوذ بك من كآبة

المنظر » الكآبة والكاب : الغم وسوء الحال

والانكسار من الحزن ، و « الاكتاب »

مثله ، و « كآب » بابه تعب ، والمعنى

وأعوذ بك من كل منظر يعقبه الكآبة

عند النظر اليه .

(كيب)

قوله تعالى : ﴿ أفمن يمشي مكباً

على وجهه أهـدى أمن يمشي سوياً على

صراط مستقيم ﴾ | ٢٢/٦٧ | أي ملقى

على وجهه ، يقال ذلك لكل سائر أي

ماش كان على اربع قوائم أو لم يكن .
قوله : ﴿ فكتب وجوههم في
النار ﴾ [٩٠/٢٧] يقال كبيت فلاناً
كبا القيته على وجهه فأكب هو بالالف ،
وهي من النوادر التي يعدى ثلاثيتها دون
رباعيتها .

قوله : ﴿ فكيكبوا فيها ﴾ [٩٤/٢٦]
على صيغة المجهول ، أي كبتوا ، أي
ألقوا على رؤوسهم واطرحوا في جهنم ،
من قولهم « كبيت الأناء » من باب قتل :
إذا قلبته على رأسه .

وهنه الحديث : « وهل يكب الناس
في النار على متأخرهم إلا مصاد ألسنتهم
وحصائد ألسنتهم ما قيل في الناس وقطع
به عليهم » وأصل الحصد قطع الزرع ،
فاستعمله ههنا على وجه الاستعارة ، وهي
من نتائج بلاغته التي لم يشاركه فيها
أحد ، وذلك انه شبه اطلاق المتكلم لسانه
بما يقتضيه الطبع من اللسان من غير ان
يميز بين سقاط العقول وبعثه وتناول
الناس بلسانه بفعل الحاصد الذي لا يميز
في الحصاد بين شوك وزرع بل يتناول

الكل بمنجاة .

واكب عليه : اقبل ولزم كانكب .
و « عليك بالكباب على صلاتك »
أي لزومها والاقبال عليها . وفي بعض
النسخ « بالاقبال » .

وفي الحديث : « يأتي يوم القيامة
مثل الكبة فتدفع في ظهر المؤمن فتدخل
الجنة فيقال هذا البر بالوالدين » .
« الكبة » بالفتح ، الدفعة ، والكبة
أيضاً : الجماعة من الناس .

و « الكبة » بضم الكاف من الغزل ،
والجمع ككب مثل غرفة وغرف .
و « كبيت الغزل » من باب قتل
جعلته كبة .

والكبة أيضاً : جماعة من الخيل ،
وكذا الكبكبة بالضم والفتح ، ومنه
حديث الأسراء « حتى مر موسى (ع)
بكبكبة من بني اسرائيل » أي جماعة
متضامة من الناس وغيرهم .

والكباب : معروف ، ومنه حديث
المحرمين : « أوقدنا ناراً وطرحنا عليه
لحماً نكبه » .

وتكاتبوا على الميضاة : أي ازدحموا عليها .

(كتب)

قوله تعالى : ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ [١٨٣/٢] أي فرض عليكم . ومنه « الصلاة المكتوبة » . و ﴿ الذين من قبلكم ﴾ الانبياء ، وهم من لدن آدم (ع) الى عهدنا . وعن الصادق (ع) إن شهر رمضان كان واجبا على كل نبي دون أمته وإنما وجب على أمة محمد (ص) ، قيل وفائدة اعلامنا بتكليف من كان قبلنا بالصوم تأكيد الحكم فانه إذا كان مستمرا في جميع الملل تأكد الانبعاث الى يوم القيام به .

قوله : ﴿ كتب في قلوبهم الايمان ﴾ [٢٢/٥٨] أي جمعه ، ويقال للخرز « الكتب » لأنه يجمع بعضها على بعض . قوله : ﴿ كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ﴾ [٢١/٥٨] أي قضى الله . قوله : ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم ﴾ [٢١٦/٢] كتب بمعنى وجب .

وفرض . و « كره » بضم الكاف وفتحها : مصدر بمعنى المكروه ، كاللفظ بمعنى الملقوظ ، لأنه كالخير . بمعنى المخبوز ، لان الخبز بضم الخاء اسم لا مصدر ، وإنما المصدر بفتح الخاء .

قوله : ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله ﴾ [٣٦/٩] أي في اللوح المحفوظ أو القرآن .

قوله : ﴿ كتب ربكم على نفسه الرحمة ﴾ [٥٤/٦] أي أوجبها على ذاته في هدايتكم ، أي معرفته ونصب الأدلة لكم على توحيده بما انتم تعرفون به من خلق السماوات والأرض ، وقيل أوجب الرحمة على نفسه في أمهال عبادته ليتداركوا بما فرط منهم ، وقيل كتب الرحمة لأمة محمد (ص) بأن لا يعذبهم بعذاب الاستيصال في الدنيا بل يؤخرهم الى القيامة - كذا ذكره الشيخ أبو علي .

قوله : ﴿ اكتبها لنفسه ﴾ [٢٥/٥] قيل طلب كتابتها لنفسه .

قوله : ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ [٦٨/٨] أي حكم من الله سبق

اثباته في اللوح المحفوظ ، وهو ان لا يعاقب المخطيء وان لا يعذب أهل بدر أو قوماً بما لم يصرح لهم بالنهي عنه .

قوله : ﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله ﴾ [٢٣٥/٢] أي تعتد ويبلغ الذي في الكتاب أجل أربعة أشهر وعشراً .

قوله تعالى : ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾ [١٠٣/٤] الكتاب مصدر كالقتال والضراب ، والمصدر قد يراد به المفعول أي المكتوب ، وهو يرادف الفرض ، ومنه ﴿ كتب عليكم ﴾ إذا حضر أحدكم الموت ﴾ [١٨٠/٢] أي فرض ، والموقوف المحدود بأوقات لا تزيد ولا تنقص ولا يجوز التقديم عليها ولا التأخير .

قوله : ﴿ فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً . وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً ويصلى سعيراً ﴾ [٨٤/٧-٨] قيل عند تطائر الكتب المطيع يأتيه كتابه من قدامه ويتناوله بيمينه ، والعاصي يأتيه

كتاباه من وراء ظهره ويتناوله يساره ، وهذا الكتاب فيه عمله .

قوله : ﴿ ويعلمكم الكتاب والحكمة ﴾ [١٥١/٢] القرآن والحكمة هي الشريعة وبيان الاحكام .

قوله : ﴿ والكتاب المبين ﴾ [٢/٤٤] أراد بالكتاب القرآن ، وهو المبين الذي انزل عليهم بلغتهم ، وقيل الذي أبان طريق الهدى وما يحتاج اليه الأمة من الحلال والحرام وشرائع الاسلام قوله : ﴿ وكتاب مسطور في رق منشور ﴾ [٩٢/٢] قيل هو التوراة ، وقيل هو صحائف الأعمال ، وقيل القرآن مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ .

قوله : ﴿ ولها كتاب معلوم ﴾ [٤/١٥] أي اجل لا يتقدمه ولا يتأخر عنه .

قوله : ﴿ نصيبهم من الكتاب ﴾ [٣٧/٧] أي ما كتب لهم من العذاب . قوله : ﴿ لبثتم في كتاب الله ﴾ [٥٦/٣٠] أي انزل الله في كتابه انكم لا تبثون الى يوم البعث .

قوله تعالى : ﴿ ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ﴾ [ا / عن الصادق (ع) : « الكتاب الأسم الاكبر الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء » .

قوله : ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشر كين متفكيين حتى تأتيهم البينة ﴾ [١/٩٨] أهل الكتاب هم اليهود والنصارى ، والمشر كين الذينهم عبدة الاصنام من العرب وغيرهم ، وهم الذين ليس لهم كتاب . ﴿ متفكيين ﴾ أي متفصلين وزائلين ، وقيل لم يكونوا متفكيين عن كفرهم بالله وعبادتهم غير الله حتى تأتيهم البينة .

قوله : ﴿ ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾ [٢/٢] قال المفسر : فان قلت أخبرني عن تأليف ذلك الكتاب مع ألم . قلت : إن جعلت ألم اسماً للسورة ففي التأليف وجوه : أن يكون ألم مبتدأ وذلك مبتدأ ثانياً والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الأول ، ومعناه إن ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كان ما عداه

من الكتب في مقابلته ناقص ، كما يقول « هو الرجل » أي الكامل في الرجولية ، وان يكون الكتاب صفته ، معناه هو ذلك الكتاب الموعود ، وان يكون ألم خبر مبتدأ محذوف ، أي هذه ألم وذلك خبراً ثانياً أو بدلاً على ان يكون الكتاب صفة وان يكون هذه ألم جملة وذلك الكتاب جملة اخرى ، وان جعلت ألم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب ، أي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل ، أو الكتاب صفته والخبر ما بعده ، أو قدر مبتدأ محذوف ، أي هو - يعنى المؤلف من هذه الحروف - ذلك الكتاب .

قوله : ﴿ والذين يتبعون الكتاب ﴾ [٣٣/٢٤] أي المكاتبه ، وهو ان يكتب الرجل عبده على مال يؤديه منجماً عليه فاذا أداه فهو حر .

قوله : ﴿ وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً ﴾ [٣٣/٢٤] المكاتب - بالفتح - اسم مفعول ، وهو العبد المعتق يكتب على نفسه بشمسه فاذا سعى وأداه عتق . والمكاتب - بالكسر - اسم فاعل لانه كاتب فالفعل

منه ، والاصل في باب المفاعلة ان تكون
من اثنين فصاعداً يفعل احدهما بصاحبهما
يفعل هو به ، فكل واحد فاعل ومفعول من
حيث المعنى . والمكاتبه المستحبة مع العلم
بخيرية المملوك مشتركة بين العمل الصالح
وبين اطال ، فمن عمل المشترك على معنييه
حمله عليهما ومن لا فلا .

وفي الحديث عن أبي عبد الله (ع)
في قول الله تعالى ﴿ وَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ
فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ قال : إن علمتم لهم مالا
وفي آخر عنه قال : ان علمتم فيهم ديناً
ومالا . قيل والمراد بالعلم هنا الظن
المتأخم للمعلم .

وفي حديث سلمان الفارسي :
« كاتب مولاك » أي اشتر نفسك منه
بتخمين أو أكثر . ومن قصته انه فارسي
هرب من أبيه طلباً للحق وكان مجوسياً
فلحق براهب فخدمه وعبدربه معه حتى
مات ، ودله على آخر لزمه حتى مات ،
ودله على آخر وهلم جرا الى ان دله
آخر على الحجاز وأخبره بأوان ظهور
النبي (ص) فقصده مع بعض الأعراب

فغدروا به فباعوه من يهودي فاشتراه
رجل من قريضة فقدم به المدينة فأسلم ،
فقال له النبي (ص) « كاتب مولاك » .
عاش مائة وخمسين سنة ، ومات سنة ست
وثلاثين .

وفي الحديث : « كب في الذكر
كل شيء » أي قدر كل الكائنات واثبتها
في الذكر ، أي اللوح المحفوظ .
وكتبت كتباً من باب قتل ، وكتبة
بالكسر وكتاباً ، والاسم الكتابة بالكسر
لأنها صناعة كالجارة والعطارة .

وفي حديث الكتابة « هي مما أنعم
الله به على الانسان تفيد أخبار الماضين
للباقين وأخبار الباقين للآتين ، وبها
تخلد الكتب للعلوم والآداب وغيرها ،
وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجري بينه
وبين غيره من المعاملات والحساب ، ولولاها
لا تقطع أخبار بعض الأزمنة عن بعض
وأخبار الغائبين عن أوطانهم ودرست العلوم
وضاعت الآداب ، وعظم ما يدخل على
الناس من الخلل في أمورهم ومعاملاتهم
وما يحتاجون الي النظر فيه من أمور

وفي الحديث : « ثلاثة يوم القيامة
على كُتبان المسك : أحدهم مؤذن اذن
احتساباً » (١) .

و « الكواثب » جمع كاثبة ، وهي
من الفرس مجمع كتفها ، ومنه « يضعون
رماحهم على كواثب خيولهم » .
(كُتِبَ)

قوله تعالى : ﴿ وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا
كَذَابًا ﴾ [٨٢/٧٨] أي تكذبياً .

قوله : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
كَذَابًا ﴾ [٣٥/٧٨] أي تكذبياً ، وهو
أحد المصادر المشددة . قال الشيخ أبو علي :
أي كذبوا بما جاء به الأنبياء ، وقيل
بالقرآن ، وقيل بحجج الله ﴿ كَذَابًا ﴾
أي تكذبياً قوله : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
وَلَا كَذَابًا ﴾ قال الشيخ أبو علي : قرأ
الكسائي « ولا كذاباً » بالتخفيف والباقون
بالتشديد .

قوله : ﴿ فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا الرُّسُلَ
وَعُظِّمُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا ﴾ [١١٠/١٢]
بالتشديد ، أي فلما استأذَنُوا الرُّسُلَ من

دينهم ، وما روى لهم ما لا يسعهم .
و كتب القاضي بالنفقة : قضى .
و « المكتب » بفتح الميم والناء :
موضع تعليم الكتابة ، والجمع « المكاتب » .
و « كتبه » بالتشديد : علمته الكتابة
ومنه « ان لنا جاراً يكتب » أي يعلم
الكتابة . قيل وأول من كتب بالقلم
آدم (ع) ، وقيل ادريس .

والكتيبة على فعيلة - الطائفة من
من الجيش ، والجمع « كتائب » .
والكتبان : الملكان الكتبان للحسبات
والسيئات .

(كُتِبَ)

قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
[١٤/٧٣] الكتيب : الرمل المستطيل
المحدود ، والجمع « كتب » بضمين
و « كُتبان » . والمهيل : السائل ، ويقال
لكل ما أرسلت من يدك من رمل أو
تراب أو نحو ذلك قد هلته ، يعني ان
الجبال قد فتت من زلزلتها حتى صارت
كالرمل المنزى .

قومهم أن يصدقوهم وتيقنوا أنهم كذبوهم
جاءهم نصرنا، وبالتخفيف أي فلما استيأس
الرسل إيمان القوم وظن القوم أن الرسل
كذبوهم فيما وعدوهم جاءهم نصرنا .

قوله : ﴿ وجاؤا على قميصه بدم
كذب ﴾ [١٨/١٢] أي مكذوب فيه ،
فسمى الدم بالمصدر .

قوله : ﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾
[٢/٥٦] هو اسم يوضع موضع المصدر
كالعافية والعاقبة والباقية .

قوله : ﴿ ناصبة كاذبة خاطئة ﴾
[١٦/٩٦] أي صاحبها كاذب خاطيء ،
كما يقال نهاره صائم وليله قائم ، أي هو
صائم في يومه قائم في ليله .

قوله : ﴿ سننظر أصدقت أم كنت
من الكاذبين ﴾ [٢٧/٢٧] الكاذب خلاف
الصادق ، ومنه الآية .

قوله : ﴿ والله يشهد أن المنافقين
لكاذبون ﴾ [١/٦٣] والمعنى - على ما
قيل - لكاذبون في الشهادة وادعائهم مواطاة
قلوبهم ألسنتهم ، فالتكذيب راجع إلى

قولهم « نشهد » باعتبار تضمنه خبراً كاذباً
وهو أن شهادتهم صادرة عن صميم القلب
وخلوص الاعتقاد بشهادة تأكيدهم الجملة
الاسمية ، وقيل غير ذلك .

قوله : ﴿ وكذب بالحسنى ﴾
[٩/٩٢] يأتي تفسيره في « عسر »
إن شاء الله تعالى .

قوله : ﴿ يا ليتنا فردوا لكذب ﴾
[٢٧/٦] يجيء في « رد » إن شاء الله .
وفي حديث النبي (ص) « كثرت
على الكذابة » (١) بالتشديد مبالغة ،
والجار إما متعلق به أو بكثرت على
تضمن اجتمعت ونحوه .

وكذب كذباً وكذباً ، فهو كاذب
وكذاب وكذاب بالتشديد وكذوب وكذبة
كهمزة .

والكذب : هو الإخبار عن الشيء
بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطأ ،
إذ لا واسطة بين الصدق والكذب على
المشهور ، والكذب هو الانصراف عن الحق
وكذلك الالفك . والكلام ثلاثة : صدق ،

وكذب ، واصلاح . فالاصلاح لا يوصف
بالكذب البحت وليس مبغوضاً صاحبه ،
ولذا قال الصادق (ع) في قول يوسف :
﴿ أيتها العير انكم لسارقون ﴾ والله ما
سرقوا وما كذب يوسف (ع) ، وقول
ابراهيم : ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾
والله ما فعلوا وما كذب (١) ، وذلك انهما
أرادا الاصلاح والله أحب الكذب في الاصلاح
وابغضه في غيره . فقوله « وما كذب
يوسف » أراد الكذب البحت الذي يلحق
الله صاحبه ويبغضه عليه .

وفي الحديث : « ثلاث يحسن فمين
الكذب : المكيدة في الحرب ، وعدتك
زوجك ، والاصلاح بين الناس » .

و « الكذب » كركع جمع كاذب
وراكع ، وكاذب جمع كذوب مثل صبور
وصبر ، ومنه قراءة بعضهم : ﴿ ولا تقولوا
لما تصف ألسنتكم الكذب ﴾ فجعله نعتاً
للالسنة .

والكواذب : النفوس الامارة الخادعة

للانسان بالآمال الكاذبة .
والا كذوبة : الكذب .
وكذبت الرجل : قلت له كذبت .
و « كذب » قد يكون بمعنى وجب ،
ومنه الحديث : « ثلاثة أسفار كذبت
عليكم » ومنه « كذب عليكم الحج » .
وفي حديث ابراهيم « انه كذب
ثلاث كذبات » بفتح الذال جمع كذبة
بسكونها ، وهي قوله : ﴿ انى سقيم ﴾
و ﴿ بل فعله كبيرهم ﴾ و « سارة اختي »
وانما عدل عن هي زوجتي قيل لأن ذلك
الجبار كان مجوسياً وعندهم ان الاخت إذا
كانت زوجة كان أخوها أحق بها من غيره ،
فأراد ابراهيم أن يعتصم بدينه فاذا هو لا
يراعى دينه .

ومن كلام النبي (ص) :

انا النبي لا كذب

انا ابن عبد المطلب

أي أنا النبي حقيقاً لا كذب فيه ،

وذكره جده عبد المطلب دون أبيه تنبيهاً

(١) هذا القول المنقول عن الامام الصادق (ع) مذكور في حديثين في الكافي ج ٢

على اشتهار سؤدده وشجاعته .

(كرب)

قوله تعالى : ﴿ ونجيناهم وأهلهم من الكرب العظيم ﴾ [٧٦/٣٧] الضمير لنوح ، والكرب العظيم الطوفان .

قوله : ﴿ ونجيناهم وقومهم من الكرب العظيم ﴾ [١١٥/٣٧] قال المفسر : أي من تفسير تسخير قوم فرعون إياهم واستعمالهم في الأيام الشاقة ، وقيل من الغرق .

وفي حديث الجنة « كربها ذهب الكرب » بالتحريك أصل السعف ، وقيل ما يبقى في اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقى ، الواحدة « كربة » مثل قصبة ، سمى بذلك لأنه يمس وكرب ان يقطع ، أي حان له ذلك .

ومنه الحديث : « اعطى رسول الله (ص) فاطمة (ع) كربة وقال : تعلمي ما فيها وكان فيها كتابة » .

و « كرب ان يفعل كذا » أي كاد يفعل .

وكربت الأرض - كحفرتها - وكربتها : إذا قلبتها للحرث .

و « الكربة » بالضم : الغم الذي يأخذ بالنفس ، وكذلك الكرب كالضرب والجمع الكرب كغرفة وغرف ، ومنه الدعاء « يا مفرج عن المكروبين » .

و « الكروبيين » من الملائكة قاله في الحديث « وجبرئيل هورأس الكروبيين » بتخفيف الراء ، وهم نساء الملائكة والمقربون منهم .

(كسب)

قوله تعالى : ﴿ لها ما كسبت ﴾ [٢٨٦/٢] أي من الخير ﴿ وعليها ما اكتسبت ﴾ أي من الشر ، وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لأن الاكتساب فيه اعتمال والشر تشبهه النفس فكانت أجد في تحصيله وأعمل بخلاف الخير . قوله : ﴿ ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ﴾ [٢٢٥/٢] أي اقترفته من اثم القصد الى الكذب في اليمين ، وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله ، وهو اليمين الغموس .

وفي الحديث : « في العلم يكسب الانسان الطاعة » هو بضم حرف المضارعة

من أكسب ، والمراد بكسب الانسان طاعة الله أو يكسبه طاعة العباد له .

وفي الخبر : « نهى عن كسب الاماء » قيل لأن المعصوم منهن قليل فنهى عنه مطلقاً .

وكسبت مالا - من باب ضرب - ربحته .

والكسب : طلب الرزق .

وكسب الاثم واكتسبه : عمله .

و « الكسب » بالضم فالسكون : فضلة دهن السمسم ، ومنه الحديث : « ثلاث يؤكلن فيهن لزن : الطلع ، والكسب ، والجزر » (كعب)

قوله تعالى : ﴿ وكواعب أترابا ﴾

[٣٣/٧٨] الكواعب جمع كاعب ، وهي المرأة التي يبدو ثديها للنهود . وأترابا : أقراناً .

قوله تعالى : ﴿ وامسحوا برؤوسكم

وأرجلكم الى الكعبين ﴾ [٦/٥] قال الفخري في تفسير هذه الآية : جمهور الفقهاء على أن الكعبين هما العظمان

الذاتيان في جانبي الساق ، وقالت الأمامية وكل من ذهب الى وجوب المسح : أن الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم ، ومثله نقل عن النيشابوري . وقال في جمع البحار : وقيل هما العظمان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة . ونقل بعض الأفاضل عن بعض العارفين عن علماء التشريع ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظماً أعلاها الكعب ، وهو عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم ، له زائدتان في أعلاه انسية ووحشية كل منهما في حفرة من حفرتي قصبة الساق .

وفي صحيح الأخوين زرارة وبكير ابني أعين عن الباقر (ع) قالاً : قلنا له أصلحك الله أين الكعبان ؟ فقال : ههنا - يعني المفصل دون عظم الساق (١) .

وفي حديث آخر « وصف الكعب في ظهر القدم » (٢) وفي آخر انهما تقطع الرجل من الكعب ويترك من قدمه ما يقوم

به عليه .

وقد ادعى المرتضى علم الهدى
وشيخ الطائفة وكثير من المحققين الاجماع
على أن الكعب الذي ينتهى اليه المسحقة
القدم التى هي مقعد الشراك .

قال في الذكري : وتفرد الفاضل
- يعنى العلامة - ان الكعب هو المفصل
بين الساق والقدم ، وصب عبارات الاصحاب
كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر (ع)
وإنه أقرب الى حد أهل اللغة . ثم إنه
أجاب عن الجميع الى أن قال : وأهل
اللغة إن أراد بهم العامة فهم مختلفون وإن
أراد بهم الخاصة فهم متفقون على أن
الكعب قبة القدم ، ولأنه احداث قول
ثالث مستلزم رفع ما اجمع عليه الأمة ،
لأن الخاصة على ما ذكر والعامة على أن
الكعب ثابتاً عن يمين الرجل وشماله
- انتهى . وهو كالصريح في موافقته لما
عليه الجمهور . وتمام تحقيق المسألة له
محل آخر .

وفي الحديث : « أعلى الله كعبي
بكم » والضمير لأهل البيت ، ومعناه الشرف

والرفعة .

ومثله « لا يزال كعبك عالياً »
وهو دعاء .

و « الكعب » يقال للانبوبة بين
كل عقدتين ، وكل شيء علا وارتفع فهو
كعب ، وقيل وبه سميت الكعبة كعبة ،
وقيل إنما سميت كعبة لأنها وسط الدنيا ،
أو لأنها مربعة .

والكعبة أيضاً : الغرفة .
وامرأة ورم كعبها : إذا كانت كثيرة
الحم القدم والكعب .
وكعب بن لوى بن غالب أحد
أجداد النبي (ص) .

وكعوب الرماح : النواشر في
أطراف الأنايب .

و « الكتاب » بالفتح : المرأة حين
يبدو ثديها للنهود ، وهي الكاعب ، والجمع
كواعب كما سبق .

وكعب الاحبار أي عالم العلماء ،
وكان من علماء أهل الكتاب اسلم في عهد
أمير المؤمنين (ع) فصار من فضلاء التابعين ،
وأضافته كزيد الخيل .

(كعشب)

في الحديث : « امرأة عظم كعشبها ،
أي فرجها ، يقال ركب كعشب أي ضخم ،
والركب محركة العانة .

(كوكب)

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ
عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [٤/١٢] عن ابن عباس
ان يوسف (ع) رأى في المنام ليلة
الجمعة ليلة القدر أحد عشر كوكباً نزل من
السماء فسجدن له ، ورأى الشمس والقمر
فزالا من السماء فسجداه ، فالشمس والقمر
أبواه والكواكب اخوته الأحد عشر .

قوله : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ
رَأَى كَوْكَبًا ﴾ [٦/٧٦] قيل هــ و
المشتري ، وقيل هو الزهرة ﴿ قَالَ هَذَا
رَبِّي ﴾ قيل ان ابراهيم لما أراه الآيات
بين تعالى كيف استدل بها وكيف عرف
الحق من جهتها فقال .

قوله : ﴿ وَزِينَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
بِمَصَابِيحَ ﴾ [١٤/١٢] عن أمير المؤمنين
(ع) انه قال : « هذه النجوم التي في
السماء مدائن مثل المدائن التي في الأرض

مربوطة كل مدينة بعمودين من نور ،
طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين
وخمسين سنة .

وعنه (ع) الكوكب كأعظم جبل
على الأرض .

وأنوار الكواكب قال الشيخ البهائي
رأيت في الفتوحات الفلكية ما يدل بصريحه
على ان جميع الكواكب أنوارها مستفادة
من نور الشمس ، وكذا في كتاب الهياكل
للشيخ الشهروري ما يدل على ذلك .

وكوكب الشيء : معظمه .

وكوكب الروضة : نورها .

(كلب)

قوله تعالى : ﴿ وَكَلَبِهِمْ سَاطِرًا عَلَيْهِ
بِالْوَصِيدِ ﴾ [١٨/١٨] ذهب أكثر
المفسرين على ان كلب أهل الكهف كان
من جنس الكلاب ولونهم ، وقيل انه كان
أسداً ويسمى الأسد كلباً ، قيل وكان اسم
كلبهم قطمير ، وقيل قطمور ، وقيل حمران ،
وقيل غير ذلك .

قوله : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُمُ مِنَ الْجَوَارِحِ
مَكَلِبِينَ ﴾ [٥/٤] من كلبته : علمته

الصيد ، والفاعل « مكلب » وهو الذي يسلط الكلاب على الصيد والذي يعلمها . والكلاب : صاحب الكلاب والصائد بها . ونصب « مكلبين » على الحال ، أي في حال تكلمهم هذه الجوارح .

و « الكلب » معروف ، وربما وصف به فيقال للرجل كلب وللمرأة كلبة ، ويجمع على اكلب و كلاب و كلاب و اكلاب وهو جمع الجمع ، وعلى كليب وإن ندر . وفي الحديث : « لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب » قيل كأن السبب كثرة أكله النجاسات ، ولأن بعضها شيطان والملئكة ضده ، ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة القبيحة . ومن خواص الكلب ان لحمه يعلو شحمه بخلاف الشاة .

وفي الحديث : « يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه لأكثر من عدد شعر معزى كلب » هو حي من قضاة . و كلب الماء : معروف ، وهو حيوان مشهور يداه أطول من رجله ، يلطخ بدنه بالطين يحسبه التماسح طيناً ثم يدخل جوفه فيقطع أمعاءه فيأكلها ثم يمزق

بطنه فيخرج .

و « الكلب » بالتحريك : داء يعرض للانسان من عض الكلب .

والكلب : الكلب الذي يأخذه شبه جنون فيكلب بلحوم الناس ، فاذا عقر انساناً كلب ، ويستولى عليه شبه الماء فاذا أبصر الماء فزع ، وربما مات عطشاً ولم يشرب ، وهذه علة تستفرغ مادتها على سائر البدن ويتولد منها أمراض ردية . و كلب كلباً من باب تعب .

وفي حديث وصف الأئمة : « بكم يباعد الله الزمان الكلب » أي الشديد الصعب .

والكلب أيضاً : شدة الحرص ، يقال كلب كلب أي حريص عقور .

و « الكلبة » بالضم : الشدة من البرد وغيره .

وفي الدعاء : « أعوذ بك من عدو استكلب على » أي وثب على ، وفيه تشبيه له بالكلب ، ويقال كلب الدهر على أهله : إذا لج عليهم واشتد .

ومنه حديث علي (ع) الى ابن

عباس حين أخذ مال البصرة » فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب » .

و « كليم تسليم » رجل من الرواة ، سمي بذلك لأنه لم يجيء شيء من أهل البيت (ع) إلا سله فسمي كليب تسليم ، ترحم عليه الصادق (ع) وقال لأصحابه : تدرون ما التسليم هو والله الأخبات ، قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ .

وتكالبوا القوم : تجاهروا بالمداوة و « الكلاب » بالضم كنفاح خشبة أو حديدة معوجة الرأس .

(كوب)

قوله تعالى : ﴿ يَا كُوبًا بِأَرَيْقَ ﴾ [١٨/٥٦] الأكواب : الأباريق لا عرى لها ولا خراطيم ، واحدها « كوب »

كقفل .

قوله : ﴿ وَأَكْوَابَ مَوْضُوعَةٍ ﴾ [١٤/٨٨] أي على حافة العيون الجارية كلما أراد المؤمن شربها وجدها مملوءة ويشربون بها ما يشتهونه من الأشربه ويتمتعون بالنظر اليها لحسنها .

وفي الحديث : « أكوابه - يعني الكوثر - عدد نجوم السماء » وبالنصب بنزع الخافض .

وعن رسول الله (ص) إنه قال : « أنها كم عن الكوبات » .

وفي الخبر : « إن الله حرم الخمر والكوبة » قيل هي النرد ، وقيل الطبل ، وقيل البربط . وفي الصحاح الكوبة الطبل المختصر ، وفي القاموس الكوبة بالضم النرد والشطرنج والطبل الصغير ، وعن أبي عبيدة الكوبة النرد في كلام أهل اليمن .

باب ما أوله اللام

(لب)

الالباب ﴿ [١٩/١٣] أولو الأبواب :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو

أولو العقول ، واحدها « لب » بشدة الباء

الموحدة ، وهو العقل ، سمي بذلك لأنه
نفس ما في الانسان وما عداه كأنه قشر ،
واللبيب : العاقل ، والجمع
« الالباء » .

ولب كل شيء : خالسه ، ولب
الجوز واللوز : ما في جوفه ، والجمع
لبوب ، ولباب كغراب لغة فيه .

و « لب الرجل » بالكسر « يلب »
بالفتح : أي صار ذالبا ، وحكى لب
بالضم ، وهو نادر لا نظير له في المضاعف .
و « اللبة » بفتح اللام والتشديد :
المنحر وموضع القلادة ، والجمع « لبات »
كحبة وحبات .

ولبت الرجل تلبيا : إذا جمعت
ثيابه عند صدره ونحره عند الخصومة ثم
جررته .

ومنه حديث فاطمة (ع) :
« فأخذت بتلايب عمر فجذبتة اليها » .

وفي الخبر : « انه (ص) صلى في
ثوب واحد متلبيا » أي متحرما به عند
صدره ، ويقال تلبى بثوبه إذا جمع عليه .

و « أبو لبابة » بضم اللام وخفة
الموحدة اسمه رفاعة بن المنذر الثقفي ،
و « اسطوانة أبي لبابة » في مسجد النبي
(ص) بالمدينة ، وهي اسطوانة التوبة
التي ربط اليها نفسه حتى نزل عنده
من السماء .

والب الرجل بالمكان : إذا أقام اليه ،
و « لب » لغة فيه . قال الفراء نقلا عنه :
ومنه قولهم « لبيك » أي أنا مقيم على
طاعتك ، ونصب على المصدر كقولهم
« حمدا لله وشكرا له » قال الجوهري :
وكان حقه أن يقال لبأ لك ، ويشئ على
معنى التأكيد ، أي البأ لك بعد إلباب
واقامة بعد اقامة ، وقيل أي اجابة لك
يا رب بعد اجابة .

وفي الحديث : « سميت التلبية
اجابة لأن موسى أجاب ربه وقال
لبيك » (١) .

وفي المصباح : أصل لبيك ايئ لك
فحذفت النون للاضافة . قال : وعن يونس
أنه غير متنى بل اسم مفرد يتصل به الضمير

[١١/٣٧] اي ممتزج متماسك يلزم بعضه بعضاً ، يقال طين لازب لازق باليد لاشتداده . واللاذب واللاصق بمعنى .

واللاذب : الثابت أيضاً ، يقال صار الشيء ضربة لازب . و « اللزبة » يسكون الزاي : الشدة والقحط ، والجمع « اللزبات » بالسكون ، لانه صفة .

و « لزب الشيء » من باب قعد : اشتد .

(لعب)

قوله تعالى : ﴿ ذرهم في خوضهم يلعبون ﴾ [٩١/٦] يقال لمن عمل عملاً لا يجدى عليه نفعا : انما انت لاعب .

ومثله قوله تعالى : ﴿ ضحى وهم يلعبون ﴾ [٩٨/٧] .

قوله تعالى : ﴿ انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة ﴾ [٢٠/٥٧] اللعب بكسر اللام وسكون العين معروف ، و « اللعب » بفتح اللام وكسر العين مثله ، يقال لعب يلعب لعباً .

قوله : ﴿ وما الحياة الدنيا إلا

بمنزلة على ولدى إذا اتصل به الضمير ، وانكره سيويه وحكى من كلامهم لبي زيد بالياء مع الاضافة الى الظاهر ، فثبت الياء مع الاضافة الى الظاهر يدل على انه ليس مثل على ولدى .

ولبي الرجل : قال التلبية .

ولبي بالحج تلبية ، واصله لبيت بغير همزة . قال الجوهري : قال الفراء ربما اخرجت بهم فصاحتهم الى ان يهزوا ما ليس بهموز .

واللبلاب : نبت يلوى على الشجر قاله الجوهري .

(لجب)

اللجب : الصوت والجلبة ، تقول « لجب » بالكسر .

وحيش لجب : عرمرم ، أي ذولجب اذا سمع اضطراب امواجه - كذا قاله الجوهري ، ومنه قول علي (ع) في وصف النهار « لها كلب ولجم ولهب » .

(لذب)

قال الله تعالى : ﴿ من طين لازب ﴾

لعب ولهو ﴿ [٣٢/٦٠] ﴾ أى أعمال الدنيا لا نفس الدنيا ، لأنها لا توصف باللعب ، وما فيه رضى الله من عمل الآخرة لا يوصف به أيضاً ، لأن اللعب لا يعقب نقماً ، وكذلك اللهو ، ويترتب عليها الحسرة والندامة في الآخرة . قال المفسر : في هذه الآية تسلية للفقراء الذين أحرموا من متاع الدنيا ، وتقريع الأغنياء الذين ركنوا إلى حطامها ولم يعملوا لغيرها .

وفي الحديث : « كل شيء يحزن فلما به حلال » أي طاهر ، لا بمعنى حلية الأكل لأنهم من الفضلات المحكوم بتحريمها .

و « اللعب » بالكسر : ما يسيل من الفم ، يقال لعب الصبي يلعب بفتحتين لعباً : إذا سال لعبه من فمه .

و « اللعبة » بالضم : الشطرنج والنرد وكل ملعوب به فهو لعبة ، والجمع « لعب » كغرفة وغرف . ومنه الحديث « نساؤكم بمنزلة اللعب » .

و « اللعبة » بفتح اللام : المرة الواحدة من اللعب ، وإذا كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب ، ولاعبته ملاعبة ،

والفاعل ملاعب بالكسر .

وفي حديث تميم « فلعب بنا المواج » سمي اضطراب الأمواج لعباً لما لم يسر بهم إلى مرادهم .

و « رجل تلعبه » كثير المزاح والمداعبة ، والناء زائدة ، للمبالغة .

(لقب)

قوله تعالى : ﴿ وما مسنامن لغوب ﴾ [٣٨/٥٠] اللغوب : النعب والاعياء ، يقال لغب يلغب - من باب قتل - لغوبا : تعب واعيا . ولغب يلغب لغوبا - من باب تعب - لغة ضعيفة .

(لقب)

قوله تعالى : ﴿ ولا تنازوا باللقاب ﴾ [١١/٤٩] هي جمع « لقب » يقال لقبه بكذا فنلقب ونبزه نبزاً لقبه ، و « تنازوا باللقاب » لقب بعضهم بعضاً وقد نهى عنه ، وقد يكون اللقب علماً من غير نبز فلا يكون حراماً ، ومنه تعريف بعض المتقدمين بالأعشى والأخفش ونحو ذلك ، لأنه لم يقصد بذلك نبز ولا تنقيص بل محض تعريف مع رضى المسمى بذلك .

(لولب)

في الحديث : « حرم رسول الله (ص) المدينة ما بين لابتيها صيدها » (١) لابتا المدينة : حرتان عظيمتان يكشغانها . واللابة : هي الحرة ذات الحجارة السود قد ألبتها لكثرتها ، وجمعها « لابات » وهي الحرار ، وان أكثرت فهي اللاب واللوب . وفي الخبر : وما بين لابتيها ؟ قال : ما احاطت به الحرار (٢) .

وفي آخر : وما بين لابتيها ؟ قال : ما بين الصورين الى الشية (٣) وفي آخر « ما بين ظل عائر الى ظل وعير » (٤) ومعنى الكل واحد .

(لهب)

قوله تعالى : ﴿ تبت يدا ابي لهب

وتب ﴾ ١/١١١ | قال الشيخ ابو علي : قرأ ابن كثير « ابو لهب » ساكنة الهاء والباقون بفتحها ، واتفقوا في ذات لهب انها مفتوحة الهاء لوفاق الفواصل .

وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي (ص) ، وكان شديد العداوة لرسول الله ، قيل اسمه كنيته ، وقيل كان اسمه عبد العزى ، فسمى بذلك لحسنه واشراق وجهه ، وكانت وجنتاه كأنهما تلتهبان .

والتهبت النار وتلهبت : اتقدت . و« اللهبان » بالنحرريك : اتقاد النار ، وكذلك اللهب و« اللهب » بالضم . وبنو لهب : قوم من الأزد - قاله

الجوهري .

باب ما أول النونه

(نجب)

وقد نجب بالضم ينجب نجابة : اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه ، والجمع « النجباء »

النجيب : الفاضل من كل حيوان ،

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٦٤ .

(١) من لا يحضر ج ٢ ص ٣٣٦ .

(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٦٥ .

(٣) من لا يحضر ج ٢ ص ٣٣٦ .

مثل كرم فهو كريم وهم كرماء ، والانشى
« النجبية » ، والجمع « النجائب » .
ومنه الحديث : « سوف ينحب من
يفهم » .

وانحب الرجل : ولد نجيب .

وامرأة منجابه : تلد النجباء .

والمنجابه : الرجل الضعيف .

وانتجبه : اختاره واصطفاه ،

والمنتجب : المختار ، والجمع « النجب »

وفي الخبر : « الانعام من نجائب

القرآن » أي من أفاضل سوره .

والنجيب من الابل : القوى الخفيف

السريع .

ونجبة نملة : اى قرصة نملة ، ومنه

الخبر : « المؤمن لا تصيبه زعرة ولا عثرة

ولا نجبة نملة الا بذب » .

(نحب)

قوله تعالى : ﴿ فمنهم من قضى

نحبه ﴾ [٢٣/٢٣] أي مات وقتل في

سبيل الله . والنحب : المدة والوقت ، يقال

قضى فلان نحبه أي مات .

والنحب : النذر أيضاً ، يقال قضى
نحبه أي نذره ، كأن النذر موتاً فقطاه .

والنحب : رفع الصوت بالبكاء .

والنساء النواحب : اللاتي يرفعن

أصواتهن بالبكاء والنواذب من الباكيات

على الميت .

وقد نحب ينحب من باب ضرب

نحباً : بكى ، ويقال النحب أشد البكاء

كالنحب .

وفي النهاية النحب والنحب

والانتحاب : البكاء بصوت طويل [ومد] (١)

(نحب)

في الخبر : « وقد جاءه في نحب

اصحابه » أي في خيارهم .

والانتخاب : الاختيار ، ومنه « وصى

رسولك الذي انتخبته من خلقك » .

والمنتخب من الشيء : المنتزع منه .

و « نخبه بني هاشم » بالضم والسكون :

خيارهم .

و « رجل نخب » بكسر الخاء :

اي جبان لا فؤاد له ، ومنه الحديث « بنس

العون على الدين قلب نخيب وبطن رغب «
(ندب)

ندبته الى الامر ندباً من باب قتل :
دعوته ، والفاء ـ ل « نادب » والمفعول
« مندوب » والاسم « الندبة » كغرفة .
ومنه المندوب في الشرع ، واصله
المندوب اليه ، لكن حذفت الصلة لفهم
المعنى .

وندبه لأمر فانتدب أي دعاه لأمر
فاجاب .

وانتدب الله لمن خرج في سبيله : أي اجابه الى
غفرانه أو ضمن أو تكفل أو سارع بثوابه .
وندب المييت : بكى عليه وعدد
محاسنه ، يندبه ندباً .

والندب : ان تذكر النائحة المييت
بأحسن أوصافه وافعاله ، ومنه « يندبن
أمواتهم » بضم الدال .

(نسب)

قوله تعالى : ﴿ وجعلوا بينه وبين
الجنة نسباً ﴾ [١٥٨/٣٧] قيل هو زعمهم
ان الملائكة هو بنات الله ، فأثبتوا بذلك

جنسية جامعة له وللملائكة . والجنة : الجن ،
وسموا جنة لاستتارهم عن العيون ، وقيل
هو قول الزنادقة ان الله خالق الخير
وابليس خالق الشر .

قوله : ﴿ فاذا نفخ في الصور فلا
انساب بينهم ﴾ [١٠١/٢٣] قال الصادق
عليه السلام : « لا يتقدم يوم القيامة احداً
بالاعمال ، والدليل على ذلك قول رسول الله
[يا أيها الناس ان العربية ليست بأب
وجد وانما هي لسان ناطق فمن تكلم به
فهو عربي] انكم من ولد آدم وآدم من
تراب ، والله لعبد حبشي أطاع الله خير من
سيد قرشي عصى الله ، وان اكرمكم عند
الله أتقاكم » (١) .

وفي حديث الصادق (ع) وقد سئل
عن ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال : « نسبة
الله الى خلقه » أي فيه بيان النسبة السلبية
بين الله وبين الممكنات .

و « النسب » واحد الانساب ،
والنسبة مثله .

وانتسب اليه : اعتزى ، والاسم

« النسبة » والجمع « النسب » كسدره وسدر ، وقد تضم فيجمع على فعل كغرفة وغرف ، وقد يكون من قبل الاب ومن قبل الام .

ونسب النبي : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن نضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) .

و « رجل نسابه » بالتشديد أي عالم بالانساب ، والهاء للمبالغة في المدح ، كأنهم يريدون به داهية أو غاية أو نهاية . والنسب : القريب ، وليس بينهما مناسبة ، أي مشاكلة .

والنسبة أيضاً : الانتساب الى ما يوضح ويميز كالأب والام والقبيلة والصناعة وغير ذلك .

ونسبة العشرة الى المائة عشر ، أي مقدارها العشر .

(نشب)

في حديث وصف القرآن : « نظره منيح من عطب ومخلص من نشب » هو من قولهم « نشب في الشيء » اذا وقع فيما لا مخلص منه .

ونشب الشيء في الشيء - من باب تعب - نشوباً : علق به ، فهو ناشب . و « النشاب » بالضم والتشديد : السهام ، الواحدة « نشابة » .

(نصب)

قوله تعالى : ﴿ فاذا فرغت فانصب ﴾ [٧/٩٤] قال الشيخ ابو علي : المعنى فاذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء ، وارغب اليه في المسألة فيعطيك ، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله (ع) من « نصب » وهو التعب .

وعن الصادق (ع) يقول : فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فأعلمهم فضله علانية ، فقال (ص) : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

(١) انظر مختصر من تراجم آباء النبي (ص) في سفينة البحار ج ١ ص ٨ .

فقوله : ﴿ وما ذبح على النصب ﴾ [٣/٥] : النصب بضمين : حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنماً فيعبدهونه ، والجمع « الانصاب » ، وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويدبحون عليه فيحمر بالدم . و « النصب » مثل فلس لغة فيه ، وقرأ به السبعة ، وقيل المضموم جمع المفتوح ، مثل سقف جمع سقف .

قوله : ﴿ أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت . والى السماء كيف رفعت . والى الجبال كيف نصبت ﴾ [١٧/٨٨ - ١٩] الآية . قال الشيخ ابو علي : روى عن علي (ع) فتح أوائل هذه الحروف وضم التاء ، والمفعول في جميعها محذوف ، والمعنى كيف خلقتها وكيف نصبتها وكيف رفعتها وكيف سطحتها .

قوله : ﴿ انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب ﴾ [٤١/٣٨] أي ببلاء وشر ، يريد مرضه وما كان يقاسيه من أنواع الوصب ، ويقال النصب في البدن والعذاب في ذهاب الادل والمال ، وأما نسبه الى الشيطان لما كان يوسوس اليه

من تعظيم ما نزل به من البلاء ويعبر به الى الجزع والتجسأ الى الله تعالى . قال الشيخ ابو علي : قرء « نصب » بضم النون وفتح النون والصاد وبضمهما .

قوله : ﴿ ويجعلون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم ﴾ [٥٦/١٦] يعنى بذلك ما كانت العرب يجعلونه للانعام نصيباً في زرعهم وابلهم وغنمهم ، فرد الله عليهم فقال : ﴿ تالله لتسئلن عما كنتم تفترون ﴾ .

قوله : ﴿ للرجال نصيب مما اكسبوا ﴾ [٣٢/٤] جعل تعالى ما قسمه لكل من الرجال والنساء على حسب ما عرفه من الصلاحية كسب له .

قوله : ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيباً ﴾ [١٣١/٦] النصيب : الحظ من الشيء ، يعنى كفار مكة واسلافهم ، كانوا يجعلون اشياء من الحرث والانعام لله واشياء منهما لا لهم ، فاذا رأوا ما جعلوه لله نامياً زكياً رجعوا فجعلوه للالهة واذا زكى ما جعلوه للالهة تركوه لها وقالوا ان الله غني .

و « الانصاب » قيل هي الاصنام
كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها
ويعبدون ذلك قرابة .

وفي الخبر « قيل يارسول الله (ص)
وما الانصاب ؟ قال : ما ذبحوه لآلهتهم » .
قوله : ﴿ عاملة ناصبة ﴾ [٣/٨٨]
قيل أي عاملة في النار عملاً تتعب فيه ،
وهي جرها السلاسل والأغلال ، وقيل
عملت ونصبت في الدنيا في أعمال لا يجزى
عليها في الآخرة .

قوله : ﴿ ولا تنس نصيبك من
الدنيا ﴾ [٧٧/٢٨] أي لا تنس نصيبك
وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان
تطلب بها الآخرة ، كما وردت به الرواية
عنهم عليهم السلام .

وفي الحديث : « ان الدنيا تنصب
للمؤمن عند الموت كأحسن ما كانت
ثم يخير » كأنه من قولهم « نصبت الخشبة
نصباً » من باب ضرب : اقمته .

وفيه « اذا كان يوم القيامة دعى
النبي (ص) وأمير المؤمنين (ع) والائمة
فينصبون للناس في تل من المسك ، أي

يقامون ، ولعله الاعراف المذكور في
قوله : ﴿ وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلاً بسيماهم ﴾ .

وفي الدعاء « اليك نصبت يدي »
أي رفعتها .

ونصبني : أي اجلسني للعلم والافتاء
وفي الدعاء أيضاً « لاتجعلني لنقمتهك نصباً »
هو بفتحتين قريب من معنى الغرض .

و « النصب » في الأعراب بالفتح
فالسكون كالفتح في البناء ، وهو من
مواضع النحويين .

والنصب أيضاً : المعادة ، يقال
نصبت لفلان نصباً : إذا عادته ، ومنه
« الناصب » وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل
البيت أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم ،
وفي القاموس النواصب والناصبه وأهل
النصب المتدينون ببغض علي (ع) لأنهم
نصبوا له ، أي أعادوه .

قال بعض الفضلاء : اختلف في
تحقيق الناصبي : فزعم البعض ان المراد
من نصب العداوة لأهل البيت (ع) ،
وزعم آخرون انه من نصب العداوة

لشيعتهم ، وفي الأحاديث ما يصرح بالثاني
فمن الصادق (ع) إنه « ليس الناصب من
نصب لنا أهل البيت لأنه لا تجد رجلاً
يقول أنا ابغض محمد وآل محمد ولكن الناصب
من نصب لكم وهو يعلم انكم تولونا وأنتم
من شيعتنا » .

ولفلان منصب وزان مسجد ، أي
علو ورفعة .

والمتَّصِب - وزان مقود - آلة من
حديد تنصب للقدر للطبخ .

و « نصب الرجل » كفرج : تعب
واعيا .

ونصبه : اتعبه .

ونصبه المرض : أوجعه .

و « لينصب » في الدعاء أي يجدد
ويتعب .

ونصاب الحرم : قدره الذي ينتهي
اليه .

والنصاب من المال : القدر الذي
تجب فيه الزكاة إذا بلغه كمائتي درهم
 وخمس من الأبل .

ونصاب السكين : ما يقبض عليه .

و « نصيين » بالوحدة بين يائين :
بلد بين الشام والعراق . قال الجوهري :
وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسماً
واحداً ويلزمه الأعراب ، ومنهم من يجري
بجرى الجمع .

والانصباء : العلائم ، ومنه حديث
القداح العشرة « سبعة لها انصباء وثلاثة
لا انصباء لها » .

(نصب)

في حديث اكل الحيطان : « لا
تأكل ما نصب عنه الماء » أي غار ، يقال :
نصب الماء ينصب من باب قعد نضوباً :
إذا غسار في الأرض وسفل ، وينصب
بالكسر لغة .

(نصب)

في دعاء داود (ع) : « يا رازق
النعاب في عشه » النعاب : الغراب ، والنعيب
صوته ، يقال نعب الغراب ينعب نعياً
ونعيباً من باب ضرب ومن باب تفع لغة :
صاح بالبين على زعمهم ، يعنى الفراخ .
قيل ان فرخ الغراب إذا خرج من بيضته
يكون أبيض كالشحمة ، فإذا رآه الغراب

أنكره وتركه ولم يزقه ، فيسوق الله اليه
البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها
ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود
فيعاوده أبوه وأمه .

(نقب)

في حديث علي (ع) مع قومه في
الجهاد : « وجرعتموني نقب السهام
اتقاساً » قال الجوهرى : النقة بالضم
الجرعة ، وقد يفتح ، والجمع « نقب » ثم
نقل عن ابن السكيت انه قال : نقبت من
الاناء بالكسر نقباً أي جرعت منه جرعة
(نقب)

قوله تعالى : ﴿ فتقبوا في البلاد ﴾ [٣١/٥٠]
أي طافوا وتباعدوا ، ويقال
تقبوا في البلاد : صاروا في تقوبها ، أي في
طرقها طلباً للهرب ، والنقاب : الطريق .
قوله : ﴿ وبعثنا منهم اثني عشر
نقيباً ﴾ [١٢/٥] نقيب القوم كالكفيل
والضمين : ينقب عن الأسرار ومـكنون
الاضمار ، وإنما قيل نقيب لانه يعلم دخيلة
أمر القوم ويعرف الطريق الى معرفة أمورهم
أي امرنا موسى بأن يبعث من الاسباط

الاثني عشر اثني عشر رجلاً كالطلائع
يتجسسون ويأتون بأخبار أرض الشام
وأهلها الجبارين ، واختار من كل سبط
رجلاً يكون لهم نقيباً .

وفي الخبر : « ان النبي كان قد
جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة
الذين بايعوه نقيباً على قومه وجماعته
ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفونهم شرائطه »
يعني رئيساً متقدماً عليهم ، وكانوا اثني
عشر نقيباً كلهم من الانصار ، وكان سهل
ابن حنيف من النقباء الذين اختارهم
رسول الله (ص) ، وكان بدرية عقيباً أحدياً
وكان له خمس مناقب .

ونقب ينقب نقابة مثل كتب يكتب
كتابة .

و «النقابة» بالكسر الاسم وبالفتح
المصدر كالولاية والولاية .

والمناقب : الفضائل .

والمنقبة : المعجزة .

و «نقاب المرأة» بالكسر ، والجمع
نقب ككتاب وكتب . وانتقبت وتنقبت :
غطت وجهها بالنقاب .

والنقيب : موضع قرب المدينة (١)
 و« الناقبة » في حديث الشجاع (٢)
 هي التي تنقب اللحم أو العظم أو هماماً .
 ونقبت الحائط نقباً من باب قتل :
 خرقة .

ونقب الخف من باب تعب : خرق .
 و« نقب البعير » بالكسر : رقت
 اخفافه ، ومنه « ناقة نقباء » .

ومن حديث الاعرابي مع عمر « اني
 على ناقة دبراء عجفاء نقباء » واستعمله
 فظنه عمر كاذباً فلم يحمله فقال

اقسم بالله أبو حفص عمر
 ما مسها من نقب ولا دبر .

(نكب)

قوله تعالى : ﴿ فامشوا في مناكبها ﴾
 [١٥/٦٧] قيل جبالها ، وقيل طرقها .
 قوله : ﴿ عن الصراط لنا كبون ﴾
 [٧٤/٢٣] أي عادلون عن القصد ، يقال
 نكب عن الطريق من باب قعد : عدل ومال .

و« نكب » بضمين جمع نكوب ،
 وهو كثير العـدول عن الطـريق ، وفي
 القاموس نكب عنه كنصر وفرح عدل
 كتنكب .

وفي حديث اهل البيت : « من لم
 يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن »
 أي لا مخلص له منها .

و« يتنكبونه ما استطاعوا » أي
 يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا ذلك .
 و« تنكب عن وجهي » أي تنحى
 واعرض عني .

ومن حديث المحرم : « يتنكب
 الجراد إذا كان على الطريق » .

وأنكبه الزمان : اتعبه وخذله
 وكسره وقلبه من الفوق الى الاسفل .

والنكبة : ما يصيب الانسان من
 الحوادث ، والجمع « نكبات » مثل سجدة
 وسجدة .

ومن حديث : « ما من نكبة

(١) في مراصد الاطلاع ص ١٣٨٣ : النقاب - بالكسر بلفظ نقاب المرأة
 - جمع نقب ، وهو الحرق في الجبل ، موضع من اعمال المدينة يتشعب فيه طريقان
 الى وادي القرى وإلى وادي المياه .
 (٢) من لا يحضره ج ٤ ص ٥٥ .

تصيب الانسان إلا بذنب .

والنكبة في قوله : « ما كان برسول الله (ص) قرحة ولا نكبة الا امر بوضع الحذاء عليه ، فسرت بالجراحة بحجر أو شوكة .

والنكبة في قوله : « العذرة - يعنى البكارة - تذهب بالنكبة » يعنى الطفرة والعشرة .

و « منكب الشخص » كمجلس مجتمع رأس العضد والكف . والمنكبان : هما اليمين والشمال .
(نوب)

قوله تعالى : ﴿ منيبين اليه ﴾ [٣١/٣٠] أي راجعين اليه ، من اناب ينيب انابة : اذا رجع .

ومثله قوله : ﴿ دعا ربه منيباً اليه ﴾ [٨/٣٢] أي راجعاً اليه بالتوبة .

و ﴿ اليه انيب ﴾ [٨٨/١١] أي ارجع اليه مقبلاً بالقلب .

والنائب : ما ينوب الانسان ، أي تنزل به من المهمات والحوادث . ومنه

حديث الجهاد : « ويأخذ - يعنى الامام - الباقي ليكون ذلك ارزاق أعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوب من تقوية الاسلام » أي ينزل . ويحدث من المهمات . وجمع النائبة « نواب » .

وفي الحديث : « من لا يعد الصبر لنواب الدهر ليعجز » (١) . وفيه « الحر حر في جميع الأحوال ان نائبه نائبة صبر لها » (٢) .

و « النوبة » بالفتح واحدة النوب ، يقال جاءت نوبتك . والنوبة : الفرصة والدولة .

والنوبة : الاسم من قولك « نابه أمر » . وانتابه : أصابه . ونابه ينوبه نوباً وانتابه : إذا قصده مرة بعد اخرى ، ومنه الدعاء « يا ارحم من انتابه المسترحمون » .

وانتابت السباع المنهل : رجعت اليه مرة بعد اخرى . ومنه الحديث « لعن الله من شرب الماء الشائب » أي المباح الذي

وانتابت السباع المنهل : رجعت اليه مرة بعد اخرى . ومنه الحديث « لعن الله من شرب الماء الشائب » أي المباح الذي

يؤخذ بالنوبة هذا مرة وهذا اخرى .

والنوب والنوبة : جيل من السودان

الواحد « نوبى » ، ومنه حديث وصف الامام

عليه السلام : « بأبي ابن النوبة الطيبة »

لأن امه (ع) كانت نوبية .

وناب فلان عنى : قام مقامى .

وناب الوكيل عنى في كذا ينوب

نيابة فهو نائب ، وجع النائب « نوائب »

ككافر وكفار .

(نهب)

في الخبر : « نهى عن النهبة » هي

كفرقة : المال المنهوب ، وفتح النون

مصدر .

ومنه الحديث : « لا ينهب المؤمن

نهبه ذات شرف » أي لا ينهب المؤمن نهبه

يرفع الناس اليها أبصارهم ينظرون اليه ،

وهذا في أخذ مال المسلم قهراً وأخذ

الاموال المشتركة . ومنه « الطعام يقدم

اليهم فلكل ان يأكل مما يليه . وفيه قلت :

وما معنى ذلك ؟ قال : نحو ما صنع حاتم

حين قال من أخذ شيئاً فهو له .

ونهب الشيء نهياً من باب نفع ،

وانتهبه انتهاياً فهو منهوب ومنتهب .

و « النهبى » بالضم فسكون وقصر :

اسم ما انتهب من مال المسلم قهراً . ومنه

نهى عن النهبى دون ما نهب من أموال

الحرب فهو جائز .

وقولهم : « هذا زمان النهب » أي

الانتهاز ، وهو الغلبة على المال .

والنهب أيضاً : الغنيمة والجمع

النهاب ، ومنه « أتى نهب » .

(نيب)

في الحديث : « مانع الزكاة ينهشه

كل ذى ناب » الناب : السن خلف الرباعية

والناب : الناقة المسنة من النوق ، سميت

بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب ،

والجمع انياب ونيوب ونيب ، فألفها

منقلبة عن ياء لا عن واو .

باب ما أوله الروا

(وئب)

في الحديث : « أهل بيتي أبوا على
إلا توئباً وقطيلة » كأنه من قولهم وئب
الماء وئباً من باب قعد ووئبوا : قفز
وظفر ، ومنه « المؤمن لا وئب ولا سباب » .
ووئبت رجلي : أي أصابها وهن
دون الخلع والكسر .
ووئب له وسادة : أي ألقاها له
وأقعده عليها .

ووئب أي قام بسرعة ، وئب في
لغة حمير أقعد ، والوئوب في غير لغة حمير
النهوض والقيام . ومنه « وئب ابن الزبير »
أي نهض .

وفي الحديث : « المتوئب على هذا
الأمر ما الحجة عليه » أراد أمر الامامة
بغير استحقاق .

و « المئيب » بكسر الميم : الأرض
السهلة ، وماء لعقيل ، وماء بالمدينة إحدى
صدقاته .

(وئب)

قوله تعالى : ﴿ فاذا وجبت جنوبها ﴾
[٣٦/٢٢] قيل أي سقطت إلى الأرض ،
أخذاً من قولهم وجب الحائط وجوباً :
إذا سقط .

وفي الحديث : « إذا وقعت إلى
الأرض » لأن المستحب ان تنحر الابل
قياماً معلقة .

وقال الجوهري وغيره .
والوجوب : اللزوم .

وأوجه الله واستوجهه : استحققه .
ووجب البيع : لزوم . ومنه « إذا
افترق البيعان وجب البيع » أي لزوم .
وقد جاء الوجوب في الحديث كثيراً
ويراد به شدة الاستحباب .

وتجب القلوب : تضطرب .
ووجب الشمس : إذا غابت وغربت
ومنه الحديث : « وقت المغرب حين تجب »

الشمس « أي تغيب .

و « الوجبة » بفتح واو وسكون جيم : الهدية وصوت السقوط .

ومنه الحديث : « سمع رسول الله (ص) وجبة فاذا هو جبرئيل » .

والوجبة : التعظيم والتكريم .
ومنه « يا علي من لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة » (١) .

وفي الحديث : « عليكم بالوجبة في دبر كل صلاة » ثم فسرهما بأن قال :

« تسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار » وبصيغة اسم الفاعل أو المفعول ، أي اللتان يوجبان حصول مضمونهما ، أو اللتان أوجبهما الشارع ، أي استحبهما استحباباً مؤكداً ، فعبّر عنه بالوجوب كما يقال للرجل « حقك علي واجب » .
وأوجب الرجل : إذا عمل عملاً يوجب الجنة أو النار .

والوجبة : الكبيرة من الذنوب .
ومنه حديث الحاج : « ولا تكتب عليه السيئات إلا إن يأتي به وجبة » .

وفي الحديث : « الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة بالايجاب » أي القبول ، يعني : الله تعالى يثبت لهم الشفاعة .

و « عسى في القرآن موجبة » أي محتمة فيه من غير ترج .

والموجباب : الأمور التي أوجب الله عليها العذاب والرحمة والجنة .

ومنه الدعاء « أسألك بموجبات رحمتك » .

والايجاب والوجوب متقاربان في المعنى ، وقال بعض الأفاضل : الفرق بينهما كالفرق بين الضارب والمضروب ، فالضارب هو المؤثر في الضرب ، والمضروب هو المؤثر فيه ، فالضارب اسم اشتق لذا والمعنى قائم بغيرها ، والايجاب معناه التأثير ، والوجوب هو حصول الأثر ، فكان الله تعالى لما أوجب علينا شيئاً واجب ، فالأثر يقال له الايجاب والثاني الوجوب .

(١)

قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا صبروا »

[٩/٣٧] أي دائم .

قوله : ﴿ وله السدين واصباً ﴾ [٥٢/١٦] الدين : الطاعة ، وواصباً حال عمل فيها الظرف .

والواصب : الواجب الثابت ، لأن كل نعمة منه والطاعة واجبة له على كل منعم عليه ، أوله الجزاء دائماً ثابتاً سرمداً لا يزال يعنى الثواب والعقاب .
والوصب : المرض ، وهو مصدر من باب تعب .

ورجل وصب : أي وجع .
وأوصبه الله فهو موصب .

و « الموصب » بالتشديد : كثير الاوجاع .

(وظب)

وظب على الشيء وظوباً : دام عليه ولزمه وتعهده ، ومنه « المواظبة على الوقت » .

(وعب)

في الحديث : « ان النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العبد » أي تأتي عليه .
والايحاب والاستيعاب : الاستقصاء في كل شيء .

(وقب)

قوله تعالى : ﴿ ومن شر غاسق إذا وقب ﴾ [٣/١١٣] أي إذا دخل ، أخذاً من وقوب الليل ، اعني دخول ظلامه .
والوقوب : الدخول في كل شيء .

وفي حديث الحائض : « للرجل ما بين البيها ولا يوقب » أي لا يدخل ذكره في فرجها ولو بعنه ، وحد الايقاب غيبوبة الحشفة في الدبر ، وقيل يكفي بعضها .

و « الوقب » بفتح واو وسكون قاف : بقرة في الجبل يجتمع فيها الماء .

(وكب)

سير الموكب « الموكب جماعة ركاب يركبون برفق ، وهم أيضاً القوم الركوب للزينة . وفي الصحاح : الموكب نوع من السير ، ويقال للقوم الركوب على الأبل للزينة موكب ، وكذلك جماعة الفرسان ووكب الرجل على الأمر : إذا وظب عليه .

واوكب الطائر : إذا تهيأ للطيران

(ولب)

والبة اسم رجل ، وحبابة الوالبية
نسبت الى والب مرضى عنها ، وقصنها في
الحصاة مع الائمة مشهورة (١) .

(وهب)

قوله تعالى حكاية عن ابراهيم :
﴿ الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل
واسحق ﴾ [٣٩/١٤] عن ابن عباس ولد
اسماعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد
اسحق وهو ابن مائة واثنى عشر سنة ،
وعن سعيد بن جبير لم يولد لابراهيم الا
بعد مائة وسبع عشر سنة
قوله : ﴿ وامرأة مؤمنة إن وهبت
نفسها للنبي ﴾ [٤٠/٣٣] الآية قيل هي
خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون
وكانت امرأة سالحة فاضلة ، وكانت على
ما نقل - من اجلاء نساء أهل ثقيف .
يقال وهبت له شيئاً وهباً ووهباً بالتحريك

وهبة ، والاسم الموهب والموهبة بكسر
الهاء - قاله الجوهري .

وهبة الله هو شيث بن آدم ووصيه ،
وكان أبو ولده ، سمي بذلك لأن الله وهبه
له بعد قتل هابيل .

و «الهبه» بكسر الهاء : غير الصدقة
وأصلها الواو .

والاتهاب : قبول الهبة .

والاستيهاب : سؤال الهبة .

وفي دعاء مخاطبة الائمة : « لما
استوهبتهم ذنوبي » أي سألتهم الله تعالى أن
يهبها لي .

و « الوهاب » هو الله تعالى ، وهو
من صيغ المبالغة .

ورجل وهاب ووهابة : كثير الهبة ،
والهاء للمبالغة .

وتواهب القوم : وهب بعضهم بعضاً .

ووهب بن منية - وتسكن الهاء - ونجد

(١) الوالبية مؤنث الوالبي ، وهو نسبة الى بني والبة بطن من بني اسد ، وحبابة
الوالبية كانت قد ادركت امير المؤمنين (ع) وعاشت الى زمن الرضا ، وكانت امرأة
شديدة الاجتهاد في العبادة قد يبس جلدها على بطنها من كثرة العبادة . انظر رجال
الكشي ص ١٠٦ وسفينة البحار ج ١ ص ٢٠٥ .

ابن وهبان وهو من رواة الحديث ثقة (١)

باب ما أوله الهاء

(هَبَب)

في الحديث : « إن في جهنم واد يقال له هَبَب يسكنه الجبارون » .

والهَبَب : السريع .

وهبت الرياح من باب قعد هبواً وهبياً : أي هاجت وتحركت .

والهبوب والهبيب - بفتح الهاء في الجميع - : الريح التي تثير الغبرة .

(هَبَب)

في الحديث : « كان أهدب الاشفار أي طويل شعر جفان » .

وفيه : « ما من مؤمن يمرض إلا حط الله هذبة من خطايه » أي قطعة منها وطائفة .

و « هذب العين » بضم هاء وسكون دال وبضمتين : ما نبت من الشعر على

أشفارها ، والجمع « أهذاب » .

وهذب الثوب أيضاً : طرفه مما يلي طرفه الذي لم ينسج ، شبه بهذب العين الذي هو شعر جفنها .

و « اذن هذباء » أي متدليلة مسترخية

وهذب السحاب : ما تهب منه

إذا أراد الودق ، كأنه خيوط . ومنه دعاء

الاستسقاء « وفاض فأنصاع به سحابه وجرى

آثار هيدبه حبابه » . قوله : « انصاع »

كأنه من نصع لونه نصوعاً : إذا اشتد

بياضه وخلص . قوله : « وجرى آثاره هيدبه

حبابه » الحباب بالفتح : معظم المطاء

ونفاخاته التي تعلو الماء .

و « الهندباء » بكسر الهاء وفتح

الدال وقد يكسر يمد ويقصر بقلّة :

معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال

(١) هو ابو عبد الله محمد بن وهبان الديلمي ، ساكن البصرة ، ثقة ، واضح

الرواية ، قليل التخليط . رجال ابى علي ص ٢٩٦ .

أكلًا ، وللسعة العقرب ضماداً بأصولها ،
الواحدة هندباءة .

وفي الحديث : « الهندباء شجرة على
باب الجنة » .

وفيه « بقلّة رسول الله (ص)
الهندباء وبقلّة أمير المؤمنين (ع)
البازروج » (١) .

(هذب)

في الحديث : « اخشى عليكم الطلب
فهذبوا » أي أسرعوا في السير .
وتهذيب الشيء : تنقيته .
ورجل مهذب : أي مطهر الأخلاق .
والتهذيب والاهذاب : الاسراع
والطيران .

(هذب)

الهذبة : كثرة الكلام في سرعة .

(هرب)

الهرب : الفرار ، يقال هرب عبده
يهرب هرباً وهروباً فرّ .

و « المهرب » كجعفر : الموضع
الذي يهرب اليه ، ومنه « يا ملجأ الهارين »

وهرب كصرخ : هرم .
(هضب)

« الهضبة » بالفتح فالسكون :
الجبل المنبسط على وجه الارض ، والجمع
هضب وهضاب .

و « الاهاضيب » جمع هضاب جمع
هضب ، وهي حلبات القطر بعد القطر .
(هلب)

في الخبر « رحم الله الهلوب ولعن
الله الهلوب » فسرت الهلوب بالتي تقرب
من زوجها وتحبه وتتباعده من غيره ،
وهي أيضاً التي لها خدن تحبه وتطيعه
وتعصى زوجها ، من هلبته بلساني : إذا
نلت منه نبلا شديداً ، الا انها تنال إمام من
زوجها واما من خدنها ، فالاولى - والله
أعلم - هي المرحومة والثانية الملعونة .
والهلب : ما فوق العانة الى قريب
من السرة .

قولهم : « فيه هلبات كهلبات
الفرس » أي شعرات وخصلات من الشعر ،
جمع هلبة .

والهيبوب أيضاً : الجبان الذي يهاب

الناس .

وهاب الشيء : إذا خافه وإذا وقره

وعظمه ، والامر « هب » بفتح الهاء ، وإذا

أخبرت عن نفسك قلت « هبت » .

وتهيبت الشيء : خفته .

والمهيبة : المهابة ، وهي الاجلال

والمخافة .

والهلب : الشعر .

وتهلّبوا أذئاب الخيل : أي لا

تستأصلوها بالجزز والقطع .

(هيب)

في الخبر : « الايمان هيبوب » أي

يهاب أهله ، فعول بمعنى مفعول ، فالناس

يهابون أهل الايمان لأنهم يهابون الله

ويخافونه . وقيل بمعنى فاعل ، أي ان

المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها .

باب ما أوله الياء

أرض يباب : أي خراب .

(ييب)

مركز تجميع الكتب الإلكترونية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد اسلامی



مرکز تحقیقات کتب و علوم اسلامی

باب ما أوله الالف

(أبت)

يقال أبت يومنا يأبت : إذا اشتد حره - قاله الجوهري .

(است)

« الاستان » بالضم : أربع كور ببغداد عالى واعلا واوسط واسفل (١) ، من أحدها هبة الله بن عبد الله الأستاني ومنه الحديث : « فأهل الأرض يقولون هي ارضهم واهل الاستان يقولون من أرضنا » .

(الت)

قوله تعالى : ﴿ وما ألتناهم من عملهم ﴾ [٢١/٥٢] أي ما نقصنا بهم ،

والالت : النقصان ، يقال ألتته حقه يألته ألتاً : أي نقصه ما نقصناهم من ثواب عملهم من شيء ، وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئاً نعطيهم الأبناء بل ألحقناهم بهم على سبيل التفضل . قال الشيخ أبو علي : وقريء « وما ألتناهم » بكسر اللام من الت يألته ، وتكون لغة في الت يألته .

والته يميناً : حلفه ، ويقال ان الألت الظلم .

(امت)

قوله تعالى : ﴿ ولا امتاً ﴾ [١٠٧/٢٠]

أي ارتفاع وهبوط ، ويقال هي النباك ، وهي النلال الصغار .

باب ما أوله الباء

(بقت)

في الحديث : « لا تكرهوا الى

أنفسكم عبادة ربكم فان المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى » يقال للرجل إذا

(١) الاستان العالي : كورة في غربي بغداد تشمل على أربعة طساسيج ، وهي الأنبار ، وباروريا ، وقطربل ، ومسكن ، ومعنى الاستان كالرستاق . انظر مرصدا الاطراح ص ٧٠ .

انقطع به في سفره وعطبت راحلته : قد ابنت ، أي انقطع ، من البت : القطع ، يقال بته بتاً من باب ضرب وقتل : قطعه .

ومنه « رجل مبت » أي منقطع ، والمعنى انه بقى في طريقه عاجزاً عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطى ظهره . وفي الحديث : « المبت المفرط » . والبت : كساء غليظ مربع من وبر و صوف ، وقيل طيلسان من خز ، والجمع « بتوت » ومنه في صفة الجن « كأنهم الجراد الصفر عليهم البتوت » .

ومنه أيضاً ما قيل في ابليس « وقد اعترض في صورة شيخ جليل وعليه بت » . و « صدقة بنة بتلة » أي مقطوعة عن صاحبها لا رجعة له فيها ، ويقال لا أفعله بنة ولا أفعله البنة لكل أمر لا رجعة فيه . قيل البت مصدر من بت يبت بنة بمعنى القطع ، واللام لازم له ، والناء للوحدة ولا يدخله التنوين للام . وقيل هي كلمة واحدة غير منصرفة للتأنيث والعلمية ،

فانها علم للقطع خاص في أي مكان يقع . وطلاق البنة : طلاق البائن . والمبتوتة : المطلقة بائناً . وطلقة بنة : أي قاطعة . ودخل الجنة البنة : أي قطعاً . وفي الحديث : « الرجل يتزوج المرأة متعة ايحل ان يتزوج ابنتها بتاتاً » يعني دائماً ، يدل عليه قوله « فرج موروث » وهو البتات « وفرج متعة » . وحلف يميناً باتاً وباتة : أي بارة . وبت شهادته وابتها بالالف : جزم بها . وفي الخبر : « ابتوا نكاح هذه النساء » أي اقطعوا الأمرفيه واحكموه بشرائطه . وفي بعض ما روى عنه (ص) انه (ص) قال : « لاصيام لمن لا يبت الصيام من الليل » وذلك من العزم والقطع بالنية . والبتات : مناع البيت .

(بحث)

في حديث تفسير المبت « ثم اغسله بماء بحت » (١) وزان فلس ، أي خالص لا يمازجه سدر ولا كافور .

ومثله « شراب بحت » و « مسك

بخت « أي غير ممزوج ، و « خبز بخت »
أي ليس معه غيره ، و « عربي بخت » أي
خالص .

والبخت : الخالص من كل شيء .

(بخت)

في الحديث : « في الابل البخت
السائمة مثل ما في الابل العربية » (١) البخت
نوع من الابل ، الواحد بختى مثل روم
ورومي ، والانشى بختية ، والجمع بختاى
غير مصروف لأنه جمع الجمع .

ومنه الحديث : « إن لله وادياً من
ذهب سماه بأضعف خلقه النمل ، فلو رامه
البختاى لم تصل اليه » خصها بالذكر لأنها
أقوى خلق الله من الحيوان .

و « البخت » بالفتح : الحظ وزنا
ومغنى ، وهو عجمى - قاله في المصباح .

و « بخت نصر » بالتشديد أصله
بوخت ، ومعناه ابن ، ونصر كبقم لأنه كان
وجد ملقى عند صنم واسم ذلك الصنم نصر

فنسب اليه لأنه لم يعرف له أب - قاله في
القاموس (٢) .

و « بختيشوع » في الحديث بالباء
الموحدة والخاء المعجمة ثم التاء المثناة
الفوقانية والياء التحتانية ثم الشين المعجمة
ثم العين المهملة بعد الواو اسم رجل من
النصارى صاحب شأن .

(بغت)

قوله تعالى : ﴿ قل أرأيتم إن
أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة ﴾ [٤٧/٦]
الآية قوله : « بغتة » أي مفاجأة أو جهرة ،
أي علانية . قال المفسر : وإنما قرن
البغتة بالجهر لأن البغتة تتضمن الخفية ،
لأنها تأتيهم من حيث لا يشعرون . وقيل
البغتة أن تأتيهم ليلاً ، والجهرة أن تأتيهم
نهاراً ، فإن هلك فيها مؤمن أو طفل فأنما
يهلك بغتة ويعوضه الله على ذلك أعواضاً
كثيرة .

(١) الكافي ج ٣ ص ٥٣٢ .

(٢) وفي رواية انه سمي « بخت نصر » لأنه رضع بلبن كلبة وكان اسم الكلبة

بخت واسم صاحبه نصر . انظر سفينة البحار ج ١ ص ٦٠ .

(بكت)

التبكيكيت : التقرير والتوبيخ ، كما يقال له « يا فاسق اما استحييت اما خفت الله » قال الهروي : ويكون « اليهو العشاء » ويقال بكنه بالحجة إذا غلبه ، وقديكون التبكيكيت بلفظ الخبر كما في قول ابراهيم : ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ [٦٣/٢١] فانه تبكيكيت وتوبيخ على عبادتهم الأصنام (بهت)

قوله تعالى : ﴿ فبهت الذي كفر ﴾ [٢٥٨/٢] يقال : « بهت الرجل » على صيغة المجهول ، أي انقطع وزهبت حجته ويقال تحير لانقطاع حجته . يقال بهت وبهت من باب قرب وتعب : دهش وتحير ، وافصح منهما بهت بالمجهول . ويقال بهته بهتا : أي أخذه بغتة . قوله : ﴿ فتبهتهم ﴾ [٤٠/٢١] أي تحيرهم ، ويقال تفجأهم .

والبهتان : الذي بهت صاحبه على وجه المكابرة .

وفي الحديث : « من باهت مؤمناً أو مؤمنة حبسه الله يوم القيامة في طينة خبال » - الحديث (١) ، وهو من قولهم بهته بهتا وبهتاناً ، أي قال عليه ما لم يفعله وهو مبهوت .

وفيه « فان لم يكن فيه فقد بهته » هو بفتح هاء مخففة : أي قلت عليه البهتان . وبهتا بهتاً من باب تقع : قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب . (برهت)

« برهوت » كحمدون : وادابئر بحضر موت (٢) . (بيت)

قوله تعالى : ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة ﴾ [٩٦/٣] يعني الكعبة .

(١) سفينة البحار ج ١ ص ١١١

(٢) برهوت بضم الهاء وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان : واد باليمن ، قيل هو بقرب حضر موت ، جاء أن فيه ارياح الكفار ، وقيل بئر بحضر موت ، وقبل هو اسم البلد الذي فيه البئر ، رأتها منمنة قطيعة جداً ، مراصد الاطلاع ص ١٩٠

قال الزمخشري : روى ان الله أنزل
يا قوته من يواقيت الجنة لها بابان من
زمرد شرقى وغربى وقال لآدم : اهبط
لك ما يطاف به كما يطاف حول
عرشى ، فتوجه آدم من أرض الهند اليه
ماشياً وتلقته الملائكة فقالوا : برّ حجتك
يا آدم لقد حجب هذا البيت قبلك بألفى
عام . وحج آدم أربعين حجة من أرض
الهند الى مكة على رجله ، فكان على ذلك
الى أن رفعه الله ايام الطوفان الى السماء
الرابعة ، فهو البيت المعمور . ثم ان الله
أمر ابراهيم ببنيانه وعرفه جبرئيل مكانه .
الى أن قال : وجاء جبرئيل بالحجر الأسود
من السماء - وقيل تمخض ابو قبيس
فانشق عنه - وقد خبى فيه ايام الطوفان ،
وكان يا قوته بيضاء من الجنة ، فلما طسنته
الحيض في الجاهلية أسود .

قوله : ﴿ في بيوت أذن الله ان
ترفع ﴾ [٣٦/٢٤] يحتمل أن يتعلق
بما قبله اعنى مشكاة ، أو بما بعده اعنى
يسبح لرجال . والبيوت قيل هي المساجد

(١) سفينة البحار ج ١ ص ١١٥ .

وقيل هي بيوت الأنبياء .
وروى عنه لما قرأ هذه الآية سئل
أي بيوت هذه ؟ قال : بيوت الأنبياء .
فقام أبو بكر وقال : يا رسول الله (ص)
هذا البيت منها وأشار الى بيت علي (ع)
وفاطمة ؟ قال : نعم من أفاضلها (١) .
قوله : ﴿ اذن الله أن ترفع ﴾
أي تبنى أو يعظم من قدرها .

قوله : ﴿ ليس عليكم جناح أن
تدخلوا بيوتاً غير مسكونة ﴾ [٢٩/٢٤]
الآية . قال الصادق (ع) : هي الحمامات
والخانات والأرحية تدخلها بغير اذن (٢) .
والبيت واحد البيوت التى تسكن .
وأهل البيت في قوله عز من قائل :
﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ [٣٣/٣٣]
عمر وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام كما جاءت به الرواية من الفريقين ،
وهم الذين أدخلهم رسول الله (ص) تحت
الكساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيته
وخاصنى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم

(٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٤٥٤ .

تطهيراً .

[١٠٨/٤]

ولا يخفى ان اللام في الرجس للجنس
ونفى الماهية نفى لكل جزئياتها من
الخطأ وغيره ، فيكون قولهم حجة .

قال بعض العلماء : ان في الآي من
المؤكدات واللطائف ما يعلم علم المعاني
والبيان ، وذهاب الرجس ووقوع التطهير
يستلزم عدم العصيان والمخالفة لأوامر
الله تعالى ونواهيه - انتهى .

واعلم ان هذا هو الأصل في نزول
الآية ، وأما أهل البيت الى آخر الأئمة
عليهم السلام فاطلاق الاسم عليهم معلوم
من السنة المتواترة .

وقوله : ﴿ واجعلوا بيوتكم قبلة ﴾
[٨٧/١٠] أي مسجداً ، فأطلق اسم
الجزء على الكل ، أي صلوا في بيوتكم ،
أمروا بذلك لخوفهم من فرعون وقومه .
قوله : ﴿ جائها بأسنا بياتاً ﴾
[٤/٧] أي ليلاً من « البيات » وهو
الايقاع بالليل ، يقال بيّت فلان رأيه :
إذا فكر فيه لئلا وقدره . ومنه قوله
تعالى : ﴿ إذ يبيتون ما لا يرضى من القول ﴾

وتبييت العدو : أن يقصد في الليل
من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة ، وهو البيات .
ومنه الخبر : « ما بيّت رسول الله
(ص) عدواً » .

قوله : ﴿ والذين يبيتون لربهم
سجداً وقياماً ﴾ [٦٤/٢٥] كأنه من
قولهم بات يفعل كذا : إذا فعل ليلاً ،
كما يقال ظل يفعل كذا : إذا فعله نهاراً
وفي الحديث : « لا يأمن البيات من
عمل السيئات » البيات : الأخذ بالمعاصي .
وفي حديث الصوم : « لا صيام لمن
لا يبيت الصيام من الليل » أي لم ينوّه من
الوقت الذي لا صوم فيه ، وهو الليل .

وفي الحديث : « من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر » أي لا
ينام والبيت من الشعر وغيره ، يسمى به
لانه بيات فيه ، والجمع بيوت واييات .

وفي حديث الزكاة : « ولا افلح من
ضيع عشرين بيتاً من ذهب بخمسة وعشرين
درهماً . قلت : ما معنى خمسة وعشرين
درهماً ؟ قال : من منع من الزكاة وقفت

صلاته حتى يزكي ، (١) والمراد بالخمسة وعشرين درهماً النى أوجبها الله عز وجل في الألف حيث جعل في الزكاة في كل ألف خمسة وعشرين درهماً .
والطيب : أحد الشيطان السبعة

الموقوفة على فاطمة .
والطيب : الذى اعطاه النبى لمسلمان
فكاتب عليه وخلص رقبته من مولا الكافر .
والباث : الغاب ، ومنه « لحم باث » .

باب ما أوله التاء

(تخت)

(توت)

التخت : وعاء يسان فيه الثياب ،
ومنه في الحديث : « أمر له بتخت ثياب » .
التوت : الفرصاد ، ولا تقول التوت والتوتياء : حجر يكتحل به ، وهو عند العطارين معروف .

باب ما أوله التاء

(ثبت)

بالقول للثابت ﴿ [٢٧/١٤] ﴾ كأنه من الثبات في الأمر ، أي الأخذ فيه من غير عجلة .
ومنه الدعاء « اسألك الثبات في الأمر »
ومنه « وثبتنى على الصراط » أي لا تنزل عنه قدمي .

قوله تعالى : ﴿ ليثبتوك ﴾ [٣٠/٨]
قيل ليحبسوك في بيت ، وقيل ليثخنوك بالجراحة والضرب أو يقتلوك أو يخرجوك من مكة .
قوله : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا ﴾

وروى ان ملكي القبر يقولان
لابن آدم : من ربك وما دينك ؟ فيقول :
الله ربي ودينى الاسلام ونبيى محمد (ص) .
فيقولان : ثبتك الله فيما يحب ويرضى ،
وهو قول الله تعالى : ﴿ يثبت الله الذين
آمنوا ﴾ الآية .

وروى عنه : « ان المسلم إذا سئل
في القبر فشهد أن لا اله إلا الله وإن محمداً
رسول الله (ص) فذلك قوله تعالى :
﴿ يثبت الله الذين آمنوا ﴾ الآية (١) .
قوله : ﴿ فانفروا ثبات ﴾ [٧١/٤]
أي جماعات في تفرقة ، واحدها « ثبة » ،
والأصل ثبية ، ولذا إذا صغرت قلت « ثبيات » .
والثبات : عند النزال ، ومنه قوله :

﴿ واذا لقيتم فئة فاثبتوا ﴾ [٤٥/٨] أي
دوموا واستقروا ولا تفرقوا .
قوله : ﴿ وتثبيتاً من أنفسهم ﴾
[٢٦٥/٢] أي طمأنينة .
وثبت الشيء ثباتاً وثبوتاً : دام
واستقر .

و « الثبت » بالتحريك : الحجة .
ومنه قوله : « بلا ثبت ولا بينة » فالبينة
كعطف التفسير له .
و « رجل ثبت » باسكان الباء : أي
ثابت القلب .
وثابت بن مالك بن امرئ القيس
كان خطيباً للنبي (ص) وشهد له بالجنة
واستشهد باليماة .

باب ما أوله الجيم

(جبت)

هو كل معبود سوى الله تعالى ، ويقال
الجبت السحر ، وقيل الجبت والطاغوت
الكهنة والشياطين ، وقيل الجبت كلمة تقع
على الصنم والكاهن والساحر .

تكرر في الكتاب والسنة الجبت
والطاغوت .
« الجبت » بالكسر فالسكون قيل

والطواغيت وكل ند يدعى من دون الله ،
ويمكن تنزيله على الجميع .

(جلّت)

« جالوت » يأتي ذكره إنشاء
الله تعالى .

وفي الحديث عن الباقر (ع) :
« الجبت والطاغوت فلان وفلان » .

وفي الخبر : « الطيرة والقيافة من
الجبت » .

وفي الدعاء : « اللهم العن الجوابيت

باب ما أوله الحاء

وحتّ الورق حتا - من باب قتل -

(حنت)

أزاله
من قولهم تحات الشيء : أي تناثر .
والحت : حك الورق من الغصن والمني من
الثوب ، يعني يزيل الله تعالى الذنوب من
البدن ببركة الصلاة كما يحث الورق من
الشجر .
وفي حديث الدم : « يصيب الثوب
حنة ، أي حكة . والحت والحك والقشر
سواء ، ومثله « حنيه ثم اقرصيه » .
قال الازهرى : الحت ان يحك
بطرف حجر أو عود ، والقرص أن يدلك
بأطراف الاصابع والاظفار دلكاء شديداً
ويصب عليه الماء حتى يزول عنه اثره .

وفي القرآن المجيد : ﴿ وزلزلوا ﴾
حتى يقول الرسول ﴿ [٢١٤/٢] قريء
بالرفع والنصب ، فمن نصبه جعله غاية ،

وحتّ الورق حتا - من باب قتل -

وحتّ الورق حتا - من باب قتل -

وحتّ الورق حتا - من باب قتل -

(حنت)

في الحديث : « كان لى حانوت في السوق » الحانوت : هو دكان الخمار .
والحانوت : دكان البائع .
واختلف في وزنها ، فقليل أصلها
فعلوت مثل ملكوت من الملك ورهبوت
من الرهبة لكن قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها كما فعل بجالوت ،
والجمع الحوانيت .

ومنه حديث محمد بن جعفر : « اقبض
الحوانيت من محمد بن هارون بخمسائة
دينار » .

(حوت)

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ ﴾
[٦٣/١٨] وقوله تعالى : ﴿ فَالْتَقِمَهُ
الْحَوْتُ ﴾ [١٤٢/٣٧] الحوت : السمكة ،
والجمع الحيتان وأحوات وحوثة .
قال بعض العارفين : ويكفى الحوت
شرفاً ان كان وعاءاً ومسكناً لنبيه يونس
ابن متى .
والحوت أيضاً : أحد البروج الاثني
عشر في السماء .

ومن رفعه جعله حالاً ، بمعنى حتى الرسول
هذه حاله .

و « حتام » في كلامهم أصله حتى
ما ، فحذف ألف ما للاستفهام ، وكذلك
كل حرف من حروف الجر يضاف في
الاستفهام الى ما ، فان ألف ما تحذف فيه
كقوله تعالى : ﴿ فِيمَ تَبْشُرُونَ ﴾ [٥٤/١٥]
و ﴿ فِيمَ كُنْتُمْ ﴾ [٩٧/٤] و ﴿ لَمْ تُوْذِنِي ﴾
[٥/٦١] و ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [١/٧٨]
قليل : وكان ما ذكر من القاعدة
في غير « ما » التي مع « ذا » في مثل قولهم
« عما ذا تسأل » فانهم لم يجوزوا حذف
ألفها لتخصنها بالوسط كتخصين الموصول
بالصلة .

وفي حديث المرأة : « لعنتها الملائكة
حتى تصبح » أي تستمر اللعنة حتى تزول
المعصية بطلوع الفجر .

(حلت)

الحلثيت والحلثيت - بتشديد اللام -
صمغ الانجدان - قاله الجوهرى ، وهو
من الأدوية .

باب ما أوله الخاء

(خبت)

قوله تعالى : ﴿ واخبتوا الى ربهم ﴾ [٢٣/١١] أي اطمأنوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه .

ومثله قوله : ﴿ فتخبت له قلوبهم ﴾ [٥٤/٢٢] والابخات الخشوع والتواضع .

(خرت)

« الخرت » ويضم : ثقب الابرة والنفاس والاذن ونحوها . ومنه في وصفه تعالى « سميع لا يخرت » يسمع له الصوت والجمع خروت واخرات .

و « الخروت » بالكسر والتشديد : الدليل الحاذق الماهر ، والجمع الخرايرت

(خفت)

قوله تعالى : ﴿ ولا تخافت بها ﴾ [١١٠/١٢] أي لا تخفيها .

قوله : ﴿ يتخافتون بينهم ﴾ [١٠٣/٣٠] أي يتسائلون بالقول الخفى

من المخافة والتخافت ، وهو إسرار المنطق . قوله تعالى : ﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ﴾ [١٠٨/٤] هو من الاستخفاء ، اعنى الاستتار ، أي يستترون من الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم .

والخفوت : سكوت الصوت .

ومنه حديث علي (ع) : « ليعظكم هدى وخفوت أطرافي » (١) أي سكونها . و « خفت صوته » من باب ضرب : سكن .

وخفت خفاتا : مات فجأة .

ومنه « مات خفاة من الهول » .

وفي الحديث : « مثل المؤمن كمثل

خافت الزرع » - وروى خافنة الزرع -

يميل مرة ويعدل أخرى « الخافت والخافنة :

مالان وضعف من الزرع الغض ، ولحوق

الهاء على تأويل السنبلة ، يعنى المؤمن

مرزأ في نفسه واهله وماله بالاحداث في
أمر دنياه . ويروى « خامتة الزرع » بالميم
وسيجيء بابه .

(خوت)

« خَوَات » بالخاء المعجمة وتشديد
الواو « ابن جبير » بالجيم والباء الموحدة:
اسم رجل من الانصار صحابي من الخزرج
وهو صاحب ذات النخبين بعكاظ .

وفي الفقيه : نزلت آية ﴿ كلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض ﴾
في خوات بن جبير الانصاري ، وكان مع

النبي (ص) في الخندق - ثم ذكر القصة
الى آخرها (١) .

وقيل كأنه من خات يخوت : إذا
اخلف وعده ، أو من خات الرجل إذا أسن
والخوات أيضاً : الرجل الجريء .
والخوات - بالتخفيف - : دوى
جناح العقاب .

وفي خبر بناء الكعبة : « فسمعنا
خواتاً من السماء » أي صوتاً مثل حفيف
جناح الطائر الضخم .

مركز تحقيق و نشر علوم اسلامی

باب ما أوله الدال

(دست)

الدست من الثياب : ما يلبسه الانسان
ويكفيه لتردده في حوائجه ، وقيل كلما
يلبس من العمامة الى النعل ، والجمع

« دست » مثل فلس وفلوس .

وفي الحديث : « وصاني الغلام بدست
بدستشان فيه طيب » يريد به غسل اليد ،
وليست الكلمة عربية .

(١) من لا يحضره ج ٢ ص ٨٢ .

باب ما أوله الذال

(ذيت)	هو من ألقاظ الكنايات .
« ذيت وذيت » مثل كيت وكيت :	

باب ما أوله الراء

(رقت)	(رفت)
الأرت بالالف والراء المهملة والناء المثناة الفوقانية المشددة : من في كلامه رته ، وهي عجمة لا تعيب الكلام ، ومنه خباب بن الأرت الذي ترحم عليه على (ع) بعد موته .	قوله تعالى : ﴿ وإذا كنا عظاماً ورقاتاً ﴾ [٤٩/١٧] أي فتاة . والفتاة : الحطام وما تنثر من كل شيء .

باب ما أوله الزاي

(زفت)	وقد مر تفسيره في « دبا » .
في الحديث : « نهى عن المزفت » (١)	

(١) معاني الأخبار ص ٢٢٤ ، وانظر ج ١ ص ١٣٣ من هذا الكتاب .

وجرة مزفتة ، أي مطلية بالزفت .

(زيت)

قوله تعالى : ﴿ والتين والزيتون ﴾
[١/٩٥] الزيتون تمر معروف ، الواحدة

« زيتونة » .

والزيت : دهنه معروفة .

وزاته يزيته : إذا دهنه بالزيت ،
ويتم الكلام في تين انشاء الله تعالى .

باب ما أوله السب

(سبت)

قوله تعالى : ﴿ وجعلنا نومكم سباتا ﴾ [٩/٢٨] قيل معناه جعلنا نومكم راحة لأبدانكم ، وقيل جعلنا نومكم قطعاً لأعمالكم وتصرفكم ، وقيل معناه جعلنا نومكم سباتاً ليس بموت على الحقيقة ولا مخرج عن الإدراك والحياة .

و « السبات » كغراب : النوم .

والسبت : قيام اليهود بأمر سبتهم .

قال تعالى : ﴿ ويوم لا يسبتون لأنآتيهم ﴾

[١٦٣/٧] يسبتون - بالفتح - يفعلون

سبتهم ، أي يقيمون على الراحة وترك العمل

ويسبتون - بضم أوله - يدخلون

في السبت ، ومنه « اسبت اليهود » .

وقوله : ﴿ إنما جعل السبت على

الذين اختلفوا فيه ﴾ [١٢٤/١٦] أي وبال السبت ، وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه واحلوا الصيد فيه تارة وحرّموه أخرى .

وفي التفسير : روى عن عكرمة

قال : دخلت على ابن عباس وهو يقرأ في

المصحف قبل أن يذهب بصره وهو يبكي ،

قلت : ما يبكيك ؟ فقال : هذه الآية

﴿ واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة

البيت إذ يعدون في السبت ﴾ [١٦٤/٧]

الآية . قال : أتعرف ايلة ؟ قال : وما

ايلة ؟ قال : قرية كان بها اناس من

اليهود فحرم عليهم صيد الحيتان يوم السبت ،

فكانت الحيتان تأتيهم في يوم سبتهم شرعاً

بيضا سماناً ، فاذا كان غير يوم السبت

لا يجدونها ولا يدركونها إلا بمشقة ، ثم ان رجلا منهم اخرج حوتا يوم السبت فربطه الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخذه وأكله ، ففعل ذلك أهل بيت منهم فأخذوا وشووا ، فوجد جيرانهم رائحة الشواء ففعلوا كفعلهم وكثر ذلك فيهم وافترقوا فرقا ، فرقة أكلت وفرقة نهت وفرقة قالت : ﴿ لم تعظون قوما الله مهلكهم ﴾ الآية ، فقالت الفرقة التي نهت انا نحذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم والله ما نساكنكم في مكان أنتم فيه ، وخرجوا من السور ثم غدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبه أحد ، فتسور انسان منهم السور فقال : والله قردة لها أذنان تتعاولي ، فنزل ففتح الباب فدخل الناس عليهم فعرفت القردة انسا بها من الانس ولم تعرف الانس انسا بها من القردة ، فيأتي القرد الى نسيبه وقريبه فيحتك به ويلصق اليه فيقول الانسي : أنت فلان ؟ فيشير برأسه نعم ويبكي . قال ابن عباس : فاسمع قول الله تعالى : ﴿ وأخذنا الذين ظلموا

بعذاب بئس بما كانوا يفسقون ﴾ الى ان قال : فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه . وفي حديث آدم : « فألقى عليه السبات » بالضم : أي النوم الثقيل ، وأصله الراحة ، يقال منه سبت يسبت من باب قتل .

وسبت بالبناء للمفعول : غشى عليه .

والسبت : الدهر .

والسبت : ثلاثون سنة . ومنه قول

ابن طالع لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين « اصبري سبنا ابشر بك بمثلته » وكان بين علي (ع) والنبي (ص) ثلاثون سنة .

و « يوم السبت » سمي به لان الله

تعالى خلق العالم في ستة أيام اخرها الجمعة ، فسمي يوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل والايام عنده .

والسبتة : هو ثوب أبيض ، ومنه

حديث ام سلمة : « ربطت حقويها بسبتة وسدلت طرفيها خلفها تجره » فقالت عائشة لحفصة : انظري ما تجر خلفها كأنه لسان كلب .

(سنت)

قوله تعالى : ﴿ في سنة أيام ﴾ [٥٤/٧] أي انشأ السماوات والارض وأوجدتهما في سنة أيام ، أي مقدار ستة أيام من أيام الدنيا ، لأن انشاء الشيء بعد الشيء على ترتيب ادل على كون فاعله عالما حكيما يدبره على مقتضى الحكمة ، ولأنه أراد تعليم خلقه التثبيت في الامور والنأتي . ويتم الكلام في خلق انشاء الله . قال الجوهرى : يقال سنة رجال وست نسوة ، وأصله سدس ، فأبدل من احدى السينين تاء وادغم فيه الدال ، فصار ست . وحكى عن ابن السكيت انه قال : تقول عندي ستة رجال ونسوة ، أي عندي ثلاثة من هؤلاء ، وان شئت قلت عندي ستة رجال ونسوة ، أي عندي ستة رجال ونسوة ، وكذلك كل عدد احتمل أن يتفرد منه جمان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان ، وأما إذا كان عدد لا يحتمل أن يتفرد منه جمان مثل الخمس والاربع والثلاث فالرفع لا غير ،

يقول عندي خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض - انتهى .

وفي حديث علي (ع) وقد سئل عن مقدار غيبة الامام (ع) ؟ فقال : « ستة أيام أو ستة اشهر أو ست سنين » ولم يتضح الامر في ذلك كله والله اعلم . (سحت)

قوله تعالى : ﴿ واكلمهم السحت ﴾ [٦٢/٥] هو بضمين واسكان الثاني تخفيف : كل ما لا يحل كسبه ، واشتقاقه من « السحت » وهو الاستيصال ، يقال سحته واستحته أي استأصله ، ويسمى الحرام به لأنه يعقب عذاب الاستيصال . وقيل لأنه لا بركة فيه ، وقيل انه يسحت مرؤة الانسان .

وعن علي (ع) هو الرشوة في الحكم ، ومهر البغي ، وكسب الحجام ، وثمن الخمر ، وثمن المدينة ، وحلوان الكاهن والاستعمال في المعصية (١) .

وعن الصادق (ع) : « السحت أنواع كثيرة . . . فاما الرشاء في الحكم

فهو الكفر بالله » (١) .

قوله : ﴿ فيسحتكم بعذاب واقع ﴾ [٦١/٢٠] أي يهلككم ويستأصلكم .

(سكت)

قوله تعالى : ﴿ ولما سكت عن موسى الغضب ﴾ [١٥٤/٧] أي سكن ، من قولهم سكت سكتا وسكوتا : صمت وسكن .

و«السكنة» بالفتح : داء ، وتعتر بهم السكنة أي المرض فلم يتكلموا .

و «السكنة» كغرفة : ما يسكت الصبي .

و«السكيت» على فعيل بالتشديد الدائم السكوت .

و «ابن السكيت» اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند أهل الرجال (٢) .

(سلت)

في الحديث : «سئل عن بيع البيضاء

- إعني الحنطة - بالسلت فكرهه » السلت بالضم فالسكون : ضرب من الشعير لا قشر فيه كأنه الحنطة تكون في الحجاز ، وعن الأزهرى أنه قال : هو كالحنطة في ملاسته وكالشعير في طبعه وبرودته .

و «سلت الله أقدامه» في الدعاء عليه : أي قطعها .

وفي حديث الحسين (ع) «وكان (ص) يحمله على عاتقه ويسلت خشمه» أي يمسح مخاطه عن أنفه .

وفي الخبر «أنه لعن السلطاء والمرهاء» السلطاء : هي من لا تختضب من النساء كأنها سللت الخضاب من يدها ، والمرهاء : من لا كحل في عينها .

(سمت)

في الحديث : «الزموا سمت محمد (ص)» أي طريقته .

(١) سفينة البحار ج ١ ص ٦٠٤ .

(٢) كان ابن السكيت من عظماء الشيعة ويعد من خواص الامامين التقيين ، وكان حامل لواء علم العربية والأدب والشعر واللغة والنحو ، وله تصانيف كثيرة مفيدة منها تهذيب الألفاظ وكتاب اصلاح المنطق قتله المتوكل في خامس رجب سنة ٢٤٤ . الكنى واللقاب ج ١ ص ٣٠٣ .

والسمت : عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة - قاله في النهاية .

ومنه : « السمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة » .
ويقال فلان حسن السمت والهدى : أي حسن المذهب في الامور كلها .

وفي حديث علي قال : « قال رسول الله : للمسلم ثلاثون حقاً » وعتقها تسميت العاطس ، اعنى الدعاء له .

قال الجوهري : التسميت بالسنة المهمة وبالشين المعجمة أيضاً الدعاء للعاطس ، مثل « یرحمک الله » .

وقال تغلب نفلا عنه : والاختيار بالسنة لأنه مأخوذ من السمت والقصد ، وقال ابو عبيدة بالشين المعجمة .

وفي الحديث : « ان أحدكم ليدع تسميت أخيه إذا عطس فيطالب به يوم

القيامة فيقضى له عليه » (١) .
وفيه : « يجوز للمصلي تسميت العاطس وان يحمده الله إذا عطس لأنه مناجاة للرب » .

ودعاء السمات هو الدعاء المشهور المروى عن أبي عمرو العمرى بفتح العين المكنى بأبي عمرو السمان من أصحاب الجواد (ع) ، وهو ثقة جليل من وكلاء العسكري عليه السلام (٢) .

و « السمات » بكسر السين جمع السمة ، وهي العلامة ، كأن عليه علامات الاجابة ، ويسمى أيضاً دعاء الشبور وسيأتي معناه انشاء الله تعالى .

(سنت)

اسنت القوم : اجذبوا .
والمستنون : الذين اصابتهم شدة السنة وهو القحط والجذب ، من اسنت فهو مسنت : إذا أجذب .

(١) سفينة البحار ج ١ ص ٦٥٤ .

(٢) اسم أبي عمرو عثمان بن سعيد . انظر رجال أبي علي ص ٢٠٠ .

باب ما أوله الشين

(شتت)

قوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا
مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى ﴾ [٥٣/٢٠] أي مختلف
الالوان والطعوم .

قوله : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾
[٤/٩٢] أي ان عملكم مختلف ، فان
سعى المؤمنين يخالف سعى الكافرين .

قوله : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ﴾
[٦/٩٩] أي متفرقين في عمل صالح أو
طالح وخير او شر ، من قولهم شت الأمر
شتا من باب ضرب وشتاتاً : إذا تفرق ،
الاسم الشتات .

و« قوم شتى » على فعلى : متفرقون .
و« شتان ما همرو واخوه » أي بعد
ما بينهما . قال الجوهري : قال الاصمعي :
لا يقال شتان ما بينهما وقول الشاعر
« وشتان ما بين اليزيديين في الندى » ليس
بصفة إنما هو مولد ، والحجة قول الاعشى

اعشى قيس :

شتان ما يومى على كورها

ويوم حيان اخي جابر

أنت هي وهو الافصح ، وبه استشهد

علي (ع) في خطبة الشقشقية (١) . وحيان

وجابر ابنا السمين بن همرو من بني حنيفة ،

وكان حيان صاحب الحصن باليمامة سيداً

مطاعاً يصله كسرى في كل سنة ، وكان

في نعمة ورفاهية ، وكان الاعشى ينادمه ،

وأراد ما أبعدما بين يومى على كور المطبة

ادأب وانصب في الجواهر ويومى منادماً

لحيان اخي جابر وادعى في نعمة وخفض .

وروى ان حيانا غاب الاعشى في

تعريفه بأخيه ، واعتذر بأن القافية جرت

الى ذلك فلم يقبل عذره .

وغرض الامام (ع) من البيت تشبيه

حاله بحال القائل ، والفرق بين أيامه مع

رسول الله وحاله مع العزة وقرب المنزل

والحصول على العلوم ومكارم الاخلاق ،
وأيامهم مع القوم وحالهم مع المتاعب والمشايق
ومقاسات المحن .

(شمت)

قوله تعالى : ﴿ لا تشمت بي الأعداء ﴾
[١٥٠/٧] أي لا تسرهم بي وتفرحهم ،
والشماتة : السرور بمكاره الأعداء ، يقال
شمت بالكسر يشمت : إذا فرح بمصيبته
والاسم « الشماتة » بالفتح .

ومنه « أعوذ بك من شماتة الأعداء » .

و « الشمات » بضم الشين وتشديد
الميم جمع شامت .
وفي الخبر « أمر رسول الله (ص)
بتشميت العاطس » بالشين المعجمة أو
السين المهملة ، وهو الدعاء له بالخير والبركة
قيل والمعجمة أعلاهما ، واشتقاقه من
الشوامت وهي القوائم ، كأنه دعاء للعاطس
بالثبات على طاعة الله ، وقيل معناه ابعدك
الله عن الشماتة وجنبك ما يتشمته به عليك .

باب ما أوله الصاد

(صلت)

في صفته (ص) « كان أصلت الجبين »
أي واسعه ، وقيل الأصلت الأملس ، وقيل
البارز ، ويقال سيف أصلت : صقيل .
واصلت سيفه : جرده من غمده ، فهو
« مصلت » بكسر الميم : إذا كان ماضياً
في الأمور ، وكذلك صلت ومصلات .
و « الصلت » بالضم : السكين الكبير .

و « الصلت » اسم رجل - قاله
الجهوري .

(صمت)

في الحديث : « الزم الصمت
تسلم » (١) أي من آفات اللسان والمعاصي
وهي كثيرة جداً ، فإنه ما من موجود
ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهم
إلا ويتناوله اللسان ويتعرض له بنقي

واثبات ، وهذه الخاصة لم توجد في بقية الاعضاء .

والمال الصامت : الذهب والفضة ، وهو خلاف الناطق وهو الحيوان .

وأكثر ما يطلق الصامت على الجماد

والناطق على الحيوان . ومنه قول الفقهاء

« الزكاة في الناطق والصامت » ، وقولهم :

« ماله صامت ولا ناطق » أي ليس له شيء .

وصمت يصمت صمتاً وصموتاً من

باب قتل : سكت ، فهو صامت .

وفي الحديث : « لا صمت يوم الى

الليل » أي لا فضيلة له ولا هو مشروع ،

يدل عليه قوله عليه السلام : « صمت

الصوم حرام » .

وشيء مصمت : لا جوف له .

وباب مصمت : قد ابهم اغلاقه .

(صوت)

قوله تعالى : ﴿ واستغفر من استطعت

منهم بصوتك ﴾ [٦٤/١٧] أي بوسوستك ،

والصوت الوسوسة .

قوله : ﴿ إن أنكر الأصوات

لصوت الحمير ﴾ [٣٩/٣١] قال العطسة القبيحة ، والصوت في العرب جرس الكلام وهو مذكر .

وأما قولهم : « هذه الصوت » فمؤول

بالصيحة .

والصائت : الصائح ، وقد صات

الشيء يصوت صوتاً ، وكذلك صوت تصويتاً .

ورجل صيَّت : شديد الصوت عاليه

وأصله صيوت ، وصائت بمعناه . ومثله

« مؤذن صيَّت » .

وفي الحديث : « ما من عبد إلا وله

صيت في السماء » هو بالكسر : ذكر وشهرة

وعرقان ، ويكون في الخير والشر .

والصوت الضعيف : الذي لا يسمع

إلا من قريب لكنه لم يبلغ حد الهمس ،

وهو الصوت الخفي حتى كأنه لم يخرج

من فضايا القم .

و « الصيت » بالكسر : الذكر

الجميل ينشر في الناس دون القبيح - قاله

الجوهري .

باب ما أوله الطاء

(طست)

في حديث الوضوء : « فدعا بطست » (١) هو بفتح طاء وسكون هـ هملة اناء معروف ، وقد جاء بكسر الطاء ، وقد تعجم السين ، وأنكره بعضهم ، وقد نقل فيه التذكير والتأنيث ، وعن الزجاج التأنيث أكثر كلام العرب ، وعن السجستاني هي عجمية معربة ، وفي المغرب نقلاً عنه الطست مؤنثة وهي اعجمية والطنس تعريبها وعن ابن قتيبة أصلها طنس بتشديد السين فأبدل .

ويجمع الطس على « طساس » مثل سهم وسهام . ومنه حديث الاسراء : « واختلف اليه ميكائيل بثلاث طساس من

زمزم » . ويجمع أيضاً على « طسوس » باعتبار الاصل ، وعلى « طسوت » باعتبار اللفظ .

(طلّت)

طالوت اسم اعجمي كجالوت وداود وفيه سببان التعريف والعجمة ، والنبوة كانت في سبط لاوى بن يعقوب ، والملك كان في سبط هود ، ولم يكن طالوت من أحد السبطين ولكن الله اصطفاه - أي اختاره - وهو أعلم بالمصالح ، وزاده الله بسطة - أي سعة وامداداً - في العلم والجسم ، وكان أعلم بني اسرائيل في وقته وأتمهم جسماً وأشجعهم ، وفي كتب السير كان طالوت أياًباً ، أي سقاء .

باب ما أوله العين

(عنت)

قوله تعالى : ﴿ ذلک لمن خشی العنت منکم ﴾ [٢٥/٤] العنت بالتحريك الوقوع في الاثم . والعنت : الفجور والزنا . والعنت : الهلاك ، واصله المشقة والصعوبة . والعنت : الوقوع في أمر شاق . والعنت : الخطأ ، وهو مصدر من باب تعب . قوله : ﴿ ودّ واما عنتم ﴾ [١١٨/٣] أي تمنوا عنتكم . قوله تعالى : ﴿ ولو شاء الله لأعنتکم ﴾ [٢٢٠/٢] أي لأهلكکم ،

ويجوز أن يكون المعنى لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما فعل بمن كان قبلكم . وفي الحديث : « ان ملكاً من ملائكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فعنت عليه » أو نحو ذلك . وفيه : « لا تسأل تعنتاً » التعنت : طلب العنت ، وهو الأمر الشاق ، أي لا تسأل لغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم له كالمغالبة والمجادلة . والعنت أيضاً : الضرر والفساد .

باب ما أوله الغين

(غنت)

في الحديث . « ان الله إذا أحب عبداً غته بالبلاء غتا » أي غمسه فيه غمساً متتابعاً ، ويقال غته باماء أي غطه . ولعل ذلك لمن علم منه الصبر ، فان من لا صبر

له لا يحبه الله وكان البلاء عليه عذاباً .

(غفت)

في الحديث : « وصف له المتطهرون الغافت » هو بالغين المعجمة ثم الفاء بعد الالف ثم التاء المثناة الفوقانية - على ما

هو المعروف من النسخ - : دواء معروف
بين الاطباء وسمعنا من بعضهم انه «الغافث»
بالثاء المثلثة ولعله الصواب .
وفي القانون نقلا عنه : إن الغافت

من الحشائش الشائكة له ورق كورق
الشهدانج ، أو ورق النبط القون وهو المستعمل
أو عصارته .

باب ما أوله الفاء

(فتت)

« الفتات » بالضم : ما انفت من
الشيء .

وفئات الشيء : ما تكسر منه .

وفت الشيء : أي كسره ، فهو

مفتوت وفتيت .

وفت الرجل الخبز فتا - من باب

قتل : - كسره بالأصابع .

وفت الدم بيده : أي فنته وكسره .

(فخت)

« الفاخنة » واحدة الفواخت من

ذوات الأطواق - قاله الجوهري .

وفي الحديث : « الفاخنة طير

مشوم » (١) قيل الفاخنة اسم فاعل من
فخت : إذا مشى مشية فيها تبخرو وتمايل .

وفي حياة الحيوان الفاخنة بفتح

الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالثاء المثلثة

في آخره ، زعموا ان الحيات تهرب من

صوتها ، ويحكى ان الحيات كثرت في

أرض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء

فأمر بنقل الفواخت اليها فانقطعت عنها

وعن كعب الاخبار ان الفاخنة

تقول : « يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا ،

أو ليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا ،

وليتهم إذ علموا لماذا خلقوا عملوا » .

(فرت)

قوله تعالى : ﴿ وَأَسْقِينَاكُمْ مَاءً فَرَاتًا ﴾ [٢٧/٧٧] أي عذباً ، ويقال اعذب العذوبة .

و « الفرات » اسم نهر الكوفة .
والفراتان : الفرات ودجلة .

وفي المصباح : الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من حدود الروم ثم يمر بأطراف الشام ثم بالكوفة [ثم بالحلة] ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهراً واحداً ، ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ، [والفرات : الماء العذب ، يقال فرت الماء فروة وزان سهل سهولة إذا عذب] ، ولا يجمع إلا نادراً على فرتان مثل غربان - انتهى .

وفرات بن ابراهيم له تفسير عظيم الشأن ، وهو من جملة الرواة الذين يروى عنهم علي بن ابراهيم .

(فلت)

من كلام عمر : وكانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها .

الفلنة : وقوع الامر من غير تدبر

ولا روية .

والفلنة : كل شيء يفعله الانسان فجأة من غير تدبر ولا روية .

وفي الحديث : « شيعتنا ينطقون بنور الله ، ومن يخالفونهم ينطقون بفتل » أي من غير فكر ولا تدبر .

والفتل والافلات والانفلات : النخلص ، يقال افلت الطائر وغيره ما فلاتاً : تخلص .

وفلت الطائر فلنا من باب ضرب

والفلنات : الزلات ، جمع « فلتة » وهي الزلّة .

وفي الحديث : « قلّ من يفلت من ضغطة القبر » أي يتخلص منها .

وانفلت : خرج بسرعة .

(فوت)

قوله تعالى : ﴿ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ ﴾ [٣/٦٧] أي اضطراب واختلاف ، وأصله من الفوت ، وهو ان يفوت الشيء فيقع في الخل .

وفي الحديث : « اتخوف من الفوت

وفات الأمر فوتا وفواتا : أي فات
وقت فعله .
ومنه « فانت الصلاة » إذا خرج
وقت فعلها ولم تفعل .
فاتنى فلان بكذا : سبقنى .
وتفاوت الشيطان تفاوتاً - بحركات
الواو والضم : - أكثر تباعداً بينهما .

قلت : وما الفوت ؟ قال : الموت .
والفوت : الفوات . ومنه الدعاء
« إنما يعجل من يخاف الفوت » أي الفوات .
وموت الفوات : موت الفجأة ، ومنه
« مر بحائط فأسرع فقال : أخاف موت
الفوات » .
والفوت : الفأنت ، ومنه « يا جامع
كل فوت ، أي كل فانت » .

باب ما أوله القاف

القوم يتحدثون فينم عليهم ، والقنات هو
الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينم
حديثهم .

وقوله (ع) : « الجنة مخرمة على
القناتين المشائين بالنميمة » (١) هو بمنزلة
التأكيد للعبارة الأولى .

والقنات أيضاً : بائع القنات - بفتح
قاف مشددة فوقانية - وهي الرطب من
علف السدواب ويابس ، وعن الأزهرى
القنات : حب برى لا ينبت إلا دمي ، فان

(قنت)
في الحديث « الجنة محرمة على القنات »
والمراد به النمام المزور ، من قنات الحديث :
نمه وأشاعه بين الناس .
ومنه « يقت الاحاديث » أي ينمها .
وفيه : « من بلغ بعض الناس ما
سمع من بعض آخر منهم فهو القنات » ،
فلا ينبغي سماع بلاغات الناس بعضهم على
بعض ولا تبليغ ذلك .
وقيل النمام هو الذي يكون مع

كان عام قحط وفقد أهل البادية ما
يقناتونه به من لبن وتمر ونحسوه دقوه
وطبخوه واجتزوا به على ما فيه من الخشونة
(قنت)

قوله تعالى : ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾
[٢٣٨/٢] أي داعين في قنوتكم ، وقيل
مطيعين ، وقيل مقرين بالعبودية . ومثله
قوله : ﴿ كل له قانتون ﴾ [١١٦/٢]
قوله تعالى في مريم : ﴿ وكانت من
القانتين ﴾ [١٢/٦٦] أي من المطيعين
لله الدائمين على طاعته ، ولم يقل « من
القانتات » لتغليب المذكر على المؤنث ،
أو إشارة إلى أنها بلغت من الكمال ما قد
صارت من الرجال القانتين .

قوله : ﴿ اقننى لربك ﴾ [٤٣/٣]
أي اعبدية أو صلي .

قوله : ﴿ ومن يقنت منكن ﴾
[٣١/٣٣] أي من يقيم على الطاعة .

قوله : ﴿ أمن هو قانت آناء الليل ﴾
[٩/٣٩] أي مصل ساعات الليل ، قيل
نزلت في علي (ع) .

قوله : ﴿ قانتات ﴾ [٣٤/٤] أي

قانتات بحقوق أزواجهن .

وقد جاءت القنوت للمصمت والسكوت
كما روى عن زيد بن ارقم « كنا نتكلم
في الصلاة حتى نزلت : ﴿ وقوموا لله
قانتين ﴾ أي ساكتين فأمسكنا عن الكلام ،
(قوت)

قوله تعالى : ﴿ وقد ر فيها أقواتها ﴾
[١٠/٤١] أي أرزاقها ، جمع « قوت »
بالضم : وهو ما يقوم به بدن الإنسان من
الطعام . وعن ابن فارس والأزهري القوت :
ما يؤكل ليمسك الرمح .

وقاته يقوته قوتا من باب قال :
أعطاه قوتا . واقتات بالقوت : أكله .

قوله : ﴿ وكان الله على كل شيء
مقيتاً ﴾ [٨٥/٤] قيل المقيت المقتدر
المعطي أقوات الخلائق ، من اقاته : اعطاه
قوته ، وهي لغة في قاته .

و « المقيت » من اسمائه تعالى ،
وهو المقتدر والحافظ والشاهد .

وفي الحديث « اللهم اجعل رزق
آل محمد قوتا » أي بقدر ما يمسك به الرمح
من المطعم ، يعني كفاية من غير اسراف .

وفي الخبر « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت » أراد من تلزمه ثقته .
وروى « يقيت » على اللغة الأخرى .

باب ما أوله الكاف

(كبت)

قوله تعالى : ﴿ أو يكبتهم ﴾ [١٢٧/٣] أي يخزيهم بالخبيثة مما املوا من الظفر بكموليفيظهم بالهزيمة فينقلبوا خائبين ، وقيل يصرعهم لوجوههم .
قوله ﴿ كبتوا ﴾ [٥/٥٨] أي اهلكوا ، وقيل أذلوا واخزوا ، ويقال كبت الله العدو - من باب ضرب - : أهانه وأذله .

(كعنت)

في الحديث « لا بأس بأكل الكعنت » هو بالنون بعد العين المهملة : ضرب من السمك له فلس ضعيف يحثك بالرمسل فيذهب عنه ثم يعود ، ويقال « الكعند » بالبدال المهملة .

(كفت)

قوله تعالى : ﴿ ألم نجعل الأرض كفاتاً ﴾ [٢٥/٧٧] أي أوعية ، واحداً كفت ، ثم قال : ﴿ أحياءاً وأمواتاً ﴾ أي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ، ويقال كفاتاً مضمات كفت أهلها ، أي تضمهم أحياءاً على ظهرها وأمواتاً في بطنها ، يقال كفت الشيء في الوعاء : إذا ضمه فيه .

وفي الحديث في قوله : ﴿ ألم نجعل الأرض كفاتاً ﴾ قال : دفن الشعر والظفر ، وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لأنها مقبرة تضم الموتى ، من الكفات - بالكسر - الذي يكفت فيه الشيء ، أي يضمه (١) .

(كمت)

في الحديث ذكر « الكميت الأقرح »

(١) الكفتة بالفتح ثم السكون وتاء مشاة من فوق : اسم بقيع الغرقد ، وهو مقبرة المدينة ، لأنها تكفت الموتى ، أي تحرزهم . مرصداً الاطلاع ص ١١٦٩ .

الكميت من الخيل : الفرس الأحمر ،
يستوى فيه المذكر والمؤنث ، والمصدر
الكمته ، وهي حرة يدخلها قتره ، وعن
الخليل وقد سأله سيبويه عن الكميت قال :
إنما صغر لأنه بين السواد والحمرة لم
يخلص واحد منهما ، فأرادوا بالتصغير أنه
منهما قريب ، والفرق بين الكميت والأشقر
بالعرف والذنب ، فإن كانا أسودين فكميت
وان كانا أحمرين فاشقر .

و « الكميت » اسم شاعر كان في
حضرة الصادق عليه السلام (١) ، ومن
شعره بحضرته :

أخلص الله لي هـواي فيما

أغرق نزعا ولا تطيش سهامي

فقال له الصادق (ع) لا تقل هكذا
قل « فقد أغرق نزعا ولا تطيش سهامي » .

ومن شعره في حضرة الباقر (ع)

ان المصريين على ذنبيهما
والمخفيا والفتنة في قلبيهما
والخالعا العقدة من عنقيهما
والحاملا الوزر على ظهريهما
كالجبت والطاغوت في مثليهما
فلعنة الله على روحيهما
فضحك الباقر (ع) .

(كيت)

« كيت وكيت » كناية عن الأمر
يقال كان من الأمر كيت وكيت بالغنح
والكسر ، والتاء فيها هاء في الأصل ، وهي
وذيت لا يستعملان إلا مكررتين - قاله
الزمخشري .

وفي الصحاح أهل العربية قالوا
أصلها « كيت » بالتشديد ، والتاء فيها بدل
من إحدى اليائين ، والهاء التي في الأصل
محذوفة ، وقد تضم التاء وتكسر .

(١) هو أبو المستهل الكمي بن زيد الأسدي ، شاعر أهل البيت المدافع عنهم ،

له المائيات في حق الأئمة عليهم السلام . اعيان الشيعة ج ٤٣ ص ١٥٨ .

باب ما أوله اللام

(لنت)

قوله تعالى : ﴿ أفراأيتم اللات والعزى ﴾ [١٩/٥٣] قيل كان رجل يلت السويق عند الأصنام أي يخلطه ، فخفف وجعل اسماً للصنم ، وقيل هي تاء التأنيث (١) .

و « اللات » و « العزى » و « مناة » اسم أصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها ، فاللات لثقيف ، وقيل لقريش ، والعزى لغطفان ، ومناة لهذيل وخزاعة . و « اللت » بالمشناة الفوقانية المشددة هو الزاق الشيء بالشيء و خلط بعضه في بعض ، يقال لنت السويق بالزيت : إذا حسيته به و خلطت بعضه في بعض ، وبابه قتل .

و « دقيق ملتوت بالزيت » أي مخلوط به .

(لنت)

قوله تعالى : ﴿ تلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا ﴾ [٧٨/١٠] أي تصرفنا عنها ، من قولهم لنت وجهه لفتنا من باب ضرب : صرفه الى ذات اليمين أو الشمال ولفته عن رأيه : صرفه عنه .

قوله : ﴿ ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ﴾ [٨١/١١] قال المفسر : أي الى ما وراءه في المدينة ، أو هو كناية عن مواصلة السير وترك التوقف ، لأن من يلتفت لا بد له من أدنى وقفة . وقوله : ﴿ الا امرأتك ﴾ قريء بنصب امرأتك ورفعها ، فمن نصب قدر الاستثناء من « فأسر بأهلك » ، ومن رفع قدره من « ولا يلتفت منكم أحد » .

قال ابن هشام : ورد بالتزامه تناقض القراءتين ، فان المرأة تكون

(١) قد ادرج المصنف لفظة « اللات » في كتابه غريب القرآن في مادة « ليت »

كما انه ادرجها بعضهم في مادة « لوت » .

(ليت)

قوله تعالى : ﴿ لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ [١٤/٤٩] أي لا ينقصكم ، يقال لات يليت ، ولا يالتكم من ألت يالت لغتان ، يقال « ما ألاته من عمله شيئاً » أي ما نقصه .

ومنه الدعاء « الحمد لله الذي لا يلات ولا تشتبه عليه الأصوات » وهو من لات يليت : إذا نقص ، أي لا ينقص ولا يحسني عنه الدعاء .

قوله : ﴿ ولات حين مناص ﴾ [٣/٣٨] قال ابن هشام : اختلف فيها على امرين في حقيقتها ، وفي ذلك ثلاثة مذاهب :

« أحدها » - أنه كلمة واحدة فعل ماض ، ثم اختلف هؤلاء على قولين : أحدهما أنها في الأصل بمعنى نقص من لات في قوله تعالى : ﴿ لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ فإنه يقال لات يليت بمعنى نقص ، ثم استعملت للتنقي . الثاني : أن

مسرى بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب . ثم قال : وفيه نظر ، لأن اخراجها من جملة النهي لا يدل على أنها مسرى بها وعلى أنها معه . وقد روى أنها تبعثهم وأنها التفتت فرأت العذاب فصاحت فأصابها حجر فقتلها . والفت : اللي والالتفات : الانصراف والتفت الي التفاتاً : انصرف بوجهه نحوي . والتفت أكثر منه .

وفي وصفه (ص) : « فإذا التفت التفت جميعاً » (١) يعني لم يكن يلوي عنقه يمنة ويسرة ناظراً الى شيء وإنما يفعل ذلك الطاش الخفيف ، ولكن يقبل جميعاً ويدبر جميعاً .

وفي الخبر : « إذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة » أي حدث الرجل عندك حديثاً ثم غاب صار حديثه امانة عندك فلا يجوز اضاعتها والخيانة فيها بافشاءها . واللفوت : المرأة ذات الولد ، ومنه الخبر : « لا تتزوجن لفتوتا » .

أصلها ليس بكسر الهمزة ، فقلبت ألفاً
لتحر كها وانفتح ما قبلها وابدلت السين تاءاً .
« المذهب الثاني » - إنها كلمتان
لا النافية والتاء لتأنيث اللفظ كما في
ثمت ، وإنما وجب تحريكها لالتقاء
الساكنين - قاله الجمهور .

« الثالث » - إنها كلمة وبعض
كلمة ، وذلك لأنها لا النافية والتاء زائدة في
أول الحين الثاني وفي عملها ثلاثة مذاهب .
« أحدها » - أنها لا تعمل شيئاً ،
فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره ،
أو منصوب فمعمول بفعل محذوف ، ذهب
إليه الاخفش ، والتقدير عنده في الآية
لا أرى حين مناص ، وعلى قراءة الرفع
ولات حين مناص كائن لهم .
« الثاني » - أنها تعمل عمل ان ،
فتنصب الاسم وترفع الخبر .

« والثالث » - أنها تعمل عمل ليس
وهو قول الجمهور .

وعلى كل قول فلا يذكر بعدها
إلا أحد المعمولين ، والغالب أن يكون
المحذوف المرفوع .
واختلف في معمولها : فالغراء على

أنها لا تعمل إلا في لفظ « حين » وهو
ظاهر . قال سيبويه والفارسي ومن وافقه
تعمل في الحين وفي مرادفه . . . إلى أن
قال : وقرئ «ولات حين مناص» بخفض
حين ، فزعم الغراء ان «لات» تستعمل
حرفاً جارياً سيما الزمان خاصة - انتهى .
وفي الحديث : « إذا طاب لبت
المرأة طاب عرفها » والليت بالكسر :
صفحة العنق - قاله الجوهري وغيره .
وهما لبتان .

و « ليت » كلمة تمنى ، قال الجوهري
وهي حرف تنصب الاسم وترفع الخبر مثل
كان واخواتها ، لأنها شابهت الأفعال بقوة
ألفاظها واتصال أكثر المضمرات بها
وبمعانيها ، تقول ليت زيدا ذاهب ، ثم
قال : وأما قول الشاعر :

يا ليت أيام الصبا رواجعاً
فانما أراد يا ليت أيام الصبا لنا
رواجع نصبه على الحال . قال : وحكى
النحويون ان بعض العرب يستعملها بمنزلة
وجدت فيعديها الى مفعولين ويجريها
بجري الأفعال ، فتقول ليت زيدا شخصاً ،
فيكون البيت على طريقة هذه اللغة .

باب ما أوله الميم

(ممت)

« منى » كحتى اسم اب يونس (ع)
قال في جامع الاصول : وقيل هو اسم امه
و « منى » اسم استفهام ، نحو
« منى نصر الله » ، واسم شرط نحو « منى
اصنع العمامة تعرفوني » ، واسم مرادف
للولوسط ، وحرف بمعنى « من » وقوله :
منى لجج خضر لهن نئيج
يحتملهما ، ويكون بمعنى « في » في لغة
هذيل ، ومنه قولهم : اخرجها منى كمه .

(ممت)

قوله تعالى : ﴿ كبر مقتاً عند الله ﴾
[٣٥/٤٠] أي أعظم بغضاً عنده ، والمقت
البغض . ومثله قوله : ﴿ كان فاحشة
ومقتاً ﴾ [٢٢/٤] أي كان فاحشة عند
الله ومقتاً في تسميتكم .

و « نكاح المقت » كان في الجاهلية ،
كانت العرب إذا تزوج الرجل امرأة أبيه
فأولدها يقولون للولد مقتى .

قوله : ﴿ ملقت الله أكبر من مقتكم
أنفسكم ﴾ [١٠/٤٠] أي إذا تبين لكم
سوء غبت كفركم .
وفي الحديث : « ثلاث فيهن المقت
من الله تعالى » يقال مقتته مقتناً من باب
قتل : ابغضه أشد البغض عن أمر قبيح ،
فهو مقتيت وممقوت . وعن الغزالي معنى
كون الشيء مبعوضاً نفرة النفس عنه
لكونه مؤلماً ، فان قوى البغض والنفرة
سمى مقتناً .

(مكت)

مكت بالمكان : أقام به .

(موت)

قوله تعالى : ﴿ أو من كان ميتاً
فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به في
الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها ﴾ [١٢/٦] قال الباقر (ع) :
﴿ ميتاً ﴾ لا يعرف شيئاً ، و ﴿ نوراً يمشى
به في الناس ﴾ اماماً يأتي به ، ﴿ كمن ﴾

مثله في الظلمات ليس بخارج منها ﴿ قال : الذي لا يعرف الامام .

قوله : ﴿ أفان مات أو قتل ﴾ [١٤٤/٣] الآية قال الزمخشري : الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب ، والهمزة للانكار .

قوله : ﴿ نموت ونحى ﴾ [٣٧/٢٣] أي يموت بعض ويولد بعض وينقضى قرن ويأتي قرن .

قوله : ﴿ امتنا اثنتين واحبيبتنا اثنتين ﴾ [١١/٤٠] قيل هو مثل .

قوله تعالى : ﴿ كنتم أمواتاً فأحياكم ﴾ ثم يميتكم ثم يحييكم ﴿ [٢٨/٢] فألموتة الأولى كونهم نطفاً في الأصلاب ، لأن النطفة ميتة ، والحياة الأولى احياء الله اياهم من النطفة ، والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحياة ، والحياة الثانية احياءهم الله للبعث . ويقال الموتة الأولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحياة ، والحياة الأولى احياء الله اياهم في القبر للمسألة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد المسألة والحياة الثانية احياء الله اياهم للبعث .

وقيل الموتة الاولى التي كانت بعد احياء الله اياهم في الذراذ سألهم ﴿ ألسن تبر بكم قالوا بلى ﴾ ثم اماتهم بعد ذلك ، ثم احياءهم باخراجهم الى الدنيا ، ثم اماتهم ، ثم يبعثهم الله إذا شاء .

قوله : ﴿ لا يذوقون فيها الموت ﴾ إلا الموتة الاولى ﴿ [٥٦/٤٤] قال الشيخ أبو علي : أي لا يذوقون فيها الموت البتة ، فوضع الا الموتة الاولى ذوقها موضع ذلك لأن الموتة الماضية لا يمكن ذوقها في المستقبل ، وهو من باب التعليق بالمحال ، فكانه قال : إن كانت الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها .

قوله : ﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ [١٣٣/٢] هو أمر بالاقامة على الاسلام .

وفي دعاء الانبياء بعد النوم : « الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور » سمي النوم موتاً لأنه يزول معه العقل والحركة تمثيلاً أو تشبيهاً لا تحقيقاً ، وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون ، يقال ماتت الريح إذا سكنت .

والموت يقع بحسب أنواع الحياة فمنها ما هو بأزاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى : ﴿ يحیی الارض بعد موتها ﴾ [١٩/٣٠] ومنها زوال القوة الحسية كقوله : ﴿ یا لیتنی مت قبل هذا ﴾ [٢٣/١٩] ومنها زوال القوة العاقلة - وهي الجهالة - كقوله تعالى : ﴿ أو من كان میتاً فأحییناه ﴾ [١٢٢/٦] و ﴿ انک لا تسمع الموتی ﴾ [٧٠/٢٨] ومنها الحزن والخوف المكدر للحیة كقوله تعالى : ﴿ ویأتیه الموت من کل مکان وما هو بمیت ﴾ [١٧/١٤] وقد يستعار الموت للأحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهدم وغير ذلك .

و « الاموات » جمع میت ، مثل بیت وأبیات . قال تعالى : ﴿ ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم یرزقون ﴾ [١٦٩/٣] . وقد تكرر ذکر المیت بالتشديد وعدمه ، وفرق بعضهم بينهما فقال : يقال فی الحي میت بالتشديد لا غیر ، واستشهد بقوله : ﴿ انک میت وانهم میتون ﴾ [٣٠/٣٩] أي سیموتون ، وقد جمعهما

قول من قال : لیس من مات واستراح بمیت إنما المیت میت الأحياء ویستوی فی المیت المذکر والمؤنث قال تعالى : ﴿ لنحیی به بلدة میتاً ﴾ [٤٩/٢٥] ولم یقل میتة .

والموت : ضد الحیة ، یقال مات الانسان یموت موتاً ، ویقال : مات یمات من باب خاف لغة - قاله فی المصباح وذکر لغة ثالثة ذکر إنها من باب التداخل . وقیل للمصادق (ع) : صف لنا الموت ؟ فقال : هو للمؤمن كأطیب ریح یشمه فینعس لطیبه فینقطع التعب والألم کله عنه ، وللكافر کسع الافاعي ولدغ العقارب وأشد .

و « مات » یعدی بالهمزة فیقال « أماته الله » .

و « الموتان » بفتحین : ضد الحيوان أيضاً ، یقال اشتر الموتان ولا تشتري الحيوان ، أي اشتر الارض والدور ولا تشتري الرقیق والدواب .

وفی الحدیث : « موتان الأرض لله ولرسوله » یعنی مواتها التي لیست لأحد

قيل وفيه لغنان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم .

والموت والحياة خلقان من خلق الله تعالى ، فاذا جاء الموت فدخل الانسان لم يدخل في شيء إلا وخرجت منه الحياة . والمرؤى ان الملائكة يموتون بعد موت الانس بأسرهم ، وكلما خلق الله منهم حي ، والاشراف منهم لا تكون مساكنهم ومنازلهم إلا على السماوات كجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل - كذا في شرح النهج للفاضل المتبحر ميثم (ره) .

والموات ، بضم الميم وبالفتح يقال لما لا روح فيه ، ويطلق على الارض التي لا مالك لها من الآدميين ولا ينتفع بها ، أما لعطالتها أو لاستيحامها أو لبعدها عنها .

و « الأرض الموات » في كلام الأصحاب أما في ملك الامام أو في ملك المسلمين أو يكون لها مالك معروف ، فالأولى تملك بالأحياء حال الغيبة مسلماً كان المحيي ام كافراً ، وفي حال حضوره

عليه السلام تملك بأذنه ، وما في ملك المسلمين لا يجوز احياءه إلا بأذنه وعلى المحيي طسقه ، وفي حال الغيبة من سبق الى احياء ميتة فهو أحق بها وعليه طسقها ، وقيل ليس عليه شيء . وأما التي لها مالك مخصوص وقد ملكت بغير الأحياء كالبيع والشراء وهي لما لكها ، وعليه الاجماع من الأصحاب .

و « الميتة » بالكسر للحال والهيئة ، ومنه « مات ميتة حسنة » .

و « ميتة السوء » بفتح السين : هي الحالة التي يكون عليها الانسان عند الموت ، كالفقر المدقع ، والوصب الموضع ، والالام المخلق ، والاعلال التي تقضي به الى كفران النعمة ، ونسيان الذكر ، والاحوال تشغله عما له وعليه .

و « مات ميتة جاهلية » أي كموت أهل الجاهلية .

و « الميتة » بالفتح من الحيوان ، وجمعها « ميتات » ، وأصلها « ميتة » بالتشديد قيل والنزيم التشديد في ميتة الأناسي والتخفيف في غير الناس فرقا بينهما .

في أرض البلقاء (١) ، وبها وقعة مشهورة
قتل فيها جعفر بن أبي طالب وزيد بن
حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة
من الصحابة .

و « يوم مؤتة » يوم مشهور في السير

و « المينون » بالتشديد يختص
بذكور العقلاء ، و « المينات » لأنائهم ،
وبالتخفيف للحيوان .

و « مؤتة » بهمزة ساكنة وتاء
فوقانية كغرفة ويجوز التخفيف : قرية

باب ما أوله النون

في جميع أحوالها ، والنبت : النبات . ونبات
الأرض نبتها ، ونبئت الأرض وانبثت بمعنى
وانبت الغلام : نبئت عاتته .

و « الأصبع بن نباتة » بضم النون
من رواية الحديث ممدوح (٢)
(نحت)

قوله تعالى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ
بُيُوتًا ﴾ [١٤٩/٢٦] أي تنقرون نقراً ،
لا أنهم كانوا ينحتون من الجبال سقوفاً
كالأبنية فلا تنهدم ولا تخرب .

(نأت)

النؤتى : الملاح .

(نبت)

قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ اَنْبَتَكُمْ مِنَ
الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [١٧/٧١] أي انشأكم
فاستعار الانبات للانشاء ، كما يقال
« زرعكم الله للخير » والمعنى انبتكم فنبتم
نباتاً ، ونصب بأنبتكم لتضمنه معنى نبتم .
قوله : ﴿ اَنْبَتِهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾
[٣٧/٣] هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها

(١) وقيل انها من مشارف الشام على اثنى عشر ميلا من اذرح . مرصدا لاطلاع

ص ١٣٣٠ .

(٢) الاصبع بن نباتة المجاشعي القيمي الحنظلي ، كان من خاصة امير المؤمنين

عليه السلام وعمر بعده . منتهى المقال ص ٦٠ .

ونعت من باب ضرب ، ومن باب
نعت لغة .

و « النحاتة » بالضم : البراية .
والمنحت . ما ينحت به .

(نصت)

قوله تعالى : ﴿ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ [٢٠٤/٧] الآية
قال بعض الافاضل : لم أجد أحداً من
المفسرين فرق بين الاستماع والانصات ،
والذي يظهر لي ان استمع بمعنى سمع
والانصات توطئ النفس على السماع مع
السكوت - انتهى .

قيل انهم كانوا يتكلمون في صلاتهم
أول فرضها ، فكان الرجل يجيء وهم في
الصلاة فيقول : كم صليتم ؟ فيقولون :
كذا وكذا ..

وعن الصادق (ع) : المراد
استحباب الاستماع في الصلاة وغيرها .

والانصات : السكوت والاستماع
للحديث ، يقال انصتوه وانصتوا له .

والانصات للعلماء : السكوت
والاستماع لما يقولون .

واستنصت الناس : طلب سكوتهم
(نعت)

في الحديث : « الرجل ينعت له
المرأة » أي توصف له ، من النعت : وصف
الشيء بما هو فيه من حسن وقبيح ، ولا
يقال في القبيح الا ان يتكلف ، والوصف
يقال في الحسن والقبيح .

و « كان ينعت الزيت والورس لذات
الجنب » أي يمدح التداوى بهما لتلك
العلة . ويقال نعت شيء وانعته : إذا وصفه
ونعت الرجل صاحبه - من باب
نقع - : وصفه .

وانعت لك كذا وكذا : اصفه لك .
(نكت)

في الحديث : « إذا أراد الله بعبد
خيرا نكت في قلبه نكتة من نور » النكتة
في الشيء كالنقطة والجمع « نكت » مثل
برم وبرام ، ونكتة ونسكات مثل برمة
وبرام بالضم عامي ، ويقال نكت على نكتة
من بول ونقطة من بول .

وفي الحديث « بينا هو ينكت »
بضم الكاف أي يفكر ويحدث نفسه ، واصله

من النكت بالحصى ، يقال نكت الأرض بالقضيب: وهوان يخط بها خطأ كالمفكر المهموم .

وفي حديث وصف اهل البيت (ع) من جملة علومهم : « نكت في القلوب ونقر في الاسماع » أما النكت في القلوب فالهام وأما النقر في الاسماع فأمر الملك .

وفي حديث أبي اسامة « ارعوا قلوبكم بذكر الله واحذروا النكت فانه

يأتي على القلب تارات أو ساعات لا ايمان فيه ولا كفر شبه الخسرة البالية والعظم النخر ، يا أبا أسامة أليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيراً ولا شراً ولا تدري اين هو ؟ قال : بلى انه ليصيبني وأراه يصيب الناس . قال : اجل ليس يعرى منه . قال : فاذا كان ذلك فاذا ذكر الله تعالى واحذر النكت » كأن المراد ان يقع في القلب شيء غير مرضي لله تعالى .



باب ما أوله الواو

(وقت)

قوله تعالى : ﴿ ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾ [١٠٣/٤] الكتاب كالقتال ، والمراد منه المكتوب ، أي المفروض ، والموقوت : المحدود بأوقات معينة ، يقال وقته فهو موقوت : إذا بين للفعل وقتاً يفعل فيه . والتوقيت للشئ مثله .

قوله : ﴿ وإذا الرسل اقتت ﴾ [١١/٧٧] ووقتت مخففة ، واقتت لغة

مثل وجوه واجوه ، أي جمعت لوقت وهي القيامة .

قوله : ﴿ ان يوم الفصل كان ميقاتاً ﴾ [١٧/٧٨] الميقات هو الوقت المحدود للفعل ، واستعير للمكان ، ومنه « مواقيت الحج » لمواضع الاحرام ﴿ ليوم الفصل ﴾ يوم القضاء الذي يفصل الله فيه الحكم بين الخلائق ، كأن ميقاتاً لما وعد من الجزاء والحساب والثواب والعقاب .

والوقت مثل الميقات ، ومنه الحديث
« تأتي الوقت فنلبى » .
ومثله « احرم من دون أن يأتي
الوقت » أي الميقات .
والوقت : مقدار من الزمان مفروض

لأمر ما . وكل شيء قدرت له حيناً فقد
وقته توقينا .
ووقتها يقنها - من باب وعد - :
حد لها وقتاً ، ثم قيل لكل شيء محدود
موقت .

باب ما أوله الهاء

(هرت)

هاروت وماروت هما ملكان أنزل
لتعليم السحر ابتلاءً آمن الله للناس وتميزاً
بينه وبين المعجزة . قيل هما من الهرت
والمرت وهو الكسر ، وعليه فهما منصرفان
لكونهما عربيين ، ولهما قصة من أرادها
طلبها من تفسير الشيخ علي بن إبراهيم (١) .
وهرت الثوب يهرته . وهرت عرضه :
طعن فيه .

(هفت)

في الحديث « يتهافتون في النار »
أي يتساقطون فيها ، من « ألهفت » وهو
السقوط ، وأكثر ما يستعمل في الشر .

وهفت الشيء هفتاً وهفاتاً : أي
تطأير لخفته ، وكل شيء انخفض وانضع
فقد هفت .
والتهافت : التساقط شيئاً فشيئاً ،
ومنه « تهافت الفراش » .
(هيت)

قوله تعالى : ﴿ هيت لك ﴾ [٥٣/١٢]
قيل معناه هلم واقبل الى ما
ادعوك اليه ، وقوله « لك » أي ارادتي بهذا
لك ، وقرئ هيت لك بفتح هاء وكسر ها
مع تثنيث تاء ، بمعنى تهيئت لك .
وهيت بمعنى هلم ، ومنه قول الشاعر
في علي (ع) :

(١) انظر تفسير علي بن إبراهيم ص ٤٧ - ٤٨ .

ابلق امير المؤمنين أخوا العراق إذا أتانا
ان العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا
أي هلم ، ويقال يستوي فيه الواحد
والجمع والمؤنث الا ان العدد فيما بعده
قاله الجوهري .
يقال هيت لكم وهيت لكم او هيت

لكن . و « هيت » بالكسر : اسم بلدة على
الفرات . (١)
و « هات يا رجل » بكسر التاء :
أي اعطني ، وللأثنين هاتيا مثل آتيا ،
والجمع هاتوا ، والمرأة هاتي بالياء
قاله الجوهري .



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

(١) هيت بالكسر وآخره تاء مثناة ، سميت باسم بانيها ، وهو الهيت بن البندي
- ويقال البندي - : بلدة على الفرات فوق الأنبار ذات نخيل كثير وخيرات واسعة على
جهة البرية في غربي الفرات ، وبها قبر عبدالله بن المبارك . مرصدا الاطلاع ص ١٤٦٨ .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

باب ما أوله الالف

الجوهري .

(أنث)

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى ﴾ [٣٦/٣] وروى الزمخشري ان حنة حين ولدت مريم لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند الأحبار ابناء هارون وهم في بيت المقدس كالحجبة في الكعبة ، فقالت لهم : دونكم هذه النذيرة . فتنافسوا فيها لأنها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم وكانوا بنو مائتان رؤوس بني اسرائيل وملوكهم . فقال زكريا : أنا أحق بها عندي اختها . فقالوا : لا حتى نقرر عليها ، فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين الى نهر فالتقوا فيه أقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت أقلامهم ، فتكملها وكان كلما دخل عليها المجراب وجد عندها رزقاً فيقول لها : ﴿ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ

(اثث)

قوله تعالى : ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا ﴾ ورئياً ﴿ [٧٤/١٩] الأثاث : متاع البيت ، وعن الفراء لا واحد له من لفظه ، وعن ابن زيد الأثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة « اثاثه » وقيل الاثاث ما يلبس ويفترش ، والجمع أثثة وااث .

وفي تفسير علي بن ابراهيم قال يعني به الثياب والاكل والشرب . وفي رواية الباقر قال : الاثاث المتاع (١) .

(ارث)

قد تكرر في الكتاب والسنة ذكر الارث ، وهو الميراث ، وأصل الهمز فيه الواو .

وقوله (ع) : « انكم على ارث أبيكم ابراهيم » أي على ملته .

والتأريث : ايقاد النار - قاله

حساب ﴿ تكلمت وهي صغيرة كما تكلم عيسى (ع) وهو في المهد .

قوله : ﴿ إن يدعون من دونه إلا أنا ﴾ [١١٧/٤] قيل يعنى الامواتا ضد الحياة ، وقيل الملائكة ، وقيل مثلاً للآله والعزى ومناة وأشباهاها من الآلهة المؤنثة ، كانوا يقولون للصنم انثى بنى فلان ، ويقولون ان الاصنام بنات الله ، ويقرأ الا انثى جمع اناث .

والانثى : خلاف الذكر ، والجمع « اناث » بالكسر .

وتأنيث الاسم : خلاف تذكيره . وفى الحديث : « الشيطان اتى قوم لوط في صورة حسنة فيها تأنيث » كأن المراد حب الوطني . ومثله « رأيت التأنيث في ولد العباس » .

والاسماء التي لا بد من تأنيثها مما لا علامة فيه فكثيرة ، منها العين والاذن والنفس والدار والدلو الى تمام ستين اسماً .

والانثيان : الخصيان ، ومنه « في الانثيين الدية » .

باب ما أوله الباء

(بث)

قوله : ﴿ وبث فيها من كل دابة ﴾ [١٦٤/٢] أي فرّق فيها ونشر ، من بث الشيء : إذا فرقه .

قوله : ﴿ هباءاً منبثاً ﴾ [٦/٥٦] المنبث : ما تبثه الخيل بسنابكها من الغبار ، والمنبث المفرق ، ومنه قوله تعالى : ﴿ كالفراش المبثوث ﴾ [٤/١٠١] .

وقوله تعالى : ﴿ وزراني مبثوثة ﴾ [١٦/٨٨] قوله : ﴿ إنما أشكو بثي وحزني الى الله ﴾ [٨٦/١٢] البث : أشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه أو يشكوه ، والحزن : الهم . وقيل البث ما أبداه الانسان والحزن ما أخفاه ، لأن الحزن مستكن في القلب ، والبث ما بث وأظهر ، فالبث غير الحزن .

وفي الحديث: «ابليس يث جنوده»
أي يفرقهم وينشرهم، من بثّ الحديث :
أذاعه وأنشره . ومنه «بث السلطان جنوده» ،
ومثله : « بث الخير وابثه » .
وبث الله الخلق بثاً - من باب قتل- :
خلقهم .

وبث حاجتك : اذكرها .

(بحث)

قوله تعالى : ﴿ غراباً يبحث في
الأرض ﴾ [٣١/٥] هو من البحث ،
وهو طلب الشيء في التراب .
والبحث أيضاً : التفحص عن الشيء
والتفتيش ، يقال بحثت عن الشيء وابتحثت
عنه : أي فتشت .

وبحث بعقبه : أي حفر بطرف رجله
وفي الحديث : « ليس على الناس
أن يبحثوا » أي يتقصوا عن الأحوال
ويفتشوا ، من قولهم بحث عن الأمر بحثاً

- من باب نفع - : استقصى .

(برث)

البراث : الأرض السهلة ، والجمع

برث و أبراث وبروث .

و «براثا» بالضم : محلة عتيقة

بجانب بغداد (١) . و «مسجد براثي»

معروف هناك ، وهو مسجد صلى فيه

أمير المؤمنين (ع) لما رجع من قتال

اهل النهروان (٢) .

(برعث)

«برعثاشا» على ما في النسخ وصى

عثامر الذي هو وصى سام الذي هو وصى

نوح (ع) .

(برغث)

البرغوث واحد البراغيث ، وضم

بائه أشهر من كسرهما . و «اكلوني

البراغيث» لغة طى خرجوا عليها

﴿ واسروا النجوى الذين ظلموا ﴾ ، ومثله

(١) براثا بالياء المثلثة والقصر : محلة كانت في طرف بغداد في قبلى الكرخ .

مراسد الاطلاع ص ١٧٤ .

(٢) في الوافي ج ٢ ص ١٧٠ جابر بن عبد الله الانصاري قال : صلى بنا علي (ع)

براثا بعد رجوعه من قتال الشراة . . .

قوله : « يتعاقبون عليكم ملائكة » .

(بعث)

قوله تعالى : ﴿ من بعثنا من مرقدنا ﴾ [٥٢/٣٦] قيل قد يكون البعث من النوم كما في الآية ، ومثله قوله ﴿ ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى ﴾ [١٢/١٨] ويكون البعث إرسالاً ﴿ بعثنا في كل أمة رسولا ﴾ [٣٦/١٦] ويكون نشوراً ﴿ يبعثكم فيه ﴾ [٦٠/٦] أي في النهار ، ويكون أحياءاً كقوله : ﴿ وكذلك بعثناهم ﴾ [١٩/١٨] أي أحييناهم .

قوله : ﴿ إذا انبعث أشقيها ﴾ [١٢/٩١] هو انفع من البعث . والانبعاث : الاسراع الى الطاعة للباعث ، ويقال انبعث لشأنه : إذا ثار ومضى ذاهباً لقضاء حاجته .

قوله : ﴿ ولكن كره الله انبعاثهم ﴾ [٤٦/٩] أي نهوضهم للخروج .

قوله : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ [٧٩/١٧] قيل ضمن يبعثك معنى يقيمك مقاماً محموداً وهو

الشفاعة لأمنته ، وكان محموداً لأنه يحمده كل من عرفه ، والبعث : الاثارة ، من فعل يفعل بالفتح فيهما ، يقال بعث الله الموتى من قبورهم : أي أثارهم وأخرجهم .

وفي الحديث : « تنوقوا بأكفانكم فانكم تبعثون بها » ، (١) أي تنشرون بها . وفي حديث الحجر : « ليعنه الله يوم القيامة » قيل لما كان الحجر من جملة الأموات واعلم نبي الله ان الله قد ران يهب له حياة يوم القيامة يستعد بها للنطق ويجعل له آلة تميز بها المشهود له وغيره وآلة يشهد بها ، شبه حاله بالأموات الذين كانوا رفاتاً فبعثوا ، لاستواء كل واحد منهما في انعدام الحياة أولاً ثم في حصوله ثانياً .

والباعث : الذي يحيي الخلق بعد موتهم .

وبعثه وابتعثه : بمعنى أرسله . ومن كلام علي (ع) في وصف النبي :

« وبعثك نعمة » (١) أي مبعوثك الذي بعثته الى الخلق - أي أرسلته - نعمة فهو فعيل بمعنى مفعول .

ومثله قوله (ص) : « والذي بعثني بالحق نبياً » وقوله : « بعثت الى الناس كافة » ومثله « بعث راحلته » و « حتى تنبعث راحلته » أي تستوي قائمة الى الطريق ، أي حين ابتداء الشروع .

والبعث : الجيش ، تسمية بالمصدر والجمع بعوث ، ومنه « كان (ع) يبعث البعوث » بفتح موحدة : أي يرسل الجيش للقتال .

وفي الحديث : « أول العقيق بريد - البعث » (٢) بالعين المهملة والثاء المثلثة في المشهور ، وهو مكان دون المسلح بستة أميال مما يلي العراق ، وبينه وبين غمرة على ما قيل أربعة وعشرون ميلاً بريدان ،

وفسر المسلح بالسين والحاء المهملين اسم مكان أخذ السلاح ولبس لامة الحرب ، وهذا يناسب تفسير البعث بالجيش ، وضبطه العلماء بأنه واحد المسالحي وهي المواضع العالية ، وضبطه البعض بالحاء المعجمة لنزع الثياب به (٣) ، ويحكي ضبطه عن العلامة بريد الغيب بالنون قبل الغين المعجمة والباء الموحدة أخيراً ، وهو خلاف ما اشتهرت به الرواية .

و « يوم المبعث » هو يوم السابع والعشرين من رجب .

و « يوم بعث » بالضم كغراب : يوم حرب في الجاهلية بين الاوس والخزرج وكان الظفر للاوس واستمر مائة وعشرين سنة حتى ألف بينهم الاسلام . و « بعث » اسم حصن للاوس ، وبعضهم يقول بالغين المعجمة ،

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٢٠٤ . (٢) الكافي ج ٤ ص ٣٢١ .

(٣) الموجود في الكافي ج ٤ ص ٣٢٠ - ٣٢١ في عدة احاديث « مسلح » بالحاء المعجمة ، وقال في مراصد الاطلاع ص ١٢٧١ المسلح بالفتح ثم السكون وفتح اللام والحاء المهملة موضع من اعمال المدينة . قلت : ومسلح قبل ذات عرق يحرم منه الشيعة - انتهى .

قال في النهاية : وهو تصحيف (١) .

(بغث)

في الحديث ذكر البغاث بالباء
الموحدة المثلثة وبالمعجمة جمع بغاث
كذلك : طائر أبيض بطيء الطيران أصغر
من الحدأة ، وفي الدروس : البغاث ما عظم

من الطير وليس له مخالب معقب أي معوج ،
وربما جعل النسرين البغاث . وقال القراء :
بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها .
وفي الصحاح البغاث طير دون الرخمة بطيء
الطيران . وفي المثل « ان البغاث بأرضنا
تستنسر » أي من جاورنا عزبنا .

باب ما أوله التاء

(تغث)

قوله تعالى : ﴿ وليقضوا تغثهم ﴾
[٢٩/٢٢] التغث محركة قيل هو التنظيف
من الوسخ ، وقيل ما يفعله المحرم عند
احلاله كقص الشارب والظفر وتنف الابط
وحلق العانة ، وقيل هو ذهاب الشعث
والدرن والوسخ مطلقا .

وفي الحديث : « التغث حقوق الرجل
من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب » .
قال الجوهرى التغث في المناسك :
ما كان من نحو قص الاظفار والشارب
وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر
البدن واشباه ذلك .
وتغث تغثاً مثل تعب تعباً .

(١) بغاث بالضم وآخره تاء مثلثة : موضع من نواحي المدينة ، كانت به وقائع
بين الاوس والخزرج في الجاهلية ، وحكاها صاحب العين بالمعجمة ، قال السكري هو
تصحيف ، وقيل لغتان . مرصد الاطلاع ص ٢٠٦ .

باب ما أوله التاء

(ثلث)

قوله تعالى : ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ﴾ [٧٣/٥] قبل هورد على النصارى لاثباتهم قدم الاقنوم - اعنى الاصل - وقالوا الاقانيم ثلاثة ، فعبروا عن الذات مع الوجود بأقنوم الاب ، وعن الذات مع العلم بأقنوم الابن ، وعن الذات مع الحياة بأقنوم روح القدس فرد الله عليهم ذلك بقوله : ﴿ لقد كفر الذين قالوا ﴾ الآية .

قوله : ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾ [١١٨/٩] قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن غزاة تبوك ، وقيل خلفوا عن قبول التوبة . قال الطبرسي (ره) : وفي قراءة أهل البيت (ع) خالفوا (١) . قوله : ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين

ليلة ﴾ [١٤٢/٧] قيل هي شهر ذي القعدة ﴿ واتمناها بعشر ﴾ من ذي الحجة . قوله : ﴿ سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ﴾ [٢٢/١٨] الآية . قال الشيخ أبو علي كان السيد والعاقب وأصحابهما من نصارى نجران عند النبي ، فجرى ذكر أهل الكهف فقال السيد كانوا ثلاثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا ، وقال العاقب كانوا خمسة وسادسهم كلبهم ، وقال المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم ، فحقق الله قول المسلمين وصدقهم بعد قوله ﴿ رجاء بالغيب ﴾ قال بعضهم : وهذه تسمى واو الثمانية ، وذلك ان العرب يقول اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية ، لأن العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ، ونظيره قوله تعالى : ﴿ التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون

(١) في تفسير علي بن ابراهيم ص ٢٧٣ : فقال العالم : إنما نزلت « وعلى الثلاثة

الذين خالفوا » لو خلفوا لم يكن عليهم عيب .

الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ﴿ وقوله تعالى لأزواج النبي (ص) : ﴿ عسى ربه ان طلقكن ان يبدلهن أزواجاً خيراً منكن مسلمات ﴾ الى قوله ﴿ وابكاراً ﴾ وقال بعضهم : هي واوالحكي فكأن الله تعالى حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ﴿ ويقولن سبعة ﴾ ثم حكى ان ثامنهم كلهم ، والثامن لا يكون إلا بعد السبع ، فهذا تحقيق قول المسلمين . قوله : ﴿ اولى أجنحة مثني وثلاث ورباع ﴾ [١/٣٥] فثلاث غير منصرف للعدل والصفة ، لأنه عدل من ثلاثة الى ثلاث ومثلث ، وهو صفة لأنك تقول « مررت بقوم مثني وثلاث » كما تقول « اولى أجنحة مثني وثلاث ورباع » فوصف به . قال الجوهرى : وهذا قول سيبويه . قال : وقال غيره إنما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى ، لأنه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ مثني وثناء . وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين ، لأنك تقول « جاءت الخيل مثني والمعنى اثنين

اثنين ، أي جاؤا مزدوجين ، وكذلك جميع معدول العدد .

وفي الحديث : « قل هو الله احد ثلث القرآن » (١) قيل في توجيه ذلك لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه ، أو معرفة صفاته واسمائه ، أو معرفة أفعاله وسننه في عبادته ، ولما اشتملت سورة الاخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة - وهو التقديس - وازنها رسول الله (ص) بثلاث القرآن ، لان منتهى التقديس أن يكون واحداً في ثلاثة امور لا يكون حاصلاته من هو من نوعه وشبهه ، ودل عليه قوله ﴿ لم يلد ﴾ ، ولا يكون هو حاصلاته من هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ﴿ ولم يولد ﴾ ، ولا يكون في درجته من هو مثله وإن لم يكن أصلاً ولا فرعاً ودل عليه بقوله ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ . ويجمع جميع ذلك قوله ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

وذكر في المجمع ان القرآن قصص

قصص وأحكام وصفات الله تعالى ، وقل هو الله أحد متمحض للصفات ، وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف ، وعليه فيلزم من تكريرها استيعاب القرآن وختمه . وعن بعض الأفاضل وجه آخر حاصله : إن مقاصد القرآن الكريم لما كانت ترجع عند التحقيق إلى ثلاثة معان - معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة الآخروية والعلم بما يوصل إلى السعادة ويبعد

عن الشقاوة - وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالعبودية ونفي الأصل والفرع والكفو ، كما سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على تلك الاصول الثلاثة عادت هذه السورة ثلث القرآن لاشتمالها على واحد من تلك الاصول .

وفي الحديث : « ضل أصحاب الثلاثة » (١) وقد سبق تفسيرها في « بوب » . وفي حديث من سأل (ع) : « ما حال عمار ؟ قال : رحمه الله بايع وقتل شهيداً .

ثم قال : لعلك ترى انه مثل الثلاثة ايهاات ايهاات » (٢) قيل ربما اريد بالثلاثة الثلاثة ، وربما احتمل أن يراد بالثلاثة علي (ع) ، ومؤمن آل فرعون حيث قيل كان ملازماً لفرعون مائة سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلباً ، ومؤمن آل ياسين حيث قيل ان قومه توطؤوه حتى خرج احليله من دبره . وفي الحديث : « النصارى مثلثون غير موحدين » أي يجعلون له سبحانه ابناً وزوجة وهو ثالثهم .

والمثلث من الشراب : ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ، ويسمى بالطلاء بالكسر والمد .

و « الحمى المثلثة » التي تأتي في اليوم الثالث ، والرابع التي تأتي في اليوم الرابع .

و « المثلثة » أن يؤخذ قفيز ارز وقفيز حص وقفيز باقلاء أو غيره من الحبوب ثم ترز جميعاً وتطبخ ، ويسمى الكركور .

و « الثلاثة » تقال في عدد المذكر

والثلاث في المؤنث وهكذا الى تمام العقد .
 و « الثلاثاء » من أيام الاسبوع .
 وأولهم : « هو ثالث ثلاثة » أي
 هو أحد الثلاثة ، وكذلك رابع أربعة ،
 أي هو أحد الأربعة ، ونحو ذلك في بقية
 الاعداد . عن ابن السكيت انه قال :
 يقال هو ثالث ثلاثة مضاف الى العشرة
 ولا ينون ، فان اختلفا ان شئت نونت
 وان شئت أضفت ، فقلت هو رابع ثلاثة
 ورابع ثلاثة كما تقول هو ضارب عمرو
 وضارب عمر لأن معناه الوقوع ، أي
 كملهم بنفسه أربعة ، فاذا اتفقا فلاضافة
 لا غير لانه في مذهب الأسماء ، لأنك لم
 ترد معنى الفعل وإنما أردت هو احد
 الثلاثة وبعض الثلاثة ، وهذا لا يكون إلا
 مضافا - انتهى .

وقوله (ع) : « أفاض الماء ثلاث
 مرات » يقرأ بالنصب لأن عدد المصدر مصدر
 وقوله : « ثلاثا في اعاتها ثلاثا »
 مفعول قال محذوفا أو مضمنا في اعاد ،
 ولا يصلح على ما قيل مفعولا لاعاد ، لأنه

يستلزم قول تلك الكلمة اربع مرات .
 وفي الحديث : روى الفضل بن شاذان
 باسناده الى الحكم بن عتيبة قال : كنا على باب
 أبي جعفر (ع) فجاءت امرأة فقالت :
 أيكم أبو جعفر ؟ فقل لها : ما تريدان ؟
 فقالت : أسأله عن مسألة . فقالوا لها : هذا
 فقيه اهل العراق فأسأله : فقالت : ان
 زوجي مات وترك ألف درهم ولي عليه
 مهر خمسمائة درهم ، فأخذت مهرى وأخذت
 ميراثي مما بقي ، ثم جاء رجل فادعى عليه
 ألف درهم فشهدت له بذلك على زوجي .
 فقال الحكم : بينما نحن نحسب ما يصيبها
 إذ خرج أبو جعفر (ع) فأخبرناه بمقالة
 المرأة وما سألت عنه ، فقال (ع) : أقرت
 بثلاثي ما في يدها ولا ميراث لها .

قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب
 الكليني نور الله مرقدته : قال الفضل بن
 شاذان : ان ما على الزوج ألف وخمسمائة
 فلها ثلث التركة ، وإنما جاز إقرارها في
 حصتها فلها مما ترك الثلث وللرجل الثلثان ،
 ولا ارث لها لاستغراق الدين التركة (١) .

(١) انظر الحديث وتفسيره في الكافي ج ٧ ص ١٦٧ - ١٦٨ والحديث مذكور

واعترضه الشهيد الاول في دروسه بأن قال : قلت هذا مبني على ان الاقرار على الاشاعة وإن إقراره لا ينفذ في حق الغير ، والثاني لا نزاع فيه واما الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار انما يمضي في قدر ما زاد عن حق المقر بزعمه ، كما أقر بمن هو مساو له فانه يعطيه ما فضل عن نصيبه ولا يقاسمه ، فحينئذ تكون أقرت بثلاث ما في يدها اعني الخمسمائة ، لأن

لها بزعمها وزعمه ثلث الالف الذي هو ثلثا خمس المائة مستقر ملكها عليه ويفضل معها ثلث الخمسمائة ، وإذا كانت اخذت شيئاً بالارث فهو بأسره مهدود على المقر له لانه بزعمها ملك له ، والذي في التهذيب وانه بخط مصنفه والاستبصار نقلاً عن الفضل « فقد أقرت بثلاث ما في يدها » وهذا موافق لما قلناه .

باب ما أوله الجيم

(جثث)

قوله تعالى : ﴿ كشجرة خبيثة اجنثت ﴾ [٢٦/١٤] أي استوصلت وقلعت ، من قولهم « اجنثه » أي اقتلعه ، وجثه : قلعه . والجث : القطع . و « الجثة » بالضم والتشديد : شخص الانسان قائماً أو قاعداً ، وكذا شخص غيره .

وقوله : « جاف الارض عن جثته » أي عن جسده .

(جثث)

الاجداث : القبور ، واحدها « جث » بالتحريك . و « الاجداث » مثله .

(جرث)

في الحديث : « لاتأكل الجرث » (١) هو بالناء المثلثة كسكيت : ضرب من

ايضاً في نفس الجزء ص ٢٤ ، والحديث والتفسير يختلفان في الألفاظ عما هو مذكور هنا .

(١) الكافي ج ٦ ص ٢٢٠ .

السَمَك يشبه الحيات . وعن ابن الاثير
يقال له بالفارسيه « ما رما هي » .

وعن ابن عباس وقد سئل عن الجريث
فقال : هو نوع من السمك يشبه المار
ما هي .

وفي الحديث : « الجريث والضب
فرقة من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة

على عيسى بن مريم ولم يؤمنوا فتاهوا
فوقعت فرقة في البر وفرقة في البحر » .
(جَلث)

« مجلث » بالميم والجيم والهاء المثلثة
على ما صح في النسخ : وصى شبان بن شيث
ابن آدم ، وهو من الأوصياء السابقين على
ادريس (ع) .

باب ما أوله الماء

وفي الحديث : « من لم يشكر
الناس لم يشكر الله ، ومن لم يشكر القليل
لم يشكر الكثير ، والتحديث بنعمة الله
شكر وتركه كفر » وقيل أي بالنبوة
مبلغاً ، والصحيح أنه يعم جميع النعم ويشمل
تعليم القرآن والشرائع .

قوله : ﴿ ويعلمك من تأويل
الأحاديث ﴾ [٦/١٢] أي الرؤى جمع
الرؤيا وتأويلها عبارتها وتفسيرها . وقيل
هو معاني كتب الله وسنن الأنبياء وما
غمض في الناس من مقاصدها يفسرها لهم
ويشرحها ، وهو اسم جمع للحديث .

(حَث)

قوله تعالى : ﴿ يطلبه حثيثاً ﴾
[٥٤/٧] أي سريعاً ، فهو فعيل من
« الحث » أي يتعقبه سريعاً ، كأن أحدهما
يطلب آخر بسرعة .

وحثه عن الامر حثاً من باب ضرب :
أي حرصه عليه ، واستحثه بمعناه
لا يتحاضون . والحثيثي : الحث .

(حَث)

قوله تعالى : ﴿ وأما بنعمة ربك
فحدث ﴾ [١١/٩٣] قيل التحديث
بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها .

قوله تعالى : ﴿ وإذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثاً ﴾ [٣/٦٦] قال الشيخ أبو علي : بعض أزواجه هي حفصة ﴿ حديثاً ﴾ أي كلا ما أمرها باخفائه فأظهرته .

قوله : ﴿ وجعلناهم أحاديث ﴾ [٤٤/٢٣] أي أخباراً وعبراً يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير .

وفي الحديث : « إن أوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدثون » (١) أي تحدثهم الملائكة وفيهم جبرئيل (ع) من غير معاينة .

ومثله قوله (ص) : « إن في كل أمة محدثون من غير نبوة » .

ومنه في وصف فاطمة عليها السلام « أيتها المحدثة العليمة » .

والمحدث أيضاً : الصادق الظن . و « المحدث » بخفة دال وفتحها ، الذي كان بعد ان لم يكن ، وهو خلاف القديم .

وفي الخبر « إياكم ومحدثات الامور »

أي ما لم يكن معروفاً من كتاب أو سنة أو إجماع .

وفيه : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود » يعني دين الاسلام هو أمرنا الذي نهتم له ونشغل به بحيث لا يخلوا عنه شيء من أقوالنا وافعالنا، فمن أحدث فيه ما ليس في كتاب ولا سنة ولا إجماع فهو رد مردود .

والاحداث : تجديد العهد . ومنه « أحدث به عهداً » أي اجدد به عهد الصحبة وفي الحديث : « لولا كذا لجعلتك حديثاً لمن خلفك » أي عبرة ومثلاً لمن خلفك يعتبرون بك .

وفيه « لم أر شيئاً أحسن دركاً ولا أسرع طلباً من حسنة محدثة لذنب قديم » كأن المعنى ان الحسنة المحدثنة تدرك الذنب وتطلبه ولا تبقيه .

وحدثته نفسه بكذا : أمرته ، ومنه الخبر « رفع عن امتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمله » .

وفي حديث صفات المؤمن : « لا

يحدث أمانة الأصدقاء ولا يكتفم شهادة الأعداء » كأن المراد بتحديث أمانتهم إفشاء سرهم الذي لا يحبون أن يظهر عليه عدو ولا مبغض ، والخبر يأتي على القليل والكثير .

والحديث : ما يرادف الكلام ، وسمى به لتجده وحدثه شيئاً فشيئاً .
- وحدث الشيء حدثاً - من باب قعد - : تجدد حدوثه .

و « الحدث » اسم للحادثة الناقصة للطهارة شرعاً ، والجمع « أحداث » مثل سبب وأسباب .

قوله : « لا يزال في صلاة ما لـم يحدث » أي في ثواب صلاة ما لم يأت بحدث ، وهو يعم ما خرج من السبيلين وغيره . قال في المصباح : ويقال للفتى الشباب « حديث السن » فإذا حذف السن قلت « حدث » بفتحين ، وجمعه « أحداث » ومنه حديث فاطمة عليها السلام مع النبي (ص) « فوجدت عنده أحداثاً » أي شباباً . وفي بعض النسخ « حدثاً » أي

جماعة يتحدثون . قيل وهو جمع شاذ حمل على نظيره كسامر وسمّار ، فإن السمار المحدثون .

وفي حديث المدينة : « إنه (ص) لعن من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً » (١) قيل فيه الحدث : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف من السنة .

وفي الخبر : « قلت : وما ذلك الحدث ؟ قال : القتل » .

و « المحدث » يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ، فمعنى الكسر من نصر جانباً وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه ، والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ، ويكون الإيواء فيه الرضا عليه ، فإنه إذا رضى بالبدعة وأقر فاعلمها ولم ينكر فقد آواه .

وتحدثوا : حدث بعضهم بعضاً . وقولهم « لا أحدث بلسانه » أي لا أتكلم به .

والأحدث : ما يتحدث به الناس

ومنه « الحديث العلم يكسب الانسان الطاعة في حياته ويجعل الاحدثة بعد وفاته » أي الشاء والكلام الجميل . و « الاحدثة » مفرد الاحاديث .

و « الحدثان » بالتحريك : الموت . ومنه قوله « لا آمن الحدثان » .

وفي حديث الأرواح الخمسة « هذه الأرواح الاربعة يصيبها الحدثان إلا روح القدس لا تلهو ولا تلعب » كأنه يريد بالحدثان ما يحدث لها من النوم والغفلة واللهو والزهو ونحو ذلك .

و « حدثان الشيء » بكسر الحاء وسكون الدال : أوله ، وهو مصدر حدث ، ومنه الخبر « لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها » أراد قرب عهدهم بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم ، فلو هدم الكعبة ربما فروا منه لأنهم يرونه تغييراً عظيماً .

وفي حديث الأحاديث المختلفة : « خذوا بالأحدث فالأحدث » والمعنى إن كان مطابقاً للواقع لا مطلقاً ، وقد حمله الشيخ على الاطلاق ، وهو كما ترى .

و « حديث » على ما في النسخ بالتصغير أم أبي محمد الحسن بن علي الهادي ، وهي أم ولد .

(حرث)

قوله تعالى : ﴿ وقال هذه أنعام وحرث ﴾ [١٣٨/٦] أي زرع ﴿ حجر ﴾ أي حرام ، عني بذلك الانعام والزرع الذي جعلوه مالا لهم وأوثانهم ﴿ لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم ﴾ أي لا يأكلها إلا من نشاء بزعمهم ، أي نأذن له في أكلها ﴿ وانعام حرمت ظهورها ﴾ يعني الانعام التي حرم الراكب عليها وهي السائبة والحام ونحو ذلك .

قوله : ﴿ من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ﴾ [٢٠/٤٢] قال المفسر : الحرث في اللغة الكسب ، يقال « فلان يحرق لعياله » أي يكتسب ، أي من كان يريد بعمله نفع الآخرة ويعمل لها نجاهه على عمله ونضاعف ثوابه فنعطيه على الواحد عشرة ونزد على ذلك ما نشاء ﴿ ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ﴾

أي ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا نعطه نصيبه من الدنيا ، لا جميع ما يريد على حسب ما يقتضيه الحكمة ، كما قال سبحانه ﴿ عجلنا فيها ما نشاء لمن نريد وماله في الآخرة من نصيب ﴾ .

وقوله : ﴿ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم ﴾ [٧٨/٢١] الآية . روي عن أبي عبد الله (ع) قال : كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم رجل آخر بالليل فقضمه وأفسدته ، فجاء صاحب الكرم الى داود (ع) فاستعدها على صاحب الغنم ، فقال داود : إذهبا الى سليمان ليحكم بينكما ، فذهبا اليه فقال سليمان (ع) : إن كانت الغنم أكلت الأصل [والفرع] فعلى صاحب الغنم [أن يدفع الى صاحب الكرم] الغنم وما في بطونها ، وإن كانت ذهبت بالفرع ولم تذهب بالأصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم ، فكان هذا حكم داود وإنما أراد أن يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه

بعده ولم يختلفا في الحكم ، ولو اختلف حكمهما لقال لكنا لحكميهما شاهدين (١) . قوله : ﴿ نساءكم حرث لكم ﴾ [٢٢٣/٢] أي بمنزلة الأرض التي يزرع فيها ، شبهت النطفة التي تلقى في أرحامهن للابلاذ بالبذر الذي يلقى في المحارث للاستنبات .

قوله : ﴿ ويهلك الحرث والنسل ﴾ [٢٠٥/٢] قال : الحرث في هذا الموضع الدين ، والنسل الناس . قيل نزلت في الثاني وقيل في معاوية - كذا في تفسير علي بن ابراهيم (٢) .

وعن أبي عبد الله (ع) « المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة ، وقد يجمعهما الله لأقوام » . والحرث : اصلاح الأرض والقاء البذر فيها ، ويسمى الزرع الحرث أيضاً . وفي الحديث : « احرث لدنياك كأنت تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنت تموت غداً » والمعنى اعمل لدنياك ، فخالف بين اللفظين ، وظاهره الحث على عمارة

لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع
من يجيء من بعده كما انتفع هو بعمل
من كان قبله وسكن ، فانه إذا علم أنه
يطول عمره أحكم ما يعمل وحرث على ما
يكسبه ، واعمل لا آخرتك على اخلاص
العمل وحضور النية والقلب في العبادات
والاكثار منها ، فانه من علم أنه يموت
غداً يسارع الى ذلك ، كحديث « صل
صلاة مودع » .

وقيل الحديث مصروف عن ظاهره ،
فانه (ص) إنما ندب الى الزهد في الدنيا
والتقليل منها ونهى عن الانهماك فيها
والاستمتاع ببلذاتها ، وهو الغالب على
أوامره ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف
يحث على عمارتها ، وإنما المراد انه اذا
علم أنه يعيش أبداً قل حرصه والمبادرة
اليه ، ويقول ان فاتني اليوم أدر كته غداً ،
أي اعمل عمل من يظن أنه مخلص فلا يحرص
في العمل ، فهو حث على الترك بطريقة
أنيقة .

والحرث : كسب المال وجمعه ،
يقال حرث الرجل حرثاً - من باب قتل - :

جمعه ، فهو حارث .

وفي الحديث : « اخرجوا الى معائشكم
وحرائثكم ، أي مكاسبكم ، واحدها
حريثة .

وحرثة القرآن : مستثيروا دفائنه
وكنوز علمه .

والحارث بن همام من أصحاب
أمير المؤمنين صاحب لواء الاشر يوم
صفين .

وحارث بن سراقه - بضم السين -
شهد بدرأ .

والحارث بن قيس شهد العقبة في
السبعين وشهد بدرأ وما بعدهما من الغزوات
ومات في خلافة عمر .

و« جبل حوريث » في دعاء السمات
بالثاء المثلثة - على ما في النسخ المعتبرة -
هو جبل بأرض الشام ، خوطب عليه موسى
عليه السلام أول خطابه .

والمحراث : ما يحرك به النار .
و« ابو الحراث » من كنى الاسد
(حنث)

قوله تعالى : ﴿ يصرون على الحنث ﴾

العظيم ﴿ [٤٦/٥٦] الحنث بكسر الحاء
الذنب ، وقيل الشرك ، وقيل الأثم ، ومنه
« حنث في يمينه » ، وقيل هو اليمين الفاجرة .
والحنث : الخلف في اليمين ، ومنه
الحديث « إن علياً (ع) كره أن يطعم
الرجل في كفارة اليمين قبل الحنث » .
ومنه « من حلف وحنث فعليه الكفارة » .
والحنث في اليمين : نقضها والنكث
فيها ، يقال حنث في يمينه يحنث حنثاً :
إذا لم يف بموجبها ، فهو حانث .
قال في النهاية : وكأنه من الحنث
الأثم والمعصية .

و « غلام لم يدرك الحنث » أي لم
يجر عليه القلم .

ومنه الحديث : « من لم يدرك الحنث
ما حكمه في الآخرة ؟ » .

(حيث)

قوله تعالى : ﴿ فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ
أَمَرَكَ اللَّهُ ﴾ [٢٢٢/٢] قيل الامر هنا
ليس للوجوب بل لمطلق الرجحان ،
واختلف في معنى حيث أمركم الله : فعن

ابن عباس من حيث أمركم الله بتجنبه
وهو محل الحيض ، وعن محمد بن الحنفية
من قبل النكاح دون الفجور ، وقيل من
محل الطهر دون الحيض .

قوله : ﴿ وَلَا يَفْلَحُ السَّاحِرُ حَيْثُ
أَتَى ﴾ [٦٩/٢٠] أي من حيث أتى -
قاله الجوهري .

و « حيث » كلمة تدل على المكان
لأنه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في
الازمنة ، وهو اسم مبني ، وإنما حرك
آخره لالتقاء الساكنين ، فمن العرب
من يبينها على الضم تشبيهاً بالغايات لأنها
لم تجيء إلا مضافة الى جملة ، ومنهم من
يبنوها على الفتح مثل كيف استثقلاً للكسر
مع الياء ، وهي من الظروف التي لا يجازى بها
إلا مع « ما » يقول « حيثما تجلس اجلس »
في معنى أينما - كذا نقلاً عن الجوهري .
وفي حديث نفى الصفات عنه تعالى : « كيف
أصفه بحيث وهو الذي حيث حيث حتى
صار حيثاً » قيل حيث أعم من الاين
ومرادف للتنحيز .

باب ما أوله الخاء

(خبث)

قوله تعالى : ﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ [٢٦٧/٢] أي الرديء في الصدقة ، وسماء خبئاً لأنهم يستخبثونه .
والخبيث : ضد الطيب ، يقال خبث الشيء خبئاً - من باب قرب - وخبائة : ضد طاب ، فهو خبيث .

و « الخبيثة » واحدة الخبائث : ضد الطيبة . قال تعالى : ﴿ ويحرم عليهم الخبائث ﴾ [١٥٧/٧] .

قوله : ﴿ ليميز الله الخبيث من الطيب ﴾ [٣٧/٨] أي ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض تضيقاً عليه فيركمه عبارة عن الجمع والضم حتى يتراكموا كقوله : ﴿ كادوا يكونون عليه لبداً ﴾ كذا ذكره الشيخ أبو علي .

والخبيث : النجس ، ويجمع على « خبث » أيضاً مثل يريد ويرد . و « خبئاء »

و « اخبأ » مثل شرفاء و اشراف .

قوله : ﴿ الخبيثات للخبيثين ﴾ [٢٦/٢٤] أي الخبيثات من الكلام للمخبثين من الناس .

وفي حديث الخلوة : « أعوذ بك من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم » (١)
المراد بالخبيث صاحب الخبث في نفسه ، والمخبث الذي اعوانه خبئاء ، كما يقال : توى مقوى ، فالقوى في نفسه والمقوى ان تكون دابته قوية - كذا ذكره الهروي .
ويقال الخبيث الذكركر من الشياطين ، والمخبث الذي يعلم الناس الخبث .

واخبث الرجل : إذا ولد اولاداً خبئاء .

وأخبث القوم : قال قولاً خبيئاً .
وفي الدعاء « أعوذ بك من الخبث والخبائث » الخبث - بضم باء - جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكر الشياطين واناثهم . وقيل الخبيث خلاف طيب الفعل

من فجور ونحوه ، والخبائث الأفعال
المذمومة والخصال الرديئة .

وفي الحديث « لا تعودوا الخبيث
من أنفسكم فإنه معتاد لما عود » يريد
بالخبيث الشيطان المرجوم باللعة ، لأنه
يعتاد لما عوده الانسان من نقض الصلاة
وغيرها .

وفي حديث أهل البيت عليهم السلام
« لا يبغضنا الا من خبث ولادته » أي لم
تطب .

وخبث الرجل بالمرأة - من باب
قتل - زنى بها .

والاخبثان : البول والغائط ، ومنه
« نهى عن مدافعة الاخبثين » يعنى في الصلاة ،
وذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع .

وفي الحديث : « من أكل من هذه
الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا »
يريد الثوم والبصل والكراث ، وخبثها من
كراهة طعمها ورائحتها ، وإنما نهاهم
عن ذلك عقوبة ونكالا ، لأنه (ص) كان
يتأذى بالرائحة الخبيثة كالملأكة .

والخبث بالتحريك في قوله : « إذا

بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً » يراد به النجس
وحديث « مهر البغي خبيث وثمان
الكلب خبيث » يريد بهما الحرمة ، لأن
الكلب نجس والزنا حرام ، وبذل العوض
عليه وأخذه حرام .

وفي الخبر « نهى عن أكل دواء
خبث » قيل هو من جهة النجاسة والحرام
كالخمر والبول إلا ما خصته السنة .
وحديث النفس : ثقلها .

(خرث)

في حديث فاطمة (ع) « ورثت
من رسول الله (ص) متاع البيت والخرثى
وكل ما كان له » الخرثى متاع البيت
واسقاطه أو اردأ المتاع .

(خنث)

فيه ذكر الخنثى ، وهو الذي له
فرج الرجل وفرج المرأة ، والجمع خنثا
ككتاب وخنثى كجبل وحبالى .

وخنث خنثاً - من باب تعب - :
إذا كان فيه لين وتكسر ، يعدى بالتضعيف
فيقال خنثه غيره . ومنه « المخنث » بفتح
النون والقشديد ، وهو من يوطأ في دبره

لما فيه من الانحناث وهو التكسر والتثنى
ويقال هو من الخنثى .

وفي الخبر : « نهى عن اخنات
الاسقية » ومعناه ان تثنى أفواهها ثم
يشرب منها ، ولعل ذلك مخافة أن يكون

فيه دابة ، أو لئلا يترشش الماء على الشارب
لسعة فم السقاء .

وخنثته فتحنث : أي عطفته فتعطف
قيل ومنه « المحنث » .

باب ما أوله الدال

(دمث)

في وصفه (ص) « دمث ليس
بالجافي » (١) هو بفتح دال وكسر ميم :
المكان اللين ، اراد كان (ص) لين الخلق
في سهولة ، من الدمث وهو الأرض السهلة
الرخوة والرميل الذي ليس بمتلبد ،
ومعناه لا يحتقر أصحابه ولا يذلهم .
ورمال دمنة : أي سهلة لينة .

وفي الحديث « انه مال الى دمث
من الارض فبال فيه » وذلك لئلا يصيبه
من رشاش البول .

(ديث)

في الحديث « لا يدخل الجنة ديوث

لا يجد ريح الجنة ديوث . قيل :
يا رسول الله (ص) وما الديوث ؟ قال :
الذي تزني امرأته وهو يعلم بها » (٢) .
و « الديوث » من لا غيرة له على
أهله ، ومثله الكشخان والقرنان ، ويقال
الديوث هو الذي يدخل الرجل على زوجته ،
والقرنان هو الذي يرضى أن يدخل الرجال
على بناته ، والكشخان من يدخل على
الأخوات .

وعن تغلب لم ارهما - يعنى القرنان
والكشخان - في كلام العرب ، ومعناها
عند العامة معنى الديوث .

و « داث الشيء » من باب باع لان

وطريق مديث : أي مذلل ، قيل
ومنه الديوث الذي ذللته محارمه حتى
يتغافل عن فجورهن .

وسهل ، قيل ومنه الديوت .
و « ديث بالصغار » على صيغة
المجهول : أي ذلل ، والصغار بفتح أوله :
الذل ، يقال ديثه أي ذلله

باب ما أوله الراء

قرب - رثوة ورثاة : خلق ، فهو رث .
وارث بالالف مثله .

ورثت هيئة الشخص وارثت : ضعفت
وهانت ، وجمع الرث « رثاث » كسهم
وسهام .

وفي حديث علي (ع) « فجيبيه
الأشقى على رثوة يا ليتني لم أتخذ فلاناً
خليلاً » أي على ضعفه ، كأنه من قولهم
« هم رثة الناس » لضعفائهم على التشبيه .

(رعث)

في حديث علي (ع) : « بلغني ان
الرجل منهم كان يدخل المرأة فينزع
حجلها وقلبها وقلادتها ورعاها » الرعاث
- بالكسر - جمع رعثة بفتح الراء والعين
وسكونها ، وهي القرط .

(ربت)

فيه ذكر « الربيثا » بالراء المفتوحة
والباء الموحدة المكسورة والياء المثلثة من
تحت والياء المثلثة والألف المقصورة :
ضرب من السمك له فلس لطيف .
وعن الغوري الربيثي بكسر الراء
وتشديد الباء : ضرب من السمك ، ويقال
الربيث والربيثة : الجريث .

(رث)

الرث : الشيء البالي .

والرثة : السقط من متاع البيت
من الخلقان ، والجمع « رثث » مثل قربة
وقرب . ومنه « عفوت لكم عن الرثة
والمتاع » الرث : هو متاع البيت الدون .
ورث الشيء يرث - من باب

والرعاث أَيْضاً من الخرز والحلى
وترعثت المرأة أي تقرطت .

(رفث)

قوله تعالى : ﴿ احل لكم ليلة
الصيام الرّفث الى نسائكم ﴾ [١٧٨/٢]
قال الشيخ ابو علي : قريء شاذاً أحل
بالبناء للفاعل ونصب الرّفث ، والقراءة
الصحيحة أحل بالبناء للمفعول ورفع
الرفث . و «الرفث» قيل الفحش من القول
عند الجماع ، والأصح انه الجماع ، لقوله
تعالى ﴿ لا رفث ولا فسوق ولا جدال في
الحج ﴾ [١٩٧/٢] عداه بالي لتضمنه
معنى الافضاء .

قيل كان في صدر الاسلام مباحاً
للصيام الاكل والشرب والجماع ليلا ما لم
ينم فان نام حرم ذلك الى القابلة ، ثم
نسخ بقوله في هذه الآية ﴿ قالآن
باشروهن ﴾ الى آخرها .

ورفث في منطقه رفثاً - من باب
طلب - ويرفث بالكسر لغة : افحش فيه .

ومنه الحديث «يكراه للصائم الرفث»
وفي الخبر فسر بالجماع ، وحيث يراد
بالكراهة التحريم .

(رمث)

«الرمث» كحمل : مرعى الابل
ينبت في السهل .
و «الرمث» بالتحريك : خشب
يضم بعضه الى بعض ويركب في البحر ،
والجمع ارمات مثل سبب واسباب .

(روث)

في الحديث «ان قطعت روثة الأثف
فدينها خمسمائة دينار» (١) الروث طرف
الأرنبة ، والأرنبة طرف الأثف . ومنه
«فلان يضرب بلسانه روثة انفه» .

وفي كلام الصدوق : الروثة من
الأثف مجتمع مارنه (٢) .

والروثة : واحدة الروث ، ومنه
رأس الفرس يروث روثاً من باب قال ،
والخارج روث . ومنه الحديث «نهى عن
الروث» يعني رجيع ذات الحافر .

(١) من لا يحضره ج ٤ ص ٥٧ .

(٢) المارن : مادون قسبة الأثف ، وهو مالان .

و « رويثة » موضع بين الحرمين
- قاله في القاموس .
(ريث)

اقبالك اليهم ، من الاستراثة وهو الاستبطاء
وراث على خبرك - من باب باع - :
ابطأ .

في حديث مخاطبة أبي بكر لرسول
الله (ص) : « إن القوم قد فرحوا بقدمك
وهم يستريثون اقبالك اليهم » أي يستبطئون

وفي وصفه تعالى « لم يعترض دونه
ريث المبطيء ولا اناة المتلكيء » أي
المناخر .

باب ما أوله السين

(شَبَث)

في الحديث « مسجد شَبَث بن ربعي
هو أحد المساجد التي بنيت فرجاً بقتل
الحسين (ع) »

يتشعث رأس السواك ، وفي بعض نسخ
الحديث « تسعف » بالسين والفاء ، وهو
إن صح بهذا المعنى .

والشعث بالتحريك : انتشار الأمر
يقال « لَمَّ الله شعثك » أي جمع أمرك المنتشر
وفي الدعاء « تَلَمَّ به شعني » أي
تجمع به ما تفرق من امري . و « لَمَّ الله
شعثكم » جمع أمركم .

وشعث الشعر شعناً فهو مشعث من
باب تعب : تغير وتلبّد لقلّة تعهده بالدهن
ومنه رجل اشعث وامرأة شعشاء مثل احمر
وحمراء .

ومنه « رب اشعث اغبر ذي طمرين

والتشبث بالشيء : التعلق به ، يقال
شَبَث يشبث شَبَثاً .

ورجل شَبَث : إذا كان من طبعه
ذلك .

والشنبثة : العلاقة .

(شَعَث)

في الحديث : « من قلم اظفاره يوم
الجمعة لم تشعث انامله » هو من الشعث
وهو الانتشار والتفرق حول الاظفار كما

لو اقسم على الله لأبر قسمه .

ومنه في وصف أصحاب النبي محمد
(ص) : « كانوا شعثاً غبراً » كناية عن
قشقمهم ، أي يبس جلودهم وتركهم زينة
الدنيا . و « الأشعث » اسم رجل ، ومنه
الأشاعثة ، والهاء للنسب .

(شك)

فيه « يدهن بالشليشاء » هو دهن
معروف فيما بينهم .

(شيث)

« شيث » وصى آدم ، وهو هبة الله
ابن آدم ، ولد بعد هابيل بخمس سنين
ولم يعقب ولد أبيه غيره واليه تنتهي أنساب

الناس ، عاش سبعمائة واثننا عشرة سنة ،
وقبل ألف سنة واربعين .

وروى ان شيث أول ولد لآدم (ع)
ويافث ولد بعده ، انزل الله لهما حوريتين
من الجنة احدهما نزلة والاخرى منزلة ،
فزوج نزلة شيث ومنزلة يافث ، فولد
لشيث غلام وليافث جارية فتزاوجا وصار
النسل منهما .

وفي رواية اخرى « فتزوج يافث
ابنة من الجان ، فما كان من الناس من
جمال وحسن خلق فهو من الحوراء ، وما
كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان » .

باب ما أول الضاد

(ضفت)

قوله تعالى : ﴿ وخذ بيدك ضغثاً ﴾
فاضرب به ولا تحنث ﴿ [٤٤/٣٨] الضغث
بالكسر والفتح : قبضة الحشيش المختلط
رطبها ويابسها ، ويقال ملأ الكف من
القضبان والحشيش أو شماريخ . قوله

﴿ فاضرب به ولا تحنث ﴾ وذلك انه حلف
على امرأته بقول انكره منها ان عوفي
ليضربنها مائة جلدة ، فرخص الله له في
ذلك تحلة يمينه ورفقاً بها ، لأنها لم
تقصد معصيته .

وفي الحديث : « اتى رسول الله (ص)

أحلام : الرؤيا التي لا يصح تأويلها
لاختلاطها .

وضغث الشيء ضغثاً - من باب
نفسع - : جمعته ، ومنه « الضغث » .

ومن كلام بعضهم « يمشي معي
ضغثان من نار أحب الى من ان يسعى
غلامي خلفي » أي حزمطان من حطب ،
واستعارهما للنار يعني انهما قد اشتعلتا
وصارتا ناراً .

برجل احببني قد استسقى بطنه وبدت عروق
فخذيته وقد زنى بامرأة مريضة ، فأمر
رسول الله (ص) بعرجون فيه مائة شمراخ
فضربه ضربة واحدة وخلي سبيلهما ،
وذلك قول الله عز وجل ﴿ وخذ بيدك
ضغثاً فاضرب به ولا تحنث ﴾ (١) .

قوله : « اضغاث احلام » [١٤/١٢]
أي اخلاط احلام ، مثل اضغاث الحشيش ،
يجمعها الانسان فيكون منها ضروب
مجمعة ، واحدها ضغث ، ويقال اضغاث

باب ما أوله الطاء

ومنه قيل للحائض « طامث » .

والطمث : الدم .

وطمئت المرأة تطمث بالضم :

حاضت ، وطمئت بالكسر لغة .

وفي حديث الطامث : « اشرب من

فضل شرابها ولا احب ان اتوضأ منه » .

وطمٹ الرجل امرأته - من بابي

ضرب وقتل - : افتضاها .

(طرث)

« الطرثوث » كعصفور : نبات دقيق

مستطيل يضرب الى الحمرة ، قيل هو دباغ
المعدة يجعل في الأدوية ، وفي الصحاح
هو نبت يؤكل .

(طمٹ)

قوله تعالى : ﴿ لم يطمئنهن انس

قبلهم ولا جان ﴾ [٥٦/٥٥] أي لم
يمسهن ويشكهن ، فالطمث النكاح بالتحمية

باب ما أوله العين

(عبث)

قوله تعالى: ﴿ افحسبتم انما خلقناكم عبثاً ﴾ [١١٥/٢٣] العبث بالتحريك : اللعب ، يقال عبث لعبث - من باب علم عبثاً بالتحريك - : لعب وعمل مالا فائدة فيه ، كمن ينزف الماء من البحر الى البحر عابث .

و « رجل لعبث بأهله في شهر رمضان » أي يلعب بها ، ومثله لا لعبث بجماداته .

ومنه « لا تدعن ميتك وحده فان الشيطان لعبث في جوفه » (١) .
وعبث به الدهر : كناية عن تقلبه .
و « العبثة » بالتسكين : المرة الواحدة .

(عث)

في حديث علي (ع) « ذلك زمان

العثا عث ، أي الشدائد ، من العثعة : الافساد .

و « العثة » بالضم : السوسة التي تلحق الصوف ، والجمع عث ، ويجمع العث على عثا بالكسر .

ويقال العثة : الارضة ، وهي دويبة تأكل الصوف والأديم .

وعث السوس الصوف عثا - من باب قتل - : اكله .

(عفت)

في خبر الزبير « كان اشعراً أعفت » الاعفت : هو الذي ينكشف فرجه كثيراً إذا جلس ، وقيل هو بالناء بنقطتين ، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن زبير ، يقال كان بخلاً اعفت .

(عبث)

العبث : الفساد .

باب ما أوله الغيـ

(غث)

غث الشاة : أي هزلت .

وغث اللحم فهو غثيث : إذا كان مهزولا .

(غرث)

في حديث امر الصبيان بالصوم « فإذا غلبهم الغرث افطـروا » الغرث

- بالتحريك - : الجوع . وقد غرث

بالكسر كفرح : جاع ، فهو غرثان .

وقوم غرثي وعرثي مثل صحاري

وامرأة غرثي ونسوة غراث .

و « غورث بن الحارث » رجل من

أهل الشرك أراد النبي (ص) قتله فاستغفى

فتركه .

(غوث)

قوله تعالى : ﴿ يغوث ويعوق

ونسراً ﴾ [٢٣/٧١] الثلاثة أسماء أصنام

تعبد .

وفي الحديث : « كان يعوق عن

يمين الكعبة ، وكان نسر عن يسار الكعبة »

قيل وكان يغوث قبال باب الكعبة ، وقيل

نسر ويعوق ويعوث كانت في مسجد الكوفة .

قوله : ﴿ فيه يغاث الناس ﴾

[٤٩/١٢] قيل يمطرون من الغيث ،

أو يغاثون من القحط من الغوث .

قوله : ﴿ فاستغاثه ﴾ [١٥/٢٨]

أي طلب منه الاغاثة ، يقال استغاثني فلان

فاغثته ، والاسم الغياث صارت الواو ياء

لكسرة ما قبلها . ومنه « يا غياث المستغيثين »

و « انت الغياث المستغاث » .

وغوث الرجل : قال واغوثاه ،

والاسم الغوث .

و « الغوث الغوث » تكرر في طلب

الاغاثة .

وفي الحديث « من كانت له بنتان

فواغوثاه » .

و « الغياث » بالكسر من الاغاثة :

الاغاثة . وروى بالضم والكسر ، وهما

أكثر مما يجيء في الاصوات كالنباح ،

والفتح فيهما شاذ .

(غيث)

«الغيث» بالفتح فالسكون: المطر .

وغاث الله البلاد غيثاً : انزل بها

الغيث . والأرض مغيبة ومغيوثة .

وغاث الغيث الأرض غيثاً - من باب

ضرب - : نزل بها ، وسمى النبات غيثاً

تسمية باسم السبب ، كما يقال رعيننا الغيث ،
وربما سمي السحاب بذلك .

وقولهم « ادع الله يغثنا » هو بفتح

ياء من غاث الله البلاد يغيثها : اذا أرسل

عليها المطر . وفي الحديث « الحجامة من

الراس هي المغيثة » (١) كأن المعنى هي

النافعة تنفع من كل داء إلا السام .

باب ما أوله الفاء

(فرث)

قوله تعالى : ﴿ من بين فرث ودم

لبناً ﴾ [٦٦/١٦] الآية . الفرث - بالفتح

فالسكون - : الكرش من السرجين ،

والجمع فروت .

وفي الحديث : « لو تفرثت كبده

عطشاً لم يستسق من دار صيرفي » هو مثل

قولهم « انفرثت كبده » أي انتشرت .

ومنه حديث ام كلثوم بنت علي (ع)

وقد قالت لأهل الكوفة « أتدرون أي كبدي

فرثتم لرسول الله » أي بددتهم ونثرتم .

والفرث : تبديل الكبد بالغم والأذى

وقوله (ع) : « لا تفرث » أي

لا تأت موضع الفرث ، ويعني الدبر .

باب ما أوله الكاف

« ان افضل الناس [عند الله] من كان
العمل بالحق أحب إليه وإن نقصه وكرثه
من الباطل » (٢) أي اشتد غمه .
والكراث كرمات وكتان : بقل
معروف .

(كشت)

الكشوث : نبت يتعلق بأغصان
الشجر من غير أن يضرب بعرق في الأرض .

(كوثر)

« كوثرى » بناء مثلثة كطوبى :
اسم من اسماء مكة المشرفة ، وهى اسم
بقعة كانت منزل بنى عبد الدار (٣) .

(كشت)

في وصفه (ص) « كشت اللحية » (١)
ومعناه ان لحينه قصيرة كثيرة الشعر .

(كرت)

في الحديث « لا يكثرث لهذا
الأمر » أي لا يعباؤه ولا يباليه .

ومنه حديث أهل الكتاب في الجزية
« كيف يكون صاغراً ولا يكثرث لها »

يؤخذ منه « ولا يستعمل إلا في التقي »
وقد جاء في الاثبات على شذوذ .

وكرثه الغم يكرثه : اشتد عليه
وبلغ المشقة . ومنه حديث علي (ع) :

باب ما أوله الهم

يسوم يبعثون ﴿ [١٤٤/٣٧] اللبث
واللباث : المكث ، وقد لبث يلبث لبثاً

(لبث)

قوله تعالى : ﴿ لبث في بطنه الى

- (١) مكارم الأخلاق ص ١٠ . (٢) نهج البلاغة ج ٢ ص ٨ .
(٣) في المراصد ص ١١٨٥ : منزل بنى عبد الدار خاصة .

على غير القياس ، قال الجوهري : لأن
المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك
إذا لم يتعد مثل تعب تعباً .

(لُثْ)

اللُثْثُ في الامر : التردد فيه .

(لُوثْ)

في الحديث : « القسامة تثبت مع
اللُوثْ » واللُوثْ اشارة يظن بها صدق
المدعى فيما ادعاه من القتل كوجود ذي
سلاح ملطخ بالدم عند قتيل في دار . وفي
النهاية اللُوثْ هو ان يشهد شاهد واحد على
إقرار المقتول قبل ان يموت ان فلاناً
قتلني ، أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما
أو تهديد منه له أو نحو ذلك ، وهو من
التلُوثِ التلطخ ، يقال لآثه في التراب ولُوثه .
و « اللُوثَة » بالضم : الاسترخاء
والبطء ، ومثله التاُثْ راحلته أي ابطأت
في سيرها .

ولُوثْ ثيابه بالطين : لَطَخَهَا . ولُوثْ

في مخراة : رمى بها .

وفي الحديث « ان النفس قد تلتاُثْ

على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش
ما تعتمد عليه » (١) كأن المعنى تضطرب
ولم تنبعث مع صاحبها .

و « التاُثْثُ على اموري » (٢) أي

اختلفت .

والالتياُثْ : الاختلاط والالتفاف .

ولاُثْ العمامة على رأسه يلوُثْها لوُثاً

أي تعصب بها وأدارها على رأسه .

ولاُثْ به الناس : استداروا حوله .

(لُهْثْ)

قوله تعالى : ﴿ كمثل الكلب ان

تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ﴾

[١٧٦/٧] يقال لهث الكلب يلهث لهثاً

ولهثاً - بالضم - : إذا أخرج لسانه من

حر أو عطش ، وكذلك الانسان إذا أعيا

وكذلك الطائر . قوله : ﴿ ان تحمل عليه

يلهث ﴾ لأنك إذا حملت على الكلب نباح

وولى هارباً وان تركته شدّ عليك ونباح ،

فينعّب نفسه مقبلاً عليك ومدبراً عنك ،

فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش

من اخراج اللسان - كذا قاله الجوهري .

واللهث : إدلاع اللسان من العطش
 قيل لما دعا بلعم بن باعورا على
 موسى (ع) خرج لسانه فوقع على صدره
 وجعل يلهث كالكلب .
 و« اللهثان » بالتحريك : العطش .

واللهثان والمرأة لهثى . وقد لهث لهاثا
 مع سمع ولهاثاً سماعاً .
 (ليث)
 الليث : أحد اسامي الاسد .

باب ما أوله الميم

(مرث)

« مرثا » بالميم والراء المهملة ثم
 الثاء المثناة والالف أخيراً - على ما صح
 في النسخ - أم مريم ، وهى بالعربية وهيبة ،
 وفي نسخة ذهبية .

(مكث)

قوله تعالى : ﴿ وقرآنًا فرقناه
 لنقرأه على الناس على مكث ﴾ [١٧/١٠٦]
 أي تؤدة وترتيل ليكون امكن في قلوبهم
 قوله : ﴿ فقال لأهله امكثوا ﴾
 [١٠/٢٠] نقل بعض شراح المغنى انه
 قد تخاطب المرأة الواحدة بخطاب الجماعة
 المذكور ، يقول الرجل عن اهله فعلوا

كذا مبالغة في شرها ، وقد يكون ذلك
 للتعظيم كقول العرجي « فان شئت طلقت
 النساء ثلاثة سواكم » ومنه الآية المذكورة
 والمكث : هو اللبث والانتظار ، وما هو
 بمعناه من ﴿ مكثوا ﴾ و ﴿ ما كثون ﴾
 ونحوهما يحمل عليه ، ويقال مكث مكثاً
 من باب قتل ، ومكث مكثاً فهو مكيث
 مثل قرب قريباً فهو قريب لغة ذكرها
 في المصباح .

ومن كلام علي (ع) : « وخلف
 - يعني رسول الله (ص) - فينا راية
 الحق دليلها مكيث الكلام سريع القيام » (١)
 قال الفاضل المتبحر ميثم : استعار لفظ

(١) في نهج البلاغة ج ١ ص ١٩٣ هكذا : « وخلف فينا راية الحق ، من تقدمها -

رأية لكتاب الله وسنة رسوله ، وكنى
بدليلها عن نفسه (ع) إذ كان هو الهادي
بالكتاب والسنة الى سبيل الله ، كما يهدي
حامل الراية بها ، وكنى بكونه مكث
الكلام أي بطيئه عن تأنيه في حركاته في
الامور الى حال يبين الرأي الأصلح ،
وبسرعة قيامه عن مبادرته الى الامر حين
ظهور وجه المصلحة

(موث)

في الحديث « إذا اتهم المؤمن أخاه أي ذاب في الماء .

انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح
في الماء » (١) ، يقال مئت الشيء في الماء
من باب قال اموئه موثاً وموثناً : إذا
أذبت ، فانماث هو فيه انميثا .

ومثله « حسن الخلق يميث الخطيئه
كما تميث الشمس الجليد » (٢) أي يذيبها
ويذهبها كاذابة الشمس الجليد . ومئت
الشيء في الماء اعيثه لغة في مئت . ومات
الشيء يميث ميثا - من باب باع - لغة

باب ما أوله النون

(نفث)

قوله تعالى : ﴿ ومن شر النفاثات
في العقد ﴾ [٤ / ١١٣] أي النساء السواحر
اللواتي يعقدون في الخيوط عقداً وينفثن
عليها أي يتغلن ، يقال نفثه من باب
ضرب : سحره ، والفاعل نافث . ونفثات

مبالغة . قيل إنما أمر بالتعوذ من السحرة
لأنهم يفعلون أشياء من النفع والضرو والخير
والشر وعامة الناس يصدقونهم فيعظم بذلك
الضرر في الدين ، ولأنهم يوهمون أنهم
يخدمون الجن ويعلمون الغيب ، وذلك
ضار في الدين ، ولأجل هذا الضرر أمر

مرق ، ومن تخلف عنها زهق ، ومن لزمها لحق ، دليلها مكث الكلام ، بطيء القيام
سريع اذا قام .

(٢) الكافي ج ٢ ص ١٠٠ .

(١) الكافي ج ٢ ص ٣٦١ .

بالتعوذ من شرهم .

قال بعض الأفاضل : انا معاشر الامامية على ان السحر لا يؤثر في النبي (ص) وأمره بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تأثير السحر فيه ، كالدعاء في ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾ واما نقله المخالفون من أن السحر أثر فيه كما رواه البخاري ومسلم « من أنه سحر حتى انه كان يخيل انه فعل الشيء ولم يكن فعله » فهو من جملة الأكاذيب ، ولو صح ما نقل لصدق قول الكفار ﴿ إن تتبعون إلا رجلا مسحوراً ﴾ انتهى . وفي الحديث « ان الروح الأمين نفث في روعي » (١) .

والنفث : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من النفث لأن النفث لا يكون إلا ومعه شيء من الريق والنفث نفث لطيف بلا ريق ، والمعنى ان جبرئيل (ع) ألقى في قلبي كذا .

وفي الدعاء « وأعوذ بك من نفث الشيطان » وهو ما يلقيه في قلب الانسان

ويوقعه في باله مما يصطاده به .

ونفث الشيطان على لسانه : اي ألقى فتكهم ، ومن هذا « لم يزل الامام مدفوعاً عنه نفوث كل فاسق » .
(نكث)

قوله تعالى ﴿ نكثوا أيمانهم ﴾ [١٢/٩] أي نقضوا عهدهم ، من النكث النقض ، ومثله ﴿ ينكثون ﴾ [١٣٥/٧] و ﴿ انكاثاً ﴾ [٩٢/١٦] جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره .

وفي حديث علي (ع) « أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين » قالنا كثون أهل الجمل لانهم نكثوا البيعة أي نقضوها واستنزلوا عائشة وساروا بها الى البصرة ، وهم عسكر الجمل ورؤساؤه ، من قولهم نكث الرجل العهد من باب قتل نقضه ونبذ . والقاسطون أهل صفين لأنهم جاروا في حكمهم وبغوا عليهم . والمارقون الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية . وهذا التفسير مروي عن النبي (ص) .

ومن كلامه (ع) في عثمان «فلما انتكث عليه فنتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعنى الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب» (١) قال الشيخ ميثم : كنى بانتكث فنتله عن انتقاض الأمور عليه وما كان يبرمه من الآراعدون الصحابة ، واستعار لفظ الاجهاز

لفنتله وكذلك لفظ الكبو الذي هو حقيقة في الحيوان لفساد امره بعد استمراره ، كالكبو بعد استمرار الفرس من العدو ، وكنى ببطنته عن توسعه في بيت المال ، والاثيال : تتابع الشيء يتلو بعضه بعضاً كعرف الضبع .

باب ما أوله الواو

(ورث)

وأقل المؤمنين منزلة في الجنة من له فيها مثل الدنيا عشر مرات .

قوله تعالى : ﴿ أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴾ [١١/٢٣] قال المفسر : ما من أحد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه ، وما من أحد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك الذي لو أطعت الله لكنت فيه ، فيورث هؤلاء وهؤلاء مكان هؤلاء ، وذلك قوله تعالى ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾ الآية .

قوله تعالى : ﴿ وتأكفون الترات أكلاً ملأ ﴾ [١٩/٨٩] الترات بالضم : ما يخلفه الرجل لورثته ، وأصله الواو أي الوراث ، فقلبت الواو تاء : قوله : ﴿ وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون ﴾ [١٣٧/٧] الآية . قال المفسر : يعني بني اسرائيل ، فان القبط كانوا يستضعفونهم ، وأورثهم الله بأن مكنهم وحكم لهم بالتصرف وأباح لهم ذلك بعد

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٣١ ، وفيه « الى ان انتكث » .

اهلاك فرعون وقومه القبط ، فكانوا ورثوا
مشارك الأرض ومغاربها التي كانوا فيها .
قوله : ﴿ إن الأرض يرثها عبادي
الصالحون ﴾ [١٠٥/٢١] أي يرثها
المؤمنون ، كقوله : ﴿ وأورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون ﴾ الآية .

وفي الحديث عن الباقر (ع) « هم
أصحاب المهدي (ع) في آخر الزمان »
وقيل الأرض أرض الجنة .

و « الوارث » من أسمائه تعالى
يرث الخلائق ويبقى بعدهم ، وقد وصف نفسه
بذلك بقوله « يرث الأرض ومن عليها » .

وفي الدعاء « اللهم متعني بسمعي
وبصري واجعلهما الوارثين مني » أي ابقيهما
صحيحين سليمين الى وقت الموت ، فيكونان
وارثين جميع أعصابي .

و « الميراث » مفعال من الارث ،
وياؤه مقلوبة من الواو من الورث ، وهو
على الاول على ما قيل استحقاق انسان
بنسب أو سبب شيئاً بالاصالة ، وعلى الثاني

ما يستحقه انسان بحذف الشيء .
وأورثه أبوه مالاً : جعله له ميراثاً
وورثت الشيء من أبي ارثه - بالكسر
فيهما - ورثا ووراثه وارثا بألف منقلبة
عن واو ، وورثه توريثاً ادخله في ماله على
ورثته .

وفي الخبر : « نحن معاشر الانبياء
لا نورث » (١) يقرأ بفتح راء وكسر ها .
قال بعضهم : وحكمته انهم كالأباء للامة
فما لهم لكلهم أو لئلا يظن بهم الرغبة في
الدنيا ، وقد رد أصحابنا هذا الحديث
وأنكروا صحته ، وهو الحق لمخالفته
القرآن الكريم ، وما خالفه فهو زخرف
مردود باطل لا يعتد به . نعم زوى ثقة الاسلام
عن الصادق (ع) « ان العلماء ورثة الانبياء
وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً
وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم ، فمن
أخذ بشيء منها أخذ بحظ وافر » (٢)
وهو بعد تسليم صحته ليس فيه دلالة على
عدم التوريث المطلق كما هو ظاهر .

(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٦٤١ .

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٤ مع اختلاف في اللفظ .

(وعث)

في الدعاء « أعوذ بك من وعشاء
السفر » أي مشقته ، أخذاً من الوعث وهو
المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعب فيه
المساشي ويشق عليه ، يقال رمل وعث
وزلة وعشاء .

(ولث)

في مخاطبة أبي سفيان لأبان بن
سعيد من المشر كين « اسكت حتى نأخذ
من عجم ولثاء » (١) الولث : العهد يقع بين
القوم من غير قصد ، أو يكون غير مؤكده
وقيل الولث الشيء اليسير من العهد .

باب ما أوله الهاء

(هرث)

في الحديث « كان أمير المؤمنين (ع)
يستاك عرضاً ويأكل هرثاً » وفسر الهرث
بالأكل بالأصابع كلها .
(هنبث)

قد كان بعدك انباء وهنبئة

لو كنت شاهداً لم تكثر الخطب
أنا فقدناك فقد الأرض وابلها
فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب
الهنبة واحدة الهنايث ، وهي الأمور
الشدائد المختلفة المختلطة ، والنون زائدة
- قاله الجوهري .

في حديث فاطمة (ع) انها قالت
بعد موت أبيها :

باب ما أوله الياء

(يفت)

« يافت » ولد آدم .
و« يافت » أحد الأوصياء المتأخرين
عن نوح (ع) ، يقال انه وصى برعيشا

الذي هو وصى عثامر الذي هو وصى سام .
وفي القاموس « يافت » كصاحب ابن
نوح ابو الترك يأجوج ومأجوج .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کتب و علوم اسلامی

باب ما أوله الالف

(أجج)

قوله تعالى : ﴿ لو نشاء جعلناه اجاجاً ﴾ [٧٠/٥٦] الأجاج : المالح المر الشديد الملوحة ، يقال : أج الماء يؤج أجوجاً اذا ملح واشتدت ملوحته .

قوله تعالى : ﴿ حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج ﴾ [٩٦/٢١] يهمزان ولا يهمزان ، فمن همزهما جعلهما مشتقين من « أجة البحر » وهو شدته وقوته ، ومنه « أجيج النار » وهو توقدها وحرارتها ، سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم . والأكثرون على انهما اسمان أعجميان غير مشتقين ، فلذلك لا يهمزان ولا يصرفان للمجمة والتعريف .

قيل هم من أولاد آدم عليه السلام وحواء ، وهو قول أكثر العلماء ، وقيل

من ولد آدم من غير حواء (١) ، فيكونون إخواننا من الأب ، وقيل هم من ولد يافث بن نوح ، وعن الضحاك هم من الترك . وفي الخبر عنه عليه السلام : « يأجوج أمة لها اربعمائة أمير ، وكذلك مأجوج ، لا يموت أحد منهم حتى ينظر الى ألف فارس من ولده ، صنف منهم طوله مائة وعشرون ذراعاً ، وصنف يفتش أذنه ويلتحف بالآخرى ، لا يمرون بفيل ولا خنزير إلا أكلوه ، ويأكلون من مات منهم ، مقدمهم بالشام وسالفهم بخراسان ، يشربون أنهار المشرق ، ويمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس » (٢) .

وعن علي عليه السلام : يأجوج ومأجوج صنف منهم في طول شبر ، وصنف منهم مفرط الطول ، لهم مخالف الطير وأنياب

(١) لما ذكروا ان آدم نام يوماً فاحتلم على الارض واختلط ماؤه بالتراب فخلق

منه يأجوج ومأجوج - انظر مجمع البيان ج ٣ ص ٤٩٤ .

(٢) مجمع البيان ج ٣ ص ٤٩٤ مع اختلاف في الألفاظ .

السباع وتداعى الحمام وتسافد البهائم
وعواه الذئب ، وشعور تقيهم الحر والبرد
وآذان عظام .

وعن بعض المؤرخين : يأجوج
ومأجوج أمتان عظيمتان ، وقيل يأجوج اسم
للدكران ومأجوج اسم للاناث .

وفي بعض الاخبار : إن يأجوج
ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة
واحدة منها ، كانت خارج السد لما ردمه
ذو القرنين ، فأمر بتركهم خارج السد
فلذلك سموا تركاً .

فقال القوم لذي القرنين : ﴿ اهل
نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم
سداً ؟ فقال ذو القرنين : ما مكّني فيه
ربي خير فأعينوني بقوة ﴾ ، يريد لست
طالباً منكم جعلاً على ذلك ولكن أعينوني
بالالة والعدة من الصخر والحديد والنحاس
﴿ اجعل بينكم وبينهم ردماً ﴾ لا يقدرّون
على مجاوزته حتى يأتي وعد الله فيجعله
دكاً ويخرجون منه .

وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

يفتح سد يأجوج ومأجوج فيخرجون
على الناس كما قال تعالى : ﴿ وهم من
كل حدب ينسلون ﴾ فيغشون الأرض
كلها ويجتاز المسلمون إلى حصونهم
ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه
الأرض ، فيمر أوائلم بالنهر فيشربون
ما فيه ويتركونه فيمر به من بعدهم
ويقولون : لقد كان هنا مرة ماء ، ولا
يبقى أحد من الناس إلا من كان في حصن
أو جبل شامخ ، فيقول قائلهم : لقد فرغنا
من اهل الارض وقد بقي من في السماء ،
ثم يرمي أحدهم حربه فيرمي بها نحو السماء
فترجع اليهم مخضوبة بدم ، فيقولون :
قد قتلنا اهل السماء ، فبيناهم كذلك
إذ سلط الله عليهم دوداً مثل النمل ، فيدخل
في آذانهم وينقب أعناقهم فيصبحون موتى
لا يسمع لهم حس ولا حركة .

وروي ان الارض تنثن من جيفهم
فيرسل الله تعالى مطراً السيول فتحمل جيفهم
إلى البحار .

والأجيج : تلهب النار ، يقال :
أجت النار تؤج أجيجاً : توقدت .

والأج : الاسراع والهرولة . ومنه
حديث علي عليه السلام « فأعطاء الراية
فخرج بها يؤج حتى وكزها تحت الحصن »
أي أسرع بها مهرولا .

والأجة : شدة الحر وتوهجه والجمع
« إجاج » بالكسر ، مثل جفنة وجفان .
(أرج)

الأرج والأريج : توهج ريح الطيب ،
يقال : أرج المكان أرجاً مثل تعب تعباً :
إذا فاحت منه رائحة طيبة .

وأرجان - بتشديد الراء - : بلد
بفارس وربما جاء بتشخيف الراء في الشعر (١)
والنسبة إليه « الأرجاني » .

وفي الخبر « نهى عن القز والأرجوان »
هو بضم همزة وسكون راء وضم جيم :

ورد أحر شديد الحمرة يصبغ به .
وفيه أيضاً « لا أركب الأرجوان »
أي لا أجلس على ثوب أحر ، ولا أركب
دابة على سرجها وسادة صغيرة حمراء .

(أزج)

« الأزج » بالتحريك : ضرب من
الأبنية ، وهو بيت يبنى طولاً ، وجمعه
« أزاج » ، مثل سبب وأسباب ، و« أزج »
أيضاً .

(أمج)

« الأمج » بفتح تين وجميم في الآخر :
موضع بين مكة والمدينة .
ومنه الحديث « اصطاد النساء قمرية
من قماري أمج » .

(١) قال المتنبي - كما في ديوانه ج ٢ ص ٢٧٠ - :

ارجان ايها الجياد فانه عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا

باب ما أور الباء

نبت يؤكل ، ويقال هو نوع من الرياحان
الجبلي .

(برج)

قوله تعالى : ﴿ في بروج مشيدة ﴾
[٧٨/٤] أي في حصون مرتفعة ، واحدها
« برج » وهو القصر والحصن .

و « البروج » في الأصل : بيوت
على أطراف القصر ، من « برجت المرأة »
إذا ظهرت .

وبروج السماء : منازل الشمس والقمر
والبروج أيضاً : الكواكب العظام ،
سميت بها لظهورها .

قوله تعالى : ﴿ والسماء ذات البروج ﴾
[١/٨٥] قال الشيخ أبو علي في تفسير
هذه الآية : « البروج » المنازل العالية ،
والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب
وهي اثني عشر برجاً ، يسير القمر في كل
برج منها يومين وثلاث ، وتسير الشمس في

(بجج)

البجيجة : شيء يفعل الانسان عند
مناغاة الصبي - قاله الجوهرى .

(بختج)

في الحديث « سألتني عن البختج ؟
فقال : إذا كان حلواً يخضب الاء فاشربه » .
« البختج » بالخاء المعجمة بعد الباء
المنقطة واحدة من تحتها والاء المثناة
الفوقانية وفي الآخر جيم : العصور المطبوخ
وعن ابن الأثير : أصله بالفارسية يخته .

(بدج)

في حديث أم سلمة قالت لعائشة
« جمع الله ذيلك فلا تبدجيه بالحركة »
أي لا توسعيه بالحركة والخروج ، من
قولهم « بدج به » أي باح .

(بذج)

في الحديث « بقله أمير المؤمنين
عليه السلام الباذورج » (١) هو بفتح الذال

(١) مكارم الأخلاق ص ٢٠٣ .

كل برج منها شهراً ، وجواب القسم محذوف تقديره : إن الأمر حق في الجزاء على الأعمال ، وقيل جواب القسم ﴿ إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ﴾ الآية ، وقيل قوله : ﴿ إن بطش ربك لشديد ﴾ - انتهى (١) .
وفي الحديث : « للشمس ثلاثمائة وستون برجاً » .

وجمع « البرج » البروج وأبراج .
والبروج النني للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة ، وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والسمكة .
وعن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ذكر الله تعالى عبادة ، وذكر عبادة ، وذكر علي عبادة ، وذكر الأئمة [من ولده] عبادة ، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إن وصي لأفضل الأوصياء ، وإنه لحجة الله على عباده وخليفته

على خلقه ، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي ، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض ، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض [إلا بأذنه] ، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم ، وبهم يسقي خلقه الغيث ، وبهم يخرج النبات ، أولئك أولياء الله حقاً وخلفاؤه صدقاً ، عدتهم عدة الشهور ، وهي اثني عشر شهراً ، وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ، ثم تلا هذه الآية ﴿ والسماء ذات البروج ﴾ ثم قال : أتزعم يا ابن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها ؟ قلت : يا رسول الله فما ذاك ؟ قال : أما السماء فأنا ، وأما البروج فالأئمة بعدي أولهم علي وآخراهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين (٢) .

قوله تعالى : ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ [٣٣/٣٣] أي لا تبرزن محاسنكن وتظهرنها ، والجاهلية الأولى هي القديمة التي يقال لها الجاهلية الجاهلاء ،

(٢) مجمع البيان ج ٥ ص ٤٦٤ - ٤٦٦ ، والكلام المنقول هنا مختصر مما ذكر

في المجمع .

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٤٥ والزيادات منه .

(بلج)

في وصفه عليه السلام «أبلج الوجه» أي مشرقه ، ولم يرد بلج الحاجب لأنه وصف بالقرن .

يقال : بلج الصبح بلوجاً - من باب قعد - : أسفروا نار ، ومنه قيل «بلج الحق» إذا وضع وظهر .

وبلج بلجاً - من باب تعب - لغة .

وصبح أبلج : بين البلج .

و «بلجة الصبح» بالضم والقنح :

ضوؤه ونوره .

والرجل الأبلج : الذي ليس بمقرون

الحاجبين .

وفي الحديث «لو أن الموت يشتري

لاشتراء الكريم الأبلج واللثيم الملهوج»

المراد بالكريم الشريف الخالي عن اللثامة

واللثيم بخلافه .

وهي في الزمن الذي كان فيه ابراهيم عليه السلام ، كانت المرأة تلبس السدرع من اللؤلؤ وتمشي وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال ، وقيل ما بين آدم ونوح عليهما السلام ، وقيل جاهلية الكفر بعد الاسلام .

وفي الدعاء «وأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه» (١) أي زينته .

وابن البراج أبو القاسم عبدالعزيز من فقهاء الامامية ، وكان فاضلاً بطرا بلس (٢)

(بعج)

يقال : بعج بطنه بالسكين بعجاً :

إذا شقه ، فهو مبعوج وبعيج . ومنه «تباعجوا بالسكاكين» .

(بنفسج)

البنفسج : دهن معروف . ومنه

الحديث «البنفسج سيد أدهانكم» (٣) .

(١) من دعاء الصباح لأمر المؤمنين عليه السلام .

(٢) الشيخ عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن البراج ، يلقب بالقاضي لأنه

كان قاضياً بطرا بلس مدة عشرين أو ثلاثين سنة ، توفي ٩ شعبان سنة ٤٨١ هـ . الكنى

والألقاب ج ١ ص ٢١٤ .

(٣) الكافي ج ٦ ص ٥٢١ ، وفي مكارم الاخلاق ص ٥١ «البنفسج سيد الأدهان» .

والأبلج : أما المشرق الوجه المضيء
من قولهم « ابلج الوجه » مشرقه ، أو من
قولهم « رجل أبلج » للذي لم يكن مقرون
الحواجب ، ولعل الأول أقرب .

والملهوج : المولع بالأشياء العابث
بها ، أخذاً من اللهوج بالشيء : الولوع
به ، وكأن المعنى لو أن الموت يشتري
لاشتراء هذان الصنفان ، وفيه منحة للزمان
وما يحصل فيه من كدورة العيش الناشئة
من كثرة البلايا والمصائب والهموم والغموم
والأحزان والأمراض ، كما قال الشاعر .
لست مأسوفاً على زمن

ينقضي بالهم والحزن
ومثله قول بعضهم :
ألا موت يباع فأشتريه
ولو أنفقت كل المال فيه
ومثله :

إن هذا الموت يكرمه
كل من يمشى على الغبرا
وبعين العقل لو نظروا
لرأوه الراحة الكبرى
وفي حديث وصف الاسلام « أبلج

المنهاج » أي واضح الطريق ، لأن الايمان
منهاجه .
و« البليج » بكسر الباء واللام الأولى
وفتح الثانية : دواء هندي معروف
يتداوى به .

(بنج)

« البنج » كفلس تعريب بنك : نبت
معروف له حب يسكر .

(بهج)

قوله تعالى : « حدائق ذات بهجة »
[٦٠/٢٧] هي بالفتح قال السكون . الفرح
والسرور ، يقال « بهج به » بالكسر : أي
فرح به وسر ، وهو « بهج » .
وابتهج بالشئ : إذا فرح به ، مثل
بهج .

قوله تعالى : « من كل زوج بهيج »
[٥/٢٢] أي حسن يبهج من رآه ،
أي يسره ، يقال : بهج بالضم بهاجة فهو
بهيج .

والبهجة : الحسن ، ومنه « رجل
ذو بهجة » .

والبهجة : السرور ، ومنه الدعاء

« وبهجة لاتشبه بهجات الدنيا » أي مسرة
لا تشبه مسرات الدنيا .
وفيه « سبحان ذي البهجة والجمال »
يعنى الجليل تعالى .
قيل البهجة والبهيج والسرور والخبور
والجذل والفرح والارتياح نظائر .

(بهرج)

« البهرج » كجعفر : الرديء من
الشيء ، ومنه « درهم بهرج » أي رديء
الفضة .
والبهرج : الباطل أيضاً .

باب ما أور التاء

(ترج)

في الحديث « مثل المؤمن الذي يقرأ
القرآن مثل الأترجة » الخ ، يعنى طعمها
طيب ورائحتها طيبة ، وكذلك المؤمن
القاريء .

و « الأترجة » بضم الهمزة وتشديد
الجيم واحدة الأترج كذلك ، وهى فاكهة
معروفة ، وفي لغة ضعيفة « ترنجة » .

قال بعض المنبشرين : هذا الحديث
وإن كان واضح المعنى لا يكاد يخفى
على البليد فنقول : المثل عبارة عن المشابهة
بغيره فى معنى من المعانى وأنه لادناء
المتوهم من المشاهد ، وكأنه صلى الله عليه

وآله يخاطب بذلك العرب ويحاورهم ، ولم
يكن لبأتى فى الأمثال بمالم يشاهدوه بل
يأتبهم بما شاهدوه ولما فيه من كشف الغطاء ورفع
الحجاب ولم يوجد فيما أخرجت الأرض من
بركات السماء - لاسيما من الثمار الشجرية
التي أنستها العرب ببلادهم - أبلغ فى هذا
المعنى من الأترجة ، بل هى من أفضل
ما يوجد من الثمار فى سائر البلدان ،
واجدا لاسباب كثيرة جامعة للمصفات
المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها ،
فمن ذلك كبر حجمها بحيث لا يعرف
فى الثمار الشجرية التي أنستها العرب أكبر
منها ، ومنها حسن المنظر وطيب المطعم ،

تفعم الخياشيم طيباً وتأخذ الأبصار صبغة
ولوناً ، فاقع لونها تسر الناظرين ، تنوق
إليها النفس قبل التناول ، يفيد أكلها بعد
الالتذاذ بنواقها ، طيب نكهته ودباغ
معدة وقوة هضم ، اشتركت بها الحواس
الأربعة البصر والذوق والشم واللمس ،
لأنها تملأ الكف بكبر حجمها ، وهذه
هي الغاية القصوى في انتهاء الثمرات إليها ،
إذ ليس فيها ما يزيد عليها . ثم إنها في
أجزائها تنقسم على طبائع قلما ينقسم
غيرها فقشرها حار يابس ، ولحمها رطب
وقيل بارد ، وحماتها بارد يابس ، وبزرها
حار مجفف . وتدخل هذه الأجزاء الأربعة
في الأدوية الصالحة للأدواء المزمنة والأوجاع
المقلقة والأمراض المردية كالفالج واللقوة
والبرص واليرقان واسترخاء العصب والبواسير
والشرية من بزرها تقاوم السموم كلها ،
وقشره مسمن ، وعصارة قشره ينفع من
شرب الأفاعي شرباً ، وجرمه ضماداً ،
ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء . فآية
ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة
وعموم المنفعة وكثرة الخواص .

ثم نقول : إن الشارع عليه السلام
ضرب المثل بما تنبئه الأرض وتخرجه
الشجر للمشابهة التي بينها وبين الأعمال
لأنها من ثمرات النفوس ، والمثل وإن
ضرب للمؤمن وحده فإن العبرة فيه بالعمل
الذي يصدر منه ، لأن الأعمال هي الكاشفة
عن حقيقة الحال ، ومنها أنه ضرب مثل
المؤمن بالأتربة والثمره وهما مما تخرجه
الشجر ، وضرب مثل المنافق بما تنبت
الأرض تنبهاً على عاوشان المؤمن وارتفاع
عمله ودوام ذلك وبقائه وضعة شأن المنافق
وسقوط محله ، ومنها إن الأشجار لا تخلو
عن من يؤنسها فيسقيها ويصلح أودها
ويرببها ، وكذلك المؤمن يحتاج إلى من
يؤدبه ويعلمه ويهديه ويلمّ شعته ويسويده ،
ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة
بالعراء ، والمنافق الذي وكل إلى شيطانه
وطبعه وهواه .

وفي الخبر « لا يدخل الجن (الشیطان
خ ل) بيتاً فيه الأترج » . قال صاحب
حياة الحيوان : ولهذا ضرب النبي (ص)
المثل للمؤمن الذي يقرأ القرآن بالأتربة

الرؤوس أو بالقلانس ، والعمائم فيهم قليلة .
وفي الحديث « هكذا تيجان الملائكة »
أي عمائمهم .

وتوجه الله : البسه التاج .

وتوجه الله تاج الملك : كناية عن
الاجلال والتوقير ، أو أعطى في القيامة
تاجاً ومملكة في الجنة .

و « التاجية » مقبرة ببغداد نسبت
إلى مدرسة تاج الملك ونهر بالكوفة (٢)

لأن الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القاريء
للقرآن كما يهرب عن مكان فيه الأترج
فناسب ضرب المثل به ، بخلاف سائر
الفواكه (١) .

(توج)

التاج : الاكليل ، وهو ما يصاغ
للملوك من الذهب ، والجمع « التيجان » .
ومنه « العمائم تيجان العرب » يريد
أن العمائم للعرب كالتيجان للملوك ،
لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشفين

باب ما أدر الثاء

(ثبج)

قوله تعالى : ﴿ وأنزلنا من
المعصرات ماءً أثجاجاً ﴾ [١٤/٧٨] أي
متداقفاً ، وقيل سيالاً .
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

(ثبج)

« الأثجاج » جمع ثبج ، وهو معظم
الشيء وعواليه ، ومنه قوله صلى الله عليه
وآله : « وتطبق متقاذفات أثجاجها » يعني
مياه البحار .

(١) حياة الحيوان ج ١ ص ٢١٥ .

(٢) في معجم البلدان ج ٢ ص ٥ : التاجية منسوبة : اسم مدرسة ببغداد . . .

نسبت إليها محلة هناك ومقبرة . . . والتاجية أيضاً نهر عليه كور بناحية الكوفة .

« أفضل الأعمال إلى الله تعالى العج والثلج »
فالعج دفع الصوت في التلبية ، والثلج إسالة
الدماء من الذبح والنحر في الأضاحي .

وفي حديث المستحاضة « إني أثجه
ثجاً » يعني الدم ، أي أصبه صباً
ومنه « إذا أحب الله عبداً أثجه
بالبلاء ثجاً » .

واكتظاء الوادي بثجيجه : أي
امتلاء بسيله .

(ثلج)

في الحديث « من لعن قاتل الحسين

عليه السلام عند شرب الماء حشره الله ثلج
الفؤاد » أي مطمئن القلب ، من قولهم :
ثلجت نفسي بالأمر ثلوجاً - من باب
قعد وتعب - أي اطمأنت وسكنت .

ومثله قوله عليه السلام : « من
نفس عن مؤمن كربة خرج من قبره
وهو ثلج الفؤاد » .

والثلج : ماء جامد .

و « تثلجنا السماء » من باب قتل :

أَلَقْتُ عَلَيْنَا الثَّلْجَ .

باب ما أور الماء

(حجج)

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي
حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾
[٢٥٨/٢] قال الشيخ : « ألم تر » تعجيب
من محاجة نمرود في الله وكفره به « أن
آتاه الله الملك » يتعلق بحاج ، أي لأن
آتاه الله الملك أورثه البطر والعتو ، فحاج
إبراهيم عليه السلام لذلك ، أو وضع

المحاجة في ربه موضع ما وجب عليه من
الشكر على إيتاء الملك ، نحو قوله تعالى :
﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ﴾ ،
ويجوز أن يكون حاج وقت أن آتاه الله
الملك .

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا
نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ

وأنفصنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴿٦١/٣﴾ قال الشيخ أبو علي « فمن حاجك » من النصارى « فيه » أي في عيسى عليه السلام « من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا » هلموا « ندع ابناؤنا وأبناءكم » أي يدعو كل منا ومنكم أبناءه ونسائه ومن نفسه كنفسه أي المباهلة « ثم نبتهل » أي نتباهل ، أي نقول : بهلة الله على الكاذب منا ومنكم و « البهلة » بالضم والفتح : اللعنة ، هذا هو الأصل ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وإن لم يكن التعاناً *بمركز تقيت كنيوز علوم* ثم قال : نزلت الآيات في وفد نجران العاقب والسيد ومن معهما ، ولما دعاهم النبي (ص) إلى المباهلة قالوا : حتى نرجع وننظر ، فلما خلا بعضهم إلى بعض قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم : يا عبد المسيح ما ترى ؟ قال : والله لقد عرفتم أن محمداً نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم ، والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ،

فان أبيتم إلا إلف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم ، وذلك بعد أن غدا النبي آخذاً بيد علي والحسن والحسين عليهم السلام بين يديه وقاطمة عليها السلام خلفه ، وخرج النصارى يقدمهم أسقفهم أبو حارثة ، فقال الأسقف : إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً لأزاله بها فلا تباهلوا فلا يبقى علي وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة . فقالوا : يا أبا القاسم إنا لا نباهلك ولكن نصالحك ، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على أن يؤدوا إليه في كل عام ألفي حلة ألف في صفر وألف في رجب وعلي عارية ثلاثين درعاً وعارية ثلاثين فرساً وثلاثين رحماً ، وقال : والذي نفسي بيده إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران ، ولولا عنواهم المسخو قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي ناراً ، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا (١) .

وفي هذه الآية أوضح دلالة على فضل أصحاب الكساء وعلو درجتهم وبلوغ

مرتبهم في الكمال الى حد لا يداينهم أحد من الخلق .

قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لم تحاجّون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل إلا من بعده أفلا تعقلون ﴾ [٦٥/٣] قال المفسر : اجتمعت احبار اليهود والنصارى عند رسول الله (ص) ، وزعم كل فريق منهم ان ابراهيم كان منهم ، ف قيل لهم ان اليهودية حدثت بعد نزول التوراة والنصرانية بعد نزول الانجيل وبين ابراهيم وموسى ألف سنة وبينه وبين عيسى ألفان فكيف يكون ابراهيم على دين لم يحدث الا بعد عهد بأزمنة كثيرة أفلا تعقلون ؟

قوله : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ﴾ [٩٥/٣] أي قصده والسعي اليه ، يقال حججت الموضع احجه حجاً من باب قتل : قصدته ، ثم سمي السفر الى بيت الله حجاً دون ما سواه فالحج في اللغة القصد ، وفي عرف الفقهاء قصد البيت للتقرب الى الله تعالى بأفعال

مخصوصة وبزمان مخصوص في أماكن مخصوصة . والحج فتحاً وكسراً لغتان ، ويقال الحج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم .

قوله : ﴿ الحج ﴾ أي زمان الحج ﴿ اشهر معلومات ﴾ [١٩٧/٢] أي معروفات للناس ، يريد ان زمان الحج لم يتغير في الشرع . وهو رد على الجاهلية في قولهم بالنسيء وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من اصحابنا ، وقيل تسعة من ذى الحجة وبه قال الشافعي ، وقيل عشرة وبه قال ابو حنيفة ، والأول أصح للمفظة الأشهر على الحقيقة دون المجاز . قوله ﴿ يوم الحج الأكبر ﴾ [٣/٩] قيل هو يوم النحر وهو مروي عن علي والصادق عليهما السلام (١) ، وقال به ابن عباس ، وقيل هو يوم عرفة ، وقيل الحج الأكبر ما فيه وقوف والأصغر الذي لا وقوف فيه وهو العمرة ، وهو مروي ايضاً ، وقيل بجميع أيام الحج . وفي الحديث « انه سمي الحج الأكبر

(١) انظر البرهان ج ٢ ص ١٠١ ففيه كثير من الاحاديث الدالة على ما ذكره هنا .

لأنها سنة كانت حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة ، (١) .

وفي قول انه يوم اتفق فيه ثلاثة أعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد اليهود ، ورد بما روى ان ذلك لم يتفق فيما مضى ولم يتفق بعد الى يوم القيامة . والحجة - بضم الحاء - الاسم من الاحتجاج ، قال تعالى : ﴿ لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ﴾ [١٦٥/٤] وقال ﴿ والله الحجة البالغة ﴾ [١٤٩/٦] بأوامره ونواهيه ولا حجة لهم عليه .

وفي الحديث في تفسير الآية : قال ان الله يقول للعبد يوم القيامة عبيد كنت عالماً ؟ فان قال نعم قال له : افلا عملت ، وان قال كنت جاهلاً قال : افلا تعلمت حتى تعمل ، فيخصمه فتلك الحجة البالغة (٢) . وجمع الحجة « حجج » كغرفة وغرف .

و « الحجة » السنة ، وجمعها حجج كسدر وسدر ، قال تعالى ﴿ ثمانى حجج ﴾

[٢٧/٢٨] أي ثمانى سنين .

و « الحجة » بالكسر : المرة من الحج على غير القياس ، والجمع « حجج » كسدر . قال تغلب : قياسه الفتح ولم يسمع من العرب ، وبها سمي الشهر ذو الحجة بالكسر ، وهو شهر الحج .

و « حجة الوداع » قرئت بكسر الحاء وفتحها وكسر الواو وفتحها ، وهي سنة عشر بعد الهجرة .

و « الحاج » جمعه حجاج بالضم ، وهم زوار البيت وقصاده . وحجيج ايضاً . و « الحجاج » بالفتح اسم رجل من اتباع معاوية ، ومن قصته على ما ذكر في مروج الذهب ان ام الحجاج بن يوسف - وهي القارعة بنت همام - ولدت الحجاج مشوهاً لا دبر له وابى ان يقبل ثدي امه وغيرها ، فأعياهم امره ، فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال : ما خبركم ؟ فقالوا : ابن ولد ليوسف أبى ان يقبل ثدي امه . فقال : اذبحوا له تيساً اسود واولغوه بدمه واطلوا به وجهه

ثلاثة ايام فانه يقبل الشدي ، ففعلوا به
فقبل الشدي ، فكان لا يصبر من سفك
الدماء ، وكان يخبر عن نفسه انه اكبر
لذاته سفك الدماء وارتكاب الامور - أي
امور لا يقدر عليها غيره - (١) .

وفي كتب السير انه اسرف كثيراً
في قتل الناس ، واتفقوا على انه بلغ من
قتله صبراً سوى من قتله في الحرب مائة
ألف وعشرين ألفاً ، ونقل انه وجد في
سجنه ثلاث وثلاثين ألفاً ما يجب على أحد
قتل ولا قطع ولا صلب : وان سجنه كان
حائطاً محوطاً لا سقف له ، فاذا آوى
المسجونون الى الجدران يستظلون بها
من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة ،
وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطاً بالملح
والرماد ، وكان لا يلبث الرجل في سجنه
حتى يسود ويصير كأنه زنجي ، حتى ان
غلاماً حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام
تتعرف خبره ، فلما تقدم اليها انكرته
وقالت : ليس هذا ابني هذا بعض الزنوج

فقال : لا والله يا اماء انت فلانة واني
فلان ، فلما عرفته شقت شهقة كانت
فيها نفسها .

وكان امرة الحجاج على العراق
عشرين سنة ، وآخر من قتل سعيد بن
جبير ، فوَقعت الأكلة في بطنه واخذ الطبيب
لحمًا شده في خيط وامره بابتلاعه ثم
استخرجه واذا قد لصق به دود كثير ،
فعلم انه غير ناج (٢) .

ونقل انه لما نصب الحجاج المنجنيق
لرمي الكعبة جاءت صاعقة حرقت المنجنيق
فتقاعد أصحابه عن الرمي فقال الحجاج :
لا عليكم من ذلك فان هذه كناه القربان
دلت على ان فعلكم متقبل .

و«الحجاج» بفتح الحاء وكسرها :
العظم الذي نبت عليه الحاجب ، والجمع
« احجة » .

وحجج الدهور : هم الأئمة (ع) .
وفي الحديث « لم يدخل الله خلقه من نبي
مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او

محجة قائمة » .

و « المحجة » بفتح الميم : جادة الطريق ، والجمع « المحاج » ، بشدة جيم . وفيه « الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق » قيل فيه لعل المراد قبل الخلق الأجناد في عالم الذر والأرواح ، لقول أمير المؤمنين عليه السلام في الرجل الذي ادعى انه يتولاه « ما رأيتك في عالم الأرواح » .

و « رجل محجوج » أي مقصود . وقد حج بنو فلان فلاناً : أطالوا الاختلاف فيه .

وفي الحديث : « كان رسول الله (ص) محجوجاً بأبي طالب ؟ فقال : لا ولكن كان مستودعاً للوصايا فدفعتها إليه . قال : قلت فدفعت إليه الوصايا على انه محجوج ؟ فقال : لو كان محجوجاً ما دفع اليه الوصية . قال : فقال ما كان حال أبي طالب ؟ قال : أقر بالنبي وما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه » .

وفي الحديث : « سارة أم إبراهيم وورقة أم لوط كانتا اختين ابنتين للاحج ،

وكان الأحج نبياً منذراً ولم يكن رسولا » . وفي حديث الدعاء « اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة » أي قولي وإيماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر . و « حاجه فحجه » أي غلبه بالحجة . وحج فلان علينا : قدم - كذا نقل عن الخليل بن أحمد .

(حدج)

في الحديث « ألم تروا إلى ميتكم حين حدج ببصره » يقال حدج ببصره : إذا حقق النظر إلى الشيء وأدامه .

وفيه « حدث الناس ما حدجوك بأبصارهم » أي ما داموا مقبلين عليك نشطين لاستماع حديثك .

والحداجة - بالكسر - لغة في الحدج ، والجمع حدائج .

والحدج - بالكسر : الحمل ، ومركب من مراكب النساء .

(حرج)

قوله تعالى : ﴿ ما جعل عليكم في الدين من حرج ﴾ [٧٨/٢٢] أي من ضيق ، بأن يكلفكم ما لا طاقة لكم به

وما تعجزون عنه ، يقال حرج يحرج من
من باب علم : اي ضاق . وفي كلام الشيخ
علي بن ابراهيم : الحرج الذي لا مدخل
له ، والضيق ما يكون له مدخل
الضيق (١) .

والحرج : الاثم ، ومنه قوله تعالى :
﴿ ولا على الأعرج حرج ﴾ [٦١/٢٤]
أي إثم .

قوله : ﴿ يجعل صدره ضيقاً حرجاً ﴾
[١٢٥/٦] قريء بفتح الراء وكسرهما .
قاله الجوهري ، وهو بمنزلة الدنف ،
والدنف في معنى واحد .

و « مكان حرج » بكسر الراء :
أي ضيق .

وقولهم « تخرج الانسان تخرجاً »
قبل هذا مما ورد لفظه مخالف لمعناه ، والمراد
فعل فعلا جانب به الحرج ، كما يقال
تأثم وتهجد : اذا ترك الهجود .

وعن الاعرابي : للعرب افعال تخالف
معانيها ألفاظها ، وعد منها ما ذكرناه .

وحرج عليّ ظلمك : أي حرم .
وحرج فلان : اذا هاب ان يتقدم
علي الامر .

وفي حديث الشيعة : ولا يكون
منكم محرج الامام ، فان محرج الامام هو
الذي يسعى بأهل الصلاح كان من احراجه
اليه الجأء ، وحاصل المعنى لا يكون منكم
من يلجئ الامام الى ما يكرهه كان
يفشى امره الى ولاية الجور ، فانه من فعل
ذلك بالامام فقد سعى بأهل الصلاح .

ومثله قوله (ع) « من نزل بذلك
المنزل عند الامام فهو محرج الامام ،
فاذا فعل ذلك عند الامام يعني الجأء الى
ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه المقربين
بفضله » .

(حشرج)

في الخبر « ولكن اذا شخص البصر
وحشرج الصدر فعند ذلك من أحب لقاء
الله أحب الله لقاءه » (٢) . قوله « حشرج
الصدر » هو الحشرجة : الفراغة عند

(١) لم نجد هذا النص في تفسير علي بن ابراهيم .

(٢) الكافي ج ٣ ص ١٣٤ .

الموت وتردد النفس - قاله الجوهري ،
والجمع المحشارج .

(حلج)

حلج القطن حلجاً - من باب
ضرب - فهو جلاج ، والقطن حلج ومحلوج :
إذا أخرج حبه منه .

و « المحلج » بكسر الميم : خشبة
يحلج بها .

(حنج)

يقال « واحنج كلامه » أي لواه

(حوج)

قوله تعالى : ﴿ ولما دخلوا من حيث

أمرهم أبوهم ﴾ أي متفرقين ﴿ ما كان
يغنى عنهم ﴾ رأى يعقوب دخولهم متفرقين
شياً قط ﴿ إلا حاجة في نفس يعقوب ﴾
فهو استثناء منقطع ، أي لكن حاجة في
نفس يعقوب ﴿ قضاءها ﴾ [٦٨/١٢] وهي

إظهار الشفقة عليهم بما قاله لهم ، والحاجة
تجمع على حاجات وحوج على غير القياس
- قاله الجوهري .

قوله : ﴿ في صدورهم حاجة ﴾
[٩/٥٩] أي فقر ومحنة .

واحوج الرجل كأكرم فهو محوج ،
وقياس جمعه بالواو والنون لأنه صفة عاقل
والناس يقولون محاويع ويستعملون الرباعي
هنا متعدياً ، فيقولون احوجه الله إلى كذا .
وفي الحديث « كان إذا أراد قضاء
الحاجة فعل كذا » كنى بذلك الماضي إلى
التخلاء للتغوط .

وقد تكرر في الحديث « من لم
يفعل كذا فليس لله فيه حاجة » وهو
كناية عن التخلي عنه وعدم الالتفات إليه
بالرأفة والرحمة .

باب ما أور الخاء

(خدج)

في الخبر « كل صلاة لا يقرأ فيها

بفاتحة الكتاب فهي خداج » أي نقصان
وصفت بالمصدر للمبالغة ، يقال خدجت

الناقة فهي خادج : إذا أُلقت ولدها قبل تمام الأيام وان كان تام الخلق .

وفي حديث علي عليه السلام في ذي النُدبة « مخدج اليد » (١) أي ناقص اليد - بضم الميم وفتح دال .

وخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي زوجة رسول الله (ص) كانت تحت ابي هالة بن زرارة فولدت له هالة ، ثم خلف عليها بعد ابي هالة عتيق ابن عبد الله ، ثم خلف عليها رسول الله ، وكانت اذ تزوجها رسول الله بنت اربعين

سنة وستة اشهر ، وكان رسول الله (ص) يومئذ ابن احدى وعشرين سنة ، وولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن ، وهن زينب وفاطمة ورقية وام كلثوم . وولدت ابناً يسمى القاسم وبه كان يكنى ، وكان علي بن ابي طالب أول من آمن بالله ورسوله من الرجال وخديجة أول من آمن بالله ورسوله من النساء ، وهي افضل نساء أهل الجنة ، وكذا فاطمة بنت محمد (ص) ومريم بنت عمران وآسية

بنت مزاحم امرأة فرعون - كذا ذكر في الاستيعاب وقال : انه مروى عن النبي (٢) وفي تاريخ آخران خديجة ولدت قبل مبعث النبي (ص) القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة ، وروي لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة (ع) ، وماتت خديجة حين خرج رسول الله من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ، ومات ابو طالب بعد موتها بسنة .

(خُدَلَج)

« الخدلجة » بمعجمة ومهملة ولام مشددة مفتوحات : المرأة الممتلئة الذراعين والساقين .

(خَرَج)

قوله تعالى : ﴿ يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ﴾ [١٩/٣٠] قيل فيه أي يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ، وقيل الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتان من الحي ، وقيل يخرج النبات الغض الطري الأخضر

من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس
من النبات الاخضر .

قوله لابليس : ﴿ اخرج منها ﴾
[١٨/٧] قال المفسر : اى من الجنة
أو من السماء أو من المنزلة الرفيعة (١) .

قوله : ﴿ ام تسئلهم خرجاً فخراج
ربك خير ﴾ [٧٢/٢٣] معناه ام تسألهم أجراً
على ما جئت به فأجر ربك خير وثوابه خير .

قوله : ﴿ فهل نجعل لك خرجاً ﴾
[٩٤/١٨] أى جعلاً .

قوله : ﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا
منها من غم اعبدوا فيها ﴾ [٢٢/٢٢]

الاية . وروى عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال : قلت له يا بن رسول الله
خوفني فان قلبي قد قسا . فقال : يا أبا
عبد الله استعد للحياة الطويلة فان جبرئيل جاء
الى رسول الله (ص) وهو قاطب وقد
كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم ، فقال
رسول الله : يا جبرئيل جئتنى اليوم قاطباً ؟
فقال : يا عبد الله قد وضعت منافخ النار .

قال : وما منافخ النار يا جبرئيل ؟ فقال :
يا عبد الله إن الله تعالى أمر بالنار فتفخ عليها
ألف عام [حتى ابيضت وتنفخ عليها ألف
عام] حتى احمرت ثم نفخ عليها ألف عام
حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ، لو أن
قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل
الدنيا لمات اهلها من نقتها ، ولو ان حلقة
واحدة من السلسلة التى طولها سبعون
ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت من حرها
ولو أن سربالاً من سراويل اهل النار علق
بين السماء والأرض لمات اهل الأرض من
ريحه ووهجه . قال : فبكى رسول الله
وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكاً فقال
لهما : ان ربكما يقرأ أنكما السلام ويقول
قد أمنتكما ان تذنبا ذنباً اعذبكما عليه .
فقال ابو عبد الله عليه السلام : فما رأى
رسول الله (ص) جبرئيل متبسماً بعد
ذلك (٢) .

قوله : ﴿ كما اخرجك ربك ﴾
[٥/٨] أى دعاك الى الخروج وامرك

(١) مجمع البيان ج ٢ ص ٤٠٥ .

(٢) البرهان ج ٣ ص ٨١ والزيادة منه .

به وملك عليه ، قيل هو مجاز القسم ،
كقولك « والذي اخرجك ربك » .

قوله : ﴿ غير اخراج ﴾ [٢٤٠/٢]
يعنى فى المعتدة . ان قيل : انه يدل على
انه لا تعد الا فى مسكن الزوج ؟ اجيب :
بأن الاخراج غير الخروج فلها الخروج
وليس له الاخراج .

قوله : ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان ﴾ [٢٢/٥٥] أي كبار اللؤلؤ
وصغاره ، وقيل المرجان خرزأه -
كالقضبان ، وقرئ يخرج من اخرج ،
وقال « منهما » وانما يخرجان من الملح
لأنهما لما التقيا صارا كالشيء الواحد ،
فكانه قال : يخرج من البحر ولا يخرجان
من جميع البحر ولكن من بعض ، كما
تقول « خرجت من البلد » وانما خرجت
من بعضه ، وقيل انهما يخرجان
من ملتقى الملح والعذب - كذا فى تفسير
الشيخ ابي علي (١) .

وفى كتاب قرب الاسناد عن علي

عليه السلام فى قوله تعالى : ﴿ يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ من ماء السماء
وماء البحر ، فاذا أمطرت فتحت الأصداف
أفواها فىقع فيها من المطر ويخلق الله
اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة
الكبيرة من القطرة الكبيرة .

وفى تفسير على بن ابراهيم عن
ابي عبد الله (ع) قال : علي وفاطمة
بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه
﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾
قال : الحسن والحسين (٢) .

قوله : ﴿ يخرج من بطونها ﴾
[٦٩/١٦] وان كانت تلقيه من افواها
كالريق لئلا يظن انه ليس من بطنها .
قوله : ﴿ ذلك يوم الخروج ﴾
[٤٢/٥٠] قيل هو اسم من اسماء يوم
القيامة .

وفى الخبر « بلغنا مخرج النبي (ص) »
اي خروجه من المدينة المشرفة .

وفى حديث الأترجة « طيب ريحها

(١) مجمع البيان ج ٥ ص ٢٠١ .

(٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٦٥٩ .

طبيب خراجها « أى طعم ثمرها ، تشبیهاً بالخراج الذى هو نفع الأرضين وغيرها . وفي حديث ناقة صالح « كانت مخترجة » يعنى ناقة مخترجة اذ أخرجت على خلقة الجمل البختى .

و « الخراج » بضم معجمة وكسرهما وخفة راء : ما يخرج في البدن من القروح والورم ، الواحدة خراجة ، ومنه « المحرم يخرج به الخراج والدمل يبطه » .

و « الخراج » بفتح المعجمة فيهما ما يحصل من غلة الارض ، وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة والفيء والجزية والغلة ، ومنه خراج العراقيين .

وفي الخبر « ظهر النبي (ص) على خير فخارجهم على ان يترك الارض لهم » أى فصالحهم على ذلك وما يقرب منه . و « وجدت للارض مخرجاً » أى مخلصاً .

وخرجه في الادب فتخرج . و « المخرج » بالفتح مكان خروج الفضلات - اعنى الكنيف - ومنه قوله

« اذا دخلت المخرج فقل كذا » ، وربما اريد به الخروج كما يقال بئر المخرج ، فيحمل عليه قوله « رجل مات في بئر مخرج » .

والخرج - بالضم - الجوالق ذو اذنين ، وهو عربي .

والخروج : ما قابل الدخول ، يقال خرج خروجاً ، وقد يكون موضع الخروج فيقال « هذا مخرجه » أي موضع خروجه .

وفي الحديث « القوم اذا خرجوا في سفر من السنة يخرجوا نفقتهم فان ذلك أطيب لأنفسهم » (١) .

والخارجي : واحد الخوارج ، وهم فرقة من فرق الاسلام ، سموا خوارج لخروجهم على علي (ع) . ذكر المؤرخون انه (ع) قتل منهم يوم النهروان ألفي نفس ، وكان يدخل ويضرب بسيفه حتى ينهي ويخرج . وذكر الخوارج عند علي عليه السلام أكفارهم ؟ فقال : من الكفر قروا . فقل منافقون ؟ فقال : ان المنافقين

لا يذكرون الله بكرة واصيلاً ، قوم
اصابتهم فتنة فعموا وصموا .
والأخيرة : اول منزل يعدل من
فيد الى المدينة .

(خزرج)

الخزرج : قبيلة من الانصار هي
الأوس - قاله الجوهري (١) .

(خفج)

« خفاجة » بالفتح : حى من بني
عامر - قاله الجوهري .

(خلج)

والمخالجة : المنازعة .
واختلج العضو : اضطرب ، ومنه
الاختلاج .

ومن كلام علي (ع) « خذ الحكمة
انى كانت » يعنى كيف كانت واين كانت
ومتى كانت « فان الحكمة تكون في صدر
المناقق فتتخلج في صدره حتى تخرج
فتسكن الى صواحبها في صدر المؤمن » (٢)
قوله (ع) « فتتخلج » أي تضطرب ،
يقال تخلج الشيء في صدري أي اضطرب
وتمايل .

في حديث « لولا عهد عهده رسول
الله (ص) إلى لأوردت المخالفين خلج
الطنية » أي لأذقتهم الموت ، ففي الكلام
استعارة لأن الأصل في الخليج واد فيه
عمق .
والخليج ايضاً : نهر يقنطع من
النهر الأعظم الى موضع ينتفع به فيه ،
ومنه « ان فلاناً ااق خليجاً له من العريض » .

(١) العبارة هنا مضطربة والنص في الصحاح هكذا : وقبيلة من الأنصار ، وهي
الأوس والخزرج ابنا قبيلة وهي امها نسبا اليها ، وهما ابنا حارثة بن ثعلبة من اليمن .

(٢) نهج البلاغة ج ٣ ص ١٦٧ ، وفيه « فتتخلج » .

والجمع « الخلاج » ، ومنه الحديث « ألق
من الناس المفتخر بفخر آبائه وهو خلو
من صلاح أعمالهم وهو بمنزلة الخلنج
تقشره لحاء عن لحاء حتى تصل إلى جوهره » .
والخولنجان : شيء يعرفه العطارون
يتداوى به .

(خمج)

الخمج : الفتور ، يقال أصبح فلان
خمجاً أي قاتراً - قاله الجوهري .

واختلجه : جذبه وانتزعه ، فأصل
الخلج الجذب والنزع ، ومنه « يختلجونه
على باب الجنة » أي يجتذبونه .
ومنه « ليردن على الحوض اقوام
ثم ليختلجن دوني » أي يجتذبون .
وخلجه بعينه : غمز .
وخلجني كذا : شغلني ، ومنه قولهم
« خلجته أمور الدنيا » أي شغلته .
وتخالج في صدري منه شيء : إذا شككت .
و « الخلنج » شجر فارسي معرب ،

باب ما أور الدال

(دبج)

قد تكرر في الحديث ذكر الديباج
وهو من الثياب المنخذة من الأبريسم سداه
ولحمته ، فارسي معرب ، وقد تفتح داله
واختلف في يائه فقليل زائدة ووزنه فيعال
ولهذا يجمع بالياء فيقال « ديباج » ،
وقيل هي أصل والأصل دباج بالتضعيف
فأبدل من إحدى البائين حرف علة ، ولهذا

يجمع على « ديباج » بياء موحدة بعد الدال .
وفي الخبر « لا تلبسوا الحرير والديباج » (١)
يريد به الاستبرق ، وهو الديباج الغليظ .
و « الديباج » اسم بعير كان لرسول
الله (ص) يحمل عليه .
وفيه « كان له طيلسان مدبج » أي
مزينة أطرافه بالديباج .
والديباجتان : الخدان .

وديباجه لقب محمد بن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين ، وانما لقب بذلك لحسن
وجهه . وقال المفيد في ارشاده : انه كان
شجاعاً ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ،
ويرى رأى الزيدية في الخروج بالسيف ...
خرج على المأمون في سنة تسع وتسعين
ومائة بمكة فتبعه الزيدية الجارودية ،
فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه
واخذه فانقذه الى المأمون ، فلما وصل
اليه اكرمه وادنى منه مجلسه ووصله
واحسن جائزته ، وكان مقبلاً معه بخراسان
وتوفى بها (١) .

وفي الخبر « نهى ان يدبج الرجل
في صلاته » أي يطأطئ رأسه في الركوع
اخفض من ظهره . وقيل دبج تدبيجاً : اذا
طأطأ رأسه ، ودبج ظهره : اذا ثناه فارقع
وسطه كأنه سنام . ومن اعجم الدال فقد
صحف .

(دجج)

تكرر في الحديث ذكر الدجاج مثلث

الدال والفتح افصح ، والدجاجة واحده ،
يقال على الذكر والانثى . قال الجوهرى :
وانما دخلت الهاء على انه واحد من الجنس
كحمامة وبطة .

والدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج
وتسمى بالعراق دجاجة سندية . وجمع
الدجاجة « دجج » بضمين ، وربما جمع
على « دجائج » .

و « الدجاجة » بكسر الدال من
الرواة منسوب الى بلد باليمن ، وقيل
قبيلة .

و « الدجة » بضم : شبه الظلمة .

وليلة ديجوج : اي مظلمة . وليل
دجوجي : مظلم .

ودججت السماء تدجيحاً : تغيمت
ودجدج الليل : اظلم .

(دحرج)

المدحرج : المدور .

و « الدحرجة » بالضم : ما يدحرجه

الجعل من البنادق (١) .

(درج)

قوله تعالى : ﴿ لهم درجات عند ربهم ﴾ [٤/٨] أي ذو طبقات عند الله في الفضيلة .

قوله : ﴿ هم درجات ﴾ [١٦٣/٣] أي منازل بعضها فوق بعض . قال بعض الافاضل : الدرجات المذكورة في الكتاب والسنة ممكن حملها على ارادة المعنى اعني كثرة النعم ، وعلى ذلك يحمل قوله (ع) « بشرهم بدرجات الشهداء ما بين كل درجتين ما بين السماء والارض » فانه يحتمل الرفع الحقيقية والمعنوية وان كان الأول اظهر .

قوله : ﴿ ولكل درجات مما عملوا ﴾ [١٣٢/٦] أي ولكل عامل بطاعة أو معصية درجات مما عملوا ، أي مراتب في عمله على حسب ما يستحقه فيجازى به ان

خيراً فخير وان شراً فشر . قال المفسر : وانما سميت درجات لتفاضلها كتفاضل الدرج في الارتفاع والانحطاط ، وانما يعبر عن تفاضل [اهل الجنة بالدرج وعن تفاضل اهل النار بالدرك ، إلا انه لما جمع بينهم عبر عن تفاضلهم بالدرج تغليباً للصفة [اهل الجنة (٢) .

قوله : ﴿ وللرجال عليهن درجة ﴾ [٢٢٨/٢] أي زيادة في الحق وفضل ، لأن حقوقهم في أنفسهن وحقوقهن المهر والكفاف وترك الضرار ونحوها وشرف فضيلة لأنهم قوام عليهن وحراس لهن يشاركونهن في غرض الزواج وهو الولد ويخصون بفضيلة الرعاية والانفاق .

قوله : ﴿ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ﴾ [١٨٢/٧] أي سنأخذهم قليلاً قليلاً ولا نباغتهم ، كما يرتقي الراقي الدرجة فيتدرج شيئاً بعد شيء حتى يصل

(١) قال في الصحاح (دخرج) والدحروجة : ما يدحرجه الجمل من البنادق .

قال ذو الرمة :

اشداقها كصدوع النبع في قلل مثل الدحارج لم يثبت لها زغب

(٢) مجمع البيان ج ٢ ص ٣٦٨ ، والزيادة منه .

الى العلو . وفي القاموس استدرجه : خدعه
واستدراج الله العبد : انه كلما جدد خطيئة
جدد له نعمة وانساء الاستغفار فيأخذه
قليلاً قليلاً ولا يباغنه (١) - يعنى يفاجئه
من « البغنة » وهي الفجأة .

وفي الحديث « اذا أراد الله بعبد
خيراً فأذنّب ذنباً اتبعه بنقمة ويذكره
الاستغفار . واذا أراد بعبد شراً فأذنّب
ذنباً اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتعاضد
بها » وهو قوله تعالى ﴿ سنستدرجهم من
حيث لا يعلمون ﴾ (٢) .

وفي الحديث « كم من مستدرج
يستر الله عليه » (٣) .

وفي الدعاء « لاتستدرجنا بجهلنا .
وفيه « ادرجنا لدرج المكرمين »
أى ارفعنا درجة درجة كما تفعل بالمكرمين
عندك .

وفيه « وهو في درجتى في الجنة »
أى في جوارى .

ودرج الصبي درجاً - من باب

قعد - : مشى قليلاً في اول ما يمشى .
ودرج : مات .

وفي مثل « اكذب ممن دب ودرج »
أى اكذب الاحياء والاموات .

وادرجت الكتاب والثوب : لففته
وطويته . ومنه « الكتاب المدرج » .

وفي حديث الميت « يدرج في ثلاثة
اثواب » أى يلف فيها .

وفي حديث الصلاة « ادرج صلاتك
ادرجاً . قلت : واى شيء الادرج ؟ قال :
ثلاث تسبيحات في الركوع والسجود » .

وفي حديث صلاة الليل « وادرجها »
وفسر الادرج بأن يقرأ الحمد وحدها في
كل ركعة .

وفي حديث صلاة الموتى « يجعل
الموتى شبه المدرج ثم يقوم في وسطهم » .
وفي الحديث « اياكم والتعريس في
بطون الأودية فانها مدارج السباع تأوى
اليها » هى جمع مدرج بفتح الميم والراء :
الطريق .

(١) فى القاموس : او ان يأخذه قليلاً . . .

(٢) البرهان ج ٢ ص ٥٣ . (٣) البرهان ج ٢ ص ٥٤ .

ودرجت الإقامة درجاً من باب قتل
إذا أرسلتها ، لغة في « ادرجتها » بالالف .
والدرج : المراقى . جمع درجة ،
مثل قصب وقصبة . و « الدرجة » واحدة
الدرجات ، وهي الطبقات من المراتب .
والدراج او الدراجة - بالضم
والتشديد - : ضرب من الطير للذكر
والانثى ، وهو طائر مبارك كثير النجاس ،
وهو القائل « بالشكر تدوم النعم » . وعن
كعب الاخبار قال : يقول « الرحمن على
العرش استوى » (١) .
والجاحظ جعله من اقسام الحمام
لانه يجمع فراخه تحت جناحيه كما
يجمع الحمام ، ومن شأنه ان لا يجعل
بيضه في مكان واحد بل ينقله لئلا يعرف
احد مكانه .
والدراج (٢) : القنفذ صفة غالبية
عليه لانه يدرج ليله كله .
و « الدراجة » بالفتح : ما يدرج

عليها الصبي اذا مشى .
(دعج)

في حديث وصفه (ع) « ادعج
العينين ، مقرون الحاجبين » وفي حديث
آخر « في عينيه دعج » الدعج والدعجة :
السواد في العين وغيرها ، يريد أن سواد
عينيه كان شديداً ، وقيل هو شدة سواد
العين في شدة بياضها . وقال الجوهري :
هو شدة سواد العين مع سعتها .

وفي المصباح دعجت العين دعجاً من
باب تعب ، [وهو سعة مع سواد ، وقيل
شدة سودها في شدة بياضها] فالرجل
ادعج والمرأة دعجاء [والجمع دعج] ،
مثل احمر وحمراء [وجر] (٣) .

(دلعج)

الدلعجة : التردد في الذهاب
والمجيء - قاله الجوهري .

(دلج)

في الحديث « عليكم بالدلجة » وهو

(١) حياة الحيوان ج ١ ص ٣٣٤ .

(٢) قال في حياة الحيوان ج ١ ص ٣٣٥ : بفتح الدال والراء المهملتين .

(٣) الزيادات من المصباح المنير - انظر ج ١ ص ٢٦٤ .

سير الليل ، يقال ادلج بالتخفيف : اذا سار من اول الليل ، وبالتشديد اذا سار من آخره ، والاسم منهما « الدلجة » بالضم والفتح . ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله ، وكأنه المراد هنا لما في آخر الحديث « فان الارض تطوى » ولم يفرق بين اول الليل وآخره .

ومنه « استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة » قال بعض شراح الحديث : استعار سير المسافر في هذه الاوقات للمنشط في العبادة ، يعني كالغجر في الغداة والظهر والعصر في الروحة والعشائين في الدلجة ، فان المسافر لو سافر كل الليل والنهار عجز ، اذ لا يمكنه الدوام .

وادلج ادلاجاً - ككرم اكراماً - سار الليل كله ، فهو « مدلج » ، وربما اطلق الادلاج على العبادة في الليل توسعاً لأن العبادة سير الى الله تعالى .

وفي الخبر « من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل » قال محمد بن الحنفية في تفسيره : مراده (ص) من خاف الله واليوم الآخر اجتهد في العبادة ايام شبابه

وقوته وسواد شعره ، فقد كنى عن العمل في الشباب بالدلج وهو السير في الليل كما كنى عن الشيب بالصبح .

وفي الدعاء « تدلج بين يدي المدلج » ومعناه - على ما قيل - اى رحمتك وتوفيقك واعانتك من توجه اليك وعبادتك صادرة عنك قبل توجه اليك وعبادته لك ، اذ اولاً رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله ، فكأنك قد سرت اليه قبل ان يسرى اليك .

و « مدلج » بضم الميم : قبيلة من كنانة ، ومنهم القافة - قاله الجوهري . (دمج)

يقال : دمج الشيء دموجاً : اذا دخل في الشيء واستحكم فيه ، وكذلك « اندمج في الشيء » أي دخل فيه وتستر . وادمج الرجل كلامه : اي ابهمه (دملج)

في الحديث ذكر السوار والدملج بضم الدال واللام واسكان الميم كقنفذ : شيء يشبه السوار تلبسه المرأة في عضدها . و « الدملوج » كعصفور مثله .

باب ما أورد الذال

(ذحج)

«مذحج» كمسجد اسم اكمة باليمن
ولدت عندها امرأة من حمير واسمها مذلة
ثم كانت زوجة أدد فسميت المرأة باسمها،
ثم صار اسماً للقبيلة منهم قبيلة الانصار ،

وعلى هذا فلا ينصرف للتأنيث والعلمية
قال الجوهري : مذحج ابو قبيلة من
اليمن ، وهو مذحج بن يحابر بن مالك
بن زيد بن كهلان بن سبأ قال سيبويه :
الميم من نفس الكلمة .

باب ما أورد الراء

(رتج)

في الحديث « السماء تفتح فلا
ترتج ، أي لا تغلق ، من ارتجت الباب :
اغلقته .

ومنه « امرنا النبي (ص) بارتاج
الباب « أي باغلاقه .

وارتج على القارئ : اذا لم يقدر
على القراءة .

وفي حديث فاطمة بنت اسد وقد
سئلت عن إمامها فارتج عليها فقال لها
النبي (ص) « ابنك ابنك » يعني استغلق

عليها معرفته .

و « الارتجاج » بتائين مثناتين
فوقائيتين بمعنى الانغلاق .

و « الرتاج » بالكسر : الباب العظيم ،
ومثله « الرتج » بالتحريك . قال الشاعر :

❦ الى جارك مثل الرتاج المضرب ❦
ورتج في منطقه رتجا - من باب

تعب - اذا استغلق عليه .
(رجج)

قوله تعالى ﴿ اذا رجت الارض رجاً ﴾
[٤/٥٦] قال : يدق بعضها على بعض .

وفي الحديث « ان القلب ليرجج فيما بين الصدر والمخنجرة حتى يعقد على الايمان ، فاذا عقد على الايمان قر » اي يتحرك ويتزلزل من قولهم رجه يرجه رجاً من باب قتل : اذا حركه وزلزه .
والرجرجة : الاضطراب ، ومنه ارتج البحر : اذا اضطرب .
وفي الخبر « من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له » يعنى اذا اضطربت امواجه .

(رخج)

«الرخجى» بالراء المهملة المضمومة كـ «الزجاجى»

والغشاء المعجمة المفتوحة والجيم من اصحاب الرضا (ع) . قال بعض اهل الرجال : قيل كان معدوداً من الوزراء ، وهو ممن قبض عليه المأمون وصادره .

(روج)

يقال راج المناع يروج روجاً - من باب قال - : نفق وكثر طلابه ، والاسم « الرواج » .

وراجت الدراهم : تعامل الناس بها .
وروج فلان كلامه : زينه وابهمه فلا تعلم حقيقته .

باب ما أور الزاي

(زبرج)

في حديث علي (ع) « حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها » الزبرج بكسر الزاي وراء فجيم : الزينة والذهب .
و « الزبرج » كالزخرف ، وهو ما له ظاهر جميل وباطن بخلافه .
والزبرجد : جوهر .

(زجج)

قوله تعالى ﴿ المصباح في زجاجة الزجاج ﴾ [٣٥/٢٤] هو القنديل ، وهي واحدة الزجاج وضم الزاي اشهر من التليث ، وبه قرأ السبعة . وبائع الزجاج ينسب اليه على الضم فيقال « زجاجى » .

وفي الحديث «لا تصل على الزجاج» (١)
وعلمه بأنه يتخذ من الملح والرمل .
وفيه «صل في جماعة ولو على رأس
زج» الزجاج بالضم : الحديد التي في أسفل
الرمح ، وجمعه «زجاج» بالكسر ، مثل
رمح ورمح .

وزججت الرمح زجاً من باب قتل :
جعلت له زجاً .

وفي وصفه (ص) «ازج الحواجب» (٢)
هو من الزجاج ، وهو تقويس في الحاجب
مع طول في طرفه وامتداد . قال الجوهري :
الزجاج دقة في الحاجبين وطول ، والرجل
ازج .

والمزج : رمح قصير كالمزراق .
وعن الصادق (ع) قال : قال
رسول الله (ص) : «واذا كان يوم القيامة
يدعى بالعبد فأول شيء يسأل عنه الصلاة
فإن جاء بها تامة وإلا زج في النار» أي
رمي فيها بدفع .

(زعج)

في الحديث «رأيت عمر يزعج أبا بكر

ازعاجاً يوم السقيفة» أي يقلقه ولا يده
يستقر ، من قولهم «ازعجه» أي اقلقه
وقلعه من مكانه . قال في المصباح ولا يأتي
المطاوع من لفظ الواقع ، فلا يقال فانهعج ،
وقال الخليل : لو قيل كان صواباً ، واعتمده
الفارابي [فقال أزعجه ، فانهعج] والمشهور
في مطاوعته «أزعجه فشخص» .

(زلج)

يقال مكان زلج وزلج بالتحريك :
زلق .

و«المزلاج» بكسر الميم : المغلاق
إلا أنه يفتح باليد والمغلاق لا يفتح إلا
بالمفتاح .

(زنج)

«الزنج» بكسر الزاي والفتح لغة
طائفة من السودان معروفة تسكن تحت
خط الاستواء وليس وراؤهم عمارة . قال
بعضهم : وتمتد بلادهم من الغرب إلى بلاد
الحبشة ، وبعض بلادهم على نيل مصر ،
الواحد «زنجي» مثل روم ورومي .

(زوج)

قوله تعالى : ﴿ وزوجناهم بحور عين ﴾ [٥٤/٤٤] أى قرناهم بهن ، وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا ، وكذلك قوله ﴿ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾ [٢٢/٣٧] أى قرنائهم .
والزوج : الصنف . قال تعالى : ﴿ سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ﴾ [٣٦/٣٦] أي الأصناف .
ومثله قوله : ﴿ وانبتنا فيها من كل زوج كريم ﴾ [٧/٢٦] . وقوله : ﴿ أزواجاً ثلاثة ﴾ [٧/٥٦] . وقوله : ﴿ أزواجاً منهم ﴾ [٨٨/١٥] أي من الكفرة .

قوله : ﴿ وآخر من شكله أزواج ﴾ [٥٨/٣٨] أي اجناس . وأزواج صفة آخر وان كان مفرداً لأنه في تأويل الضروب والاجناس .

والأزواج : الأشكال والأمثال ، ومنه قوله تعالى ﴿ لا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجاً منهم ﴾ [٨٨/١٥] أي امثالاً .

وخالق الأزواج : أي الأصناف والأشكال والاجناس كلها ، والحيوان على مشاكلة الذكر والانثى ، وكذلك النخل والحبوب اشكال والتين والكرم اشكال .

قوله : ﴿ ثمانية أزواج ﴾ [٦/٣٩] أي افراد ، وهي الابل والبقر والضأن والمعز الذكور والاناث كل واحد منها يسمى زوجاً ، فالذكر زوج والانثى زوج ، كما قال تعالى ﴿ امسك عليك زوجك ﴾ [٣٧/٣٣] وقيل ثمانية اصناف .

قوله : ﴿ من كل فاكهة زوجان ﴾ [٥٢/٥٥] أي صنفان : صنف معروف ، وصنف غريب . او متشاكلان كالرطب واليابس لا يقصر رطبه عن يابسه في الفضل والطيب .

قوله : ﴿ ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين ﴾ [٣/١٣] أي خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسودوا بيض وحلوا وحامضاً ورطباً ويابساً .

قوله : ﴿ قلنا اعمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك ﴾ [٤٠/١١] روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما أراد

الله اهلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء
اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود ، فلما
فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره الله أن
ينادى بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان
الا حضر ، فأدخل من كل جنس من
اجناس الحيوان زوجين في السفينة (١) .
وروى أن نجر السفينة كان في
مسجد الكوفة ، فلما كان في اليوم الذي
أراد الله إهلاكهم كانت امرأة نوح تخبز
في موضع معروف بفار التنور في مسجد
الكوفة ، وكان نوح اتخذ لكل ضرب من
اجناس الحيوان موضعاً في السفينة وجمع
لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء ، فصاحت
امرأته لما فار التنور ، فجاء نوح الى التنور
فوضع عليه طبقاً وختمه حتى ادخل جميع
الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض
الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء
من السماء ماء منهمر ﴿ وفجرنا الارض
عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر ﴾ (٢) .

وعن ابي عبد الله (ع) : فدارت
السفينة وضربت بها الأمواج حتى وافتمكة
وطافت بالبيت وغرق جميع ما في الدنيا
إلا موضع البيت ، وانما سمي البيت العتيق
لأنه أعتق من الغرق ، وبقي الماء ينصب
من السماء أربعين صباحاً ومن الأرض
العيون حتى ارتفعت السفينة فسحت السماء
فرفع نوح (ع) يده فقال : « يا رهمن
اتقن » وتفسيرها رب احسن (٣) ، فأمر
الله الارض ان تبلع ماءها ، وهو قوله
﴿ يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي ﴾
الاية ، فبلعت ماءها واستوت السفينة على
الجودي وهو جبل عظيم ، فبعث الله جبرئيل
فساق الماء الى البحار حول الدنيا ، فنزل
نوح من السفينة وبنوا مدينة ، وكان لنوح
عليه السلام بنت نزلت معه السفينة فتنازل
الناس منها (٤) .

قوله : ﴿ واذا النفوس زوجت ﴾
[٧/٨١] أى قرنت بأشكالها أو بأعمالها ،

(١) البرهان ج ٢ ص ٢٢٠ . (٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٣٠٣ .

(٣) في البرهان « فقال يادهمان ايمن ، وتفسيرها يا رب احبس » .

(٤) البرهان ج ٢ ص ٢٢٠ مع اختلاف في الألفاظ .

وقيل الأرواح بالاجساد ، وقيل قرنت نفوس الصالحين بالخور العين ونفوس الطالحين بالشياطين .

قوله ﴿ اسكن أنت وزوجك الجنة ﴾ [١٩٧] قال المفسر : انما لم يقل وزوجتك لأن الاضافة اليه قد اغتت عن ذكره وأبانت عن معناه ، فكأن الحذف احسن لما فيه من الایجاز من غير اخلال بالمعنى (١) .
قوله : ﴿ وجعل منها زوجها ﴾ [١٨٩/٧] يعنى جعلها من جسد آدم من ضلع من اضلاعه ، أو من جنسها كقوله تعالى ﴿ جعل لكم من انفسكم ازواجا ﴾ - كذا ذكره الشيخ ابو علي (٢) .
وفي الفقيه : أي من الطينة التي خلقت من ضلعه الايسر .

قوله ﴿ وازواجه امهاتهم ﴾ [٦/٣٣] فسر بتفسيرين : احدهما انه تعالى اراد أنهم يحرم علينا كتحريم الامهات ، والآخر انه يجب علينا من تعظيمهن وتوقيرهن ما يجب علينا في امهاتنا . ويجوز أن يريد الأمرين معاً ، إذ لا تنافي

بينهما ، ومن ذهب الى ان معاوية خال المؤمنين فقد ذهب مذهباً بعيداً وحاد عن الصواب شديداً ، لأن اخا الأم انما يكون خالا اذا كانت الأمومة من طريق النسب ، فأما اذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس غير مطرد فيها .

وفي الحديث « ويجزى الغسل للجمعة كما يكون للزواج » قال الشيخ البهائي في معناه : ان غسل الجمعة يجزى لصلاة الجمعة من غير احتياج الى الوضوء بعد الغسل ، كما يجزى ذلك الغسل للزواج ، اي لغسل الجنابة ، وتأيد ذلك ما روي « ان من جامع في شهر رمضان ثم نسي حتى خرج شهر رمضان عليه ان يغتسل ويقضي صلاته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضى صلاته وصومه الى ذلك اليوم ولا يقضى ما بعد ذلك » - انتهى . وهو جيد .

وقال بعض الافاضل : ان الغسل من الجنابة كما يكون من الجنابة على قصد رفع الحدث ونية الوجوب يكون

بعينه مجزياً عن الغسل للجمعة ومسقطاً
للاتيان به بنية الاستحباب ، وقصد كونه
للجمعة لكون غايته هي النظافة مترتبة
على غسل الجنابة بما هو للجنابة على
اسبغ الوجوه ، وتصريح قول الصادق (ع)
« اذا اجتمعت لله عليك حقوق اجزأك
عنها غسل واحد » قال : وقد تبدل الزاي
راءاً والجيم حاءاً ، وذلك تصحيف سخيف ،
والذي سمعناه من الشيوخ ورأيناه في النسخ
بخلاف ذلك - انتهى .

و « الزواج » بالفتح : يجعل اسماً
من زوج مثل سلم سلاماً وكلم كلاماً ،
ويجوز الكسر ذهاباً الى انه من باب المفاعلة ،
لأنه لا يكون الا من اثنين كالنكاح والزنا .
وزوج المرأة : بعلمها ، وهي زوج
ايضاً ، وهي اللغة العالية وبها جاء التنزيل
قال تعالى ﴿ اسكن أنت وزوجك الجنة ﴾ .
وعن أبي حاتم ان اهل نجد يقولون
في المرأة « زوجة » بالهاء ، واهل الحرم
ينكلمون بها .

وعن ابن السكيت عكس ذلك حيث
قال : اهل الحجاز يقولون للمرأة « زوج »

بغير هاء ، وسائر العرب « زوجة » بالهاء
وجمعها زوجات .

والزوج : ضد الفرد - قاله ابن
دريد . تقول « عندي زوج نعال » وتريد
اثنين ، وزوجان وتريد اربعة . وعن ابن
قتيبة : الزوج يكون واحداً ويكون اثنين ،
وانكر النحويون ان يكون الزوج اثنين
والزوج عندهم الفرد ، وعن ابن الأنباري
والعامية تخطيء فتظن ان الزوج اثنان
وليس ذلك من مذهب العرب .

وزوجت فلاناً امرأة تتعدى بنفسه
الى اثنين فتزوجها لأنه بمعنى انكحته
امرأة فنكحها . وعن الأخفش يجوز زيادة
الباء فيقال « زوجته » بامرأة فتزوج بها .
وعن يونس ليس من كلام العرب « تزوجت
بامرأة » . وعن الفراء : قول الفقهاء
« زوجته منها » لا وجه له إلا على قول
من يرى زيادتها في الواجب ، او يجعل
الاصل زوجته بها ثم ابدل على مذهب
من يرى ذلك .

و « الزاج » فارسي معرب .

باب ما أور السين

(سحج)

في حديث النبي (ص) « وقع عن فرس فسحج شقه الايمن فصلى بهم جالساً » هو من قولهم « سحجت جلده فانسحج » من باب منع : اي قشرته فانقشر ، ومعناه فقشر شقه الايمن . وفي بعض نسخ الحديث « فحجش » بالجيم والحاء والشين المعجمة ، وهو بهذا المعنى لأن الحجش سحج الجلد ، يقال « اصابه شيء فحجش وجهه » (سذج)

قال صاحب المحكم « حجة ساذجة » بكسر الذال وفتحها : غير بليغة .

(سرج)

قوله تعالى : ﴿ داعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً ﴾ [٤٦/٣٣] اي يهتدى بك في الدين كما يهتدى بالسراج في ظلام الليل ، او يمد بنور نبوتك نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار . قيل : اي ذا سراج منير ، يعنى الكتاب ، والاصل

في السراج المصباح ، وجمعه « سرج » مثل كتاب وكتب ، وربما يستعار لغيره فيقال للشمس سراج ، قال تعالى : ﴿ وجعل فيها سراجاً وقمرأمنيراً ﴾ [٦١/٢٥] استعار لفظ السراج للشمس باعتبار اضاءتها لهذا العالم كضاءة السراج للبيت .

و « المسرجة » بالفتح : التي فيها الفتيلة والدهن .

و « السرج » بفتح السين : سرج الدابة المعد للركوب ، والسراجون من نسب اليهم عمل ذلك .

و « السريجيات » سيوف منسوبة الى قين يقال له سريج - نقلا عن الاصمعي (سفتج)

في حديث محمد بن صالح « إلأرجل واحد كانت له عليه سفتجة باربعمائة دينار » سفتجة قيل بضم السين وقيل بفتحها ، وأما الناء فمفتوحة فيهما ، فارسي معرب ، وفسرها بعضهم فقال : هي كتاب صاحب

(سكرج)

في الحديث «سألته عن اللبن يشترى وهو في الضرع؟ قال: لا إلى أن يحلب إلى سكرجة» هي بضم السين والكاف والراء والتشديد: أناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم، وهي فارسية، وأكثر ما يوضع فيها الكواميخ ونحوها. قيل والصواب فيها فتح الراء لأنه فارسي معرب، والراء في الاصل مفتوحة.

(سمج)

في الحديث «غسل الرأس بالطين يسمج الوجه» (٢) يقبحه، من قولهم سمج الشيء - بالضم - سماجة: قبح فهو سمج، مثل ضخم فهو ضخم، وسمج مثل خشن فهو خشن، وسميج مثل قبح فهو قبيح. «وقوم سماج» مثل ضخام. واستسمجه: عده سمجاً.

المال لو كيله أن يدفع مالا قراضاً من به خطر الطريق.

وفي الدر «السفتجة» كقرطبة أن تعطى مالا لأحد ولا أخذه مال في بلد فيوفيه أياها ثم فيستفيد من الطريق وفعله السفتجة بالفتح - انتهى. والجمع «السفاتج» ومنه الحديث «كان لأبي سفاتج من مال الغريم» أي صاحب الأمر.

و «أبو السفاتج» من رواة الحديث اسمه عبد العزيز. وفي نسخة «ابن أبي السفاتج» (١).

(سكج)

في الحديث «رأيت ياكل سكباجاً بلحم البقر» السكباج بكسر السين: طعام معروف يصنع من خل وزعفران ولحم. و «سكباج» لقب الحسن بن علي ابن الفضل من رواة الحديث.

- (١) قال أبو علي في منتهى المقال ص ٥٠: اسحاق بن عبد العزيز البزاز كوفي يكنى أبا يعقوب ويلقب أبا السفاتج روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وقال في ص ٣٤٥: أبو السفاتج روى عن الباقر عليه السلام... ويظهر من سائر أخباره أيضاً تشيحه. اقول: لم نثر على أبي السفاتج الذي اسمه عبد العزيز، ولا على ابن أبي السفاتج - فلاحظ.
- (٢) من لا يحضر ج ١ ص ٦٤.

وحجارة سمجة: تكررهما النفس لقبجها.

(سمحج)

السمحج : الأتان الطويلة الظهر ،

وكذلك الفرس ، ولا يقال للذكر - كذا

قاله الجوهري .

وقول ذي الرمة :

«صخر سماحج في أحشائها قبب»

قد تقدم تفسيره (١) .

(سنج)

في حديث التميم « فوضع يده على

السنج ثم رفعها فمسح وجهه » السنج بالسين

المهملة فالنون وفي آخره جيم معرب

سك ، والمراد به حجر الميزان ، وربما

قرئت بالياء المثناة من تحت والحاء المهملة ،

والمراد به ضرب من البرود أو عباء مخطط .

وفي بعض النسخ - على المسح ثم رفعها »

ولا بعد فيها لأن المقام تعليم التميم ،

وليس في النسخ على السنج وإن كانت قرية .

و « سنجة الميزان » معرب والجمع

سنجات ، مثل سجدة وسجدات .

(سوج)

في الحديث « يصلي على سرير من

ساج » . قال في المغرب : الساج شجر

عظيم جداً ولا تنبت إلا ببلاد الهند .

وفي المصباح : الساج ضرب عظيم

من الشجر لا تكاد الأرض تبليه ، والجمع

« سيجان » مثل نار ونيران .

وفي حديث الميت « وتغسله على

ساجة » وهي لوح من الخشب المخصوص ،

والمراد وضعه عليها أو على غيرها مما يؤدي

مؤداها ويفيد فائدتها .

وفيه « لبس رسول الله (ص) الساج

والصلوة والخمايص » .

وفيه « عهدى بأبي أنه دخل على الفضل

بن الربيع وعليه ثوبان وساج » وهو بالسين

المهملة والجيم بعد الألف : الطيلسان الأخضر

أو الأسود - قاله في السرائر ومثله في الصحاح .

ومنه « كان (ص) يلبس في الحرب

من القلائس والسيجان ما يكون من

السيجان الأخضر » قال في النهاية : ومنهم

من يجعل ألفه منقلبة عن الواو ، ومنهم

من يجعلها عن الياء .

باب ما أور السين

(شجج)

في الحديث ذكر الشجة والشجاج والشج وهو في الرأس خاصة ، وهو ان يضربه بشيء فيجرحه ويشقه ، ثم استعمل في غيره من الاعضاء ، يقال شجه يشجه شجاً من باب قتل على القياس ، وفي لغة من باب ضرب : اذا شق جلده ، وهي الحرة من الشج ، وتجمع الشجة على «شجاج» مثل كلبة وكلاب ، و «شجات» ايضاً . وعن بعض المحققين « الشجة » هي الجرح بالرأس والوجه ، وسمى في غيرها جرحاً بقول مطلق .

وفي معاني الاخبار نقلاً عن سعد ابن عبد الله عن الأصمعي ان اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الامة . وسيجيء شرح كل واحدة منها في محله ، ولم يذكر الجايقة وربما اسقطها النساخ . والله اعلم .

(شرح)

في حديث الاستنجاء « يغسل ما ظهر على الشرج » (٣) هو بالسين المعجمة والجيم بعد الراء المهملة : حلقة الدبر الذي ينطبق ، وهو في الأصل انشقاق في القوس . و « الشريجة » ككريمة : شيء ينسج من سف النخل ونحوه يحمل فيه البطيخ ونحوه ، والجمع « شرايج » . والشريجة : ما يضم من القصب يجعل على الحوانيت كالأبواب ، ومنه حديث ابراهيم واسماعيل (ع) في البيت « فجعلنا عليه عتياً وشريجاً » .

وشرجت اللبن شرجاً : فضدته ، اي ضمنت بعضه الى بعض . والشيرج : دهن السمسم ، معرب شيره - قاله في المصباح .

(شطرج)

في الحديث « كان يزيد لعنه الله

يمسّط رقعة الشطرنج على سريره الموضوع
على رأس الحسين (ع) ويلعب به الشطرنج»
بكسر الشين وسكون الطاء المشالة وفتح
الراء المهملة وجيم في الآخر بعدالنون:
لعبة معروفة بين الفساق .

وعن علي (ع) « الشطرنج والنرد
من الميسر » .

وسئل عن صاحب شاهين ؟ قال :

الشطرنج .

وفي المصباح : الشطرنج معرب قيل
بالفتح وقيل بالكسر ، وهو المخنار ،
وقال ابن الجوزي : انما كسرت الشين
فيه ليكون نظير الأوزان العربية .
(شنج)

الشنج : تقبض في الجلد ، وقد
شنج الجلد بالكسر وانشنج وتشنج .

باب ما أورد الصاد

(صرج)

في الحديث « لا تسجد على الصاروج » (١)
هو النورة واخلاطها - قاله الجوهري
فارسي معرب قال : وكذلك كل كلمة
فيها صاد وجيم لأنهما لا يجتمعان في كلمة
من كلام العرب .

(صلج)

« الصولجان » بفتح اللام : المحجن ،
فارسي معرب ، والجمع « الصوالجة » والهاء
للعجمة - قاله الجوهري .

(صنج)

في الحديث « اياك والضرب في
الصوانج فان الشيطان يركزمك والملائكة
تنقر عنك » الصنج من آلات اللهو ، وهو
شيء يتخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر
وآلة بأوتار يضرب بهما ، والجمع « صنوج »
مثل فلس وفلوس .

قال بعض المحققين : ولم نعثر بجمعه
على « صوانج » في كلام أهل اللغة وانما
استفدناه من الحديث وهو الصواب .

وقال الجوهري: الصنج الذي تعرفه العرب ، وهو الذي يتخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر ، واما الصنج ذو الأوتار فيختص به العجم ، وكلاهما معرب ، والصنجة : صنجة الميزان معرب ، وعن ابن السكيت ولا تقل صنجة ، وقال المطرزي نقلاً عنه: الصنج ما يتخذ مدوراً

يضرب احدهما بالآخر ، ويقال لما يجعل في أطار الدف من النحاس المدورة صغار اصنوج ايضاً .

(صهلج)

« الصهلج » بالصاد المهملة والجيم: عرق في البدن .

باب ما أورد الضاد

(ضجج)

في الحديث « اربع بقاع ضجت الى الله تعالى » أي فزعت فصاحت ، يقال ضج يضج من باب ضرب : اذا فزع من شيء يخافه فصاح وجلب . وفي الصحاح ضج القوم اضجاجاً : اذا جلبوا وصاحوا ، فاذا فزعوا من شيء وغلبوا قبل ضجوا يضجون ضجيجاً . وسمعت ضجة القوم : أي جلبتهم ، ومنه قوله (ع) في الحجاج « ما اكثر

الضجيج وأقل الحجيج » كأنه يريد به رفع الأصوات بالتلبية . (ضرج) في الحديث « كره الصلاة في المشبع بالعصر المضرع بالزعفران » أي الملطخ به ، من التضريع وهو التدمية والتلطيح ، يقال تضرع بالدم : أي تلطخ به . ومنه ضرجت الثوب تضريجاً : اذا صبغته بالحمرة ، وهو دون المشبع وفوق المورد . وضرج انقه بالدم : أي ادماه .

باب ما أور الطاء

(طزج)

في الحديث « الدراهم الطازجية »
بالطاء غير المعجمة والزاي والجيم : اي
البيض الجيدة ، وكأ أنه معرب تازة بالفارسية
(طسج)

في الحديث « كل طعام اشتريته
من بيدر او طسوج فأتى الله عليه فليس
للمشترى الا رأس ماله » الطسوج كنور
الناحية وربع دانق معرب ، وقوله « أتى
الله عليه » أي اهلكه . والطسوج ايضاً :
حبثان ، والدانق : اربع طساسيج - قاله

الجوهري ، وهو معرب .
(طهيج)

« الطيهوج » طائر اخضر طويل
الرجلين والرقبة ابيض البطن والصدر ،
من طيور الماء .

وفي حياة الحيوان « الطيهوج »
يفتح الطاء طائر يشبه بالحجل الصغير غير
أن عنقه أحمر ومنقاره ورجليه أحمران مثل
الحجل وما تحت جناحيه اسود وابيض ،
وهو خفيف مثل الدراج (١) .

باب ما أور العين

(عجاج)

في حديث جبرئيل « يا محمد مر اصحابك
بالعج والشج » ومثله « افضل العج » وقد
مر الشج في شرحهما .

وعج عجاج - من باب ضرب - وعجيجاً
ايضاً : رفع صوته بالتلبية .
وفي حديث آدم (ع) « كان يبكي
على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين

العجاجين العظيمين من الدموع» يقال نهر عجاج للذي لمائه صوت .

وفحل عجاج في هديره : أى صياح . و«العجاج» بالفتح: الغبار والدخان أيضاً والعجاجة اخص منه .

(عرج)

قوله تعالى : ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [٣٣/٤٣] أى درجات عليها يعلون ، واحدها « معرج » .

قوله : ﴿ يَعْجِرُ إِلَيْهِ ﴾ [٥/٣٢] أى يصعد إليه . قوله : ﴿ مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ [٣/٧٠] أى من عند الله ذي المصاعد

والدرج ، جمع « معرج » ثم وصف المعارج وبعد مداها بالعلو فقال ﴿ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ [٤/٧٠] أى الى عرشه ومهبط أوامره ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ مما يعده الناس ، وذلك من أسفل الارضين الى فوق سبع سماوات ، والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار الذي قطعه الملائكة في يوم واحد لقطعه في هذه المدة ، وقيل هو يوم القيامة .

وقوله : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [٥/٣٢] هو من الأرض الى السماء الدنيا خمسمائة ومنها الى الأرض خمسمائة ، وقيل ان قوله ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ صلة واقع ، أى يقع في يوم طويل مقداره خمسين ألف سنة من سنينكم ، وهو يوم القيامة اما أن يكون استطال لشدته على الكفار وإما لأنه على الحقيقة - كذا ذكره الشيخ ابو على (١) .

قوله : ﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ [٣٩/٣٦] هو بالضم فالسكون عود أصفر فيه شمار يخ الغدق ، فاذا قدم واستقوس شبه به الهلال ، وجمعه « عراجين » وكأنه من انعرج الشيء انعطف ، سمي بذلك لانعراجه وانعطافه ، ونونه زائدة . وفي حديث التلبية « لبيك ذا المعارج لبيك » أى ذا المصاعد ، جمع معرج ، والمعرج والمصعد والمرقى كلها بمعنى ، يريد معارج الملائكة الى سماء الدنيا . وقيل المعارج الفواضل العالية .

والعروج : الصعود ، يقال عرج يعرج عروجاً ، ومنه « المعراج » شبه

السلم ، مفعال من العروج : الصعود ،
والجمع معارج ومعاريج كمفاتيح .

وعرج في الدرجة او السلم يعرج
عروجاً : ارتقى .

وعرج بالنبي (ص) الى السماء :
أي صعد به اليها .

وعرج رسول الله مرتين : عرج من
مكة الى بيت المقدس ثم من بيت المقدس
الى سماء الدنيا ثم منها الى السماء السابعة
ثم الى سدرة المنتهى ثم الى قاب قوسين ،
فالمعارج خمسة .

وروى محمد بن بابويه في كتاب
النخال عن ابي عبد الله (ع) قال : عرج
بالنبي (ص) مائة وعشرون مرة ، ما من
مرة إلا وقد اوصى الله تعالى فيه النبي (ص)
بالولاية لعلي والأئمة عليهم السلام أكثر
مما اوصاه بالفرائض .

وفي الكتاب العزيز آيات كثيرة
فيها رد على من أنكر المعراج ، منها
ما مر في سرا وفي دلا ، ومنه قوله :

﴿ واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا ﴾
[٤٥/٤٣] وقوله : ﴿ فاسأل الذين
يقرؤون الكتاب من قبلك ﴾ [٩٤/١٠]
يعني الأنبياء (ع) ، وانما رآهم في السماء .
و « العرج » بفتح العين وسكون
الراء : قرية من أعمال الفرع على ايام
من المدينة ، واليها ينسب العرجي الشاعر
عبد الله بن عمر بن [عبد الله بن عمرو بن]
عثمان بن عفان (١) .

وفي الحديث « فان خاف على الصبيان
البرد أتى بهم العرج فليحرموا منها » .

وفي الفقيه « فان اتيت العرج وقعت
في تهامة » وعرج بالكسر من علته من
باب تعب : اذا كان من علة لازمة ، فهو
اعرج . والمرأة عرجاء ، وان كان من
غير علة لازمة قيل عرج يعرج من باب
قتل فهو عارج ، وما أشد عرجه ولا تقل
ما اعرجه .

والتعريج على الشيء : الإقامة عليه ،
يقال عرج فلان على المنزل : اذا حبس

(١) معجم البلدان ج ٤ ص ٩٨ والزيادة منه ، وفيه « وهي اول تهامة وبينها وبين

المدينة ثمانية وسبعون ميلا » .

عليه مطيته وأقام ، ومنه قول الشاعر :

عرج على ارض كربلاء

وامزج الدمع بالدماء

و«اقلوا العرجة» بالضم أي الإقامة .

وعرجت عنه : عدلت عنه وتركته

وانعرج الشيء : انعطف .

ومن كلام علي (ع) لقومه الذين

مالوا إلى التحكيم يوبخهم : « فكنت

واياكم كما قال أخوه هوازن :

امرتكم امرى بمنعرج اللوى

فلم تسنجيوا النصح الاضحى الغد (١)

قال الشيخ ميثم : البيت لدريد بن

الصمت ، ووجه تمثيله نفسه معهم بهذا

القائل اشتراكهما في النصيحة وعصيانهما

المستعقب لندامة قومهم وهلاكهم .

(عرفج)

« العرفج » بفتح فسكون : شجر

معروف ينبت في السهل ، الواحدة عرفجة .

(عسج)

في الحديث « البخيل خلق ماء عينه

من ماء العوسج » .

العوسج : فوعل من شجر الشوك

له ثمر مدور فاذا عظم فهو الغرقد ،

الواحدة عوسجة .

(عسلج)

العساليج : الغصون ، واحدها

عسلوج .

(عفج)

في الحديث « اذا قال الرجل للرجل

يا معفوج فان عليه الحد » هو من العفج :

الجماع ، اي يا موطوء في دبره ، وماضيه

عفج كضرب ، يقال عفج الرجل جاريته :

اذا جامعها ، ويقال عفجه بالعصى : اذا

ضربه بها .

(علج)

في الدعاء « وما تحويه عوالج الرمال »

هي جمع عالج ، وهو ما تراكم من الرمل

ودخل بعضه في بعض ونقل ان رمل عالج

جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء ،

والدهناء بقرب يمامة واسفلها بنجد (٢) .

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٨٢ .

(٢) في معجم البلدان ج ٤ ص ٧٠ : وهو رملة بالبادية مسماة بهذا الاسم ، قال =

فلقيت منهم شدة .	وفي كلام البعض رمل عاليج محيط
وقوله « وهو علاجي » اي وهو	بأكثر ارض العرب .
عملي الذي امله .	و « العليج » بالكسر فالسكون وجيم
وعليج عليجاً من باب تعب : اشتد .	في الآخر : الرجل الضخم من كفار
وطار العليج : اي اسرع المشي .	العجم ، وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقاً ،
ورجل عليج ككتف : شديد معالج	والجمع علوج وأعلاج كحمول وأعمال .
للأمور .	والعليج ايضاً : حمار الوحش الغليظ .
واعتلجت الامواج : اذا التظمت .	وفي حديث علي (ع) « الناس
والأرض : اذا طال نباتها .	ثلاثة عربي ومولي وعليج ، فنحن العرب ،
وفي حديث فاطمة (ع) « وكم من	وشيعتنا الموالي ، ومن لم يكن على مثل
غليل معتلج بصدرها » أي كامن فيه « لم	ما نحن عليه فهو عليج » - اي كافر .
تجد الى ثبه سبيلا » .	وفي الحديث « ان الدعاء ليبقي البلاء
(عنج)	فيتعالجان » اي يتصارعان .
عنجه : عطفه .	والمعالجة : الممارسة والمزاولة ،
والعناجيج : جياذ الخيل ، واحدها	ومنه حديث الأسلمي « اني صاحب ظهر
« عنجوج » بالضم .	أعالجه » اي امارسه واكاري عليه .
(عوج)	ومنه « عالجت امرأة فأصببت منها » .
قوله تعالى : ﴿ ييغونها عوجاً ﴾	وعالجت بني اسرائيل : اي مارسهم

- ابو عبد الله السكوني : طالج رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بختر من طي ، وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر احد عليهم فيه ، وهو مسيرة اربع ليال ، وفيه برك اذا سالت الأودية امتلأت ، وذهب بعضهم الى ان رمل طالج هو متصل بوبار .

[٤٥/٧] اى يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التي يتوهمون انها قاذحة فيها .

قوله : ﴿ ولم يجعل له عوجاً ﴾

[١/١٨] قيل اللام فيه بمعنى في ، اى

لم نجعل فيه ملتبساً ، وقيل لم نجعل فيه اختلافاً ، وهو مثل قولهم « لست بقين » .

قوله : ﴿ يتبعون الداعى لا عوج

له ﴾ [١٠٨/٢٠] اى لا تعويج لدعائه ،

أو لا يقدر ان يعوجوا عن دعائه ، اى

يميلوا ، من « عاج رأسه الى المرأة » اى أماله اليها ، اى النفق نحوها .

وفي وصف القرآن المجيد « غير

ذى عوج » اى لا تعويج فيه .

وعوج الشيء بالكسر اعوجاجاً :

اذا انحنى .

والعوج بالتحريك مصدر قولك

عوج الشيء بالكسر فهو اعوجج ، والاسم

العوج بكسر العين .

والعوج : اعوجاج في الدين ونحوه .

وفي المصباح العوج بفتحين في الاجساد

خلاف الاعتدال ، مصدر من باب تعب ،

يقال عوج العود ونحوه فهو اعوجج . والعوج

بكسر العين في المعاني يقال في الدين

عوج وفي الأمر عوج .

ورجل اعوجج : بين العوج ، اى

سوء الخلق .

و « عصى معوجة » بضم الميم ولا

يقال معوجة بكسر ها .

والعاج : ظهر السلحفاة البحرية .

والعاج : عظم أنياب الفيل . وعن

الليث لا يسمى غير الناب عاجاً .

وروى « ان ابا الحسن كان يتمشط

بمشط عاج » وروى ايضاً « انه يذهب

بالوباء » . وروى « انه كان لفاطمة عليها

السلام سوار من عاج » .

وعاج : زجر للناقة .

و « عوج بن عناق » كان جباراً

عدواً لله وللإسلام ، وله بسطة في الجسم

والخلق ، وكان يضرب يده فيأخذ الحوت

من اسفل البحر ثم يرفعه الى السماء فيشويه

في حر الشمس فيأكله ، وكان عمره ثلاثة

آلاف وستمئة سنة . روى انه لما أراد

نوح (ع) ان يركب السفينة جاء اليه

عوج وقال له : احملني معك . فقال نوح

و « ابن ابي العوجاء » من تلامذة
ابي الحسن البصري فأنحرف عنه وعن
التوحيد (٢) ، وكان ابو الحسن تارة يقول
بالقدر وتارة بالجبر .

عليه السلام : انى لم اؤمر بذلك ، فبلغ
الماء ركبتيه وما جاوزها فبقى الى ايام
موسى عليه السلام فقتله - كذا في قصص
الانبياء (١) .

باب ما أور الفاء

واسع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين
ميلا من المدينة .

(فجج)

في الحديث « من اوقف مرة او
مرتين فان قام والا ففجج الشيطان فبال في
أذنه » الفجج : تباعد ما بين الرجلين في
الأعقاب مع تقارب صدور القدمين .
و منه « رجل افجج » قيل المراد
من الفجج هنا الكناية عن سوء الحمئة
ورداءتها ، كما ان البول في الأذن كناية
عن تلاعب الشيطان .

(فجج)

قوله تعالى : ﴿ من كل فج عميق ﴾

[٢٧/٢٢] الفجج : الطريق الواسع بين
الجبليين . و « من كل فج عميق » أى مسلك
بعيد غامض .

وقوله : ﴿ سبلا فجاجاً ﴾ [٢٠/٧١]

أى مسالك ، واحدها فج مثل سهم وسهام
وفج الروحاء : موضع على مرحلتين
من المدينة المشرفة . روى انه من اودية
الجنة .

وفي القاموس فجج الروحاء : طريق

(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٢٨٣ .

(٢) اسمه عبد الكريم بن ابي العوجاء ، وقد جرى بينه وبين الامام الصادق
عليه السلام احتجاجات كثيرة ، وكان تلميذاً للحسن البصري وأنحرف عنه لأن البصري
كان يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر . الكنى والالقباب ج ١ ص ١٩٢ .

(فرج)

قوله تعالى: ﴿واذا السماء فرجت﴾

[٩/٧٧] اى انشقت .

قوله : ﴿مالها من فروج﴾

[٦/٥٠] اى فتوق وشقوق ، جمع فرج ،

وهو الفتق والشق ، اى هي مدبجة الخلق .

وفي حديث الدعاء « اللهم من قبلك

الروح والفرج » هو بفتحيتين : انكشاف

الغم ، يقال فرج الله عنك الغم بالتشديد

تفريجاً كشفه ، وكذلك فرج الله عنك

غمك يفرجه بالكسر من باب ضرب ،

والاسم الفرج .

قال الشيخ المفيد : ان من علامات

الفرج حدثاً يكون بين المسجدين ويقتل

فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من

العرب - انتهى (١) .

وكلمات الفرج مشهورة أولها « لا

إله إلا الله الحليم الكريم وآخرها « والحمد

لله رب العالمين » ، وفي أكثر النسخ وأصحها

فيها « وما فيهن وما بينهن » بدون وما

تحتهن ، ووجه التسمية ظاهر ، ولذا يقال

عند الاحتضار للميت .

وفرجت بين الشيطان فرجاً من

باب ضرب : فتحت .

وفرج القوم للرجل فرجاً ايضاً :

أوسعوا له في الموقف والمجلس ، وذلك

الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة وغرفة

وفي الحديث « كان الناس يفرجون

لرسول الله (ص) اذا انتهى الى الحجر »

أي يوسعون له ذلك المحل ليقضى منه

ما يريد .

ومنه « استفرجت الناس فافرجوا الي »

وكل مفتوح بين شيئين فهو فرجة ،

ومنه الفرجة في الحائط .

والفرجة بالفتح مصدر يكون في

المعاني وهي الخلوص من شدة ، ومنه قول

بعضهم .

ربما تكره النفوس من الآم

ر له فرجة كحل العقال

والضم فيها لغة - قاله في المصباح .

والفرج من الانسان كفلس : قبله

ودبره ، لأن كل واحد منهما متفرج ،

(فلج) في الحديث « لا يوم صاحب الفالج الاصحاء » . وفيه « من أشرط الساعة ان يفشوا الفالج » الفالج : دام معروف يحدث في احد شقي البدن طولاً فيبطل احساسه وحركته ، وربما كان في الشقين ويحدث بغتة ، وفي كتب الطب انه في السابع خطر ، فاذا جاوز السابع انقضت حادثه ، فاذا جاوز الرابع عشر صار مرضاً مزمناً . وافلج الله حجته : اى اظهرها . و « الفالج » بكسر اللام : الغالب في قماره . وقد فلج اصحابه : اذا غلبهم ، والاسم « الفلج » بالضم وسكون اللام . والفلج : الظفر والفوز ، مقصور من الفلاج ، يقال فلج فلوجاً من باب	وكذا استعمله العرب في القبل ، والجمع فروج كفلوس . والفرج : الثغر وموضع المخافة . وثوب طويل الفرج اى واسع الذيل . والفرج : ما بين الرجلين والجمع فروج كفلوس . وملأت ما بين فروجى : اى عدوت واسرعت ومنه « واسع ملء فروجك » . وفرج اصابعه : فتحها . والانفراج : الانفتاح ، ومنه الرجل يرقد وهو قاعد ؟ فقال : « لا وضوء عليه ما لم ينفرج » . وفرج صدرى بفتحات : أى شقه . والفروجة بالفتح والتشديد واحدة فراريج الدجاج . وفي حياة الحيوان : الفروج الفتى من الدجاج والضم فيها لغة (١) . والافرنجة : جبل ، معرب افرنك (٢)
---	---

(١) حياة الحيوان ج ٢ ص ٢٢٣ .

(٢) في معجم البلدان ج ١ ص ٢٢٨ : افرنجة امة عظيمة لها بلاد واسعة وممالك
كثيرة ، وهم نصارى . . . ودار ملكهم نو كبردة وهي مدينة عظيمة ولهم نحو مائة
وخمسين مدينة . . .

قعد : ظفر بما طلب .

وفلج بحجته : اثبتها . وفي الحديث
« اعطى الله المؤمن ثلاث خصال منها الفلج
في الدنيا والآخرة » .

وفيه « يا معشر الشيعة خاصموا
بسورة القدر تغلبوا » أي تظفروا وتغلبوا
من خاصمكم .

وفي الدعاء « واسألك الفلج بالصواب »
أي الفوز والظفر ، من فلج الرجل على
خصمه : غلبه .

وضربت فلجتك : أي موضع الفلج ،
وهو الشق في الشفة العليا .

و « الفالج » بالكسر : الجمل الضخم
ذو السنامين يحمل من السند للفحلة
سمى بذلك لأن سناميه يختلف ميلهما .

ومنه حديث وصف الجامعة اعنى
صحيفة فاطمة عليها السلام « هي سبعون
ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج »
يعنى لضخامتها . « وفلجت المال » من

باب ضرب : قسمته بالفلج بالكسر ،
وهو مكيال معروف .

و « الفلج » بالتحريك : تباعد
ما بين الشايات والرباعيات .

ومنه المتفلجات اللواتي يفعلن
ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين . ومنه
« لعن الله المتفلجات للحسن » .

ورجل افلج الاسنان وامرأة فلجاء
الاسنان . وفي وصفه (ص) « كان مفلج
الاسنان » (١) كل ذلك بمعنى انقراجها .
وفلجت الجزية على القوم : اذا
فرضتها عليهم .

والفلوجة : الأرض المصلحة للزرع ،
ومنه سمى موضع علي الفرات « فلوجة » (٢) .
والفلاجون : الزراعون الذين
يفلجون الأرض ، أي يشقونها .

والفليجة : شقة من شقق الخباء .
وتفلجت قدمه : تشققت . في الكافي
في باب الحلواء في حديث الصادق (ع)

(١) مكارم الأخلاق ص ١٠ .

(٢) في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٥ : والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى
قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر .

« فأرسل إلينا اصنعوا لنا فالودجا » (١).
وفي مكارم الاخلاق « ان بعض
الصحابة اتى النبي (ص) بفالودج فأكل
منه وقال : مم هذا يا عبد الله ؟ فقال :
بأبي انت وامى تجعل السمن والعسل ثم
قسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى ،
فقال (ص) ان هذا طعام طيب » .

(فوج)

قوله تعالى : ﴿ فتأتون أفواجا ﴾
[١٨/٧٨] الفوج : الجماعة من الناس ،
والجمع أفواج مثل ثوب واثواب ، وجمع
الأفواج : افواج وافاويج ، أي تأتون من
القبور الى موقف الحساب امّا كل امة مع
امامهم ، وقيل جماعات مختلفة .

قال الشيخ ابو علي : روى معاذ
عن رسول الله (ص) انه قال : يحشر
اصناف من امتي اشتاتاً قد ميزهم الله من
المسلمين وبذل صورهم ، فبعضهم على صورة
القردة ، وبعضهم على صورة الخنازير .
وبعضهم منكسون أرجلهم من فوق وجوههم
يسحبون عليها ، وبعضهم عمى ، وبعضهم

صم بكم ، وبعضهم يعضون ألسنتهم ،
فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح من
افواهم ، وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم ،
وبعضهم مصلبون على جذوع من نار ،
وبعضهم أشد تنناً من الجيف ، وبعضهم ملبسون
ثياباً ساذجة من قطران لازقة بجلودهم ،
فأما الذين على صورة القردة فالقنات من
الناس ، وأما الذين على صورة الخنازير
فأهل السحت ، وأما المنكسون على رؤوسهم
فأكلة الربا ، وأما العمى فالذين يجورون
في الحكم . وأما الصم البكم فالمعجبون
بأعمالهم ، وأما الذين يعضون ألسنتهم
فالعلماء والقضاة الذين خالف أعمالهم
أقوالهم وأما الذين قطعت ايديهم وارجلهم
فهم الذين يؤذون الجيران ، وأما المصلبون
على جذوع من النار فالسعاة بالناس الى
السلطان ، وأما الذين هم أشد تنناً من
الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات
ويمنعون حق الله في أموالهم ، وأما الذين
يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر
والخيلاء (٢) .

(١) الكافي ج ٦ ص ٣٢١ .

(٢) مجمع البيان ج ٥ ص ٤٢٣ - ٤٢٤ مع اختلاف في الألفاظ .

باب ما أورد القاف

(قبج)

« القبج » بالفتح فالسكون : الحجل
فارسي معرب ، الواحدة قبجة كنمرة
وتمر . نقل عن الشيخ في الشفاء ان القبجة
تجبلها ريح تهب من ناحية الحجل ومن
سماع صوته - انتهى .

والقبجة : تقع على الذكرو الأنثى
حتى يقول يعقوب فيخنص بالذكري لأن

الباء انما دخلته على انه الواحد من الجنس
كالنعامة حتى تقول ظليم والنحلة حتى
يقول يعسوب ونحو ذلك .

(قلج)

« القولنج » وقد يضم اوله ويكسر
لامه أو هو مكسور اللام ويفتح القاف
ويضم : مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج
الثفل والريح - قاله في القاموس .

باب ما أورد الطاف

(كسج)

الكوسج : سمكة في البحر لها خرطوم
كالمنشار تفرس ، وربما التقت ابن آدم
وقضمتة نصفين ، وعن القزويني هو نوع
من السمك شبيه الاسد في الماء يقطع
الحيوان في الماء بأسنانه كما يقطع السيف
الماضي قال : ورأيناه وهو سمكة مقدار

ذراع أو ذراعين وأسنانه كأسنان الناس
تنفر منه الحيوانات البحرية (١) .

(كستج)

في الحديث « فقطع كستيجة » هي
بضم الكاف وسين مهملة وقاء مثناة فوقانية
وياء كذلك تحتانية وجيم بعدها هاء :
خيط غليظ يشده الذمي فوق الثياب دون

الزنار ، وهو معرب كستي - قاله في
القاموس .

(كلج)

الكيلج : مكيال ، والجمع كيالج
و كيا لجة ايضاً ، والهاء للمعجمة .

باب ما اوله اللرم

(لجج)

قوله تعالى : ﴿ في بحر لجى ﴾
[٤٠/٢٤] البحر اللجى بضم لام وقد
تكسر وتشديد جيم اى عظيم ، منسوب
الى اللجة وهي معظم البحر ، ومنه حسبه لجة .
ومنه الحديث « اطلبوا العلم ولو
بخوض اللجج وسفك المهبج » (١) ولج في
الامر لجأ من باب تعب ولجاجة : اذا لازم
الشيء وواظبه ، من باب ضرب لغة فهو
لجوج ولجوجة والهاء للمبالغة .
وفي الحديث : « اللجاجة تسل
الرأى » (٢) أي تأخذه وتذهب به ،
وذلك أن الانسان قد يلج في طلب الشيء
مع ان الرأي في تحصيله الثاني : فيكون

اللجاج فيه سبباً مفوتاً للرأى الأصلح
فيه ، وهو مفوت للمطلوب المرغوب غالباً .
وفي الخبر « من ركب البحر اذا
التج فقد برئت منه الذمة » اى اذا تلاطمت
امواجه ، من التج الامر : اذا اختلط وعظم .
واللجة بالفتح : كثرة الأصوات .
وألج القوم : اذا صاحوا .
والنلجج : التردد ، ومنه الدعاء
« وسرح قطع الليل المظلم بغياهب
تلجلجه » (٣) اى تردد ظلامه . وقوله
« سرح » كأنه من التسريح ، وهو حل الشعر .
والنلجج : التردد في الكلام .
وتلجلج في صدرى شيء : تردد
وتعلق ولم يستقر .

(١) الكافي ج ١ ص ٣٥ . (٢) نهج البلاغة ج ٣ ص ١٩٤ .

(٣) من دماء الصباح لعلي عليه السلام .

ويلجلج المضغة في فمه : يرددها فيه للمضغ .

ويلنجج ويلنجوج : عود البخور ، ومنه « مرفاة يلنجوج » .

وفي الخبر « بحا مرهم الالنجوج » هو بفتح همزة ولام وجيمين : عود يتبخر به ، يقال النجوج ويلنجوج والنجج والالف والنون زائدتان .

(لزج)

لزج الشيء بالكسر لزجاً من باب تعب وازوجاً : اذا كان فيه ودك يعلق باليد ونحوه ، فهو لزج .
ولزج بأصابعي : علق ، ويقال للمطعم او الطبيب اذا صار كالخطمي قد تلزج .
وفي الحديث « فاذا لزوجة الماء » اي نداوته ورطوبته .

(لعج)

في الدعاء « لواعج الأمطار وعوالجها »

لواعج الأمطار التي لها تأثير شديد في النبات ، من لعجه الضرب : اذا ألمه وأحرق جلده . وعوالجها : هي ما تراكم منها ، مثل عوالج الرمال .

(لهج)

في وصفه (ع) « اصدق الناس لهجة » بالسكون والتحريك ، أي لساناً . ومثله قوله (ع) « ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر » .

واللهج بالفتح : الحرص الشديد . و« قد لهج بالشيء » بالكسر يلهج لهجاً اذا أغرى به وأولع فيه : من اللهج بالشيء : الولوع فيه . ومنه « قد لهج بالصوم والصلاة » أي أولع بهما . ولهوج الرجل امره لهوجة وهو أن لا يبرمه .

باب ما أور الميم

(مجمع)

في الحديث « فأخذ حسوة من ماء فمجهها في بئر قفاضت » أي صبها ، ويقال مع الماء من فمه مجاً من باب قتل : لفظه ورمى به .

(مرج)

قوله تعالى : ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ [١٩/٥٥] أي خلاهما لا يلبس أحدهما بالآخر ، كما يقول مرجت الدابة « إذا خليتها ترعى ، وقيل خلطهما فهما يلتقيان ﴾ وجعل بينهما برزخاً وهو الحاجز لا يغلب أحدهما على الآخر . قوله : ﴿ خلق الجان من مارج من نار ﴾ [١٥/٥٥] قيل هو طرف النار المختلط بالدخان ، أي من خليطين من نار ، أي من نوعين خلطا ، من قولك « مرجت الشيء بالشيء » إذا خلط أحدهما بالآخر . وقيل هو اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار ، وقيل الخالص منها .

و ﴿ مارج من نار ﴾ نار لا دخان لها خلق منها الجان . وعن القراء المارج : نار دون الحجاب ، ومنها هذه الصواعق . قوله : ﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾ [٥٨/٥٥] أي في صفاء الياقوت وبياض المرجان ، اعنى صفار اللؤلؤ ، واحدتهما « مرجانة » ، وقيل المرجان جوهر أحمر فسد واضطرب واختلط . قوله في ﴿ في امر مريج ﴾ [٥/٥٠] أي امر مختلط .

والمرج : الخلط ، ومنه « الهرج والمرج » قيل انما سكن المرج لأجل الهرج . و « مرجت عهودهم » بالكسر : أي اختلطت ، ومنه مرج الدين . وفي الحديث « كيف انتم اذا مرج الدين وقلقت أسبابه » .

والمرج : الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب ، أي تخلى تسرح

الذ-ار فتور ومن رطوبة الهواء ويبوسة
التراب حالة متوسطة .

و « الموزج » معرب مثل الجورب
واصله بالفارسية موزه ، والجمع الموازجة
والهاء للعجمة ، وان شئت حذفها - كذا
قاله الجوهري .

(مشج)

قوله تعالى : ﴿ من نطفة أمشاج ﴾
[٢/٢٦] أى اخلاط ، يقال مشجت
بينهما مشجة : خلطت . وقوله ﴿ من
نطفة أمشاج ﴾ لأن ماء الرجل يختلط
بماء المرأة ودماها يكون مشيجاً أربعين ليلة .
وفي الحديث « ان الله خلق الناس
أمشاجاً » .

(ملج)

الأمليج : نوع من الأدوية يتداوى به .
ومنه الحديث في طب البلة والرطوبة
« تأخذوا لهليلج والبليج والاملج فتعجنه
بالعسل » .

وعن الصادق عليه السلام « هو الذي
يسمونه الطريفل » .

والمالج : الذي يطين به ، فارسي

مختلطة كيف شامت .

ومنه الحديث « انما الصدقة على
السائمة المرسلة في مرجها عامها » .
ومرج الأمير رعيته بفتح الراء :
اذا خلاهم - أى تركهم - يظلم بعضهم
بعضاً .

و « المريج » بالتحريك مصدر
قولك « مرج الخاتم في أصبعي » قلق .
وابن مرجانة عبيد الله بن زياد .
و « تمريج » بالياء المثناة الفتحانية
والجيم على ما في النسخ من اعوان ابليس .
ومنه الحديث « ان لا بليس عوناً
يقال له تمريج اذا جاء الليل ملا ما بين
الخافقين » .

(مزج)

قوله تعالى : ﴿ ومزاجه من تسنيم ﴾
[٢٧/٨٣] وهو من مزاج الشراب لما
يخلط ، ويقال مزج الشراب بغيره من
- باب قتل - خلطه .

ومزاج البدن : ما ركب عليه من
الطبائع الاربع ، وهي الماء والنار والهواء
والتراب ، فيتولد من برودة الماء وحرارة

معرب - قاله الجوهري .

(موج)

قوله تعالى : ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ [۹۹/۱۸] يعني ان يأجوج ومأجوج يخرجون من وراء السد مزدحمين في البلاد يختلط بعضهم في بعض لكثرتهم .

قوله : ﴿ وموج كالظلل ﴾ [۳۲/۳۱] يعني يغطي ويستر لعظمه .

وماج الناس : اذا اختلطت امورهم واضطربت .

وموج الماء : اضطرابه وتزلزله ،

يقال ماج البحر يموج موجاً : اضطربت أمواجه . ومثله « ماجت السفينة » .
والموجة اخص من الموج ، والجمع امواج ، مثل ثوب واثواب .

(مهج)

المهجة : دم القلب والروح ، ومنه يقال « خرجت مهجته » اذا خرجت روحه وقيل « المهجة » دم القلب خاصة ، والجمع مهج ، ومنه الحديث « لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المہج » (۱) .

باب ما أور النون

(نأج)

يقال نأج الى الله في الدعاء : اي تضرع .

ونأجت الريح تنأج ثيجاً : تحركت .

(نتج)

« النتاج » بالكسر : اسم يشمل

وضع البهائم من الغنم وغيرها ، واذا ولي الانسان ناقة أو شاة ماخضاً حتى تضع قيل نتجها نتجاً من باب ضرب ، فالانسان [كالقابلة لأنه يتلقى الولد ويصلح من شأنه فهو] ناتج والبهيمة مننوجة والولد نتيجة - قاله في المصباح . والاصل في الفعل

أن يتعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولداً
لأنه بمعنى ولدها ولداً ، وقد يبنى الفعل
للمفعول فيحذف الفاعل ويقام المفعول
الأول مقامه ، ويقال نتجت الناقة ولداً
بمعنى ولدت أو حملت (١) .
وفي الحديث « فما نتج فهو هدى »
أى فما ولد .

ويوم ينتج : يوم يولد .

(نسج)

« نسج العنكبوت » مثل يضرب في
كل واه ضعيف (٢) .

ونسجت الثوب نسجاً من باب ضرب

إذا حكته ، والفاعل نساج .

والنساجة : الصناعة .

و « الموضع منسج » بفتح الميم
وكسرها . قال بعض شراح الحديث :
الأخبار منظافرة بالنهي عن النساجة والمبالغة
في ضعفها ونقصان فاعلها ، حتى نهى عن
الصلاة خلفه ، والظاهر اختصاص النساجة
والحياكة بالمغزول ونحوه فلا يكره عمل

الخصوص ونحوه ، بل روى أنه من أعمال
الأنبياء عليهم السلام .

و « المنسج » بكسر الميم : الأداة
التي يمد عليها الثوب لينسج .

ونسجت الريح الربع : إذا تعاورت
ريحان طولاً وعرضاً .

(نشج)

النشج : الصوت مع توجع وبكاء ،
كما يردد الصبي بكاءه في صدره ، ومنه

« اقبل الشيخ ينسحب بنشيج » يقال نشج
ينشج نشيجاً : إذا فعل ذلك .

(نضج)

قوله تعالى : ﴿ كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلوداً غيرها ﴾ [٥٦/٤] يقال

نضج اللحم والفاكهة نضجاً من باب تعب :
استوى وطاب أكله ، والاسم النضج بضم

نون ، فهو نضيج .

ورجل نضيج الرأي : أي محكمه .

(نسج)

قوله تعالى : ﴿ لقد ظلمك بسؤال

(١) كلام المصباح المنير ينتهي هنا ، والزيادة منقولة من المصباح .

(٢) فيقال مثلاً « أو هي من نسج العنكبوت » .

نمجتك الى نعاجه ﴿ [٢٤/٣٨] النعجة
الأنثى من الضأن ، والجمع نعاج بكسر
النون . وللآية قصة مشهورة .

والناعجات : الخفاف من الابل ،
وقيل الحسان الألوان .

(نفع)

في الخبر « نفجت بهم الطريق أي
رمت بهم فجأة .

ونفجت الريح : اذا جاءت بغنة ،
ومنه « رياح نوافج » .

وشربت الدابة فانتفجت : اذا شربت
حتى خرجت جنبها .

وانتفجت الأرنب : اذا وثبت
فوسعت الخطوة (١) .

ونفجت الشيء فانتفج : اي عظمته
فتعظم .

والنافجه : نافجة المسك ، سميت
بذلك لنفاستها ، والجمع نوافج . وفي

الصحاح واما نوافج المسك فمعربة .

(نمذج)

« الانموزج » بضم الهمزة : ما يدل
على صفة الشيء ، وهو معرب - قاله في
المصباح .

وفي لغة نموزج بفتح النون والذال
المعجمة مفتوحة مطلقاً . وعن الصنعاني
النموزج مثال الشيء الذي يعمل عليه ،
وهو معرب نموده .

(نهج)

قوله تعالى : ﴿ شرعة ومنهاجاً ﴾

[٤٨/٥] المنهاج بالكسر : الطريق

الواضح ، وانهج الطريق : اذا استبان
وصار نهجاً واضحاً بيناً .

و « نهج الأمر » بفتح النون وأنهج :

وضح ، يستعملان لازمين ومتعديين .

وطريق ناهجة : واضحة .

والنهج كفلس : الطريق الواضح .

وانهجت الدابة : اذا سرت عليها

حتى انبهرت .

(١) في الصحاح : نفجت الأرنب اذا ثارت ، وانفجتها انا .

باب ما أورد الواو

(ودج)

في الحديث «رجل ذبح شاة فاضطربت
واوداجها تشخب دماً» الاوداج: العروق
المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح ،
واحدتها ودج بفتحين كسبب واسباب ،
والكسر لغة ، وقيل الودجان عرقان
غليظان يكتنفان الحلقوم وهو مجرى
النفس ، فقوله «واوداجها تشخب دماً»
يمكن حمله على الحقيقة على الأول وعلى
المجاز على الثاني ، بأن يراد بصيغة الجمع
الاثنين على المشهور في المجازية .

وفي الصحاح الودج والوداج: عرق
في العنق ، وهما ودجان ، والودج لا يبقى
مع قطعه حياة - انتهى (١) .

ويقال في الجسد عرق واحد حيثما
قطع مات صاحبه ، وله في كل عضو اسم ،
فهو في العنق الودج والوريد ايضاً ، وفي
الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه ، والأبهر

وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل
به ، والوتين في البطن ، والنسا في الفخذ ،
والابجل في الرجل ، والأكحل في اليد ،
والصافن في الساق .

(وشج)

في حديث وصف السماوات «ووشج
بينها» أي وصل بين تلك الصدوع في
القرائن السابقة «وبين ازواجها» أي
أشباهاها .

الواشجة : الرحم المشتبكة .

والوشيج : ما انف من الشجر .

ووشجت العروق والأغصان: التفت .

والوشيجة : عرق الشجر في الأصل ،

وتستعار للمبالغة في الخوف .

(ولج)

قوله تعالى : ﴿ ولَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِ

اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾

[١٦/٩] أي بطانة ودخل من المشركين .

(١) ليس في الصحاح « والودج لا يبقى ... »

ووليجة الرجل : بطانته ودخلاؤه
وخاصته وما يتخذ معتمداً عليه .

والوليجة : كل شيء أدخلته
في شيء وليس منه ، والرجل يكون في
القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم .

قوله : ﴿ يعلم ما يلج في الأرض ﴾

[٢/٣٤] أي يدخل فيها ، من الولوج
في الشيء : الدخول فيه ، يقال ولج يلج
ولوجاً : أي دخل ، وعن سيويه انما جاء
مصدره ولوجاً وهو من مصادر غير المتعدى
على معنى ولجت فيه .

قوله : ﴿ حتى يلج الجمل في سمّ

الخياط ﴾ [٤٠/٧] أي يدخل ، وفسر
الجمل بجمل السفينة .

قوله : ﴿ يولج الليل في النهار ويولج

النهار في الليل ﴾ [٦١/٢٢] أي يدخل هذا
في هذا فما زاد في أحدهما نقص في الآخر
كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة
نهار الصيف ونقصان ليله . فان قيل :
ما فائدة التكرار ؟ اجيب التنبيه على امر
مستغرب ، وهو حصول الزيادة والنقصان

معاً في كل من الليل والنهار في آن واحد ،
وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية
عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت
مسكونة اولاً ، فان صيف الشمال شتاء
الجنوب وبالعكس ، فزيادة النهار ونقصانه
واقع في وقت واحد لكن في بقعتين ،
وكذلك زيادة الليل ونقصانه .

وفي حديث مدح الاسلام « واضح
الولائج » وهي البواطن والأسرار ، وهي
واضحة لمن تدبرها .

وفي الحديث « من النساء امرأة صخابة
ولاجة » أي كثيرة الدخول والخروج .
وفيه « لا بد من فتنة يسقط فيها
كل بطانة ووليجة » الرجل بطانته ودخلاؤه .

(وهج)

قوله تعالى : ﴿ سراجاً وهاجاً ﴾
[١٣/٧٨] أي وقاداً ، يعنى الشمس ،
من الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار
تهيج وهاجاً ووهجاً : اذا اتقدت .
ومنه الحديث « يطفىء عنك وهج
المعدة » أي حرّها واتقادها .

باب ما أورد الرهاء

(هـدج)

الهودج: مركب من مركب النساء
مضرب وغير مضرب - قاله الجوهري .

(هـرج)

في حديث الحث على كتابة الحديث
« انه يأتي على الناس زمان هرج لا يأمنون
فيه الا بكتبهم » (١) الهرج الفتنه والاختلاط ،
يقال هرج في حديثه : خلطه ، ومنه يقال
قد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجاً .
و « الهرج » محركة قيل الأغاني
وفيه ترنم ، واصل الهرج الكثرة والاتساع
في الشيء .
والمهرجان يجيء ذكره في نذر
انشاء الله تعالى .

(هـلج)

«الاهليلج» وقد تكسر اللام الثانية
والواحدة بهاء : ثمر منه اصفر ومنه اسود
ومنه كابلي له نفع ويحفظ العقل ويزيل
الصداع ، وهو في المعدة كالعاقل المدبرة
في البيت - كذا في القاموس (٢) .
وقد جاءت اللفظة في الحديث .

(هـمـج)

الهـمـج بالتحريك جمع همجة ، وهو
ذباب صغير كالبعوضة يسقط على وجوه
الغنم والحمير واعينها ، ويستعار للاسقاط
من الناس والجهلة ، ويقال للمرعاع من
الناس « همج » . والرعا - بالمهملات
وفتح الأول - : العوام والسفلة .

(١) الكافي ج ١ ص ٥٢ .

(٢) يختلف نص عبارة القاموس عما هنا بعض الاختلاف ، وموارد الاختلاف
هي هكذا : الاهليلج . ومنه اسود وهو البالغ النضيج ومنه كابلي ينفع من الحوانيق . . .
وهو في المعدة كالكذبانونة في البيت وهي المرأة .

وفى الحديث «نحن العرب وشيعتنا
مناوساثر الناس همج او هيج . قال الراوي :
قلت : وما الهمج ؟ قال : الذباب . قلت :
وما الهيج ؟ قال : البق » .
(هملج)

فى الحديث « فلما ركب البغل
حملة على الهملجة فمشى » الهملاج بالكسر
وسكون الميم وفى آخره جيم من البراذين :
ما يمشى الهملجة وهو مشى شبيه الهرولة ،
يقال هو فارسي معرب .
(هيج)

قوله تعالى : ﴿ ثم يهيج فتراه
مصفراً ﴾ [٢١/٣٩] أى ييبس ويصفّر ،
يقال هاج البيت هياجاً : يبس .
• ارض هائجة : اذا يبس بقلها

واصفى .
وفى حديث الدعاء «هيج لنا السحاب»
اى سخره واثره ، من قولهم هاج الشيء
يهيج هيجاً وهياجاً : اذا ثار . ومن قولهم
هاجت السماء : تغيمت وكثر ريحها .
والمهيج : النائر الهائج . وهاجه غيره
ينعدى ولا يتعدى .

وفى الخبر « لا يهيج على التقوى
زرع قوم » اى من عمل لله لم يفسد عمله
ولم ييطل كما يهيج الزرع ويهلك .
و«الهيجاء» بالقصر والمد: الحرب
ومنه «فلان لا ينكل فى الهيجاء» اى
لا يضعف فيها .
ويوم الهياج : هو يوم القتال .



مرکز تحقیقات کتب و علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

باب ما أورد الألف

(احج)

اح الرجل يأح أحاً : أى سعل .

(ارح)

« اريحا » كزليخا و كربلا : اسم قرية الغور قريباً من القدس (١) .

باب ما أورد الباء

(بحج)

البجح : الفرح ، يقال بحج بالشئ . وبحجت بالكسر ابح بها . ورجل ابح : بالكسر ، وبالفتح لغة ضعيفة . بين البجح اذا كان ذلك فيه خلقة وامرأة بحة في صوتها . ومنه حديث التلبية « ما بلغنا الروحاء حتى بحت أصواتنا » .

(بحج)

في الحديث « فغزاهم في بحبوحة قرارهم » البحبوحة - بضم الباء - الموحدين وبالحائين المهملتين - : وسط الشئ ، ومنه « بحبوحة الجنة » ، والمعنى غزاهم في وسط مستقرهم ومكانهم الذي

(بحج)

« البجح » بالحائين المهملتين غلظ الصوت ، ومنه « البحة » بالضم ، يقال بح

(١) في معجم البلدان ج ١ ص ١٦٥ : اريحا بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة والحاء

مهملة والقصر ، وقد رواء بعضهم بالحاء المعجمة ...

يسكنونه ، يقال بحبح الرجل : اذا تمكن
وتوسط المنزل والمقام .

(برج)

قوله تعالى : ﴿ فلن ابرح الأرض ﴾ [٦٠/١٨]
اي لن أفارق مصر ، يقال
ما برج من مكانه اى لم يفارقه .

قوله : ﴿ لا ابرح حتى ابلغ
مجمع البحرين ﴾ [٦٠/١٨] أي لا ازال
أسير ، فحذف الخبر لدلالة حاله وهو السفر .

و « براح » بالفتح مثل قطام :
اسم للشمس وانشد قطرب :

هذا مقام قدمي رباح
ذئب حتى دلكت براح

من روى بفتح الباء جعله اسماً مبنياً
على فعال كقطام وحذام ، ومن يروى
براح بكسر الباء اراد باء الجر والراح
جمع راح وهي الكف ، لأنهم كانوا يضعون
راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت
الشمس او زالت .

وبرح الظبي بالفتح بروحاً : اذا
ولأك مياسره يمر من ميامنك الى مياسرك .
والعرب تنطير بالبارح وتتغافل بالسائح ،

لأنه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف
- كذا ذكره الجوهري ، ويتم الكلام
في سنع انشاء الله .

والبارح : الريح الحارة .

والبارحة : اقرب ليلة مضت . قال
في المصباح : والعرب تقول قبل الزوال
« فعلنا الليلة كذا » لقربها من وقت
الكلام ، وتقول بعد الزوال « فعلنا
البارحة » .

و « البرح » بالفتح فالسكون الشدة ،
تقول منه برحاً .

والتبريح : المشقة والشدة .

و « ضرب مبرح » بكسر الراء :
أي شاق .

و « البراح » بالفتح : المتسع من
الأرض لا زرع فيه ولا شجر .

والبراح مصدر قولك « برح الشيء
من مكانه » من باب تغب « براحاً » أي
زال عنه وصار في البراح .

وبريحة بالباء الموحدة والراء والحاء
المهملتين بينهما ياء مثناة : اسم رجل .

(بطح)

في الحديث « انه (ص) صلى
بالأبطح » يعنى مسيل وادي مكة ، وهو
مسيل واسع فيه دقاق الحصى أوله عند
منقطع الشعب بين وادي منى وآخره متصل
بالمقبرة التى تسمى بالمعلى عند اهل مكة ،
ويجمع على الاباطح والبطاح بالكسر على
غير القياس . والبطحاء مثل الأبطح ،
ومنه « بطحاء مكة » .

وفي الفقيه: سمي الأبطح ابطح لأن
آدم (ع) امر ان ينطح في بطحاء جمع
فانطح حتى انفجر الفجر .

و « بطح المسجد » بالشديد: ألقى
فيه البطحاء ، وهو دقاق الحصى .
والبطحاء : الأرض المستوية .
وبطحه بطحاً من باب نفع : ألقاه
على وجهه فانطح .
وبطحته بطحا : بسطته .

(بلح)

« البلح » بالتحريك قيل البسر لأن
اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر
ثم رطب ثم تمر ، الواحدة بلحة .

(بوح)

المباح : خلاف المحظور ، مأخوذ
من باحة الدار وسعتها ، فكونه مباحاً
معناه موسع فيه .

ومنه حديث علي (ع) مع معاوية
« لا ازال بباحتك حتى يحكم الله بيننا »
اي مباح لك .

والباحات جمع باحة وهي العرصة
ومنه قول علي (ع) في قومه « انكم لكثير
في الباحات قليل تحت الرايات » .
وباح بسره : اظهره .

وابوح بجاجنى : اى اظهرها .
واستباحوهم : استأصلوهم ، ومنه
حديث الدعاء للمسلمين « لا تسلط عليهم
عدواً من غيرهم فيستبيح بيضتهم » أي
مجتمعهم وموضع سلطانهم واستقر دعوتهم .
ويستبيح ذراريمهم : أي يسبيهم
وينهبهم ، اي يجعلهم له مباحاً لا تبعة
عليه فيهم .

و « البياح » بكسر الباء : ضرب
من السمك . قال الجوهري : وربما فتح
وشدد .

باب ما أوله التاء

(ترج)

في الحديث : ما من فرحة إلا
ويتبعها ترحة « الترحة المرة من الترح
بالتحريك الذي ضد الفرح وهو الهلاك
والانقطاع ايضاً .

وفي المصباح ترج ترحاً فهو ترج
مثل تعب تعباً فهو تعب : اذا حزن ،
وينعدي بالهمزة .

و « تارج » كآدم ابو ابراهيم (ع)
- قاله في القاموس .

(تفح)

التفاح كرمّان فاكهة معروفة ،
الواحدة تفاحة ، وهو عربي .

(تيج)

من كلام الحق تعالى في حديث
الامامة « أتيجت بعد موسى (ع) فتنة
ممياء حنّس » أي قدرت له وانزلت به ،
من اتاح الله له الشيء : قدره له وأنزله
به ، ويقال تاح له الشيء واتيج له الشيء
من باب سار : قدر له ويسر ، ومنه « اتاح
الله له المال » .

وفي حديث علي (ع) بعد وفاة فاطمة
عليها السلام « كمد متيج وهمّ مهيج »
الكمـد : الحزن المكتوم ، والمتيج :
المعترض ، من قولهم « فرس متيج » اذا
اعترض في مشيته نشاطاً . و « همّ مهيج »
أي هائج .

باب ما أوله الجيم

(جدح)

المجدح : ما يجدح به ، وهو خشبة
مجنحة الرأس لها ثلاث شعب .

(جججج)

الججججج : السيد، وجمعه الجججججج

(جرح)

قوله تعالى : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ ﴾ [٦٠/٦] اي كسبتم .

قوله : ﴿ مِنْ الْجَوَارِحِ ﴾ [٤/٥] اي الكواصب ، اي الصوائد من السباع والطير ، سميت بذلك لأنها كواصب بأنفسها يقال جرح : اذا اكتسب .

وجوارح الانسان : اعضاؤه التي يكتسب بها كيديه ورجليه .

والاجتراح : الاكتساب .

وفي الخبر « جرح المعجماء جنباً » أي هدر .

والجرح هنا بالفتح على المصدر لا غير ، واما الجرح بالضم فهو الاسم . وجرحه جرحاً والجراح بالكسر جمع جراحة بالكسر ايضاً .

ويقال رجل جريح وامرأة جريح ورجال جرحى ونسوة جرحى .

واستجرحت الأحاديث : فسدت وقلّ صحاحها ، من جرح الشاهد : اذا طعن فيه .

(جلع)

في الحديث « اني لأكره للرجل أن ارى جبهته جلحاء ليس فيها أثر السجود » المجلحاء : الملساء .

والأرض المجلحاء : التي لانبات فيها . و « المجلح » بالتحريك : فوق النزع وهو انحسار الشعر عن جانبي الراس أوله النزع ثم المجلح ثم الصلع .

وقد جلع الرجل جلحاً من باب تعب فهو اجلح ، واسم ذلك الموضع « جلحة » كقصة .

والمرأة جلحاء ، والجمع جلع مثل احمر وحمراء وحمير .

وشاة جلحاء : لا قرن لها .

(جمع)

قوله تعالى : ﴿ لَوْلُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ [٥٧/٩] اي يسرعون ، من جمع : أي اسرع ، يقال جمع في أثره أي اسرع اسراعاً لا يرده شيء . ومنه فرس جموح : للذي إذا ذهب في عدوه لم يرده شيء .

ويقال ﴿ يجمعون ﴾ أي يميلون ،
ومنه « دابة جهوح » بالفتح : للتي تميل
في احد شقيها .
والجموح من الرجال : الذي يركب
هواه فلا يمكن رده .
و صفوان بن امية الجمحي « قد مر
ذكره (١) .

(جنح)

قوله تعالى : ﴿ جاعل الملائكة
أولى اجنحة مثني وثلاث ورباع ﴾ [١/٣٥]
في الخبر عن وهب بن منبه قال : ان لكل
ملك من حملة العرش ومن حوله أربعة
اجنحة : أما جناحان فعلى وجهه مخافة
ان ينظر الى العرش فيصعق ، وأما جناحان
فيطير بهما .
وعن الصادق (ع) خلق الله الملائكة
مختلفة ، وقد رأى رسول الله (ص) جبرئيل
وله ستمائة جناح . . . قد ملأ ما بين
السماء والأرض (٢) .

قوله : ﴿ واضمم اليك جناحك
من الرهب ﴾ [٣٢/٢٨] وقوله ﴿ واضمم
يدك الى جناحك ﴾ [٢٢/٢٠] الجناح
ما بين اسفل العضد الى الابط ، ويد الانسان
بمنزلة جناح الطائر ، واذا أدخل الانسان
يده اليمنى تحت عضده اليسرى فقد ضم
جناحه اليه .

والجناح : الاثم لميله عن طريق
الحق ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فلا جناح
عليه ﴾ [١٥٨/٢] اي لا اثم عليه ،
وانما قال ﴿ لا جناح ﴾ لأن المسلمين
كانوا في بدء الاسلام يرون ان فيه جناحاً
بسبب ما حكى ان اسافاً ونائلة زنيا في
الكعبة فمسخا حجرين ووضعوا على الصفا
والمروة للاعتبار ، فلما طال الزمان توهم
ان الطواف كان تعظيماً للصنمين ، فلما
جاء الاسلام وكسرت الأصنام فخرج
المسلمون من السعي بينهما ، فرفع الله
ذلك الحرج (٣) .

(١) انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٢٦٥ .

(٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٥٤٣ .

(٣) انظر مجمع البيان ج ١ ص ٢٤٠ .

قوله: ﴿ وان جنحوا للسلم فاجنح لها ﴾ [٦١/٨] أى ان امالوا للصالح فعمل معهم ، يقال جنح الى الشيء يجنح بفتحين و جنح جنوحاً من باب قعدمبالغة: مال اليه .

وفي الحديث « كان مجنحاً في سجوده » بتشديد النون أي رافعاً مرفقيه عن الأرض حال السجود جاعلاً يديه كالجنحين .

وفيه « ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم » (١) قيل أي لتكون وطاء له اذا مشى ، وقيل هو بمعنى النواضع تعظيماً لحقه ، وقيل أراد بوضع الاجنحة ثرواتهم الى مجالس العلم وترك الطيران ، وقيل اراد إظلالهم بها .

و « الجناح » اسم فرس لرسول الله وجناحا الطائر بمنزلة اليدين من الانسان ، سميا بذلك لميلهما في شقيه ، من الجنوح وهو الميل .

و « ذوا الجناحين » لقب جعفر الطيار لقبه به رسول الله (ص) لما روى انه لما قطعت يداه يوم موته كغرفة جعل الله له

جناحين يطير بهما ، قال له (ص) : رأيت جعفرأ يطير في الجنة مع الملائكة . والجوانح : الاضلاع مما يلي الصدر ، واحدها « جانحة » سمي بذلك لا عوجاجها ومنه حديث الكافر « فيصفق عليه القبر حتى تلتقى جوانحه » .

وفي الخبر « اذا استجنح الليل فأكنوا صبيانكم » يقال « جنح الليل » بضم الجيم وكسرهما : لأوله ، وقيل قطعة منه الى النصف ، وقيل جنح الليل ظلامه واختلاطه .

وقد جنح الليل بفتحات : اذا اقبل ظلامه .

(جوح)

الجائحة : الآفة التي تهلك الثمار وتستأصلها .

وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة ، يقال جاحت الآفة المال تجوحه جوحاً من باب قال : اهلكته .

وتجبيحه جياحة لغة فهي جائحة والجمع الجوائح . وأجاحه بالالف لغة

والجوح : الاستيصال .

وجاح الله ماله وأجاحه بمعنى اهلكه
بالجائحة .

وجاحهم يجوحهم : اذا غشيم
بالجوائح .

والجائحة : التي تركب هواها
ولا يمكن ردها .

والجاح : ضرب من الشوك ، الواحدة
جاجة ، وامل منه قوله (ع) « ولقد هون

على وجدى وشفا جاح صدرى » .
و « جيحون » هو على ما قبل نهر

وراء خراسان عند بلخ ، ويخرج من
شرفها من اقليم بناحية بلاد الترك ويجرى
غرباً ويمر ببلاد خراسان ثم يخرج ببلاد
خوارزم ويجاوزها حتى ينصب في بحيرتها .
وفي الحديث « جيحان احد الأنهر
الثمانية التي خرقتها جبرئيل با بهامه » قيل
هو نهر يخرج من حدود الروم ويمتد الى
قرب حدود الشام ثم يمر باقليم يسمى
سيسي ثم يصب في البحر .

وفي الحديث « جيحان هو نهر
بلخ » .

مركز تحقيق كليات العلوم ، رسدي

باب ما اوله الدال

(دبج)

في الخبر « نهى ان يدبج الرجل في
الركوع كما يدبج الحمار » أي يبسط
ظهره ويطلأطيه رأسه ، من قولهم « دبج
الرجل » بالباء الموحدة المشددة والحاء
المهملة تدبجاً فعل ذلك ، قيل ومن أعجم
الدال فقد صحف .

(دحج)

دححت الشيء في الأرض : اذا
دسته فيها .

(دحدح)

في صفة ابرهة « كان دحداحاً »
الدحداح : القصير السمين

تمرة وتمر .	(دبح)
وغدق دواح : أي عظيم شديد العلو	سحابة دالوح : أي كثيرة الماء .
وابراهيم بن سليمان بن ابي داحة	(دوح)
من رواية الحديث ، وداحة امه ، وقيل	في الحديث « قطع دوحه من الحرم
جارية لأمه (١) .	فأمر بعتق رقبة » الدوحة : الشجرة العظيمة
	من أي شجر كان ، والجمع دوح مثل

باب ما أور الذال

يمشي في سواد ويأكل في سواد ويبول في	(ذبح)
سواد قرن فحل » (٢) .	قوله تعالى : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾
وفي حديث آخر « الذبح العظيم	[١٠٧/٣٧] القداء : جعل الشيء ممكناً
الحسين عليه السلام » (٣) .	الشيء لدفع الضرر عنه ، قيل وصف بالعظيم
واختلف في الذبيح فقيل هو اسحق ،	لضخامة جثته . والذبح بالكسر : ما يذبح
والأظهر من الرواية انه اسمعيل ، ويعضده	من الحيوان ، او معناه انا جعلنا الذبح
قوله (ص) « انا ابن الذبيحين » (٤) .	بدلاً عنه كالأسير يفدى .
وقوله تعالى بعد ايراد قصة الذبح :	وفي الحديث « يعنى بكبش أملح

(١) وقع اختلاف في اسم ابيه فقيل سليمان وقيل سالم ، كان وجه امحاضا البصريين في الفقه والكلام والأدب والشعر ، والجاحظ يحكي عنه ، وذكر انه روى عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام ، وصنف كتباً . منتهى المقال ص ٢١ .

(٢) البرهان ج ٤ ص ٢٩ . (٣) البرهان ج ٤ ص ٣٠ .

(٤) تفسير علي بن ابراهيم ص ٥٥٩ .

﴿ وبشرناه بإسحق ﴾ .

وفي حديث الصادق (ع) « كان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد تمنى أن يكون هو الذبيح لينال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحاً بين الملائكة لنمنيه لذلك » (١) .
وعن الباقر (ع) « اراد ابراهيم أن يذبح ابنه اسمعيل في الموضع الذي حملت إمرؤة رسول الله (ص) عند الجمرة الوسطى ، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابرأ عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليه السلام في شيء كان بين بني هاشم وبني أمية ، فارتحل فضرب بالعرين » (٢) .

والذبيح : المذبوح . والذبيحة مثله ،
والهاء لغلبة الاسم .

وقوله (ص) « أنا ابن الذبيحين »
كان عبد المطلب قد رأى في المنام أنه يحفر زمزم ونعت له موضعها ، فقام يحفر وليس له ولد إلا الحارث ، فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا لينحرن أحدهم عند الكعبة ، فلما تموا عشرة أخبرهم بنذره

فأطاعوه وكتب كل منهم اسمه في قدح فخرج على عبد الله ، فأخذ عبد المطلب الشفرة لنحره فقامت قریش من انديتها وقالوا : لا تفعل حتى تنظر فيه ، فانطلق الى قومه فقال : قربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليها وعلى القداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم ، ففربوا عشرة فخرجت على عبد الله ، ثم زادوا عشرة فخرجت على عبد الله ، فلم يزلوا حتى صارت مائة فخرجت القداح على الابل فنحرت ، ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا سبع ، فلذلك قال (ص) أنا ابن الذبيحين .

وفي الخبر « من ولي قاضياً فقد ذبح نفسه بغير سكين » قيل معناه التحذير من طلب القضاء ، والذبح مجاز عن الهلاك .
وقوله « بغير سكين » إعلام بأنه اراد اهلاك دينه لا بدنه او مبالغة ، فان الذبح بالسكين راحة وخلص من الالم وبغيره تعذيب ، فضرب به المثل ليكون أشد في التوقي منه .

وفيه « نهى عن ذباح الجن » كانوا اذا اشتروا داراً وبنوا بنياناً ذهبوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن فأبطله النبي (ص) و « الذبح » بالفتح : الشق .
والذبح مصدر قولك ذبحت الحيوان فهو ذبيح ومذبوح .
و « المذبح » بالكسر : السكين الذي يذبح به ، والمذبح بالفتح الملقوم .
ومذبح الكنيسة كمحراب المسجد والجمع المذابح ، سميت بذلك للقرابين ،

ومنه الحديث « كان علي (ع) اذا رأى المحاريب في المساجد كسرها ويقول كأنها مذابح اليهود » .
والمذبح : شق في الارض .
و « الذبحة » كهزمة وعنبه - : وجع في الخلق من الدم ، وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس ،
ومنه حديث محمد بن اسمعيل حين اخذ يعرض عنه موسى بن جعفر (ع) عند هارون « فرماه الله بالذبحة » .

باب ما أوراء

(ربح)

قوله تعالى : ﴿ فمَارَبِحْتَ تِجَارَتَهُمْ ﴾ [١٦/٢] اى فما ربحوا في تجارتهم ، يقال ربح في تجارته من باب تعب ربحاً ورباحاً مثل سلام ، ويسند الفعل الى التجارة مجازاً فيقال « فما ربحت تجارتهم » .
والربح بالكسر والربح بالتحريك : اسم ما ربحه الانسان ، وكذلك الرباح

بالفتح .

ورباح في قوله « هذا في مقام قدمي رباح » اسم ساق للابل . روى انه من عتقاء علي عليه السلام .
والرباح دويبة كالسنور .
[والرباح ايضاً بلد (١)] يجلب منه الكافور - قاله الجوهري .
و « أمرباح » بكسر الراء والتخفيف

(١) كذا في الصحاح للجوهري .

طائر أغبر احر الجناحين والظهيرياً كل العنب - قاله في حياة الحيوان (١) .

ومال راجح : أي ذو ربح .

وبيع المراجعة : هو البيع برأس المال مع زيادة .

(رجع)

في حديث زواج عائشة « كانت على ارجوحة » هي افعولة بضم الهمزة ، وروى مرجوحة وهي جبل يشد طرفاه في موضع مثال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه . والارجوحة ايضاً والمرجوحة

بفتح الميم لغة : مثال يلعب به الصبيان ، وهو أن يوضع وسط خشبة على تدويقعد غلامان على طرفها ، والجمع اراجيع ومراجيع .

ورجع الشيء يرجع بفتحين ، ورجع رجوحاً من باب قعد لغة : اذا ثقلت كفته بالموزون .

(رجع)

في حديث علي (ع) « ان من ورائكم اموراً متماحلة رداً » قال في

النهاية المتماحلة : المتطاولة ، والردح : الثقبلة العظيمة ، واحدا رداح ، يعني الفتن . وروى « ان من ورائكم فتناً مرهحة » أي ثقبلة مغطية للقلوب ، من اردحت البيت : اذا سترته .

(رزح)

يقال رزح البعير رزحاً ورزاحاً : هزل هزالاً شديداً فهو رازح ، ومنه « لا سهم للرازح » يعني الهالك هزالاً . وفي المجمل رزح البعير : اعياء .

(رشح)

في حديث علي بن الحسين (ع) « احفروا لي حتى تبلغ الرشح » يعني عرق الأرض ونداوتها . والرشح : العرق .

ورشح جبينه كمنع يرشح رشوحاً : اذا عرق ، فهو راشح ، سمي بذلك لأنه يخرج شيئاً فشيئاً كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء .

وفي حديث القيامة « حتى يبلغ الرشح آذانهم » أي العرق .

وفي الحديث « رشح الجبينين من علامات الموت » .

وفي حديث اهل الجنة « رشحهم المسك » أي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة .

(رشح)

الريح معروف ، وهو بالضم ، وجمعه رماح بالكسر ، والجمع أرماع بالالف . و « رحه البغل » من باب نفع : اذا ضربه برجله .

(روح)

قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فُرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَجَنَّةٍ نَعِيمٍ ﴾ [٨٩/٥٦] الروح بفتح أوله : الراحة والاستراحة والحياة الدائمة ، وبضمه الرحمة لأنها كالروح للمرحوم ، وقد قرئ بالوجهين . قوله تعالى ﴿ فُرُوحٍ ﴾ وروى قراءة الضم في الكشف عن الرسول (١) ورواها في مجمع البيان عن الباقر عليه السلام (٢) وفسر الريحان في الآية بالرزق الطيب ، ونقل الطبرسي عن بعضهم انه قال

الريحان المشموم يؤتي به عند الموت من الجنة فيشمه فيقول انا عمك الصالح . وروى في الكافي عن جعفر بن محمد عليه السلام فيقول انا رأيك الحسن الذي كنت تعمله .

قال بعض العارفين : وهو صريح في تجسم الاعتقاد كالأعمال في تلك النشأة ، وهو كما قال ، وقدم البحث فيه في رأى . وعن الصادق (ع) ان هذه الآية

نزلت في اهل ولايتنا وأهل عداوتنا ، ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فُرُوحٍ وَرِيحَانٍ ﴾ يعني في قبره ﴿ وَجَنَّةٍ نَعِيمٍ ﴾ يعني في الآخرة ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٍ مِنْ هَمِيمٍ ﴾ يعني في قبره ﴿ وَتَصْلِيَةٌ مِنْ جَهِيمٍ ﴾ يعني في الآخرة (٣) . و « الروح » بالفتح : الرحمة ، قال الله تعالى ﴿ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ﴾ [٨٧/١٢] أي من رحمته .

قوله : ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [٤٦/٨] الخطاب

(٢) مجمع البيان ج ٤ ص ٢٢٧ .

(١) الكشف ج ٣ ص ١٩٩ .

(٣) البرهان ج ٤ ص ٢٨٥ .

للمجاهدين في القتال . قال المفسر : أي لا تنازعوا في لقاء العدو ولا تختلفوا فيما بينكم فتجنبوا عن عدوكم وتضعفوا عن قتالهم ، و ﴿ تذهب ريحكم ﴾ أي تذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم . والريح هنا كناية عن نفاذ الأمر وجريانه على المراد ، تقول العرب « هبت ريح فلان » إذا جرى أمره على ما يريد .
وركنت ريحه : إذا دبر أمره (٢) .

قوله : ﴿ وروح منه ﴾ [١٧١/٤] يعني عيسى (ع) أي روح مخلوق منه ، وإضافتها إليه للتشريف كناية الله في قوله ﴿ وروح وعن الباقر (ع) في قوله ﴿ وروح منه ﴾ قال : روح مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى (٣) ، وكان المعنى خلقها فيهما من غير جرى العادة وخلقها في غيرهما بجرى العادة ، ففيها زيادة اختصاص .
ومثله قوله في آدم (ع) ﴿ وتنفخت فيه من روحي ﴾ وفي الحديث عن الصادق

عليه السلام في قوله : ﴿ وتنفخت فيه من روحي ﴾ قال : ان الروح متحركة كالريح ، وإنما سمي روحاً لأنه اشتق اسمه من الريح ، وإنما أخرجه على لفظ الريح لأن الروح مجانس للريح ، وإنما أضافه إلى نفسه لأنه اصطفاه على سائر الأرواح كما قال : « لبيت من البيوت بيتي » وقال « لرسول من الرسل خليلي » وأشباه ذلك ، وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث - انتهى (٤) .

قال بعض الأفاضل قوله « الروح متحركة كالريح » إنما يصح في الجسم البخاري الذي يتكون من لطافة الأخطاط وبخاريتها لا في الروح المجرد .

قوله : ﴿ نزل به روح القدس ﴾ [١٠٢/١٦] قال المفسر : يعني به جبرئيل ، أضيف إلى القدس - وهو الطهر - كقولهم « حاتم الجود » و « زيد الخير » ، والمراد الروح المقدس وحاتم الجواد .

(٢) مجمع البيان ج ٢ ص ٥٤٨ .

(٣) نقل هذا المعنى في البرهان ج ١ ص ٤٢٨ عن الصادق عليه السلام .

(٤) البرهان ج ٢ ص ٣٤١ .

قوله تعالى : ﴿ وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ﴾ [٥٢/٤٢] الآية . روى ثقة الاسلام عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ﴾ قال : خلق من خلق الله تعالى أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله يخبره ويستدده ، وهو مع الأئمة عليهم السلام من بعده (١) .

قوله تعالى : ﴿ ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ﴾ [٨٥/١٧] قيل : يعنى الروح الذي به الحياة ﴿ من أمر ربي ﴾ أي بما استأثر به وانتم لاتعلمونه . وقيل غير ذلك كما سيأتي انشاء الله .

والروح في قوله تعالى : ﴿ يوم يقوم الروح والملائكة صفاً ﴾ [٣٨/٧٨] على ما ذكره بعض المفسرين : ملك عظيم من ملائكة الله تعالى ، له ألف وجه في

كل وجه ألف لسان يسبح الله تعالى بسبعين ألف لغة ، لو سمعوه أهل الأرض لخرجت أرواحهم ، لو سلط على السماوات والأرض لا يتلعهما من أحد شفثيه ، وإذا ذكر الله تعالى خرج من فيه قطع من النور كأمثال الجبال العظام ، موضع قدميه مسيرة سبعة آلاف سنة ، له ألف جناح يقوم وحده يوم القيامة والملائكة وحدهم وهو قوله تعالى ﴿ يوم يقوم الروح والملائكة صفاً ﴾ .

قوله : ﴿ فأرسلنا إليها روحنا ﴾ يعنى جبرئيل ﴿ فتمثل لها بشراً سوياً ﴾ [١٧/١٩] فتفخ في جيبها فحملت بميسى (ع) بالليل فوضعت بالقدادة وكان حملها تسع ساعات .

قوله : ﴿ وايدهم بروح منه ﴾ [٢٢/٥٨] قيل هو الايمان ، وهو مروي عنهم عليهم السلام (٢) ، وقيل الهدى . قوله : ﴿ ويلقى الروح من أمره ﴾

(١) الكافي ج ١ ص ٢٧٣ .

(٢) ذكر هذا المعنى في حديث عن الباقر عليه السلام وفي حديث آخر عن

الصادق عليه السلام . انظر البرهان ج ٤ ص ٣١١ .

[١٥/٤٠] اي الوحي ، وقيل القرآن ،
وقيل ما يحيى به الخلق ، اي يهتدون به
فيكون حياة .

قوله : ﴿ ينزل الملائكة بالروح
من أمره ﴾ [٢/١٦] اي بالرحمة والوحي
عن أمره .

والريح : الرائحة ، ومنه قوله تعالى
حكاية عن يعقوب (ع) ﴿ إني لأجد
ريح يوسف ﴾ [٩٤/١٢] اي رائحته .

وعن الصادق (ع) في قوله : ﴿ إني
لأجد ريح يوسف ﴾ قال : ان ابراهيم
عليه السلام لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل
عليه السلام بثوب من ثياب الجنة وألبسه
إياه فلم يضره معه حر ولا برد ، فلما
حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه
على اسحق ، وعلقه اسحق على يعقوب ،
فلما ولد يوسف علقه عليه ، فكان في عضده
حتى كان من أمره ما كان ، فلما أخرجه
يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب
ريحه ، وهو قوله : ﴿ إني لأجد ريح
يوسف ﴾ (١) .

قوله : ﴿ حين تريحون ﴾ [٦/١٦]
اي حين تردون الابل عشية الى مراحيها .
والرواح : نقيض الصباح ، وهو اسم
للوقت من زوال الشمس الى الليل .

وفي الخبر « من راح الى الجمعة
من اول النهار فله كذا » اي من ذهب .
وفي الحديث « ارواح المؤمنين في
روضة كهيئة الأجساد في الجنة » .

وفي آخر « ان الارواح في صفة
الأجساد في شجرة من الجنة تتساءل
وتتعارف » .

وفي آخر « في حجرات في الجنة
يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها » .
وفي آخر « اذا قبضه الله اليه صيّر

تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا
فيأكلون ويشربون ، فاذا قدم عليهم القادم
عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا » .

قال بعض الافاضل : قد يتوهم ان القول
بتعلق الأرواح بعدمفارقة ابدانها العنصرية
بأشباح أخر - كما دلت عليه الاخبار -
قول بالتناسخ ، وهذا توهم سخيف ، لأن

التناسخ الذي أطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الأرواح بعد خراب أجسامها بأجسام أخرى في هذا العالم مترددة في الأجسام العنصرية ، وأما القول بتعلقها في عالم آخر بأبدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى ابدانها الأولية فليس من التناسخ في شيء - انتهى . ويتم الكلام في نسخ انشاء الله تعالى .

وفي الحديث « ارواح المؤمنين على صورة أبدانهم لورأيت له لقلت فلان وفلان ».

قال بعض المتبحرين : المراد بالروح

هنا ما يشير الانسان بقوله « انا اعني النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب » ولا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض ، وهي المعنى في القرآن والحديث ، وقد تحير العقلاء في حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها ، حتى قال بعض الأعلام : ان قول امير المؤمنين عليه السلام « من عرف نفسه فقد عرف ربه » معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب ، وقوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ

من امر ربي وما او تيتم من العلم الا قليلا ﴾ مما يعضد ذلك ، وقوله تعالى : ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ المراد هذه الأرواح ... الى ان قال : والذي عليه المحققون من انها غير داخلية في البدن بالجزئية والحلول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلقة بالجسم تعلق التدبير والنصرف فقط ، وهو مختار أعظم الحكماء الآلهيين واكابر المنصوفة والاشراقين ، وعليه استقر رأي اكثر المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق نصير الدين الطوسي والعلامة جمال الدين ، ومن الأشاعرة الراغب الاصفهاني وأبي حامد الغزالي والفخر الرازي ، وهو المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الأنبياء النبوية وعضدته الدلائل العقلية وايدته الامارات الخدسية والمكاشفات الذوقية الى ان قال : (تنبيه) قد يستفاد من أحاديث الأرواح بعد مفارقة الاجساد مثل انهم - يعنى الاموات - يجلسون حلقاً على صور أبدانهم العنصرية يتحدثون ويتغنمون بالأكل والشرب وانهم ربما يكونون في

الهواء بين الأرض والسماء يتعارفون في
الجو ويتلاقون ، وامثال ذلك الدلالة على
نفي الجسمية في الأشباح وإثبات بعض
لوازمها في عالم البرزخ ، ومن هنا قال
بعض الأفاضل : المنقول في الكافي وغيره
عن أمير المؤمنين (ع) والأئمة من أولاده
عليهم السلام يعطى ان تلك الاشباح ليست
في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات ،
بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين
- انتهى كلامه ، وهو حسن جيد يؤيده
ما روى عنه (ع) من ان « الأرواح اذا
فارقت الأبدان تكون كالأحلام التي ترى
في المنام ، فهي الى عقاب او ثواب حتى
تبعث » .

وللغزالي كلام في كتاب الأربعين
يليق ذكره هنا ، وهو ان الروح هي نفسك
وحقيقتك ، وهي اخفى الاشياء عليك ،
واعنى بنفسك روحك التي هي خاصة
بالانسان المضافة الى الله تعالى بقوله :
﴿ قل الروح من امر ربي ﴾ وقوله :
﴿ ونفخت فيه من روحي ﴾ دون الروح
الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة

الحس والحركة التي تنبعث من القلب
وتنتشر في جملة البدن في تجويف العروق
الضواري ، فيفيض منها نور حس البصر
على العين ونور السمع على الأذن ، وكذلك
سائر القوى والحركات والحواس كما
يفيض من السراج نور على حيطان البيت
اذا أدير في جوانبه ، فان هذه الروح
تشارك البهائم فيها وتمحق بالموت ،
لأنه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال المزاج
الاخلاط ، فاذا انحل المزاج بطل كما
يبطل النور الفائض من السراج عند انطفاء
السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه ،
وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه
الروح ، لأن الغذاء له كالدهن للسراج
والقتل له كالنفخ في السراج ، وهذه
الروح هي التي يتصرف في تقويمها وتعديلها
علم الطب ، ولا تحمل هذه الروح المعرفة
والأمانة ، بل الحامل للأمانة الروح
الخاصة للانسان . ونعني بالأمانة تقلد
عهدة التكليف ، بأن تعرض لخطر الثواب
والعقاب بالطاعة والمعصية ، وهذه الروح
لا تغنى ولا تموت بل تبقى بعد الموت إما

في نعيم وسعادة أو في جحيم وشقاوة ،
فانه محل المعرفة والتراب لا يأكل محل
المعرفة والايمان اصلاً ، وقد نطقت به
الاخبار وشهدت له شواهد الاستبصار ،
ولم يأذن الشارع في تحقيق صفته . . .
الى ان قال : وهذه الروح لا تغنى ولا
تموت ، بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا
يتبدل منزلها ، والقبر في حقها إمارضة
من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ،
إذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى
استعمالها للبدن واقتناصها اوائل المعرفة
بواسطة شبكة الحواس ، فالبدن آلتها
ومركبها وشبكته ، وبطلان الآلة والشبكة
والمركب لا يوجد بطلان الصائد . نعم
ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد
فبطلانه غنيمه ، اذ يتخلص من حمل وثقله
ولذلك قال عليه السلام « تحفة المؤمن
الموت » ، وان بطلت الشبكة قبل الصيد
عظم فيه الحسرة والندامة والألم ، ولذلك
يقول المقصر « رب ارجعوني لعلی أعمل
صالحاً فيما تركت كلاً » بل من كان

ألف الشبكة وأحبها وتعلق قلبه بحسن
صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من
العذاب ضعفين : احدهما حسرة فوات
الصيد الذي لا يقتنص الا بشبكة البدن ،
والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها
وألفه بها . وهذا مبدأ من مبادئ
معرفة عذاب القبر - انتهى وسيجيء
في نفس زيادة بحث انشاء الله تعالى .
وفي الحديث « الارواح خمسة :

روح القدس ، وروح الايمان ، وروح القوة ،
وروح الشهوة وروح البدن فمن الناس من
يجتمع فيه الخمسة الأرواح وهم الانبياء
السابقون ، ومنهم من تجتمع فيهم اربعة
أرواح وهم ممن عداهم من المؤمنين ،
ومنهم من يجتمع فيه ثلاثة أرواح وهم
اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم «
وسياتي تفصيل ذلك وتوضيحه في سبق
انشاء الله تعالى .

وفيه « إذا زنى الزاني فارقه روح
الايمان » (١) أى نوره وهدهاء وكماله
الذي هو بمنزلة الروح من الجسد ، فالمراد

حيث أخذ من مفارقة روح الايمان تقي الكمال
لا الحقيقة ، فقوله (ع) مثل قوله تعالى :
﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ إذ
النهي في الاتفاق من الخبيث - على ما
ذكره - نهى كمال لا نهى حقيقة ، أي
الأكمل في اتفاقكم أن تقصدوا الى الطيب
لا الخبيث ، يؤيده ما روى عن ابن بكير
قال : قلت لأبي جعفر (ع) في قول
رسول الله (ص) « إذا زنا الزاني فارقه
روح الايمان » قال هو قوله : ﴿ وايدهم
بروح منه ﴾ ذلك الذي يفارقه .

وفي حديث آخر « قلت : هل
يبقى من الايمان شيء ما اوقد انخلع
منه اجمع ؟ قال : لا بل يبقى ، فاذا قام
عاد اليه روح الايمان » (١) .

وعلى هذا يحمل قوله عليه السلام
« من افطر يوماً في شهر رمضان خرج
منه روح الايمان » أي فارقه ما يكمل به
الايمان .

وفي حديث الصادق (ع) « إن الله

خلق أجسادنا من عليين ، وخلق أرواحنا
من فوق ذلك ، وخلق أرواح شيعتنا من
عليين وخلق أجسادهم من دون ذلك ،
فمن أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم
وقلوبهم تحنّ إلينا » (٢) .

وفي الحديث القدسي « يا محمد اني
خلقتك وعلياً . نوراً » يعني روحاً « بلا بدن
ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة »
قال بعض الأفاضل : من المعلوم ان جعل
المجردتين واحدة تمتنع وكذا قسمة
المجرد ، فينبغي حمل الروح هنا على آلة
جسمانية نورانية منزهة عن الكثافة
البدنية - انتهى .

وفي الحديث « ان الله تعالى خلق
الأرواح قبل الأجساد بألفي عام » قال
الشيخ محمد بن محمد بن النعمان : هو من
أخبار الآحاد وقد روته الخاصة ، وليس
هو مع ذلك مما يقطع على الله بصحته ،
ولما نقل لحسن الظن به ، فان ثبت فالمعنى
فيه ان الله تعالى قدر الأرواح في علمه

(١) من لا يحضره ج ٤ ص ١٤ .

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٨٩ ، وفيه « ان الله خلقنا من عليين » .

قبل اختراع الأجساد ، واختراع الأجساد ، واختراع لها الأرواح بالخلق للأرواح ، ولولا ذلك لكانت الأرواح تقوم بأنفسها ولكننا نعرف ما سلف لنا من الأحوال قبل خلق الأجساد كما نعلم أحوالنا بعد خلق الأجساد ، وهذا محال لا خفاء بفساده - انتهى كلامه . وللمنظر فيه مجال .

وفي حديث الحسن عليه السلام وقد سئل عن الروح إذا نام الإنسان أين تذهب؟ فقال عليه السلام : إن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها للميقظة ، فإن أذن الله ببرد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح واستكنت في بدن صاحبها ، وإن لم يأذن الله ببرد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح فجذب الريح الروح فلم ترد على صاحبها حتى يبعث .

وفي الحديث « لا بد لهذا البدن أن تريجه - يعنى في النوم - حتى تخرج نفسه ، فإذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل »

قال بعض العارفين : الفرق بين الموت والنوم أن في الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفي النوم يبطل تصرفها ، فالمراد من خروج نفس الناطقة تصرفها في البدن ، والمراد من الروح هذا الجسم البخاري اللطيف الذي يكون من لطافة الأغذية وبخاريته ، وله مدخل عظيم في نظام البدن - انتهى .

وقد مر في « وفا » الفرق أيضاً بين نفسي الموت والنوم .

والريح : الرائحة في قول الصادق عليه السلام في غدير فيه جيفة « إن كان الماء قاهرأ لها لا يوجد الريح منه فكذا » قال في المغرب : الريح والرائحة بمعنى ، وهو عرض يدرك بحاسة الشم - انتهى . ومنه « خير نسائككم الطيبة الريح » . وقوله عليه السلام في حديث الصائم « حتى إذا أفطر قال الله تعالى طيب الله ريحك وروحك » .

وارواح الماء وأراح : إذا تغير ريحه وانتن .

والمراوحة في العملين : أن تعمل

هذا مرة وهذا مرة .

وراح بين رجليه : اذا قام على احدهما مرة وعلى الأخرى مرة .

والتراوح : تفاعل من الراحة لأن كلاً من المتراوحين يريج صاحبه .

وصلاة التراويح المخترعة من هذا الباب ، لأن المصلى يستريح بعد كل أربع .

والراحة : زوال التعب والمشقة .

والراحة : بطن الكف ، ومنه

« اتكى على راحيته » أى اعتمد عليهما

والجمع راح وراحت .

والريج : احد نواقض الطهارة

والريج : داء يعتري الانسان ،

ومنه قوله عليه السلام « الخضاب يطرد

الريج من الاذنين » .

والريج : الهواء المسخر بين السماء

والأرض ، واصلاها الواو ، يذكر عند

البعض على معنى الهواء فيقال « هو الريج »

ويؤنث عند الأكثر فيقال « هي الريج »

والجمع أرواح ورياح .

والرياح أربع وقد مر تفصيلها في

صبا . وفي حديث علي « المريج رأس وجناحان »

وفي الدعاء « اللهم اجعلها ريحاً

ولا تجعلها ريحاً » وعلل بأن الرياح اذا

كثرت جلبت السحاب فكثرت المطر والخير

والزرع والثمار ، واذا كانت ريحاً واحدة

فانهار بما يكون عقيماً أو صرصرأفلاتلقح .

و « رياح » عبد لعلي عليه السلام

فأعتقه على عماله (١) .

و « الروح » بالضم : الحيوان مذكور

وجمعه ارواح .

ورواح العشي : من الزوال الى

الليل .

و « المراح » بالضم : مأوى الماشية

بالليل .

و « المراح » بالفتح : الموضع الذى

يروح منه القوم أو يروحون اليه والروح

بالفتح والراحة من الاستراحة ، ومنه

« أسألك الروح والراحة عند الموت » ،

ويحتمل الرحمة ، أو نسيم الريح ، ومنه

(١) وفي منهج المقال ص ١٣٥ : رياح بن الحارث من اصحاب علي عليه السلام

«جعل الله الروح والراحة في اليقين والرضا» .
ومنه الحديث «ان من روح الله
ثلاثة : التهجد بالليل ، وافتطار الصائم ،
ولقاء الاخوان » أى هذه الثلاثة من رحمة
الله بالعبد وتفضله عليه ولطفه به وحسن
توقيفه .

والريحان : كل نبت طيب الرائحة ،
وعند العامة نبات مخصوص ، وأصله
« ريوحان » بياء ساكنة ثم واو مفتوحة
لكن ادغم ثم خفف ، بدليل رويحين
بالنصغير . ونقل في المصباح عن جماعة انه من
بنات الباء كشیطان بدليل جمعه على رياحين .
وفي الحديث « الحسن والحسين
ريحانتان » (١) يعنى اشمهما وأقبلهما
لأن الاولاد يشمون ويقبلون ، فكأنهم
من جملة الرياحين .

والراح : الخمر .

و « الدهن المروح » بفتح الواو
المشددة أي المطيب .

والمروحة بالكسر آلة يتروح بها ،
يقال تروحت بالمروحة ، كأنه من الطيب

لأن الريج تلين به وتطيب بعد أن لم تكن
كذلك ، والجمع المراوح .
وأراح الرجل واستراح : اذا
رجعت نفسه اليه بعد الاعياء .
وراح يريج واراح يريج : اذا وجد
رائحة الشيء .

والمستراح : المخرج .

والمستراح : موضع الراحة ، ومنه
قوله عليه السلام « لو وجدنا أوعية أو
مستراحاً لقلنا » .

واستروح : وجد الراحة كاستراح .
وفي الحديث « المريض يستريح الى
كل ما ادخل به عليه » أى يجد الراحة ،
ولعله أراد الهدية ، وفيه « اذا دخلت
المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمناً استروح
الى ذلك » أى وجد الراحة واللذة « ومن
كان مناققاً وجد ألمه » .

وفي الحديث « التلقى روحة » يعنى
تلقى الركبان روحة ، وهى دون اربع
فراسخ فاذا صار الى اربع فراسخ فجلب .
وفيه « الروحة والغدوة في سبيل

الله « فالروحة المرة من المجيء ، والغدوة المرة من الذهاب .

و « الروحاء » كحمرء بلد من عمل الفرع على نحو من أربعين ميلاً من المدينة (١) . ومنه « فج الروحاء » و « صفائح الروحاء » ، والنسبة اليه « روحاوي » .

وفج الروحاء تقدم ذكره (٢) .

والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها ، كأنه نسبة الى الروح ، والروح وهو نسيم الريح ، والالف والنون من زيادة النسب ، يريد أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر .

ومنه الحديث « ان الله خلق العقل وهو أول خلق من الروحانيين عن يمين العرش » (٣) . قال الجوهرى : زعم أبو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن « روحانى »

بضم الراء ، والجمع روحانيون ، وزعم أبو عبيدة ان العرب تقول له لكل شيء فيه روح .

وفى الخبر « ارحنا يا بلال » اى اذن بالصلاة وارج قلوبنا من انتظارها والالتفات نحوها ، وليس المراد الضجر من الصلاة . وقيل كأن اشتغاله بها راحة له ، فانه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعباً وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة ربه ، ولذا قال « وقرة عيني فى الصلاة » وما أقرب الراحة من قررة العين ، ولأنها دين وفى قضائه راحة يشهد له قول لقمن عليه السلام لابنه اذا جاء وقت الصلاة « فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فانها دين » .

وفى حديث ابل الزكاة ووصية العامل فيها « ولا يعدل بهن عن نبت الأرض الى جواد الطريق فى الساعة التى

(١) فى معجم البلدان ج ٣ ص ٧٦ : على نحو من اربعين يوماً ، وفى كتاب مسلم

ابن الحجاج على ستة وثلاثين يوماً ، وفى كتاب ابن ابي شيبة على ثلاثين يوماً . . .

(٢) انظر هذا الجزء ص ٣٢١ .

(٣) الكافي ج ١ ص ٢١ .

تريح وتغبق» (١) قال بعض شراح الحديث وهو ابن ادریس : سمعت من يقول تريح وتغبق بالغين المعجمة والباء تعتقد انه الغبوق وهو الشرب بالعشى ، وهذا تصحيف فاحش وخطأ قبيح انما هو بالعين غـير المعجمة والنون المفتوحة هو ضرب من سير الابل شديد ، والمعنى لا تعدل بهن عن نبت الأرض الى جواد الطريق في الساعات التي لها فيها راحة ولا في الساعات التي عليها فيها مشقة ، ولأجل هذا قال تريح من الراحة ، ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ، ولأن الرواح يكون عند العشي أو قريباً منه ، والغبوق هو شرب العشى ولم يبق له معنى وان المعنى ما قلناه ، وانما ذكرت هذه اللفظة في كتابي لأني سمعت جماعة من أصحابنا يصحفونها .

وفي حديث ابن آدم «مستريح

ومستراح منه» قيل الواو بمعنى أو ، يعنى ابن آدم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله ، أو مستراح منه وهو الفاجر يستريح منه البلاد والأشجار والدواب ، فان الله تعالى بغوت الفاجر يرسل السماء مدراراً بعد ما حبس بشؤمه الامطار .

وفي حديث وصفه عليه السلام «كان أجود من الريح المرسلة» أي التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمة ، وذلك لشمول روحها وعموم نفعها .

وقريب منه قول العباس له صلى الله عليه وآله «من يطيقك منه وانت تبارى الريح» يعنى سماحاً وسخاءً .

وارتاح الى الشيء : مال اليه وأحبه وإن شئت هش وسر .

والارتياح من الله : الرحمة ، ومنه «يا مرتاح» .

باب ما أور الزاي

(زحزح)

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ زَحْزَحَ عَنِ النَّارِ ﴾ [١٨٥/٣] أي نجى وبعد عنها ، يقال زحه يزحه : دفعه ، وزحزحته عن كذا فترزحزح : أي باعدته .

وترزحزح عن محله : تنحى ، ومنه الدعاء « أعوذ بك من كل شيء زحزح »

بينى وبينك » .

(زيح)

يقال ذاح الشيء يزيح زيحاً - من باب سار - ويزوح زوحاً - من باب قال - : بعد وذهب .

ومنه « زاح عن الباطل » أي زال وازاحه غيره .

باب ما أور السين

(سبح)

قوله تعالى : ﴿ إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً ﴾ [٧/٢٣] قيل أي تصرفاً في المعاش والمهام فعليك بالتهجد ليلاً ، فإن مناجاة الحق تستدعي فراغاً عن الخلق .

قوله : ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ [١٧/٣٠] قيل هو

إخبار في معنى الامر بالتنزيه لله تعالى والثناء عليه في هذه الأوقات ، فيكون « سبحان » مصدراً بمعنى الامر ، أي سبحوا .

سئل ابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القرآن ؟ فقال : نعم ، وقرأ هذه الآية ﴿ تمسون ﴾ صلاة المغرب والعشاء ، و ﴿ تصبحون ﴾ صلاة الفجر

و ﴿عشياً﴾ صلاة العصر ، و ﴿حين
تظهرون﴾ صلاة الظهر (١) .

قوله : ﴿سبحان الله عما يصفون﴾
[١٥٩/٣٧] براءة من الله وتنزه منه .
ويكون «سبحان» بمعنى التحميد ،
نحو ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا﴾
[١٣/٤٣] ويكون بمعنى التعجب والتعظيم
لما اشتمل الكلام عليه نحو : ﴿سبحان
الذي اسرى بعبده﴾ [١/١٧] .

قوله : ﴿سبحانك هذا بهتان عظيم﴾
[١٦/٢٤] هو تعجب ممن يقول ذلك ،
وأصله ان يذكر عند كل متعجب منه ،
لأن كل متعجب يسبح عند رؤية التعجب
من صانعه ، ثم كثر ذلك حتى استعمل
في كل تعجب .

قوله : ﴿يسبحون الليل والنهار
لا يفترون﴾ [٢٠/٢١] يعنى الملائكة ،
جعل التسبيح لهم كمجرى النفس من بنى
آدم لا يشغلهم عنه شيء . ويجيء في
«ملك» مزيد بحث لهذا انشاء الله تعالى .
وفي الحديث «اتى رجل الى

أبي عبد الله عليه السلام قال : جعلت فداك
أخبرني عن قول الله وما وصف من الملائكة
﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾
ثم قال ﴿ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليماً﴾ كيف لا يفترون وهم
يصلون على النبي ؟ فقال أبو عبد الله
عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى لما
خلق محمداً أمر الملائكة فقال : نقصوا من
ذكرى بمقدار الصلاة على محمد ، فقول
الرجل «صلى الله على محمد» في الصلاة
مثل قوله «سبحان الله والحمد لله ولا اله
إلا الله والله أكبر» .

قوله : ﴿وسبح بحمد ربك حين
تقوم﴾ [٤٨/٥٢] قيل : المراد حين
تقوم من مجلسك : فانه كان «سبحانك
اللهم وبحمدك لا اله الا أنت اغفر لي وتب
عليّ» ، وقد مر في «وفا» ما ينبغي أن
يكون آخر كلام الانسان في مجلسه ، وقيل
يقوم من النوم .

وعن الباقر والصادق عليهما السلام

ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقوم من الليل ثلاث مرات فينظر في آفاق السماء ويقرأ الخمس آيات من آخر آل عمران الى قوله : ﴿ انك لا تخلف الميعاد ﴾ ثم يفتتح صلاة الليل ، و قيل يقوم الى الصلاة .

وقوله : ﴿ بحمد ربك ﴾ الحمد مضاف الى الفاعل ، والمراد لازمه أي بتوفيقه ، أو الى المفعول أي سبحت بحمدي لك .

قوله : ﴿ ألم أقل لكم لولا تسبحون ﴾ [٢٨/٦٨] أي لولا تستثنون قيل كان استثناءهم « سبحان الله » وقيل « انشاء الله » لانه ذكر وتعظيم لله و اقرار بأنه لا يشاء أحد الا ان يشاء ، فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء .

قوله : ﴿ يسبح له ما في السموات وما في الارض ﴾ [٢٤/٥٩] قيل التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادى بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته ، واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر : واما

غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها تسبح ربها بلفتها واصواتها ، وحملوا عليه قوله تعالى ﴿ وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم ﴾ وأما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحاً لسانياً أيضاً ، واعتضدوا بقوله : ﴿ وان من شيء الا يسبح بحمده ﴾ وقالوا لو أريد التسبيح بلسان الحال لما احتاج قوله ﴿ ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ الى تأويل ، وذكروا أن الاعجاز في تسبيح الحصى في كف نبينا صلى الله عليه وآله ليس إلا من حيث سماعه الصحابة والا فهو في التسبيح دائماً .

قوله : « يسبحون الله بكرة واصيلاً » قيل أي دائماً أو مقدارهما ، اذ لا طلوع ولا غروب هناك ، وهو للاستلذاذ به إذ لا تكليف .

قوله : ﴿ كل في فلك يسبحون ﴾ [٣٣/٢١] أي يجرون .

قوله : ﴿ والسابحات سبحاً ﴾ [٣/٧٩] قيل هي السفن و « السابقات »

الخييل، وقيل ﴿السابحات سبحاً﴾ الملائكة جعل نزولها بين السماء والارض كالسباحة .
و « التسبيح » الاصل فيه التنزيه والتقديس والنبوة من النقائص ، فمعنى سبحان الله أى يرى الله من سوء تبرئة، فهو مصدر علم منصوب بفعل مضمر ترك اظهره كعماذ الله ، ويطلق على غيره من أنواع الذكر مجازاً كالنحميد والتمجيد وغيرهما ولا يكاد يستعمل الا مضافاً .

وفي الحديث : سئل عن سبحان الله ؟ فقال « انكاف الله على كل سوء »
يعنى تنزيهه وتقديسه عن الانداد والاولاد وفيه وقد قيل له ما معنى سبحان ؟ فقال : تنزيه .

وفيه قد سئل ما تفسير سبحان الله ؟ قال « انفة » أى تعجب ، أما ترى الرجل اذا عجب من الشيء قال سبحان الله ، ومعنى سبحان الله وبحمده انزهه عما لا يليق به متلبساً بحمدي له على التوفيق لتنزيهه والنأهل لعبادته .

وقالوا في « سبحانك اللهم وبحمدك »
اى سبحتك سبحاناً ، اى تنزيهاً من كل

نقص ، وبحمدك أى بقوتك سبحتك لا بقوتي .

وفي الدعاء « سبحان الله عدد خلقه » قيل نصب على المصدر وكذلك البواقي مثل زنة عرشه ورضى نفسه ونحوها ، والمعنى سبحت الله تسبيحاً يبلغ عدد خلقه وزنة عرشه أى ما يوازنه في القدر والوزانة يقال زنة الجبل أى حذاه في الوزانة والنقل ومعنى رضى نفسه اى ما يقع منه سبحانه موقع الرضى او ما يرضاه لنفسه .

وفي الحديث « لما نزل ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ قال صلى الله عليه وآله : « اجعلوها في ركوعكم » قيل الاسم ههنا صلة وزيادة ، بدليل انه كان يقول في ركوعه « سبحان ربي العظيم وبحمده » فحذف الاسم ، وهذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى ، ومن قال انه غيره لم يجعله صلة .

و « السبحة » بالضم : خرزات يسبح بها .

والسبحة أيضاً : التطوع من الذكر والصلاة ، ومنه « قضيت سبحتى » .

وفي الحديث « اجعلوا صلاتكم معهم سبحة » أى نافلة ، قيل سميت سبحة لأنه يسبح فيها .

والمسبحة : اصبع تلى الابهام لانها تشار كها عند التسبيح .

وفيه « من قرأ المسبحات فله كذا » كأنه يريد السور التي أوائلها التسبيح .
وسبحات النور : مظانه .

وسبحات وجه ربنا : جلاله وعظمته ، وقيل نوره ، والمراد بالوجه الذات .
و « سبوح قدوس » يرويان بالفتح والضم وهو أكثر والفتح اقيس ، وهو من ابنية المبالغة المتنزيه ، ومعنى « سبوح » ظاهر عن اوصاف المخلوقات ، و « قدوس » بمعناه ، وقيل مبارك .

وسبح تسبيحاً : قال « سبحان الله » وسبح الرجل بالماء - من باب نفع -
والاسم السباحة بالكسر .

وسبحت بالسين المهملة والباء الموحدة والناء الفوقانية بعد المهملة على ما في النسخ اسم رجل يهودى اسلم .
وسبحت بالضم والباء المشددة لقب

أبى عبيدة - قاله في القاموس .
(سجج)

الاسجاح : حسن العفو ، يقال ملكت فأسجج ، ومنه قول بعضهم : معاوي اننا بشر فأسجج
فلسنا بالجبال ولا الحديد

وفي حديث علي عليه السلام مع عائشة يوم الجمل وقد قال لها كيف رأيت صنع الله بك ؟ فقالت : ملكت فأسجج .
يعنى قدرت فسئل واحسن العفو وهو مثل سائر . وفي معاني الاخبار أي تكرم .
وفي حديث علي عليه السلام لاصحابه « وامشوا الى الموت مشياً سجعاً » أي سهلاً .

ويقال « اذا سألت فأسجج » أي سهل ألفاظك وارفق .

(سجج)

سجج الماء - من باب قتل - : سال من فوق الى اسفل ، وكذلك المطر .
ويقال السجج للصب الكثير ، ومنه « مطر سحاح » للذي يسح شديداً .
وغنم سحاح - بالضم - أي سمان .

ومنه الحديث « حتى تأتينا بأذن الله سحاحاً سماناً » فسمانا عطف تفسير .
و « مررت على جزور ساح » أي سمنية .

(سرح)

السرح : الصرع بطحاً على الوجه أو إلقاء على الظهر - قاله الجوهري .
تقول سدحه فانسرح فهو مسدوح وسديح .

(سرح)

قوله تعالى : ﴿ وسرحوهن سراحاً جميلاً ﴾ [٤٩/٣٣] قيل هو من تسريح المرأة : تطليقها ، وقيل أي أخرجوهن من منازلكن لعدم وجوب العدة .

قوله : ﴿ الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾ [٢٢٩/٢] قال الشيخ أبو علي : هذا تخيير لهم بعد أن علمهم كيف يطلقون بين أن يمسكوا النساء مع حسن العشرة والقيام بحقوقهن وبين أن يسرحوهن سراحاً جميلاً - انتهى .
وقيل النطليقة الثالثة التسريح بإحسان .

قوله : ﴿ وسرحوهن سراحاً جميلاً ﴾ [٤٩/٣٣] أي ترسلون الأبل غداة إلى الرعى ، يقال سرحت الأبل سرحاً من باب نفع وسروحاً أيضاً : رعت بنفسها .

وسرحتها يتعدى ولا يتعدى ، يقال « سرحت بالغداة وراحت بالعشي » .
وسرحتها بالتشديد للمبالغة والتكثير .

والسرح بمفتوحة فساكنة : السائم .
والمسارح جمع مسرح ، وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية .

والسراح بالفتح : الإرسال ، ومنه الحديث « لكل شيء ثمرة وثمرته المعروف تعجيل السراح » أي الإرسال .

و « السرح » بضمين : السريع ، ومنه حديث الخلاء « رب أخرج عني الأذى سرحاً » أي سريعاً سهلاً لا احتباس معه .
والسرح أيضاً : انفجار البول بعد احتباسه .

وولدت سرحاً : أي سهلت ولادتها .
وفلان يسرح في الظلمة : أي يسير فيها .

وسرحت الشعر: أرسلته . وتسريح
الشعر : إرساله وحله قبل المشط .
و « يسرح في الجنة حيث يشاء »
من سرحت الأبل بنفسها من غير صاد
يصدها ولا مانع يمنعها .
و « السرحان » بالكسر : الذئب
والأسد أيضاً ، والجمع سراحين ، وسراح
أيضاً ، والائثى سرحانة بالهاء . وعن
سيويه نون سرحان زائدة .

ويقال للفجر الكاذب « ذنب
السرحان » على التشبيه ، ومنه الحديث
« الفجر الكاذب الذي يشبه ذنب السرحان » .
« وابن أبي سرح » اسمه عبد الله
ابن أبي سرح الأموي ، عاش إلى زمن
معاوية وتولى مصر من قبل عثمان ، وهو
من هدر رسول الله صلى الله عليه وآله
دمه يوم فتح مكة ، وكان يكتب لرسول
الله صلى الله عليه وآله ، وكان يغير ما
ينزل به الوحي فيكتب بدل أن الله
عزيز حلیم ان الله علیم حکیم .

(سطح)

قوله تعالى : ﴿ وإلى الأرض كيف

سطحت ﴾ [٢٠/٨٨] أي بسطت ، يقال
سطح الله الأرض سطحاً : أي بسطها .
وسطحت القبر تسطيحاً : إذا جعلت
أعلاه كالسطح ، وهو خلاف تسنيمه .
وسطح البيت : سقفه .
وسطح كل شيء : أعلاه ، والجمع
سطوح مثل فلس وفلوس .
وسطحت النمر سطحاً - من باب
تعب - : بسطته .

(سفع)

قوله تعالى : ﴿ أو دماً مسفوحاً ﴾
[١٤٥/٦] أي مصبوحاً ، وهو المنصب
من العرق بكثرة ، يقال سفع الرجل
الدم والدمع سفحاً - من باب منع - :
صبه ، ويقال سفحت الماء : إذا هرقته ،
وسفحت دمه : إذا سفكته .

قوله : ﴿ غير مسافحين ﴾ [٢٤/٤]
أي غير زوانٍ ، يعني اعفاء . ومثله :
﴿ غير مسافحات ﴾ [٢٥/٤] .

و « السفاح » بالكسر : الزنا ،
يقال سافح الرجل المرأة مسافحة وسفاحاً
- من باب قاتل - : وهو المزانة ، لأن

الماء يصب ضائعاً ، وفي النكاح غنية عنه .
ورجل سفاع - بالتشديد - أي
قادر على الكلام .

و « السفاح » لقب عبد الله بن محمد
أول خليفة من خلفاء بني العباس (١) ،
وكانت مدة خلافته أربع سنين وستة أشهر ،
ثم قام من بعده أخو أبو جعفر المنصور ،
وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وأحد
عشر شهراً وأربعة عشر يوماً وقيل
غير ذلك .

وسفع الجبل : اسفله حيث يسفع
فيه الماء .

والسفع : اسم موضع معين (٢) .
والسفيح كالقبيح : سهم من سهام
الميسر مما لا نصيب له .

(سلح)

قوله تعالى : ﴿ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ ﴾ [٢٠٢/٤] (٣)
هي جمع سلاح بالكسر ، وهو ما يقاتل
به في الحرب ويدافع ، والتذكير فيه
أغلب من التأنيث ، ويجمع في التذكير
على « اسلحة » وعلى التأنيث « سلاحات »
واخذ القوم اسلحتهم : إذا أخذ
كل واحد منهم سلاحه .

وفي الحديث « نهى أن يخرج السلاح
في العيد » وذلك لعدم الحاجة اليه .
وسلح الطائر سلاحاً من باب قتل :
إذا خرج منه ما يخرج من الانسان عند
التغوط .

وفي حديث الصادق عليه السلام

(١) قيل له السفاح لكثرة سفع دماء المارقين من بني أمية وغيرهم . انظر للسكنى
والألقاب ج ٢ ص ٢٨٤ .

(٢) في معجم البلدان ج ٣ ص ٢٢٤ : وهو موضع كانت به وقعة بين بكر بن
وائل وتميم ، وسفع اكلب قرب اليمامة في حديث طسم وجديس .

(٣) في الأصل « خذوا اسلحتكم » ولما لم تكن في القرآن الكريم هذه الجملة
ابتدأ الآية المذكورة مكانها .

مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية
« انك اشأم سلحة اخرجتها اصلا ب الرجال
الى أرحام النساء » يريد النطفة .

والسلح بالتحريك : ماء الغدران .
و « المسالح » جمع مسلحة بفتح
الميم ، وهي الحدود والاطراف من
البلاد يرتب فيها اصحاب السلاح كالغور
يوقون الحدود ، ومنه « أزال خيلكم
عن مسالحها » . ومنه « بعث له مسلحة
يحفظونه من الشيطان » .

وفي الحديث « كان أدنى مسالح
الفارس الى العرب العذيب » .
و « المسلح » مر ذكره في بعث .
ومسالح الدجال : مقدمة جيشه .
(سلطح)

في دعاء الاستسقاء « سلاطح بلاطح »
السلطح والسلطح : الضخم ، والبلاطح
كبلدح : الذي يضرب بنفسه الارض ،
والسلاطح أو السلاطح كغلائط : العريض .
وقوله : « سلاطح بلاطح »
يناطح الاباطح » يريد كثرة الماء وقوته

وفيضانه ، وحيث أنه فلا حاجة الى جعل
بلاطح من الاتباع كشيطان ليطان .
(سمح)

في الحديث « ما بعثت بالرهبانية
الشاقة ولكن بالحنيفية السمحة » هي بفتح
فسكون أي السهلة التي لا ضيق فيها ولا
حرج .

والسماح بالفتح الجود ، والسماحة مثله .
وسمح به يسمج بفتحتين سموحاً
وسماحاً وسماحة : أي جاد .

وفي الحديث « خباركم سمحاؤكم » .
وسمح لي : اعطاني ، وقوم سمحاء
جمع سميح وسماميح كأنه جمع مسماح
- قاله الجوهري . ومنه قول الشاعر :
« مساميح الفعال ذوو أناة »

والمساحة : المساهلة ، وتسامحوا :
تساهلوا .

وفي خبر عطا « اسمح يسمح لك »
أي سهل يسهل عليك .

وفي الخبر « السماح رباح » (١)
أي المساهلة في الأشياء ربح صاحبها .

وفي الحديث « السماحة البذل في العسر واليسر » (١) .

وفي آخر « السماحة اجابة السائل وبذل النائل » (٢) .

وفلان سمح الكفين نقي الطرفين . قوله « سمح الكفين » أي كريم و « نقي الطرفين » فرجه ولسانه .

(سنح)

« السنح » بالكسر من كل شيء : اصله ، والجمع اسناح ، مثل حمل واحمال ، ومنه الحديث « التقوى سنح الايمان » .

السنح بالضم : اليمين والبركة . قال في القاموس : ولعل منه ماورد

عنه صلى الله عليه وآله في زغب الملائكة « انا نجمعه اذا خلونا سنحاً لأولادنا »

أي بركة لهم ويمناً (٣) .

وفي الخبر « كان منزله بالسنح »

هو بضم سين ونون وقيل بسكونها : موضع بعوالي المدينة (٤) .

والسنوح : الظهور .

وسنح به خاطر : أي جاد .

وسنح لي بالشيء : اذا عرض لي .

وسنح الظبي (٥) : اذا مر من

مياسرك الى ميامنك .

قال الجوهري وغيره والعرب تنيمن

بالسناح وتنشأ بالبارح . وفي المثل « من

لي بالسناح بعد البارح » فالسناح من الصيد

ما جاءك عن يسارك ، وانما تنيمن العرب

به لتمكنها من رميه من غير تكلف ،

والبارح ما جاء عن اليمين ، والعرب تنشأ

به لعدم تمكنها من رميه بغير كلفة

التفات اليه .

وفي حديث المسافر « الشؤم في

خمسة » وعد منها الظبي السناح من يمين

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٦٥٤ .

(٢) نفس المصدر والصفحة . (٣) لم نجد هذا الكلام في القاموس .

(٤) هي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة ، وموضع بنجد قرب

جبل طيء . - معجم البلدان ج ٣ ص ٢٦٥ .

(٥) في الصحاح « سنح لي الظبي » .

(سوح)

قوله تعالى : ﴿ فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ﴾ [٣/٩] أى سيروا فيها آمنين حيث شئتم ، وأشهر السباحة شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم .

وفي الحديث « ﴿ سيحوا في الأرض أربعة أشهر ﴾ قال : عشرين من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرة أيام من شهر ربيع الآخر » (١) ، ولا يحسب في الأربعة الأشهر العشرة الايام من ذي الحجة .

قوله : ﴿ سائحات ﴾ [٥/٦٦] يعنى صائحات ، والسباحة في هذه الآية الصوم ، وكأن السائح لما كان يسبح ولا زاد له ، شبه الصائم به لانهما لا يطعمان بسياحتهم ، وقيل مهاجرات ، وقيل ماضيات في طاعة الله ورسوله .

وفي الحديث « لا سباحة في الاسلام » قيل هي من في الارض يسبح اذا ذهب فيها ، اخذاً من سباح الماء الجاري المنبسط على الأرض ، اراد بها مفارقة الامصار وسكنى

الى شمال ، وهو موافق قول الفارسي السوح هو الظهور من جانب اليمين . وقد نقل السيد في حاشية الكشف عن سمرة ان العرب تقشاهم بالساح لأن معناه ما ولاكمياسره ، وهو يوافق الحديث

(سوح)

قوله تعالى ﴿ فاذا نزل بساحتهم ﴾ [١٧٧/٣٧] الآية ، أى نزل العذاب بهم ، فكنى بالساحة عن القوم .

وفي الحديث « ان الحاج ينزلون معهم » أى مع أهل مكة في ساحة هي الفضاء ، واصلها الفضاء بين المنازل ، يقال ساحة الحى للرحبة التى يبنون أخبينهم حولها ، والجمع « ساحات » مثل ساعة وساعات . وساح وسوح بالضم ايضاً .

وفي الدعاء « اللهم اني حللت بساحتك » وهو على التشبيه والاستعارة .

وفي الحديث « تباعدوا عن ساحة الظالمين » أى لا تتقربوا إليهم بوجه من الوجوه مهما امكن .

البرارى وترك الجمعة والجماعات ، وقيل
من يسيحون في الأرض بالنميمة والافساد
بين الناس ، والأول اظهر .

ومنه الحديث « سياحة امتى الغزو
والجهاد » .

وفي الحديث « كان من شرائع
عيسى عليه السلام السيح في البلاد » .

وفيه من « اوصاف الامام عليه السلام
سياحة الليل وسياحة النهار » .

والسيح : الماء الجارى ، تسمية
بالمصدر .

ومنه الحديث « ما سقى بالسيح
ففيه العشر » .

و « سيحان » نهر بالعواصم قريباً
من طرسوس (١) .

وفي الخبر « سيحان وجيحان

والفرات ونيل مصر من أنهار الجنة »
قيل خص الاربعة لعذوبة مائها وكثرة
منافعها ، كأنها من أنهار الجنة . قال في
المجمع : والاصح انها على ظاهرها وان
لها مادة من الجنة . في معالم التنزيل :
انزلها الله من الجنة واستودعها الجبال
لقوله تعالى ﴿ واسكناه في الأرض ﴾ .
قال : وسيحان وجيحان غير سيعون
وجيحون ، وهما نهران عظيمان جداً ،
وسيعون دون جيعون - انتهى .

وفي الحديث « سيعون أحد
الأنهر الثمانية التي خرقتها جبرئيل بابها »
وفي الصحاح سيحان نهر بالشام ، وسيعون
نهر بالهند ، وساحين نهر بالبصرة .

واساح : جد في الغضب وانكمش ،
ومنه الخبر « اذا غضب أعرض واساح » .

(١) في معجم البلدان ج ٣ ص ٢٩٣ : وهو نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة ،
وهو نهر اذنة بين انطاكية والروم يمر بأذنة ثم يفصل عنها نحو ستة اميال فيصب
في بحر الروم .

باب ما اوله السين

(شبح)

في الحديث « خلق الله عز وجل اشباح نور بين يدي الله . قلت : وما الاشباح ؟ قال : ظل النور أبدان نورانية بل ارواح » فالاشباح جمع شبح بالتحريك وقد يسكن ، وهو الشخص ، مثل سبب واسباب .

وسئل الشيخ الجليل محمد بن محمد بن الزعمان : ما معنى الاشباح ؟ فأجاب : الصحيح من حديث الاشباح الرواية التي جاءت عن الثقات بأن آدم عليه السلام رأى على العرش أشباحاً يلمع نورها ، فسأل الله تعالى عنها فأوحى الله إليه انها اشباح رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، وأعلمه لولا الاشباح التي رآها ما خلقه الله ولا خلق سماء ولا أرضاً . ثم قال : والوجه فيما اظهره الله من الاشباح والصور لآدم عليه السلام ان دله على تعظيمهم وتبجيلهم ، وجعل

ذلك اجلالاً لهم ومقدمة لما يفرضه من طاعتهم ، ودليلاً على ان مصالح الدين والدنيا لا تتم إلا بهم ، ولم يكونوا في تلك الحال صوراً مجسمة ولا أرواحاً ناطقة ولكنها كانت على صورهم في البشرية تدل على ما يكونون عليه في المستقبل ، وقد روي ان آدم عليه السلام لما تاب الى الله ونجاه بقبول توبته سأل بحقهم عليه ومعلمهم عنده فأجابه . قال : وهذا غير منكرو من القول ولا مضاد للمشرع ، وقد رواه الثقات الصالحون المؤمنون ، وسلم لروايته طائفة الحق ، فلا طريق الى انكاره .

وفي وصفه عليه السلام « مشبوح الذراعين » اي طويلهما ، وقيل عريضهما وروى « شبح الذراعين » والشبح : مدك الشيء بين أوتاد كالجلد والحبل . وشبحه يشبحه بفتححتين : ألقاه ممدوداً بين خشبتين مقرونتين في الأرض .

وفي الحديث « لا يجرد في حدولا
يشجع » أى يمد .

(شجع)

قوله تعالى : ﴿ وان امرأة خافت
من بعلها نشوزاً أو اعراضاً فلا جناح
عليهما أن يصلحا بينهما والصلح خير ﴾
وأحضرت الانفس الشجع ﴿ [١٢٨/٤]
قال الشيخ أبو علي في قوله ﴿ والصلح خير ﴾
وهذه الجملة اعتراض ، وكذا قوله :
﴿ واحضرت الانفس الشجع ﴾ أى جعل
الشجع حاضراً لها لا يغيب عنها ، إذ هي
مطبوعة عليه ، والغرض ان المرأة لا تسمع
بقسمتها والرجل لا يسمع ان يمكنها إذا
أحب غيرها ولم يحبها .

والشجع : البخل مع حرص ، فهو
أشد من البخل لأن البخل في المال وهو
في مال ومعروف ، تقول شجع يشجع من
باب قتل ، وفي لغة من بابي ضرب وتعب
فهو شحيح ، وقوم اشحاء واشحة ، ومنه
قوله تعالى : ﴿ اشحقة على الخير ﴾ [١٩/٣٣]
قال شجع : اللؤم وان تكون النفس حريصة

على المنع ، وقد اضيف الى النفس لأنه
غريزة فيها ، واما البخل فانه المنع نفسه .
والشجع مثلث الشين - قاله في القاموس
وتشاح القوم : اذا شجع بعضهم على
بعض .

والشجع في الحديث « ان ترى القليل
سرفاً وما اتفقت تلفاً » .

وفيه ايضاً « البخل يبخل بما في
يده والشحيح يشجع بما في أيدي الناس وعلى
ما في يده حتى لا يرى في أيدي الناس
شيئاً إلا تمنى ان يكون له بالحل والحرام
ولا يقنع بما رزقه الله تعالى » .

وفيه « لا يجتمع الشجع والايمان
في قلب عبد أبداً » (١) وتوجيهه ان الشجع
حالة غريزية جبل عليها الانسان ، فهو
كالوصف اللازم له ومركزها النفس ،
فاذا انتهى سلطانه الى القلب واستولى عليه
عزى القلب عن الايمان ، لأنه يشجع بالطاعة
فلا يسمع بها ولا يبذل الانقياد لأمر الله .
قال بعض العارفين : الشجع في نفس
الانسان ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها

الله في النفوس كالشهوة والحرص للابتلاء
ولمصلحة عمارة العالم ، وانما المذموم ان
يستولى سلطانه على القلب فيطاع .

(شرح)

قوله تعالى : ﴿ ألم نشرح لك
صدرك ﴾ [١/٩٤] قال الشيخ أبو علي :
روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال « سألت ربي مسألة وددت اني لم
أسأله . قلت : أي رب انه قد كانت الأنبياء
قبلي منهم من سخرت له الريح ومنهم من
كان يحيى الموتى ، فقال له الرب تعالى ...
﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ الخ » (١) .

والشرح : فتح الشيء مما يصدر عن
إدراكه ، واصل الشرح التوسعة ، ويعبر
عن السرور ، بسعة القلب وشرحهم عن الهم
بضييق القلب لأنه يورث ذلك ، والمعنى
ألم نفتح صدرك ونوسع قلبك بالذور
والعلم حتى قمت بأداء الرسالة وصبرت
على المكارة واحتمال الأذى واطمأنت الى
الايمان ، فلم تضيق به ذرعاً ، ومعنى

الاستفهام في الآية التقرير ، أي قد فعلنا
ذلك .

عن الصادق عليه السلام في قوله
﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ قال : لو لاية
امير المؤمنين عليه السلام (٢) .

قوله : ﴿ فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للإسلام ﴾ [١٢٥/٦] قال
المفسر : أي يثبت عزمه عليه ويقوى دواعيه
على التمسك به ويزيل عن قلبه وساوس
الشیطان وما يعرض في القلوب من الخواطر
الفاسدة ، وانما فعل ذلك لطفاً له ومنأعليه
وثواباً على اهتدائه بهدى الله وقبوله إياه ،
ونظيره قوله تعالى ﴿ والذين اهتدوا زادهم
هدى ﴾ ... والدليل على ان شرح الصدر
قد يكون ثواباً قوله : ﴿ ألم نشرح لك
صدرك ﴾ ، ومعلوم ان وضع الوزر ورفع
الذكر يكون ثواباً على تحمل اعباء الرسالة
وكافها - انتهى (٣) .

ومثله قوله : ﴿ شرح الله صدره
للإسلام ﴾ [٢٢/٣٩] .

والشرح : الكشف ، تقول « شرح »
الغامض « اذا فسرته » و « شرحته الحديث
شرحاً » اذا فسرته وبينته وأوضحته معناه ،
ومنه « اشرح لي الكلام » أي بينه وأوضحه .
و « شراحة الهمدانية » كسراقة
هي التي اقترت بالزنا عند علي عليه السلام
فجدها ثم رجمها .

و « شريح القاضي » هو الحارث بن
قيس الكندي ، استقضاء عمر على الكوفة
وأقام قاضياً خمساً وسبعين سنة لم تبطل الا
ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء وذلك
ايام فتنة ابن الزبير ، واستعفى الحجاج فأعفاه
فلم يقض بين اثنين حتى مات ، وكان من

التابعين .

و « شراحيل » اسم كان مضافاً الى
ايل ، ويقال شراحين ايضاً بابدال اللام
نوناً عن يعقوب - نقله عنه في الصحاح .
و « الاشراف » جمع شرح بالفتح
وهي عرى العيبة التي يخاط بها .
(شيع)

فيه ذكر الشيخ والقبصوم ، وهما
نبتان بالبادية معروفان .
والمشوحا : الارض التي تنبت الشيخ
وناقة شبحانة : أي سريعة .
واشاح بوجهه : اعرض - قاله
الجوهري .

باب ما أور الصاد

(صبح)

قوله تعالى : ﴿ والصبح اذا تنفس ﴾
[١٨/٨١] أي اذا اصفر واطمأء والمعنى
امند ضوءه حتى يصير نهاراً ، وقيل ان
الصبح اذا أقبل أقبل النسيم باقباله ،
فجعل ذلك كالنفس له .

و « الصبح » بالضم : الفجر ، والصبح
مثله ، وهو اول النهار .
واصبحنا : دخلنا في الصباح .
قوله : ﴿ فالمغيرات صبحاً ﴾
[٣/١٠٠] من الغارة كانوا يغيرون
وقت الصباح .

قوله : ﴿ قالق الاصبح ﴾ [٩٦/٦]

بالكسر يعنى الصبح

قوله : ﴿ فأصبحتم من الخاسرين ﴾

[٢٣/٤١] كأن المعنى صرتم من

الخاسرين ، من قولهم « أصبح فلان عالماً »

أي صار عالماً .

والصبيحة : الصباح .

والصبح : خلاف المساء ، وعن ابن

الجوابي الصباح عند العرب من نصف

الليل الآخر إلى الزوال ثم المساء إلى آخر

نصف الليل الأول - هكذا روى عن تغلب

وفي الحديث « وليس عند ربك

صبح ولا مساء » قال علماء الحكماء :

المراد ان علمه تعالى حضوري لا يتصف

بالمضي والاستقبال كعلمنا ، وشبهوا ذلك

بجبل كل قطعة منه على لون في يد شخص

يمده على بصر نملة ، فهي للحقارة باصرتها

ترى كل آن لوناً ثم يمضي ويأتي غيره ،

فيحصل بالنسبة إليها ماض وحال ومستقبل ،

بخلاف من بيده الجبل ، فعلمه - سبحانه

وله المثل الأعلى - بالمعلومات كعلم من

بيده الجبل وعلمنا بها كعلم تلك النملة

- كذا ذكره الشيخ البهائي (ره) .

« صبحه الله بخير » دعاء له .

والصباحة : الجمال .

وقد صبح الوجه - بالضم - صباحة :

أشرق وأنار ، فهو صبيح وصباح بالضم ايضاً .

والمصباح : السراج الثاقب المضيء

ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات

الفكرية الشبيهة بالمصباح ، ومنه قوله

عليه السلام « قد زهر مصباح الهدى في

قلبه » وان شئت قلت فأضاء العلم اليقين

في قلبه .

والمستنصبح : المتخذ لنفسه مصباحاً

وسراجاً .

وفي حديث يحيى عليه السلام « انه

كان يخدم بيت المقدس نهاراً ويصبح فيه

ليلاً » .

وفي حديث وصف الاسلام « زاكى

المصباح » لان الفقه مصباحه .

و « الصبوح » بالفتح : الشرب

بالغداة خلاف الغبوق .

ومنه الحديث وقد سئل متى تحل

الميتة قال : ما لم تصطبحوها أو تغتبقوها

فالاصطباح اكل الصبح وهو الغداء والغبوق
اكل العشاء ، واصلها الشرب ثم استعمالا
في الاكل .

وفي الحديث « لما نزلت ﴿ وانذر
عشيرتك الاقربين ﴾ قال صلى الله عليه
 وآله : « يا صباحاه » . وهذه كلمة يقولها
المستغيث عند وقوع امر عظيم ، واصلها
اذا صاحوا للغارة ، لأنهم اكثر ما كانوا
يغيرون وقت الصباح ، فكان القائل واصباحاه
يقول قد غشنا العدو .

وفي الخبر « نهى عن الصبحة » وهي
النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت
طلب الكسب .

و « ابو الصباح الكناني » ابراهيم
ابن نعيم الثقة ، من رواة الحديث الذي
قال الصادق عليه السلام فيه « انت ميزان
لا عين فيه » (١) .

و « الوليد بن صبيح » بفتح الصاد

من الرواة ايضاً (٢) .

(صحح)

في الحديث « المهم اني اسألك صحة
في عبادة » هي بالكسر خلاف السقم ، وقد
صح فلان من علته . ويقال الصحة في
البدن حالة طبيعية تجري افعاله معها
على الجري الطبيعي ، وقد استعير الصحة
للمعاني ف قيل « صحت الصلاة » اذا سقطت
القضاء ، « وصح العقد » اذا ترتب عليه
اثره ، و « صح » اذا طابق الواقع .

وصح الشيء - من باب ضرب -
فهو صحيح والجمع صحاح مثل كريم
و كرام . « والصحاح » بالفتح لغة في
الصحيح .

والصحيح : الحق ، وهو خلاف
الباطل .

ورجل صحيح الجسد : خلاف
مريض ، والجمع « اصحاء » مثل شحيح

(١) قيل له الكناني لأنه نزل فيهم فنسب اليهم ، راي ابا جعفر وروى عن ابي
ابراهيم عليها السلام - رجال النجاشي ص ١٦ .

(٢) الوليد بن صبيح ابو العباس كوفي ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام ،
له كتاب - رجال النجاشي ص ٣٣٧ .

واشحاء .

و « الصحاح » بفتح الصاد : اسم مفرد بمعنى الصحيح . قال بعض الأفاضل : والجاري على السنة الأكثر كسر الصاد على انه جمع صحيح ، وبعضهم ينكره بالنسبة الى تسمية هذا الكتاب ولا مستند له إلا ان يقال انه ثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح .

وفي حديث « الصوم مصحة » بفتح صاد و كسر هاء مفعلة ، من الصحة : العافية . ومنه « صوموا تصحوا » . و « الصحاح » كجعفر ، والصحاح : المكان المستوي ، ومثله الصحاحان .

وفي حديث الاستسقاء « غيثاً صحاحاً » كأنه اراد مستوياً متساوياً . (صرح)

قوله تعالى : ﴿ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحاً ﴾ [٣٦/٤٠] هو بالفتح فالسكون : القصر ، وكل بناء مشرف من قصر أو غيره فهو صرح . قال المفسر : فبنى هامان له في الهواء صرحاً حتى بلغ مكاناً في الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم عليه

من الرياح ، فقال لفرعون : لا تقدر أن تزيد على هذا ، فبعث الله رياحاً فرمت به ، فاتخذ فرعون وهامان التابوت وهدوا الى اربعة أنسر فأخذ فراخها ورباهما حتى اذا بلغت القوة وكبرت همدوا الى جوانب التابوت الاربعة ففرزوا في كل جانب منه خشبة وجعلوا على رأس كل خشبة لحماً وجوعوا الأنسر وشدوا أرجلها بأصل الخشبة ، فنظرت الانسر الى اللحم فأهوت إليه وسعت بأجنحتها وارتفعت في الهواء واقبلت تطير يومها ، فقال فرعون لهامان : انظر الى السماء هل بلغناها ؟ فنظر هامان فقال : ارى السماء كما كنت أراها في الأرض في البعد ، فقال : انظر الى الأرض ؟ فقال : لا ارى الأرض ولكن أرى البحار والماء ، فلم تزل النسر ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء ، فقال فرعون : انظر يا هامان الى السماء ، فنظر فقال : انى أراها كما كنت أراها في الأرض ، فلما جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون : هل بلغناها ؟ فقال أرى الكواكب كما كنت أراها في الأرض

ولست ارى من الارض الا الظلمة . قال :
ثم جالت الرياح القائمة في الهواء بينهما ،
فأقبلت الثابتات بهما فلم يزل يهوى بهما
حتى وقع على الارض ، فكان فرعون أشد
ما كان عنواً في ذلك الوقت .

و «الصرح» بالتحريك : الخالص
من كل شيء ، وكل خالص صريح .
وقد صرح الشيء - بالضم - صراحة
وصراحة : خلس من تعلقات غيره .

وعربي صريح : أي خالص النسب .
وفي حديث الوسوسة « ذلك صريح

الايمان » أي صريحه الذي يمنعكم من
قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم ، وقيل
ان الوسوسة علامة محض الايمان ، فان
الشيطان انما يوسوس لمن أيس من اغوائه
وحاصله ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم
من قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم
حتى تصير وسوسة لا يتمكن في قلوبكم
ولا تطمئن اليه نفوسكم ، وليس معناه ان
الوسوسة نفسها صريح الايمان ، لأنها انما
تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف
يكون ايماناً صريحاً .

والصرح : ضد الكناية . وهو خلاف
التعريض .
وفلان صرح بما في نفسه : أي
أظهره .

(صفح)

قوله تعالى : ﴿ فاصفح عنهم ﴾
[٨٩/٤٣] أي اعرض عنهم .

والصفح : ان تنحرف عن الشيء
فتوليه صفحة وجهك ، أي ناحية وجهك ،
وكذلك الاعراض هو أن تولي الشيء
عرضك ، أي ناحيتك وجانبك .

قوله : ﴿ فاصفح الصفح الجميل ﴾
[٨٥/١٥] أي اعرض عنهم واحتمل
ما يلقي منهم اعراضاً جميلاً بحلم واغضاء
قوله : ﴿ افنضرب عنكم الذكر
صفحاً ﴾ [٥/٤٣] أي افنضرب تذكيرنا
اياكم صافحين ، أي معرضين .

وفي حديث ملك الموت مع بني آدم
« وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات »
أي انظر اليهم واتأملهم . قال بعض شراح
الحديث : لعل المراد بتصفح ملك الموت
انه ينظر الى صفحات وجوههم نظر الترقب

لحلول آجالهم والمنظر لأمر الله فيهم .

وصفحت عن الذنب صفحاً - من

باب نفع - : عفوت عنه .

والصفح : العفو والتجاوز . واصله

من الاعراض بصفحة الوجه .

و « الصفوح » من ابنية المبالغة ،

وهو من صفاته تعالى ، وهو العفو عن

ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم .

وصفوح عن الجاهلين : أي كثير

الصفح والتجاوز عنهم .

و « الصفح » من اسماء السماء ،

ومنه « ملائكة الصفح الأعلى » أي ملائكة

السماء العليا .

وصفائح الروحاء : جوانبها ، وهي

ممر الانبياء حين يقصدون البيت الحرام ،

ومنه حديث موسى : « وقد مر في سبعين

نبياً على صفائح الروحاء عليهم العباء

القطوانية يقول لبيك عبدك وابن عبدك » .

وصفح كل شيء : وجهه وناحيته .

وصفح الانسان : جانبه ، وكذا

الصفح من كل شيء ، ومثله الصفحة من

كل شيء .

وصفائح الباب : ألواحها .

والصفيحة : السيف العريض .

(صلح)

قوله تعالى : ﴿ لئن آتيتنا صالحاً ﴾

[١٨٩/٧] أي ان وهبت لنا ولداً سواً

قد صلح بدنه ، وقيل ولداً ذكراً ، وكانت

عادتهم يأدون البنات ﴿ فلما اتاهما صالحاً

جعلاه شركاء فيما آتاهاما ﴾ لأنهم كانوا

يسمون عبد اللات وعبد العزى وعبدمناة .

ويتم الكلام في « شرك » .

قوله : ﴿ قوماً صالحين ﴾ [٩/١٢]

أي تائبين .

قوله : ﴿ ونبياً من الصالحين ﴾

[٣٩/٣] هو جمع صالح ، وهو الذي يؤدي

فرائض الله وحقوق الناس .

قوله : ﴿ وصالح المؤمنين ﴾ [٤/٦٦]

من صلح منهم .

وفي الحديث من طريق الخاص

والعام انها لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله

عليه وآله بيد علي فقال : أيها الناس هذا

صالح المؤمنين (١) .

قوله : ﴿ واصلاح بين الناس ﴾ [١١٤/٤] التآليف بينهم بالموودة . وعن امير المؤمنين : « ان الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة مالكم » (٢) .
قوله : ﴿ واصلحنا له زوجته ﴾ [٩٠/٢١] أي جعلناها سالحة لأن تلد بعد ان كانت عاقراً . وقيل جعلناها حسنة الخلق بعد أن كانت سيئة الخلق . وقيل رددنا عليها شبابها .

قوله : ﴿ فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير ﴾ [١٢٨/٤] من الفرقة والنشوز والاعراض وسوء العشرة ، أو الصلح خير من الخصومة ، وهذه الجملة اعتراض .

و « صالح » النبي هو من ولد ثمود و ثمود هو ابن عاد بن أرم بن سام توفي بمكة عن ثمان وخمسين سنة .

وفي الدعاء « اجعل دعائي آخره صلاحاً » هو من الصلاح الذي هو ضد الفساد ، يقال صلح الشيء من باب قعد

وصلح بالضم لغة خلاف فسد . وصلح يصلح بفتحتين لغة ثالثة ، فهو صالح . وفيه ايضاً « اجعل اول نهاري صلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره فلاحاً » أي صلاحاً في ديننا ، بأن يصدر منا ما ننخرط به في الصالحين ، ثم اذا اشتغلنا بقضاء اربنا في دنيانا لما هو صلاح في ديننا فأنجحها ، واجعل خاتمة امرنا بالفوز بمطالبنا مما هو سبب دخول الجنة .

وفيه « واصلح دنيائى وأخرتى » أي اجعل الدنيا كفاية وحلالاً وكن لي معيناً على الطاعة ، واصلاح المعاد باللفظ والتوفيق لذلك .

وفي الحديث « من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس » وذلك لان التقوى صلاح قوتي الشهوة والغضب اللذين فسادهما مبدأ الفساد بين الناس ، ومن اصلح امر آخرته اصلح الله امر دنيائه لأن الدنيا المطلوبة لمن اصلح امر آخرته سهلة تكفلت بها العناية الالهية باصلاحها ، ولأن مصلح امر آخرته معامل

للخلق بمكارم الاخلاق وذلك مستلزم
لصلاح دنياه .

و « الصلاح » بالكسر مصدر
المصالحة ، والاسم الصلح يذكر ويؤنث ،
ومنه « صلح الحديبية » .

وصالحه صلاحاً من باب قاتل ،
واصلح الله المؤمن : أي فعل تعالى بعبده
ما فيه الصلاح والنفع .

واصلحك الله : وفقك لصلاح دينك
والعمل بفرائضه واداء حقوقه .
وصلاح : علم مكة المشرقة (١) .

و « العبد الصالح » يقال على اسكندر
ذي القرنين ، واذا ذكر في الحديث يراد
به ابو الحسن موسى عليه السلام .

وفي الحديث « اذا ضللت الطريق
فناد : يا صالح ارشدنا الى الطريق يرحمك
الله » وذلك لما روى من ان البر موكل به
صالح والبحر موكل به حمزة .

والرؤيا الصالحة : الحسنة أو الصادقة ،

أي الصحيحة لموافقته للواقع .

وفي الحديث « يوم الجمعة يوم
صالح » أي صالح للعمل لتضاعف الحسنات فيه .

وفيه « الصلح جائز بين المسلمين
الا صلحاً احل حراماً أو حرم حلالاً » (٢)

اراد بالصلح التراضي بين المتنازعين ،
لأنه عقد شرع لقطع المنازعة ، وله في
الفقه شروط تطلب منه . قال بعض الأفاضل :

انفع العقود الصلح لعموم فائدته ، فانه
عند فائدة سائر عقود المعاوضات من البيع
والاجارة والعارية ونحو ذلك ، ويصح على

ما في الذمة من غير عوض لأنه ليس من
شرطه حصول العوض وانما شرع لقطع
المنازعة ، ويجوز مع الاقرار والانكار

خلافاً لأبي حنيفة فانه لا يجيزه مع الانكار
والشافعي فانه لا يجوزه مع الاقرار ،
ويصح ايضاً مع علم المصطلحين بما وقعت

عليه المنازعة ، قيل ومع جهالتهم في الدين
والعين ، واشترط بعضهم العلم بالعوض

(١) في معجم البلدان ج ٣ ص ٤١٩ : صلاح بوزن قطام من اسماء مكة ، قال

العمري : وفي كتاب التكملة صلاح بكسر الصاد والاعراب .

(٢) من لا يحضره ج ٣ ص ٢١ .

والمعوض اذا كانا عينين أو عينا عما في الذمة مع امكان العلم بهما ، ولو كانا جاهلين صح ، ولو كان احدهما عالماً والآخر جاهلاً اشترط إعلام الجاهل بقدر ما يصلح عليه ، فلو صالحه بغير اعلامه لم يصح لما فيه من الغرر ، ولأنه ربما اذا علم بقدره لم يرض بالعوض .

وفي الحديث عن علي بن أبي حمزة قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام رجل يهودي أو نصراني كان له عندي أربعة آلاف درهم فهلك أيجوز لي ان اصالح ورثته ولا اعلمهم كم كان ؟ قال : لا يجوز حتى تخبرهم^(١) دلالة على هذا الاشتراط واصلحت بين القوم : وفقت .

وتصالح القوم واصطلحوا بمعنى . وهو صالح للولاية : أي ان له اهلية للقيام بها . و « الصلحية » قوم يدركون العقول والنفوس ويجهلون ما بعدهما . وفي الأمر مصلحة : أي خير . والجمع المصالح .

(صوح)

في دعاء الاستسقاء « اللهم قد انصاحت جبالنا » قال الشارح : أي تشققت من المحول ، يقال انصاح النبت وصاح وصوح : اذا جف وبيس .

و « زيد بن صوحان » بضم الصاد واسكان الواو من الأبدال من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام قتل يوم الجمل قال له امير المؤمنين عليه السلام عندما صرع : « رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤمنة عظيم المعونة » (٢) .

والقوة بين الصوحين حتى اكلته السباع : أي بين الجبلين . وبنو صوحان من عبد قيس - قاله الجوهري .

(صبح)

قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾ [٦٧/١١] أي العذاب ، يقال ان جبرئيل صاح بهم صيحة اهلكتهم . قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ ﴾

[٤٠/٢٩] هي لمدين وثمود .

وفي الحديث « لا يصلى على المولود الذي لم يصح » هو من الصياح بالكسر والضم : الصوت بأقصى الطاقة ، يقال صاح يصيح صيحاً وصيحة وصياحاً بالكسر وصياحاً بالضم وصيحاناً بالتحريك .

والمصايحة والتصايح : أن يصيح القوم بعضهم مع بعض .

ويصيح بهذا الحديث : اى ينادي به بين الناس .

والصيحاني تمر بالمدينة نسب الى صيحان كبش كان يربط اليها ، واسم للكبش الصياح ، وهو من تغيرات النسب كصفاني .

وعن علي عليه السلام وفي مصباح الانوار ما رواه علي بن موسى الرضا عن

ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : خرجت مع رسول الله ذات يوم نمشي في طريق المدينة إذ مررنا بنخل من نخلها ، فصاحت نخلة بأخرى : هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ، ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة : هذا موسى واخوه هارون ، ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة : هذا نوح وابراهيم ، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة : هذا محمد سيد المرسلين وعلي سيد الوصيين ، فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : انما سمي نخل المدينة صيحانياً لأنه جاح بفضلتي وفضلك

باب ما أورد الضاد

(ضبح)

قوله تعالى : ﴿ والعاديات ضبحا ﴾ [١/١٠٠] الضبح والضبيح واحد ، وهو

ضرب من العدو ، وقد مرّ شرح الآية مستوفى في « عدا » .
واضح لونه : تغير الى السواد قليلاً .

و « الضباح » : بالضم صوت الثعلب .

(ضحج)

في الخبر « لا يكون أحدكم بين الضح والظل فإنه مقعد الشيطان » أي يكون نصفه بالشمس ونصفه في الظل .

و « الضحضاح » بفتح معجمتين وسكون مهملة : ما رق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين .

(ضرح)

في الحديث « امر الله ملكاً من الملائكة ان يجعل له بيتاً يسمى الضراح »

هو بالضم قيل البيت المعمور في السماء الرابعة (١) ، من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة ، ومن رواه بالصاد فقد صحف وفيه : « ان الله قال للملائكة :

إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - الآية فردوا على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا ، فأحب الله ان يتعبد

بمثل ذلك فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحداء العرش يسمى الضراح ، ثم وضع في السماء الدنيا بيتاً ويسمى البيت المعمور بحداء الضراح ، ثم وضع هذا البيت بحداء البيت المعمور (٢) ومنه يعلم ان البيت المعمور في السماء الدنيا وان البيوت الثلاثة والله اعلم .

والضريح : الشق في وسط القبر والمحد في الجانب ، فعيل بمعنى مفعول ، والجمع في الضراح .

وقد ضرحت ضرحاً : اذا حفرته ، هو بالضم قيل البيت المعمور في السماء الرابعة (١) ، من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة ، ومن رواه بالصاد فقد صحف وفيه : « ان الله قال للملائكة :

إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - الآية فردوا على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا ، فأحب الله ان يتعبد

(٥) في معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٥ : وقيل هي الكعبة رفمها الله وقت الطوفان

فسميت بذلك لضررها عن الأرض اي بعدها .

(٦) الكافي ج ٤ ص ١٨٧ - ١٨٨ .

باب ما أور الطاء

(طرح)

في حديث وصف الانسان : « طريح سقم » اي مطروح له دليل عنده وهو متمكن منه غاية تمكن ، اذا الانسان لتركبه من الامور المتضادة المشرفة على الانحلال في غاية الاستعداد للأمراض والأسقام ، والسقم بالتحريك او بضم السين واسكان القاف : المرض .

والطرح بالفتح فالسكون هو الرمي ، يقال طرحته طرحت به ، ومن هنا قيل يجوز أن يعدى بالباء فيقال « طرحت به » لأن الفعل اذا تضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله .

وطرحت الرداء على عاتقي : ألقينته عليه .

و « الطرح » بالتحريك : المكان البعيد .

ومطارحة الكلام : معروفة .

و « الطرمح بن حكيم » معروف (١) .

(طفع)

في الخبر « من قال كذا وكذا غفر له وان كان طفاح الأرض ذنباً » اي ملاحا .

« حتى تطفح » اي تفيض ، يقال طفع الاناء كمنع طفحاً وطفوحاً : امتلاً وارتفع .

(طلع)

قوله تعالى : ﴿ وطلع منضود ﴾ [٢٩/٥٦] قيل الطلع الموز ، الواحد طلحة مثل تمر وتمررة .

والطلع : شجر عظام كثير الشوك . والطلع عند العرب : شجر حسن اللون لخضرته رفيف ونور طيب ، وعن السدي هو شجر يشبه طلع الدنيا لكن له ثمر أحلى من العسل .

والطالح من الرجال : خلاف الصالح .

(١) الطرمح بن حكيم بن الحكم شاعر اسلامي فحل من طيء ، ولد ونشأ في الشام وانتقل الى الكوفة فكان معلماً فيها ، توفي نحو سنة ١٢٥ هـ - الاعلام ج ٣ ص ٣٢٥ .

و « طلحة » اسم رجل .

وطلحة بن عبيد الله بن عثمان
التيمنى الصحابي (١) .

(طمح)

في الحديث « نهى الرجل ان يطمح
ببولة من السطح بالهواء » (٢) أي يرفع
بولة ويرمي به في الهواء ، يقال طمح
بصره الى الشيء : ارتفع . واطمح فلان
بصره : رفعه .

وكل مرتفع طامح ، ومنه « الحمد
لله ذي الأفق الطامح » أي المرتفع .
ومنه « طمحت عيناه الى السماء »
أي ارتفعتا .

وفي الحديث « اياك ان تطمح بصرك
الى من هو فوقك » أي ترفعه الى من هو
اعلا منك في الغنا .

وفي الدعاء « طموح الآمال قد
خابت الالديك » والمعنى الآمال الطامحة ،
أي المرتفعة قد خابت الآمال العظيمة
عندك .

وطمحت المرأة فهي طامح : أي
تطمح الى الرجال .

(طوح)

يقال طاح يطوح ويطيح : اذا
هلك وسقط ، وكذا اذا أتاه في الأرض .

(١) هو ابو محمد طلحة بن عبيد الله التيمنى الحضرمي ، كان من اصحاب النبي ثم
من اصحاب علي عليها السلام ، ثم انزل عن علي واثار حرب الجمل ، ولما ندم على
فعله واعتزل الحرب قتله مروان بن الحكم بسهم رماه اليه فاصاب ثغرة بجمرة - راجع
الاصابة ج ٢ ص ٧٦٤ - ٧٧٠ .

(٢) من لا يحضر ج ١ ص ١٩ .

باب ما أور الفاء

(فتح)

قوله تعالى : ﴿ لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ﴾ [٤٠/٧] قرىء « لَا تَفْتَحْ » بالتشديد والتخفيف ، أي لَا يَصْعَدُ لَهُمْ عَمَلٌ صَالِحٌ ، أَوْ لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِيَدْخُلُوا الْجَنَّةَ إِذْ هِيَ فِيهَا ، أَوْ لَا تَصْعَدُ أَرْوَاحُهُمْ إِذَا مَاتُوا كَمَا تَصْعَدُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ لَا تَنْزِلُ الْبَرَكَةُ عَلَيْهِمْ .

قوله : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ [١٠/٣٥] أي يَرْفَعُ وَتَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ .
قوله : ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا ﴾ [٨٩/٧] أي احْكَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ .

قوله : ﴿ اتَّخَذْتُمْ لَهُمْ فِتْحًا اللَّهُ عَلَيْهِمُ ﴾ [٧٦/٢] أي بَيْنَ لَكُمْ فِي التَّوْرَةِ مَنْ بَعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

قوله : ﴿ أَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا ﴾ [١/٤٨] قِيلَ هُوَ فَتَحَ مَكَّةَ وَعَدَهُ اللَّهُ ذَلِكَ عِنْدَ ارْجَاعِهِ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ ، وَقِيلَ هُوَ

فَتَحَ خَيْبَرَ ، وَقِيلَ فَتَحَ فَارِسَ وَالرُّومَ وَسَائِرَ فَتُوحِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْعَمُومِ .

قوله : ﴿ وَأَنَّا بِهِمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [١٨/٤٨] يَعْنِي فَتَحَ خَيْبَرَ .

قوله : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾ [٥٩/٦] أي خَزَائِنُهُ ، جَمْعُ مَفْتَحٍ بِفَتْحِ

الْمِيمِ وَهُوَ الْمَخْزَنُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ ﴿ مَا أَنَا بِمَفَاتِحِ لَنْتَوَّءَ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ [٧٦/٢٨]

﴿ وَفَتَحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ [٧٣/٣٩] قَالَ الْمَفْسَرُ : قَالَ الْمُبَرِّدُ الْوَاوُ هُنَا زَائِدَةٌ لَيْسَتْ وَاوُ الثَّمَانِيَةِ (١) .

قوله : ﴿ وَاسْتَفْتَحُوا ﴾ [١٥/١٤] أي سَأَلُوا مِنَ اللَّهِ الْفَتْحَ عَلَى أَعْدَائِهِمُ وَالْقَضَاءَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْفِتْحَةِ .

قوله : ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْهُمُ مِفَاتِحُهُ ﴾ [٦١/٢٤] قِيلَ الْمُرَادُ بِمَا مَلَكَتْهُمُ مِفَاتِحُهُ بَيْتُ الْمَمَالِكِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَمْلِكُ فَمَا لَهُ لِسَيِّدِهِ ، وَقِيلَ الْمُرَادُ الْوَكِيلَ

في حفظ البيت او البستان يجوز له ان يأكل منه لانه كالاجير الخاص الذي نقصه على مستأجره .

والمفتاح قيل هي الخزائن كقوله تعالى ﴿ وعنده مفاتيح الغيب ﴾ [٥٩/٦] وقيل جمع مفاتيح .

قوله : ﴿ يستفتحون على الذين كفروا ﴾ [٨٩/٢] اى يستنصرون على المشركين ويقولون « اللهم انصرنا بنبي آخر الزمان » .

والفتح : النصر ، ومنه قوله تعالى ﴿ ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ [١٩/٨] وقيل هو خطاب لأهل مكة على طريق النهكم ، وقيل ان تستفتحوا خطاب للمؤمنين وان تنتهوا للكافرين . وفي الحديث « اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم واستجيب الدعاء » - الحديث (١) . قيل فتح ابواب السماء كناية عن نزول الرحمة وإزالة الغلق عن مصاعد أعمال العبادتارة ببذل التوفيق وأخرى بحسن القبول والمنّ

عليهم بتضعيف الثواب ، وتغليق ابواب جهنم كناية عن تنزه أنفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات ، وكذا فتح ابواب الجنان هو كناية من استحقاق الدخول فيها ، ورتب فتح ابواب الجنان على فتح ابواب السماء لأن الجنة في السماء ، ومثله في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله « اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء » .

وفيه « لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام » كأن المعنى اريت ذلك وكشف لديها .

وفيه « من سب اولياء الله فلا تقاتلوه » أي لا تحاكموه ، ومثله « لا تقاتلوا أهل القدر » أي لا تحاكموهم ، من المفاتحة وهي المحاكمة ، وكأن المراد اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدوهم بالمجادلة والمناظرة .

ومثله في حديث يحيى بن ام الطويل

« من شك فيما نحن فيه فلا تقاتحوه » .
وفي الخبر : « الصلاة مفتاحها الطهور » قيل فيه استعارة لطيفة ، وذلك ان الحدث لما منع من الصلاة اشبه الغلق المانع من الدخول الى الدار ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع ، وكأن سبب الاقدام على الصلاة شبهه بالمفتاح .
و « الفتح » من اسمائه تعالى وهو الحاكم ، وقيل معناه هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده .
و « الفاتح » من اسمائه صلى الله عليه وآله لفتح ابواب الايمان ، ولأنه جعله الله حاكماً في خلقه ، ولأنه فتح ما استغلق من العلم .
وفاتحة كل شيء : اوله كما ان خاتمته آخره ، ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لأنها اوله ، فهي في الاصل إما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب أو صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كالذبيحة ، ففاتحة الكتاب ان اعتبر اجزاء الكتاب سوراً فالأولية حقيقية وان اعتبر آيات او كلمات مثلاً

فمجازية ، تسمية لكل باسم الجزء ، واطافة الفاتحة الى الكتاب كاطافة الجزء الى الكل كرأس زيد ، واطافة السورة الى الفاتحة من اضافة العام الى الخاص كبغداد ففهم لا ميثان ، وقال بعض المفسرين لكتاب الله : تسمية السورة بهذا الاسم إما لكونها أول السور نزولاً كما عليه جم غفير من المفسرين وإما لما نقل كونها مفتاح الكلام المطبوع في اللوح المحفوظ أو مفتاح القرآن المنزل جملة واحدة الى سماء الدنيا ، أو لتصدير المصاحف بها على ما استقر عليه ترتيب السور القرآنية وان كان بخلاف الترتيب النزولي ، او لافتتاح ما يقرأ في الصلاة من القرآن بها - انتهى .
وفي الحديث « تزوجوا الأبقار فانهن افتحن شيئا راحماً » (١) يريد كثرة النسل .
وفتحت القناة : فجرتها ليجري الماء منها فيسقى الزرع . وفتحت الباب فتحاً : خلاف غلقته .
وفتحت الابواب شدد للتكثير .
وفتح السلطان البلاد : غلب عليها

وملكها قهراً .

وفتح الله على نبيه : نصره .

والفتح في الشيء : الفرجة ، وفيه

الجمع فتح مثل غرفة وغرف .

والمفتاح : مفتاح الباب وكل

مستغلق ، وجمعه مفاتيح .

والمفتح مثله وجمعه مفتح .

(فدح)

في حديث الميث « اذا اتيت بأخيك

الى القبر فلا تفدحه » اي لا تطرحه في

القبر وتفجاء به وتعجل عليه بذلك ولكن

اصبر عليه هنيئة لياخذ اهبة .

وفيه « اذا فدحك امر فكذا » اي

اذا نزل بك امر فادح فكذا .

والامر الفادح : الذي يثقل ويهين ،

والجمع الفوادح .

وفي الحديث « على المسلمين ان

لا يتركوا في الاسلام مفدوحاً في فداء أو عقل »

اي مثقلاً ، وهو من فدحه الدين : اثقله .

وفي الحديث عنهم عليهم السلام

« من كانت له ابنة فهو مفدوح » اي مهين .

« (فرح)

قوله تعالى : ﴿ ان الله لا يحب

الفرحين ﴾ [٧٢/٢٨] اي الاشرفين

البطرين ، واما الفرح بمعنى السرور فليس

بمكروه ، ويستعمل الفرح في معان في

الرضا والسرور والاشرف والبطر .

قوله : ﴿ ذلكم بما كنتم تفرحون

في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ﴾

[٧٥/٤٠] اي ذلك الاضلال بسبب ما

كان لكم من الفرح في الأرض والمسرح

بغير الحق ، وهو الشرك وعبادة الأوثان

قاله الشيخ ابو علي .

وفي الحديث « ان الله تعالى أشد

فرحاً بتوبة عبده من رجل اضل راحلته

وزاده في ليلة ظلماء فوجدها » (١) قيل

الفرح هنا كناية عن الرضا وسرعة القبول

وحسن الجزاء ، لتعذر ظاهره عليه تعالى .

وفيه « للصائم فرحتان » (٢) اي

يفرح بهما بحذف الجار وايصال الفعل

بفرحه عند افطاره يعني فرحة بالخروج

عن عهدة المأمور به ، قيل بما يعتقده

من وجوب الثواب ، وفرحة يوم القيامة بما يصل إليه منه ، وقيل فرحة عند افطاره كما جاء في الحديث « أن للمصائم دعوة مستجابة » ، وقيل فرحة اذا أفطر بتوفيق تمامه ، أو لتناوله الطعام ولذته ورفع ألم الجوع .

وفيه « إذا رأيت الهلال فلا تفرح » أى لا تبطر ، من الفرح الذي هو الأشر والبطر ولكن اذكر ما انعم الله عليك به واستعن بالله على ما كلفك به .

(فرطح)

المفرطح : العريض ، يقال في البيض « أحد رأسيه مفرطح » أى عريض ، وفي بعض النسخ مفتوح وهو بمعناه .

(فسح)

قوله تعالى : ﴿ تفسحوا في المجالس ﴾ [١١/٥٨] أى توسعوا فيها ، يقال فسحت له في المجلس فسحاً من باب تقع : فرجت له عن مكان يسعه .

و« فسح المكان » بالضم أو فسح لغة فيه .

وافسح عني : أي تنح عني .

وفي الحديث « لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً » الفسحة بالضم : السعة ، ومعناه لا يزال المؤمن في سعة من دينه يرجي له الرحمة ولو باشر الكبائر سوى القتل ، فاذا قتل أيس من رحمته ، وهو تغليظ شديد ، وقيل معناه انه لا يزال موفقاً للخيرات ما لم يصبه فاذا أصابه انقطع عنه التوفيق لشؤمه .

وفي حديث الميت مع الملكين « يفسحان له في قبره مدّ بصره » أي يوسعان له فيه مد البصر ، والمراد مداه

وغاية التي ينتهي اليها كما تقدم في مدا ، قبل ولا منافاة بين هذا وبين ما روي « يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين »

ومما روى « يفسح له في قبره سبعة أذرع » (١) لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات ، فلعل الأدنى فسحته سبعة والأوسط سبعون في سبعين والاعلى مد البصر . والفسيح : الواسع ، ومنه المنزل

الفسيح .

و « الفساح » بالفتح مثله .

(١) الكافي ٣/٢٣٨ ، وفيه في حديث آخر « تسعة أذرع » .

وفي وصفه عليه السلام « فسيح ما بين المنكبين » أي بعيد ما بينهما لسعة صدره .

وفي الدعاء « اللهم افسح له مفسحاً في عدلك » أي أوسع له في دار عدلك يوم القيامة .

(فصح)

في الحديث « التكبير جزم في الأذان مع الإفصاح بالهاء والالف » (١) أي إظهارهما والمراد بالالف الألف الثانية من لفظ الجلالة ، وهي الساقطة خطأ وهاؤها وكذا الألف في الصلاة - قاله في الذكري وفيه « من ذكر الله في الأسواق غفر له بعدد ما فيها من فصيح وأعجم » وأراد بالفصيح من يتكلم وبالأعجم ما لا يتكلم .

وفصح النصارى : مثل الفطر وزناً ومعنى ، وهو الذي يأكلون فيه اللحم بعد الصيام ، والجمع « فصوص » بالضم ، وصومهم ثمانية وأربعون يوماً ويوم الأحد الكائن بعد ذلك هو العيد ، ولصومهم ضابط

يعرفون به أوله فاذا عرف أوله عرف الفصح ، وقد نظم ذلك في بيتين من الشعر إذا ما انقضى ست وعشرون ليلة

بشهر شباطي هلال به يرى
فخذ يوم الاثنين الذي هو بعده

يكن مبتدأ صوم النصارى مقرراً
وأفصح الرجل مراده : أظهره .

وأفصح الأعجمي : تكلم بالعربية ولم يلحن .

(فصح)

الفضيحة : العيب ، والجمع فضائح وفضحته فضحاً من باب نفع : كشفته ، والاسم الفضيحة . والفضوح أيضاً .

وفي الدعاء « لاتفضحنا بين خلقك » أي استر عيوبنا ولا تكشفها ، ويجوز أن يكون المعنى اعصمنا حتى لا نعصي فنستحق الكشف .

والافضح : الابيض وليس بالشديد البياض .

وفي الحديث « صف لي بغلة فضحاء ؟ »

قلت : وما الفضحاء ؟ قال : دهماء بيضاء
البطن بيضاء الافحاج بيضاء الجحفلة (١)
وفضحت النساء : اذا حكيت عنهن
ما يدل على كثرة شهواتهن .

(فطح)

الأفطح هو عبد الله بن جعفر
الصادق عليه السلام ، هو أفطح الرأس ،
وقيل أفطح الرجلين - أي عريضهما - .
و«رأس مفطح» بالتشديد أي عريض .
ورجل أفطح : بين الفتح أي عريض
الرأس .

وفطحه فطحاً : جعله عريضاً
والتفطح مثله .

و«الفتحية» هم القائلون بالامامة
الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ومن
بعده ابنه عبد الله الأفطح ، وقد نسبوا الى
رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبد
الله بن أفطح ، والذين قالوا بامامة علي
ما نقل عامة مشايخ العصابة وفقهائنا .

(فطح)

«الفقحة» بالفتح : حلقة الدبر ،

والجمع الفقاح .

و«الفقاح» كرماني : نور الأذخر .

وتفتحت الوردية : تفتحت .

وحلة فقاحية : على لون الورد حين

هم ان يفتح .

(فلح)

قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

[١/٢٣] قيل هو كلام يقال لكل من

عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد

أفلح ، وأفلاح الرجل : فاز وظفر ، وفي

الآية دلالة على بشرى فاعلي الصلاة

بالفلاح الذي هو الفوز بأمانهم والظفر

بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله

والبقاء على دوام رحمته لهم .

و الفلح «محرمة» : الفوز والنجاة

والبقاء في الخير ، والفلاح مثله ، وهو

ضربان دنيوي وأخروي : فالاول الظفر

بما تطيب به الحياة الدنيا ، والثاني

ما يفوز به الرجل في دار الآخرة . وقد

قيل انه اربعة اشياء : بقاء بلا فناء ،

(فيح)

في الحديث « شدة الحر من فيح جهنم » الفيح شيوع الحر ، ويقال بالواو من قاحت القدر تفيح وتفوح : إذا غلت وشبه بنار جهنم ، ويحتمل الحقيقة وأنه أرسل من نارها انذاراً للجاحدين وكفارة لذنوب غيرهم .

ومثله قوله عليه السلام في وجه النهي من الاستشفاء في المياه الحارة التي تكون في الجبال « يشم منها رائحة الكبريت لأنها من فيح جهنم » .

وقاحت النار فيحاً : انتشرت .

وقاحت ريح المسك تفوح فوحاً وتفيح فيحاً كذلك ، قالوا ولا يقال فاح إلا في الريح الطيبة خاصة ، ولا يقال في الخبيثة والمنتنة إلا هب ريحها .

وغنى بلا فقر ، وعز بلا ذل ، وعلم بلا جهل .

قوله : ﴿ واولئك هم المفلحون ﴾ [٥/٢] أي الفائزون بما طلبوا الباقون في الجنة ، من الفلاح وهو البقاء والظفر وادراك البغية .

ومنه الدعاء « اقلبني مفلحاً منجحاً » .

ومنه الدعاء « مقاليد الفلاح » .

وحى على الفلاح : هلم الى سبب الفوز والبقاء في الجنة وهو الصلاة ، أو هلموا إلى طريق النجاة والفوز .

و « فليحت الأرض » من باب تفتح : كجور عوج .

شققها للحرث ، والاكار فلاح ، والصناعة فلاحه بالكسر .

والا فليح : مشقوق الشقة السفلى ،

ومنه « رجل أفليح » وهو خلاف الأعلم .

باب ما أور القاف

(قبح)

وزرقة العيون ، وقيل مبعدون .

والقبح : الأبعاد ، ومنه « قبحته »

إذا قلت له قبحك الله ، أي أبعدك الله

قوله تعالى : ﴿ فما هم من المقبوحين ﴾

[٤٢/٢٨] أي المشوهين بسواد الوجوه

عن رحمته .

وفي الحديث « لا تقبحوا الوجه »
أي لا تقولوا قبح الله وجهه ، وقيل
لا تنسبوه إلى القبح ضد الحسن لأن الله
قد صورته وأحسن كل شيء خلقه .

ويقال « قبحه الله » بمعنى نجاه
عن كل خير ويقال أبعد .

وفلان مقبوح : أي منجى عن الخير
والقبيح خلاف الحسن .

و « قبح الشيء » من باب قرب :
خلاف حسن .

وفي حديث حماد « ما أقبح بالرجل
منكم » - الحديث ، وفيه فصل بين فعل
التعجب ومعموله ، وكفى به حجة على
الأخفش وموافقيه .

وفي الحديث « اشترؤا من الأبل
القباح فإنها أطول الأبل أعماراً » (١) لعل
المراد بها كريمة المنظر . والله أعلم .

(قحج)

يقال عربى قح : أي محض خالص ،
وعربية قحة كذلك ، وأعراب اقحاح .

(قدح)

قوله تعالى : ﴿ فالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾
[٢/١٠٠] أي الخيل توري النار سنايبها
إذا وقعت على الحجارة ، ولعل المراد بها
خيل الجهاد .

وفي الحديث « اني اريد أن أقدح
عينى » أي أخرج فاسد الماء منها ، من
قدحت العين : إذا أخرجت منها الماء
الفاسد .

وقدح فلان في فلان قدحاً من
باب نفع : اذا عابه ووقع فيه .

و « القدح » بالتحريك : اناء واسع
يسع - على ما قيل - ما يروى رجلين
وثلاثة ، والجمع اقداح مثل سبب واسباب .
وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله

« لا تجعلوني كقدح الراكب » يعني
لا تؤخروني في الذكر ، لأن الراكب
يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه
من رحاله ويجعله خلفه .

ومنه قول بعضهم :

كما ينطخلف الراكب القدح الفرد

والقدح في السهام قبل أن يراش
ويركب نصله ، ومنه كلام علي عليه السلام
فيمن استنهضهم للجهاد فلم ينهضوا
« أتقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ
وانما قطب الرحى تدور علي » فالقدح
السهم والجفير الكنانة ، واستعار لفظ
القطب باعتبار دوران رحى الاسلام عليه .
والقدح بالكسر أيضاً واحد قداح
الميسر ، ومنه الحديث « كانوا يستقسمون
بالقداح » ويتم الكلام في زلم .

وفي حديث وصف قراء القرآن
« ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده
واقامه اقامة القدح » كأنه الذي يستقسم
ويلعب به كما يستقسم بالقداح ، والله أعلم .
والقدحة - بالكسر - اسم للضرب
بالمقدحة ، من اقتدح النار بالزند .
والمقدحة : الحديدية .

والقداح والقداحة : الحجر .
والقدح : الغرف ، ومنه « اقدحني
من برمتك » أي اغرفني .
وفي حديث الزاهدين « كأنهم

القداح قد براهم الخوف من العبادة »
ويريد جمع قدح اعني السهم المنحوت .
(قرح)

فيه ذكر القرخ بالفتح فالسكون :
الجراح ، وقيل القرخ بالفتح الجراح
والقرخ بالضم ألم الجراح .
وفي الحديث « سئل عن الرجل
يكون فيه القرحة » هي بفتح القاف
وسكون الراء واحدة القرخ والقروح ،
وهي حبة تخرج في البدن .

وقرّح الرجل قرحاً - من باب
تعرب - : خرجت به قروح . وقرحته
قرحاً - من باب نفع - : إذا جرحته ،
والاسم القرخ بالضم : بياض يسير في
وجه الفرس دون الغرة . ومنه الحديث
« خير الخيل الأقرح المحجل » يعني
الذي في جبهته قرحة .

والماء القراح كسحاب : الماء
الذي لا يخالطه شيء من كافور ونحوه ،
ومنه حديث الميت « يغسله بالماء القراح » (١)
والقراح أيضاً : المزرعة التي ليس

(قرح)

« قرح » كصرد : اسم جبل بالمزدلفة (١) . قال الشيخ رحمه الله : هو جبل هناك يستحب الصعود عليه ، قيل هو غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح تقديرأ .

واما القوس الذي في السماء ويسمونه الناس « قوس قرح » فقليل ينصرف لأنه جمع قزحة مثل غرف وغرفة ، وقيل : لا ينصرف لأنه اسم شيطان .

وفي الخبر « لا تقولوا قوس قرح فان قرح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله » (٢) .

والقرح : الطرائق والألوان ، وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة .

(قلع)

« القلع » بفتحين : صفرة في

عليها بناء ولافيها شجر ، والجمع اقرحه ومنه الحديث « انثر في القراح بذرك » . واقرحت الشيء : ابتدعته . واقرحت عليه شيئاً : سألته إياه من غير روية ، ومنه الحديث « ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربه في شيء يأمره به » .

واقترح الكلام : ارتجاله .

و « القارح » من ذي الحافر : ما انتهت اسنانه ، يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتحين قروحاً فهو قارح ، وذلك عند كمال خمس سنين وهو في السنة الأولى حولي ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح . والقريحة : أول ماء يستنبط من البئر ، قال الجوهري : ومنه قولهم « لفلان قريحة جيدة » يراد استنباط العلم بجود الطبع .

(١) في معجم البلدان ج ٣ ص ٣٤١ : وهو القرن الذي يقف الامام عنده

بالمزدلفة عن عيّن الامام ، وهو الميقدة ، وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية ، وهو موقف قريش في الجاهلية إذ كانت لا تقف بعرفة .

(٢) سفينة البحار ج ٢ ص ٤٢٢ .

الأسنان ، يقال قلحت الأسنان قلحاً - من باب تعب - : تغيرت بصفرة أو خضرة ، فالرجل أقلح والمرأة قلحاء ، والجمع قلح من باب حمر ، والقلاح كغراب اسم منه .

ومنه الحديث « مالي أراكم قلحاً ما لكم لا تستاكون » .

وفي حديث المرأة إذا غاب عنها زوجها « تقلحت » أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف .

(قمع)

قوله تعالى : ﴿ فَمِمَّنْ مَقْمَحُونَ ﴾ [٨/٣٨] أي رافعون رؤوسهم مع غض أبصارهم ، لأن الاغلال إلى الاذقان فلا تخلبه يطاءطء رأسه ، فلا يزال مقمحاً .

يقال اقمحه البغل : إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه ، فهو مقمع .

ومنه في حديث رسول الله لعلي « ستقدم أنت وشيعتك على الله راضين مرضيين ، ويقدم عدوك غضاباً مقمحين »

ثم جمع يده على عنقه يريد كيف الاقماح . وفي حديث الفطرة « صاعاً من بر أو صاعاً من قمع » بالفتح فالسكون قيل حنطة ردية يقال لها النبطة ، والقمحة الحبة منه . قال بعض الأعلام : لم نر من أهل اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح ، فكأن أو للشك من الراوى لا للتخيير والله اعلم . وفيه أنه لا يتمشى في قوله عليه السلام « من لم يجد الحنطة والشعير أجزأ عنه القمح والسلت والعلس والذرة » (١) .

(قيح)

قد تكرر في الحديث ذكر الدم والقيح بفتح فسكون : المدة لا يخالطها دم ، يقال قاح الجرح قيحاً - من باب باع - : سال قيحه ، واقاح بالالف لغة فيه ، وقيح الجرح بالتشديد : صار فيه القيح .

ومنه الحديث « لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتليء شعراً » .

باب ما أور الكاف

(كدح)

قوله تعالى : ﴿ يا أيها الانسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقية ﴾ [٦/٨٤] الكادح : الساعي بجهد وتعب والكاسب ، وكدح في العمل كمنع سعى لنفسه خيراً أو شراً والكدح بفتح فسكون : العمل والسعى والكسب لا آخرة ودينياً ، يقال هو يكدح في كذا أي يكد ويعمل ، ويكدح لعباله ويكندح أي يكتسب لهم ، ويكدح للدنيا أي يكتسب لها . وهذا خطاب لبني آدم جميعهم . قوله ﴿ فملاقية ﴾ أي ملاق جزاءه لقاء جزاء العمل ، وقيل معناه ملاق ربك أي صائر الى حكمه حيث لا حكم الا حكمه .

والكدح : دون الخدش والخدش دون الخمش ، يقال خدشت المرأة وجهها : إذا خدشته بظفر أو حديدة ، والخمش يستعمل على معنى القطع ، يقال « خمشني فلان » أي قطع مني عضواً .

و « في وجهه كدوح » هو بالضم جمع كدح ، وهو كل أثر من خدش أو عض ، وقيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح .

والمكادحة : السعي والعمل ، ومنه في صفات المؤمن « مكادحته أحلى من الشهد » أي عمله وسعيه أحلى من العسل .
(كسح)

في حديث فاطمة عليها السلام : « كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها » أي كنسته من قولهم كسحت البيت كسحاً من باب نفع كنسته ، وقد يستعار الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره ، فيقال كسحته أي نقيته .

والكساحة بالضم مثل الكناسة ، وهي ما يكنس .

والمكسحة بكسر الميم ما يكنس به من الآلة .

وفيه « فرفعت كسحة المائدة »

فأكلت » والظاهر كساحة المائدة : أي
كناستها ، فقيه تصحيف أو قصر . وفي
بغض النسخ كصيحة المائدة ، وهو
تصحيف أيضاً .

(كشع)

في الحديث « افضل الصدقة على
ذي الرحم الكاشع » (١) الكاشع هو الذي
يضر لك العداوة .

و « يطوى عليها كشعه » أي باطنه ،
من قولهم كشع له بالعداوة : اذا اضرها
له . وان شئت قلت هو العدو الذي اعرض
عنك وولاك كشعه .

وطويت كشعاً على الأمر : إذا
أضرته وسترته .

والكشع : ما بين الخاصرة الى
الضلع الخلف - قاله الجوهري .

ومنه طوى فلان عنى كشعه :
إذا قطعك .

وفي حديث علي عليه السلام في امر
الخلافة « فسدلت دونها ثوباً وطويت عنها
كشعاً » (٢) قوله « وطويت عنها كشعاً »

كناية عن امتناعه واعراضه عنها كالمأكول
المعاف الذي تطوي البطن دونه ، وقيل
أراد التفت عنها كما يفعل المعرض من
الى جانبه ، كما قال :

طوى كشعه عني واعرض جانباً

(كفع)

في حديث حسان « لا تزاله ويدا
بروح القدس ما كافحت عن رسول الله
صلى الله عليه وآله » أي دافعت عنه ،
من المكافحة وهي المدافعة تلقاء الوجه ،
يقال كافحه : اذا استقبله بوجهه .

وكافحوهم في الحرب : أي استقبلوهم
بوجوهكم ليس دونها ترس ولا غيره .
وكلمه كفاحاً : أي مواجهة من
غير حجاب .

وأعطيت عهداً كفاحاً : أي كثير أمن
الأشياء في الدنيا والآخرة .

وفي الخبر « اني لأكافحها وأنا
صائم » الضمير للزوجة ، أي اواجهها
بالقبلة واتمكن من تقبيلها ، من المكافحة
وهي مصادفة الوجه للوجه .

وفلان يكافح الأمور : اذا باشرها
بنفسه .

(كلح)

قوله تعالى : ﴿ وهم فيها كالخون ﴾ [١٠٤/٢٣] هو من الكلوح وهو الذي
قصرت شفتاه عن اسنانه كما تلتص رؤوس

الغنم اذا شيطت بالنار . وقيل كالخون :
عابسون .

والكلوح : تكثر في عبوس ، ومنه
كلح الرجل كلوحاً وكلاحاً .
و « أقبح كلحته » يراد به الغم
- قاله الجوهري .

باب ما اوله اللرم

(لرح)

الالحاح : مثل الالحاف ، تقول ألح
عليه بالمسألة .

واللح : الملاصق . يقال هو ابن
عم لرح بجرح على انه نعت للنكرة قبله ،
ولو وقع بعد معرفة انصب على الحال ،
تقول « ابن عمي لرحا » أي لاصقاً بالنسب ،
فان كان رجلاً من العشيرة قلت « هو
ابن عم الكلالة » .

(لفح)

قوله تعالى : ﴿ تلفح وجوههم
النار ﴾ [١٠٤/٢٣] هو من لفحته النار
والسموم بحرها : احرقته .

واللفح : اعظم تأثيراً من النفح .
ولفحته بالسوط لفحة : اذا ضربته
ضربة خفيفة .

(لقح)

قوله تعالى : ﴿ وارسلنا الرياح
لواقح ﴾ [٢٢/١٥] يعنى ملاقح جمع
ملقحة ، أي تلمح الشجرة والسحاب
كأنها تهيج ، ويقال لواقح جمع لاقح
أي حوامل لأنها تحمل السحاب وتقله
وتصرفه ثم تمر به فتدر ، يدل عليه قوله
﴿ جنى اذا أقلت سحاباً ﴾ أي حملت .
وفي الصحاح « رياح لواقح » ولا
يقال ملاقح ، وهو من النوادر .

(لمح)

قوله تعالى : ﴿ كَلِمَاحُ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾ [٧٧/١٦] يقال لمحت الشيء من باب قع ، والمحتة بالألف لغة : إذا أبصرته بنظر خفيف ، والاسم اللمحة ، والمصدر اللمح ، والمعنى إقامة الساعة وأحياء الموتى يكون في أقرب وقت وأسرعه ولمح البرق لمحا : أي لمع .

(لوح)

قوله تعالى : ﴿ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾ [٢٢/٨٥] قال الشيخ أبو علي : أي محفوظ من التغيير والتبديل والنقصان والزيادة ، وهذا على قراءة من رفعه فجعله من صفة قرآن ، ومن جره فجعله صفة للوح فالمعنى أنه محفوظ لا يطلع عليه الملائكة ، وقيل محفوظ عند الله [وهو أم الكتاب ومنه نسخ القرآن والكتب ، وهو الذي يعرف باللوحة المحفوظ] ، وهو من درة بيضاء طوله ما بين السماء والأرض وعرضه ما بين المشرق والمغرب (١) . قال الصدوق رحمه الله : اعتقادنا في

ولقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحاً بالفتح ، وهي لاقح أي حامل . ومنه الحديث « فما لقح وسلم كان هدياً » .

وفي الخبر أنه « نهى عن الملاقح والمضامين لأنه غرر » أراد بالملاقح جمع ملقوح ، وهو جنين الناقة وولدها ملقوح به ، فحذف الجار ، والناقة ملقوحة . وأراد بالمضامين ما في أصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطن أمه وما يضرب الفحل في عام أو في أعوام .

وفي الحديث « البان اللقاح شفاء من كل داء » اللقاح بالكسرة : ذوات الالبان ، الواحدة لقوح وهي الحلوب مثل قلوب وقلاص .

واللمحة بالكسر والفتح : الناقة القريبة العهد بالنواج ، والجمع لقح كقرب . واللقاح بالفتح : اسم ماء الفحل . واللقاح أيضاً : ما يلقح به النخلة ، ومنه تلقيح النخل ، وهو وضع طلع الذكر في طلع الأنثى أول ما ينشق .

اللوح والقلم انهما ملكان .

قوله : ﴿ وكتبنا له في الألواح ﴾

[١٤٥/٧] قيل هي جمع « لوح » بالفتح ،

وهو ما يكتب فيه من صحيفة عريضة

خشباً او عظماً ، قيل كانت طولها عشرة ،

وقيل سبعة ، وقيل لوحين ، ويجوز في

اللغة أن يقال للوحين ألواح ، وكانت من

زهرد أو زبرجد أو ياقوت أحمر ، وقيل

كانت من خشب نزل من السماء وكان

فيها التوراة أو غيرها .

وفي الحديث « كانت ألواح موسى

عليه السلام من زهرد أخضر ، فلما غضب

موسى ألقى الألواح من يده فمناها متكسر

ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع ، فلما ذهب

عن موسى الغضب قال له يوشع بن نون :

عندك تبيان ما في الألواح ؟ قال : نعم »

— الحديث (١) .

وفي حديث أبي جعفر عليه السلام

مع اليماني وقد سأله عن صخرة باليمن

فقال له : عرفها ؟ فقال له : يا أبا الفضل

تلك الصخرة التي حيث غضب موسى

فألقى الألواح فما ذهب من التوراة النقمة

الصخرة ، فلما بعث الله رسوله أدته اليه

وهي عندنا .

قوله : ﴿ لواحة للبشر ﴾ [٢٩/٧٤]

بالتشديد : أي مغيرة لهم ، من قولهم

« لاحت الشمس ولوحت » أي غيرته ،

ويقال ﴿ لواحة للبشر ﴾ تحرق الجلد

فتسوده .

ولوّحت الشيء بالنار : أحميته .

واللوح : الكتف وكل عظم عريض .

ولوح الجسد . عظمه ما خلا قصب

اليدين والرجلين .

وقيل ألواح الجسد : كل عظم

فيه عرض .

ولاح النجم وألاح : اذا بدا وظهر

وتلألأ .

و « تلاوح » اسم فرس له صلى الله

عليه وآله ، وهو الضامر الذي لا يسمن :

باب ما أورد الميم

(منح)

منح النهار : أى طال وامتد .

والماتح : المستسقى من البئر من

أعلاها . وبالياء الذي يكون في أسفل البئر

يملاً الدلو ، يقال منح الدلو يمتحها متحاً

من باب نفع : إذا جذبها مستقباً لها .

وماحها يميحها : إذا ملأها .

(محج)

« المح » بالضم والتشديد : صفرة

البيض ، وبالفتح الثوب البالي .

ومح الكتاب وأمح : درس .

(مدح)

المدح بسكون الدال بعدميم مفتوحة :

الثناء الحسن .

ومدحه وامتدحه بمعنى ، وكذا

المدحة بكسر الميم .

ومدحته من باب نفع : اثبت عليه

بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت

أو اختيارية ، ولهذا كان المدح أعظم من الحمد .

(مرح)

قوله تعالى : ﴿ ولا تمش في الأرض

مرحاً ﴾ [٣٧/١٧] قيل هو البطر والاشر

وقيل التبخر في المشي والتكبر وتجاوز

الانسان قدوه مستخفاً بالواجب .

وفي حديث صفات المؤمن « أن لا

يطيش به مرح » يريد بالمرح هنا شدة

الفرح والنشاط ، يقال مرح بالكسر فهو

مرح مثل فرح فهو فرح .

(مزح)

المزح : الدعابة .

ومزح يمزح من باب نفع الاسم

والمزاح بالضم المزاح بالكسر ، فهو

مصدر مازحه .

وفي الحديث « كثرة المزاح في

السفر في غير ما يسخط الله من المروءة » .

قيل ولا قصور في المزاح مطلقاً

بغير الباطل ، لما روى من أنه صلى الله

عليه وآله قال : اني لأمزح ولا أقول الا

الحق . وحديثهم مع العجوز التي سألتها ان يدعوا لها بالجنة وهو « لا يدخل الجنة عجوز » مشهور .

(مسح)

قوله تعالى : ﴿ وامسحوا برؤوسكم ﴾ [٦/٥] الآية المسح بفتح الميم فالسكون إمراو الشيء على الشيء ، ويقال مسح برأسه وتمسح بالأحجار والارض ، والباء فيه للتبويض عند الامامية ، ووافقهم على ذلك جمع من اهل اللغة ، وورد بها النص الصحيح عن الباقر عليه السلام (١) ، وانكار سيبويه وابن جنى مجيئها له مرجوح بالنسبة الى خلافه . ويتم البحث في بعض انشاء الله .

قوله : ﴿ فطفق مسحاً بالسوق والاعناق ﴾ [٣٣/٣٨] قيل هي قطعاً ، لأنها كانت بسبب ذنبه ، وقيل ضرب اعناقها وعراقيبها ، من مسحه بالسيف قطعه ، وقيل مسحها بيده ، وهذا كله عند من يجوز صدور الذنب على الانبياء ، وليس بالوجه .

قال الصدوق : ان الجهال من اهل

الخلاف يزعمون ان سليمان عليه السلام اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ، ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال : انها شغلتنى عن ذكر ربي ، وليس كما يقولون جلّ نبي الله سليمان عن مثل هذا الفعل ، لأنه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لأنها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة ، والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق انه قال : ان سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب ، فقال للملائكة : ردوا الشمس علي حتى اصلي صلاتي في وقتها ، فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر أصحابه الذين فاتتهم الصلاة معه بمثل ذلك ، وكان ذلك وضوؤهم للصلاة ، ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ ووهبنا لداود سليمان

نعم العبد ﴿ الى آخر الآية (١) .

قوله : ﴿ وقالت النصارى المسيح ابن الله ﴾ [٣٠/٩] المسيح لقب عيسى عليه السلام ، وهو من الالقاب الشريفة ، وفي معناه أقاويل : قيل سمي مسيحاً لسياحته في الأرض ، وقيل مسيح فعيل بمعنى مفعول من مسح الأرض لأنه كان يمسحها أي يقطعها ، وقيل سمي بذلك لأنه خرج من بطن امه ممسوحاً بالدهن ، وقيل لأنه كان امسح الرجل ليس له اخمص والاخمص ما تجافى عن الأرض من باطن الرجل ، وقيل لأنه كان لا يمسح ذا عاهة الا برىء ، وقيل المسيح الصديق ، وقيل هو معرب واصله بالعبرانية ما شيحا فعرب كما عرب موسى عليه السلام ، نقل انه حملته امه وهي ابنة ثلاث عشرة سنة ، وعاشت بعدما رفع سنأوسين سنة ، وماتت ولها مائة واثننا عشرة سنة .

و «عبد المسيح» قيل هو عبد الله .
وسمي الدجال مسيحاً لأن أحده

عينه ممسوحة .

وفي وصفه عليه السلام « مسيح القدمين » (٢) أي ملساً وان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق ، فاذا أصابهما الماء نتا عنهما - قاله في الرواية .

وفي الحديث « من مسح راس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة » قيل هي كناية عن التلطف به ، وهي لا تنافي ارادة الحقيقة أيضاً .

وفي حديث الدعاء « فاذا فرغ من الدعاء مسح وجهه بيديه » وفيه اشارة الى ان كفيه ملئتا من البركات السماوية والانوار الالهية ، فهو يفيض منها على وجهه الذي هو أشرف الاعضاء .

ومسح الأرض : إذا ذرعها ، والاسم المساحة بالكسر .

ومسح المرأة : جامعها .

ومسحه بالسيف : قطعه .

ومسحنا البيت : طفناه .

ومسحة ملك : أي أثر ظاهر منه .

(١) انظر كلام الصدوق والحديث في من لا يحضره ج ١ ص ١٢٩ .

(٢) مكارم الأخلاق ص ١٠ .

وفي الحديث « لا يجاوزني ظلم ظالم
ولو كف بكف ولو مسحة بكف » ومسحة
الكفرون الكف المملوءة ، والمعنى واضح .
والنعل الممسوحة : التي ليست
محصرة .

ومنه حديث المنهال « كنت عند
أبي عبد الله عليه السلام وعلي نعل ممسوحة ،
فقال : هذا حذاء اليهود ، قال : فانصرف ،
فأخذ سكيناً فخصرها به » (١) .

وقمت اتمسح : أي اتوضأ . ومنه
« تمسح وصلى » .

وتمسحت بالأرض : كأنه يريد
التيتم ، وقيل أراد مباشرة تراها بالجباه
في السجود من غير حائل .

و « لا يتمسح بيمينه » أي لا يستنجي
بها . والمسح بالكسر فالسكون واحد
المسوح ، ويعبر عنه بالبلاس ، وهو كساء
معروف ، ومنه حديث فاطمة عليها السلام
« وقد علقتم مسحاً على بابها » .

ومنه قد سئل عليه السلام أيسجد
على المسح والبساط ؟ قال : « لا بأس » .

وفي الحديث ذكر التمساح ، وهو
على ما نقل حيوان على صورة الضب ،
وهو من أعجب حيوان الماء ، له فم واسع
وستون ناباً في فكه الأعلى وأربعون في
فكه الأسفل ، وبين كل نابين من صغير
مربع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق
ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاة
لا يعمل الحديد فيه ، وله أربعة أرجل
وذنب طويل ، وهذا الحيوان لا يكون إلا
في مصر خاصة - قاله في حياة الحيوان (٢) .

وفي المصباح التمساح من دواب
البحر يشبه الورل في الخلق وطوله نحواً
من خمسة أذرع وأقل من ذلك ، يخطف
الانسان والبقرة ويغوص في البحر فيأكله
(ملح)

قوله تعالى : ﴿ وهذا ملح اجاج ﴾
[٥٣/٢٥] هو بالكسر فالسكون ،
وقرىء بفتح الميم وكسر اللام على فعل ،
لكن لما كثرا استعماله خفف وقصر استعماله
عليه ، يقال ملح الماء ملوحاً كما هو
لغة اهل العالية من باب قعد . وملح بالضم

ملوحة فهو ملح ، ولا يقال مالح إلا في لغة ردية . قال الجوهري وغيره : واما اهل الحجاز - على ما نقل عنهم - فانهم يقولون املح الماء املاحاً ، والفاعل مالح ، فمن النوارد التي جاءت على غير قياس .

وماء ملح : اذا كان شديداً الملوحة وفي الحديث « فضحى رسول الله صلى الله عليه وآله بكبش املح » هو من قولهم ملح الرجل وغيره ملحاً من باب تعب : اشتدت زرقته وهو يضرب الى البياض ، فهو املح والانشى ملحاء مثل احمر وحمراء .

والملحة كغرفة : بياض يخالطه سواد .

وملح الشيء بالضم ملاحه : بهج وحسن نظره ، فهو مليح ومليحة والجمع ملاح .

واستملحه : عده مليحاً .

والملاحه : المؤاكلة ، ومنه « يحسن

بملاحه من ماله » .

و « صيد البحر ملحة الذين يأكلون » كأن المعنى فأكهة الذين يأكلون . و « الملح » معروف يذكر ويؤنث . وعن الصنعاني التأنيث أكثر .

وملحت اللحم - من بابى نفع وضرب - : اذا ألقيت فيها ملحاً بقدر .

والملاحه بالتشديد : منبت الملح ، وان شئت قلت هي ارض سبخة مالحة يجتمع فيها الماء فيصير ملحاً .

و « الملاحى » بالضم والتشديد : غيب ابيض ليس في حبه طول ، ومنه قول بعضهم (١) :

كعنقود ملاحية حين نوراً

والملاح : صاحب السفينة .

(منح)

في الحديث « المصائب منح من الله » أي اعطاء .

والمنح : العطاء ، يقال منحته منحاً

من باب نفع وضرب أي اعطيته ، والام المنحة بالكسر وهي العطية .

والمنحة أيضاً : منحة اللبن كالشاة والناقة

(١) هو لأبي القيس بن الاسلت كما في الصحاح (ملح) .

والبقرة تعطىها غيرك ليحاربها ثم يردّها عليك .
وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله
مع جعفر « الا احبوك الا امنحك الا
اعطيك » قيل الألفاظ الثلاثة راجعة الى
معنى واحد ، وانما اعاد القول عليه بألفاظ
مختلفة للتأكيد وتوطئة الاستماع اليه .
والمنبح : احد سهام الميسر العشرة
مما لا نصيب له .

(مبيع)

المائم : الذي ينزل البئر فيملا



باب ما أور النون

(نبح)

في الحديث ذكر ابن النباح وهو
مؤذن كان لعلى عليه السلام ، وكان يقول
في اذانه « حي على خير العمل » ، وكان
إذا رآه علي عليه السلام قال : « مرحباً
بالقائلين عدلاً » (١) .

و « النبح » بالفتح فالسكون :
نبح الكلب ، يقال نبح الكلب ينبح من باب

ضرب ، وفي لغة من باب نفع .

(نجع)

في الحديث « ان المسلمين لم يدركوا
نجاح الحوائج الا بالدعاء » .
وفيه « اسرع الدعاء نجحاً للإجابة
دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب » .

وفيه « لا شفيع أنجح من التوبة »
أى أوفى منها في محو الذنوب .

وفيه « الدعاء مفتاح نجاح » اي
ظفر بالمطلوب .

وفيه : « اقلبني مفلحاً منجحاً » .

وفيه : « اجعل دعائي اوله فلاحاً

وأوسطه نجاحاً » والجميع إما من انجحت

له الحاجة أي قضيت له ، أو من نجح

أمر فلان كمنع تبسر له ، أو نجح فلان

اصاب طلبته ، أو من النجاح بالفتح والنجح

بالضم الظفر بالحوائج ، أو من نجحت

الحاجة واستنجحتا إذا انتجزتها .

(ننح)

الننح معروف ، والننحة مثله .

والنبح : صوت يردده الانسان

في جوفه .

(ندح)

فيه « ما لهما من ذلك مندوحة »

أي فسحة وسعة : أخذاً من ندحته اذا

وسعته ، أو من الندح وهو الموضع المتسع

من الأرض ، والجمع انداح مثل قفل

واقفال .

ومثله « ان من المعارض لمندوحة

عن الكذب » اي سعة وفسحة ، يعني ان
في التعريض من الاتساع ما يغنى الرجل
عن تعمد الكذب .

(نرح)

يقال نرحت البئر نرحاً - من باب

نفع - : اذا استقيت ماءه كله .

ومنه حديث البئر « فانرح منها

دلاء » (١) أي استق منها هذا المقدار .

والنرح بالتحريك البئر التي اخذ

مائها

ونرحت الدار : بعدت ، ومنه بلد

(نصح)

قوله تعالى : ﴿ ولا ينفعكم نصحي

ان اردت ان انصح لكم إن كان الله يريد

أن يغويكم ﴾ [٣٤/١١] قوله : ﴿ ان

كان الله يريد ان يغويكم ﴾ شرط جزاؤه

ما دل عليه ، قوله ﴿ لا ينفعكم نصحي ﴾

وهذا الدال في حكم ما دل عليه موصل

بشرط يوصل الجزاء بالشرط ، كما في

قولهم « ان احسنت الي احسنت اليك ان

امكنتني كذا » .

قال الشيخ أبو علي قوله ﴿ توبوا إلى الله توبة نصوحاً ﴾ [٨/٦٦] هي فعولاً من النصح ، وهو خلاف الغش ، والتوبة النصوح هي البالغة في النصح التي لا ينوي فيها معاودة المعصية ، وقيل هي ندم في القلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح وإضمار أن لا يعود (١) .

واصل النصيحة في اللغة الخلوص ، يقال نصحته ونصحت له . قال الجوهري : هو باللام أفصح . قال تعالى : ﴿ وانصح لكم ﴾ [٦٢/٧] .

وفي الحديث : « ثلاث لا يغفل عليها قلب امرئ مسلم » وعد منها النصيحة لأئمة المسلمين ، قيل هي شدة المحبة لهم وعدم الشك فيهم وشدة متابعتهم في قبول قولهم وفعلهم وبذل جهدهم ومجهودهم في ذلك .

و « النصيحة » لفظ حامل لمعان شتى : فالنصيحة لله الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته ونصرة الحق فيه ،

والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه والذب عنه دون تأويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين ، والنصيحة لرسول الله التصديق بنبوته ورسالته والالتزام بما أمر به ونهى عنه . والنصيحة لا تكون قبيحة ولكن ربما يستقبحها السامع لصعوبتها وكم سقت في آثاركم من نصيحة . وقد يستفيد الغفلة المتنصح : أي المبالغ في النصيحة .

والنصح : الناصح .

وقوم نصحاء ورجل ناصح الجيب أي نقي القلب .

وانتصح فلان : قبل النصيحة .

واستنصحه : عده نصيحاً .

(نصح)

في الحديث « فشم رائحة النضوح » هو بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته وروى بالحاء المعجمة ، وهو أكثر من النضوح يبقى له أثر ، وقيل هو بالمعجمة ما ثخن من الطيب وبالمهملة فيما رق ، وقيل بالعكس ، وقيل هما سواء ، وأصل

النضوح الرش ، فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرش .

وفي كلام بعض الأفاضل : النضوح طيب مائع ينقعون التمر والسكر والقرنفل والتفاح والزعفران واشباه ذلك في قارورة فيها قدر مخصوص من الماء ويشد رأسها ويصبرون أياماً حتى ينشر ويتخمر ، وهو شائع بين نساء الحرمين الشريفين ، وكيفية تطيب المرأة به ان تحط الأزهار بين شعر رأسها ثم ترش رش به الأزهار لتشتد رائحتها قال : وفي أحاديث اصحابنا انهم نهوا نساءهم عن التطيب به ، بل امر عليه السلام باهراقه في البالوعة - انتهى .

ويشهد له ما روى انه عليه السلام شم رائحة النضوح فقال : ما هذا ؟ قالوا نضوح فأمر فأعرق .

وفي الحديث وقد سئل عن النضوح ؟ قال : يطبخ النمر حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه .

وفي حديث الوهدة قد تكرر ذكر النضح بالكف للمغتسل عن اليمين والشمال والقدام والخلف .

وقد اختلف في المنضوح : ف قيل الجسد يسرع وصول الماء اليه عند الاغتسال قبل ان يصل الى الوهدة ، وقيل الارض لانها تمنع حينئذ من وصول الماء الى الوهدة ، وقيل لازالة نفرة الماء ، وقيل هي كناية عن أقل ما يجزى في الغسل . والله اعلم .

النضح : الرش

ونضحت الثوب نضحاً من بابي ضرب ونقع : رشته بالماء ، وهو اقل من النضح بالحاء المعجمة .

و« ينضح من بول الغلام » أي يرش وانتضح البول على الثوب : ترشش ونضح العرق : خرج .

ونضحت القربة : رشحت .

ونضح البعير الماء : حمّله من نهر وبئر لسقي الزرع فهو ناضح ، سمي بذلك لانه ينضح الماء أي يصبه ، والانشى ناضحة وسائنة ايضاً ، والجمع نواضح ، وهذا أصله ثم استعمل الناضح في كل بعير وان لم يحمل الماء ، ومنه الحديث « اطعم ناضحك » أي بعيرك .

(نطح)

قوله تعالى : ﴿ والنطحة ﴾ [٣/٥]
وهي التي نطحتها بهيمة أخرى حتى ماتت ،
فعيلة بمعنى مفعولة ، وانما جاءت بالهاء
لغلبة الاسم عليها ، وكذلك الفريسة
والأكيلة .

ونطحه نطحاً : أصابه بقرنه .

ونطأخ الدهر : شدائده .

(نفح)

قوله تعالى : ﴿ نفحة من عذاب ربك ﴾ [٤٦/٢١] أى قطعة منه .

ونفحة : هي الدفعة من الشيء دون
معظمه .

وله نفحة طيبة : من نفح الطيب
إذا فاح .

ونفحت الدابة : إذا ضربت برجلها .

ونفحت الريح : هبت .

ونفح الريح : هبوبها .

وفي حديث علي عليه السلام لقومه

« نافحوا بالطبي » . والمنافحة بالطبي :

التناول بأطراف السيوف ، وفائدته توسعة

المجال ، فإن القرب من العدو يمنع ذلك .

و« الانفحة » بكسر الهمزة وفتح
الفاء مخففة ، وهي كرش الحمل والجدى
ما لم يأكل ، فإذا أكل فهو كرش - حكاة
الجوهري عن أبي زيد . وفي المغرب انفحة
الجدى بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف
الحاء وتشديد هاء ، وقد يقال منفحة ايضاً ،
وهو شيء يخرج من بطن الجدي اصفر
يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبين
ولا يكون إلا بكل ذي كرش ، ويقال هي
كرشه إلا انه مادام رضيعاً وسمى ذلك
الشيء انفحة فإذا فطم ورعى العشب قبل
استكرش .

(نكح)

قوله تعالى : ﴿ ولا تنكحوا ما نكح
آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف ﴾
[٢٢/٤] أي تنزوجوا ما تزوج آباؤكم ،
وقيل ما وطئه آباؤكم من النساء ، حرم
عليهم ما كانوا في الجاهلية يفعلونه من
نكاح امرأة الأب ، وقيل : ﴿ ولا تنكحوا
ما نكح آباؤكم ﴾ أى مثل نكاح آبائكم ،
فيكون ما نكح بمنزلة المصدر ، ويكون
حرفاً موصولاً ، فعلى هذا يكون النهي

وهل هو افضل من التبتل للعبادة
ام العكس ، ولا قائل بالمساواة ، قيل
والحق الأول لقوله صلى الله عليه وآله
وسلم « ما استفاد امرؤ فائدة افضل من
زوجة مسلمة » - الحديث (١) . ولأنه
اصل العبادة وسبب لها مع كونه عبادة ،
ولاشتماله على بقاء النوع مع العبادة
بخلاف باقي المثوبات .

(نوح)

قوله تعالى : ﴿ سلام على نوح في
العالمين ﴾ [٢٩/٣٧] نوح هو النبي
المشهور ابن لامك بن متوشخ بن اخنوخ
- وهو ادريس النبي - وهو اسم منصرف
مع العجمة والتعريف لسكون وسطه كلوط ،
وقيل سمي نوحاً لأنه كان ينوح على
نفسه خمسمائة عام ، ونحى نفسه عما كان
فيه قومه من الضلالة .

قيل وهو اول نبي بعد ادريس ،
وكان نجاراً ، وولد في العام الذي مات فيه
آدم عليه السلام قبل موت آدم في الألف
الاولى وبعث في الألف الثانية وهو ابن

عن حلائل الآباء ، وكل نكاح لهم فاسد
الا ما قد سلف فانكم لا تؤخذون به ،
وقيل الا ما قد سلف فدعوه فانه جائز
لكم . قال البلخي وهذا خلاف الاجماع
وما علم من دين الرسول ، وقيل معناه
ولكن ما سلف فاجتنبوه ودعوه ، وقيل
الا ما قد سلف أي الا بالنكاح الذي عقده
آباؤكم بعينه من قبلكم فانكحوا اذا
امكنكم وذلك غير ممكن ، والغرض المبالغة
في التحريم لأنه من باب تعليق المحال ،
وقيل انه استثناء من محذوف أي لا تنكحوا
ما نكح آباؤكم فانه قبيح حرام معاقب
عليه الا ما قد سلف في الجاهلية فانكم
معدورون فيه .

ونكح ينكح من باب ضرب ،
والنكاح الوطىء ، ويقال على العقد فقيل
مشترك بينهما ، وقيل حقيقة في الوطىء
بجاز في العقد ، قيل وهو أولى اذ المجاز
خير من الاشتراك عند الأكثر ، وهو في
الشرع عقد لفظي مملك للوطى ابتداءً ،
وهو من المجاز تسمية للسبب باسم مسببه .

اربعمائة ، وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة .

وفي الحديث عن الصادق عليه السلام عاش نوح ألفي سنة وخمسمائة سنة ومنها ثمان مائة وخمسون قبل ان يبعث وألف سنة الا خمسين عاماً في قومه يدعوهم وسبعمائة بعد نزوله من السفينة ، ونصب الماء ومصر الامصار واسكن ولده في البلدان ، ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال « السلام عليك » فرد عليه السلام وقال له : ما جاء بك يا ملك الموت ؟ قال : جئت لأقبض روحك . فقال له : تدعني أتحوّل من الشمس الى الظل ؟ فقال : نعم ، فتحوّل نوح فقال : يا ملك الموت كأن ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به .

وفيه كان بين نوح النبي عليه السلام وبين آدم عشرة آباء انبياء وأوصياء كلهم ، وانما خفي ذكرهم في القرآن ولم يسموا كما سمي من استعان من الانبياء لأن قابيل أتى الى هبة الله بعد موت آدم فقال له : ان ابي قد خصك من العلم بما لا اخص انا وهو العلم الذي

دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه ، وانما قتلته لكي لا يكون له عقب يفتخرون على عقبي وانك ان اظهرت من العلم الذي خصك به ابوك شيئاً قتلتك كما قتلت اخاك هابيل ، فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان حتى بعث الله نوحاً فقلوله : ﴿ كذبت قوم نوح المرسلين ﴾ [١٠٥/٢٦] يعني من كان بينه وبين آدم عليه السلام ممن كانوا لا يصدقون بنبوتهم ، يعني الذين قبل نوح ولم يقرؤا بنبوتهم .

وناحت المرأة نوح نوحاً ونياحاً ، والاسم النياحة بالكسر ، ونساء نوايح ونائحات .

والتناوح : التقابل ، ومنه سميت النوايح لأن بعضهن يقابل بعضاً .

وفي حديث خديجة : قالت سمعت عمي محمد بن علي عليه السلام يقول : انما تحتاج المرأة في المأتم الى النوح لتسيل دمعها فلا ينبغي ان تقول هجراً يعني باطلا . وفيه اذن به ما لم تهجر ، ويؤيده ما روى انه سئل عن اجر النائحة ؟ فقال : لا بأس .

باب ما أور الواو

(وذح)

في حديث علي عليه السلام « إيه اباوذحة » فايه معناه زدنا وهات ، والوذحة الخنفساء . وهذا القول يومى به الى الحجاج ابن يوسف لعنه الله .

ومن قصته انه كان يوماً يصلي على سجادة فجاءت خنفساء تدب اليه فقال : نحوا هذه عنى فانها وذحة الشيطان . ونقل البعض : ان الحجاج كان مخنئاً وكان يأخذ الخنفساء ويجعلها على مقعده لتعض ذلك الموضع فتسكن بعض علمته .

والوذح : ما تعلق في اذنان الشياة وارفانها من ابعادها وابوالها فيجف عليه ، الواحدة وذحة والجمع وذح مثل بدنة وبدن - قاله الجوهري .

(وشع)

في الحديث « التوشع في القميص من التجبر » .

وفيه « الارتداء فوق التوشع في الصلاة مكروه » .

وفيه « كان يتوشع بثوبه » اى يتغشى به . والاصل في ذلك كاه من الوشاح ككتاب وهو شيء ينسج من اديم عريضاً ويرصع بالجواهر ويوضع شبه قلادة تلبسه النساء ، يقال وشع الرجل بثوبه او ازاره ، وهو ان يدخله تحت ابطه الأيمن ويلقيه على منكبيه الأيسر كما يفعله المحرم وكما يتوشع الرجل بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة ، والجمع وشع ككتب .

وفي المجمع الوشاح بكسر الواو وضما .

واتشع بثوبه مثل توشع . وذات الوشاح : اسم درعه (ص) .

(وضح)

في حديث الجنب « لا يذوق شيئاً حتى يغسل يديه ويتمضمض فانه يخاف منه

الوضع « هو بالتحريك البرص ، وعمل ذلك يدفعه .

والواضحة : الاسنان تبدو عند الضحك وتوضع ، ومنه « لا تبدين بواضحة وقد عملت الأعمال الفاضحة » .

وفيه « يمن الخيل في ذوات الأوضح »
يعنى البيض .

والوضع بالتحريك : البياض من كل شيء .

والوضع : بياض الصبح والقمر والغرة والتججيل .

وفي الخبر « كان يرفع يديه في السجود حتى يتبين وضع ابطيه » بفتح الضاد : أي بياض ما تحتهما ، وذلك للمبالغة في رفعهما والتجافي عن الجنين .

والموضحة من الشجاج : هي التي تبدى وضع العظم أي بياضه ، يقال اوضحت الشجة في الرأس : كشفت العظم ، فهي موضحة .

ومنه الحديث « لا قصاص في شيء من الشجاج الا في الموضحة » .

ومنه « في الموضحة خمس من الابل » والمراد بهاما كان في الرأس والوجه ، وأما ما كان في غيرهما ففيه الحكومة ، أي حكومة عدل .

ووضع الامر يضح من باب وعد وضوحاً : انكشت وانجلي ، ويتعدى بالألف فيقال اوضحته .

واتضح الامر : بان .
والوضع من الدرهم : الصحيح وكذا الدراهم الوضع ، والوضاحية نسبة الى ذلك .

ومنه قوله عليه السلام وقد سئل عن الرجل يشتري المبيع بالدرهم وهو ينقص الحبة ونحو ذلك حيث قال « لا الا ان يكون مثل الوضاحية » أي مثل الدراهم الصحيحة لا تنقص عن الوزن شيئاً .

(وقح)

الوقاحة بالفتح : قلة الحياء .
وقد وقح بالضم وقاحة ووقحة بكسر القاف فهو وقح ، وامرأة واقح .

(ويج)

قد تكرر ذكر ويج في الكتاب والسنة ،
 قيل هي اسم فعل بمعنى الترحم ، فويج
 كلمة رحمة كما أن ويل كلمة عذاب ،
 وبعض اللغويين يستعمل كلاهما مكان
 الاخرى ، وعن سيبويه ويج زجر لمن
 اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها ،
 وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول
 ويج لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء

وويحك وويج زيد وويلك وويل زيد على
 الاضافة فتنصبهما باضمار فعل . قال: واما
 قوله تعالى ﴿ فتنسأ لهم ﴾ و﴿ بعد الثمرد ﴾ وما
 اشبه ذلك فهو منصوب ابدأ لانه لا يصح
 اضافته بغير لام ، فلذلك افترقا .

وفي المجمع ويج كلمة ترحم وتوجع
 لمن وقع في هلكة ، وقد يقال للمدح
 والتعجب ، ومنه « ويج ابن عباس » كأنه
 اعجب بقوله .





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

باب ما أور الالف

وارخت الكتاب يوم كذا وورخته

بمعنى .

(ارخ)

التأريخ : تعريف الوقت ، والتوريخ

مثله .

باب ما أور الباء

والشر ، وفي بعضها البرج بالجيم اعني اظهر

الزينة للرجل ، ولعل الاول أصح .

وشرفا ، باذخ ؛ أي عال .

والباذخ : العالى ، ويجمع على بذخ .

ومنه حديث علي عليه السلام « وحمل

شواهد الجبال البذخ على اكتافها » (١) .

ومنه « سبحان ذى الجلال الباذخ » .

وبذخ الجبل يبذخ من باب تعب بذخاً ؛

طال ، فهو باذخ ، والجمع هواذخ .

وبذخ بالكسر وتبذخ : أي تكبر وعلا .

(برزخ)

قوله تعالى : ﴿ بينهما برزخ لا يبغيان ﴾

(بذخ)

بذخ كلمة تقال عند الرضا والمدح مبنية

على السكون ، يقال « بذخ بذخ » فان وصلت

خففت ونونت بقول بذخ بذخ ، وربما شددت

كالأسر .

وبذخته : قلت له بذخ بذخ .

(بذخ)

في حديث النساء « البذخ لهن لازم

وان كبرن » البذخ بالتحريك : الفخر

والنطاوول .

وقد كثرت النسخ في هذا الحديث :

ففي بعضها البرح بالراء المهملة اعنى الشدة

[٢٠/٥٥] البرزخ : الحاجز بين الشيئين .

والبرزخ في قوله عليه السلام ، نخاف عليكم هول البرزخ « هو ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت الى البعث ، فمن مات فقد دخل البرزخ .

ومنه الحديث « كلكم في الجنة ولكنى والله اتخوف عليكم في البرزخ . قلت : وما البرزخ ؟ قال : القبر منذ حين موته الى يوم القيامة » (١) .

وفي حديث الصادق عليه السلام « البرزخ القبر » وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة .

(بزخ)

البرزخ : خروج الصدر ودخول الظهر .

وتبازخ فلان عن الأمر : تقاعس .

وتبازخ الهجين : ثنا حافره الى باطنه .

(بطخ)

« البطيخة » واحدة البطيخ ، وهو فاكهة معروفة . وفي المصباح البطيخ بكسر الباء والعامية تفتح الاول وهو غلط لفقد فعل .

والمبطخة بالفتح : موضع البطيخ ، وضم الطاء لغة .

(بلخ)

« بلخ » بالفتح فالسكون كورة بخراسان ، وكانت من مساكن ملوك العجم . ونهر بلخ مشهور (٢) .

باب ما أور الخاء

(خنخ)

« اخنوخ » بالخاء المعجمة بينهما

نون اسم ادريس النبي عليه السلام الذي هو وصي عشميشا الذي هو وصي محوق

(١) سفينة البحار ج ١ ص ٧١ .

(٢) في معجم البلدان ج ١ ص ٤٨٠ : ويقال لجيحون نهر بلخ بينها نحو عشرة

فراسخ .

بالقاف الذي هو وصي مجلث بالجيم والناء
المثناة ابن شيبان بن شيث بن آدم .

(خوخ)

في الخبر « لا تبقى خوخة الاسد
الاخوخة علي الخوخة بفتح معجمة اولي :
باب صغير كالنافذة الكبيرة ينصب عليها
باب .

والخوخة : كوة في الجدار تؤدي
الضوء . ومخترق ما بين كل دارين . ومنه
حديث علي عليه السلام مع من حفر لهم
حفرتين ليعذبهم بهما « ثم خرق فيما بينهما
كوة ضخمة شبه الخوخة » .
والخوخة واحدة الخوخ : فاكهة
معروفة .

باب ما أورد الـ

(دوخ)

داخ الرجل يدوخ : ذل .
ودوخته : اذلته .

(دربخ)

يقال دربخ الرجل : اذا طأطأ رأسه
وبسط ظهره .

باب ما أورد الـ

(رسخ)

قوله تعالى « والراسخون في العلم » [٧/٣]
وفي الحديث « الراسخون في العلم
امير المؤمنين والائمة من بعده » (٢) .
أي التابعون فيه ، يقال رسخ برسخ بفتحتين

(رخخ)

« الرخ » بتشديد الخاء : طير في
جزائر بحر الصين ، تكون الواحدة من
جناحيه عشرة آلاف باع - قاله في حياة
الحيوان (١) .

رسوخاً : اذا ثبت في موضعه .

وقال الجوهري : كل ثابت راسخ ،

ومنه ﴿ الراسخون في العلم ﴾ .

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال :

« نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم

تأويله » (١) .

(رضخ)

في حديث سؤال القبر « ضربه

بمرضاخة » بالضاد والخاء ، وهي حجر

ضخم يكسر عليه النواويق ، ايضاً بالخاء

والأشهر الخاء ذكره الفارسي

والرضخ : الدق والكسر ، ومنه

رضخت رأسه بالحجارة .

والرضخ : العطاء اليسير المشروط

من الوالي فتحوا الراعي والحافظ ، يقال

رضخته رضخاً من باب نفع : اعطيته

شيئاً ليس بالكثير .

ومنه الخبر « امرت له برضخ » .

والرضايخ جمع رضىخة وهي العطية ،

قيل والذي رضخ له ابو سفيان وابنه

معاوية حين كانا من المؤلفة قلوبهم

ليستمالوا الى نصرته الدين .

باب ما أور الزاي

(زخن)

يقال زخه : اذا دفعه في وهدة .

ومنه « يزخ في قفاه حتى يقذف به

في نار جهنم » .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله

« مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح عليه السلام

من تخلف عنها زخ في نار جهنم » (٢)

أي دفع ورمى بها .

وفي حديث علي عليه السلام « لو أن

غير ولي علي عليه السلام اتى الفرات وقد

اشرف ماؤه جنبه ويزخ زخيخاً فتناول

يكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد

لله كان دماء مسفوحاً أو لحم خنزير » .

(زرنخ)

« الزرنخ » بالكسر معروف يتداوى

به .

باب ما أور السبخ

(سبخ)

« السبخة » بالفتح واحدة السباخ .
وهي ارض مالحة يعلوها الملوحة ولا تكاد
تنبت الا بعض الأشجار ، يقال سبخت
الأرض من باب تعب فهي سبخة بكسر
الباء ، واسكانها تخفيف ، ويجمع المكسور
على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن
على سباخ مثل كلبة وكلاب .

وفي المجمع ارض سبخة بفتحات
والسبخ : التخفيف ، ومنه حديث
علي عليه السلام في قومه « امهلنا حتى
يسبخ عنا الحر » (١) اي يخف ويسكن
شدته . وروى «يسبخ» على بناء المجهول .

(سلخ)

قوله تعالى : ﴿ فاذا انسلخ الاشهر
الحرم ﴾ [٥/٩] أي انقضى وقتها .
قوله : ﴿ الليل نسلخ منه النهار ﴾
[٣٧/٣٦] أي نخرج منه ذلك إخراجاً

لا يبقى منه شيء من ضوء النهار .
قوله : ﴿ واتل عليهم ﴾ أي على اليهود
﴿ نبأ الذي اتينا آياتنا فانسلخ منها ﴾
[١٧٥/٧] أي خرج منها بكفره كما
ينسلخ الانسان من ثوبه والحية من جلدها .
واختلف في المحكى عنه : فقيل هو
حكاية عن احد علماء بني اسرائيل ، وقيل
امية بن ابي الصلت لما بعث الله عمراً صلى
الله عليه وآله حسده وكفر به ، وقيل
من الكنعانيين واسمه بلعم بن باعورا
أوتي بعض علم الله ودعا على قوم موسى
عليه السلام ففعل به ذلك .

وفي حديث الرضا « انه اعطي بلعم
ابن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به
فيستجاب له فمال الى فرعون ، فلما
مر فرعون في طلب موسى عليه السلام
 واصحابه قال فرعون لبلعم : ادع الله
على موسى واصحابه ليحبسه عنا ، فركب

حمارته ليمر في طلب موسى عليه السلام
فلم تمنع عليه حمارته ، فأقبل يضرب بها
فأنطقها الله فقالت : ويلك على ماذا تضربني
اتريدني ان احيى معك لتدعو على نبي
الله وقوم مؤمنين ، فلم يزل يضربها حتى
قتلها فانسلك الاسم من لسانه ، وهو قوله
﴿ فانسلك منها فاتبعه الشيطان فكان من
الغاوين ﴾ ثم قال الرضا « لا يدخل الجنة
من البهائم الا ثلاث : حماره بلعم ، وكلب
اصحاب الكهف ، وذئب يوسف وكان سبب
الذئب انه بعث مالك ظالم رجلاً شرطياً
ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم ، وكان
للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب فأكل ابنه
فحزن الشرطي عليه ، فأدخل ذلك الذئب
الجنة لما احزن الشرطي » (١) .

وعن الباقر عليه السلام الأصل في
الآية بلعم ، ثم ضربه الله مثلاً لكل مؤثر
هواه على هدى الله من اهل القبلة (٢) .
وسلخ الشهر : آخره .

وفي الحديث « انتهى النبي الى مكة
في سلخ اربع ذى الحجة » اي بعد مضي

اربع منه .

و« سلخ الحية » بفتح السين وكسر ها :
جلدها ، وكذا مسلاخها .

وسلخت جلد الشاة سلخاً - من بابي
قتل وضرب - : فزعت عنها .

وسلخت المرأة درعها : نزعته .

وسلخت الشهر سلخاً : اذا امضيته
وصرت في آخره .

و « السليخة » نوع من العطر كأنه
قشر منسلخ ودهن ثمر البان . والبان

شجر ولحم ثمره دهن طيب .

ومنه حديث علي عليه السلام « كان
لا يزيد على السليخة » .

ومنه الحديث « قادهنا بسليخة بان » .
وفي آخر « فدعا بقارورة بان سليخة

ليس فيها شيء من الطيب كالمسك وغيره » .

والسليخة : سليخة الرمث والعرفج

الذي ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس .

والمسلخ : موضع سلخ الجلد ، ومنه

« مسلخ الحمام » للموضع الذي يسلكون
فيه ثيابهم .

والمسلخ بفتح الميم وكسرهما أول
وادي العقيق من جهة العراق .
وقد مر ذكره في « بعث » .

(سنخ)

السنخ بالكسر من كل شيء : اصله ،
والجمع اسناخ مثل حمل واحمال .
ومنه الحديث « التقوى سنخ الايمان » .

(سوخ)

ساخق قوائمه في الأرض تسوخ سوخا
وتسيخ سيخاً من باب قال وباع : دخلت
فيها وغابت .

وساخت فرسي : غاصت في الأرض .
وساخت بهم الأرض بالوجهين : خسفت ،
ويعدى بالهمزة فيقال اساخه الله .

وساخ يسيخ سيخاً : رسخ ، ومنه
حديث الأئمة « بكم تسيخ الأرض التي
تحمل ابدانكم » .

وفي حديث هاجر « ثم اقبلت الى
ابنها فاذا عقبه تفحص في ماء فجمعه
فساخ » بالخاء المعجمة اي وقف في الأرض
« ولو تركته لساح » بالخاء المهملة اي
سال وجري .

باب ما أول السين

(شدخ)

في الحديث « شدخ بيضة نعام » اي
كسرهما .

والشدخ : الكسر في الشيء الأجوف ،
يقال شدخت رأسه شدخاً من باب نفع :
كسرتة .

(شمع)

الشامخات : العاليات .

ومنه « شمع بأنفه » اي ارتفع وتكبر .
ومنه « الاصلاب الشامخة » اي العالية
والعز الشامخ : اي العالي المرتفع .
والجبال الشوامخ : هي الشواحق ،
يقال شمع الجبل يشمخ بضمين : ارتفع .
وشامخ الأركان : عاليها .

والشمخية في قوله « ما تفنخر الشيعة
الا بقضاء علي عليه السلام في هذه الشمخية

التي افتناها ابن مسعود « من ألفاظ حديث مضطرب المتن غير خال عن التعميد والتغيير وكأنها من الشمخ وهو العلو والرفعة . وفي بعض نسخ الحديث « السجبة » بالسین والجيم وهي كالأولى في عدم الظهور ، ومع ذلك فقد رماه المحقق (ره) بالشذوذ لمخالفته لظاهر القرآن وهو جيد .

(شمرخ)

في الحديث « عرجون فيه مائة شمراخ » الشمراخ بالكسر والشمروخ بضم : العثكال ، وهو ما يكون فيه الرطب ، والجمع شماريخ .

والشمراخ ايضاً : رأس الجبل .

والشمراخية : صنف من الخوارج من اصحاب عبد الله بن شمراخ - قاله الجوهري .

(شيخ)

قوله تعالى : ﴿ وهذا بعلي شيخاً ﴾ [٧٢/١١] هذا مبتدأ وبعلي خبره وشيخاً

منسوب على الحال ، والعامل فيه الاشارة أو التنبيه ، وقرأ ابن مسعود واهي « وهذا بعلي شيخ » بالرفع . قال النحاس : هذا مبتدأ وبعلي بدل منه وشيخ خبر او بعلي وشيخ خبران لهذا كما في الرمان حلو حامض . والشيخ في الحديث هو موسى بن جعفر عليه السلام ، وربما اطلق على الصادق عليه السلام كما في رواية زرارة وعبد بن مسلم قالوا : بعثنا الى الشيخ ونحن بالمدينة ، والمراد به الصادق عليه السلام كما صرح به في بعض الأخبار .

والشيخ : من جاوزت واربعين سنة والشاب من تجاوز البلوغ الى ثلاثين سنة وما بينهما كهل ، فالشيخ فوق الكهل ، والجمع شيوخ وأشياخ .

و « شيخان » بالكسر والمشيخة اسم جمع الشيخ والجمع المشايخ ، وفي الصحاح جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشيغة ومشايخ وشيوخاء بالمد .

باب ما أور الصاد

(صخخ)

قوله تعالى : ﴿ فاذا جاءت الصاخة ﴾ [٣٣/٨٠] بتشديد الخاء يعنى القيامة ، فانها تصخ الاسماع اى تقررعا وتضمها ، يقال « رجل اصخ » اذا كان لا يسمع .

(صرخ)

قوله تعالى : ﴿ ما انا بمصرخكم ﴾ [٢٢/١٤] اى مغيثكم .

ويستصرخه : يستغيث به .

والمصرخ : المغيث .

والصرىخ : المغيث والمستغيث من الاضداد .

قوله : « يستصرخون فيها » اى ينصارخون فيها ، وهو يفتعلون من الصراخ وهو الصياح باستغاثة وجد وشدة .

وفي الدعاء « يا صرىخ المستصرخين » اى يا مغيث المستغيثين ، تقول استصرخته فأصرخني : اى استغثت به فأغاثني ، فهو صرىخ اى مغيث .

ومصرخ على القياس .

وصرخ يصرخ من باب قتل صراخاً فهو صارخ .

وصرىخ : اذا صاح . ومنه الحديث « البومة الصارخة من الشؤم للمسافر » .

وصرخ فهو صارخ : اذا استغاث . و « الصراخ » بالضم : الصوت .

والنصرخ : تكلف الصراخ .

وفي الحديث : « كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ » يعنى بذلك

الديك لانه كثير الصراخ بالليل .

(صمخ)

صماخ الأذن بالكسر : الخرق الذي يفضي الى الرأس وهو السميع ، وقيل هو الاذن نفسها ، والجمع اصمخة مثل سلاح واسلحة .

وفي الصحاح الصمالاخ والصملوخ : وسخ الاذن .

و « ضرب الله على اصمختهم » هي جمع صماخ اى اناهم .

باب ما أورد الضاد

منه حتى كاد يقطر .

(ضمخ)

التضمخ بالطيب : التلطيخ به والاكثر

باب ما أورد الطاء

طبخت اللحم من باب قتل اذا فضجته بمرق .

(طبخ)

و « المطبخ » بالفتح : موضع الطبخ .

الطبخ : ما يطبخ على النار ، يقال

باب ما أورد الفاء

(فتح)

في الحديث « تجرد الصبيان من فتح »
هو بفتح اوله وتشديد ثانيه : بئر قريبة
من مكة على نحو من فرسخ (١) ، وذلك
رخصة لمن حج على طريق المدينة ، فلو
حج على غيره فالتحريك من موضع
الاحرام .

(فتح)

فتح اصابع رجله فتحاً : ثناها واولينها .
ورجل افتح : اذا كان عريض الكف
والقدم مع اللين .
والفتحة - بالتحريك - : حلقة من
فضة لافس فيها ، فاذا كان فيها فس فهو
خاتم - قاله الجوهري .

(١) في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٧ : وهو واد بمكة ، وقال السيد علي : الفخ

وادي الزاهر .

ويوم فخر كان ابو عبد الله الحسين
ابن علي بن الحسن ابن عم موسى الكاظم
عليه السلام دعا الى نفسه وقد قال موسى
ابن جعفر حين ودعه « يا ابن عم انك
مقتول فأجد الضراب فان القوم فساق »
فقتل بفخر كما اخبر به عليه السلام .

والفخر : آلة يصطاد بها .

ومنه « فانصب له فخر » والجمع
فخاخ مثل سهم وسهام .

(فرخ)

في حديث المحرم « فان قتل فرخاً
فعليه كذا » الفرخ ولد الطائر والاشئ
فرخة ، وجمع القلة افرخ وافراخ ،
والكثير فراخ ، ومنه فتسحر بفراخ ،
وقد يستعمل الفرخ في كل صغير من
الحيوان والنبات .

وفي الخبر نهى عن بيع الفروخ
بالكيل من الطعام ، قيل المراد بالفروخ
الفروخ من السنبل وهي ما استبان وانعقد حبه .
وافرخ الحب : اذا تهيأ للانشقاق .
وما ذكر في قول علي عليه السلام

« من ان الشيطان قد باض وفرخ في
صدورهم » (١) فعلى الاستعارة ، اى اتخذها
مقراً ومسكناً لا يتفك عنهم .

وافرخ فؤاده : اذا خرج روعه
وانكشف عنه الفرع كما تفرخ البيضة
اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها ، وهو مثل
« ليفرخ روعك » اى ليذهب فزعك .

(فرسخ)

« الفرسخ » بفتح السين فارسي معرب ،
وقدر بثلاثة اميال .

(فرفخ)

في الحديث « ليس على وجه الأرض
بقلة اشرف من الفرفخ » (٢) .

وفيه « الفرفخ الرحلة » معرب بريهن
أي عريض الجناح .

وفيه عنهم عليهم السلام سموها بنوامية
البقلة الحمقاء بغضاً لنا وعداوة لفاطمة .

(فسخ)

فسخ الشيء : نقضه ، تقول فسخت
البيع وفسخت الغرم اى نقضتهما .

وفسخت النكاح فانفسخ : اى انتقض .
وفسخت العود فسخاً من باب نفخ :

إذا أزيلته عن موضعه بيدك .

ومثله فسخت يده افسخها فسخاً .

وتفسخت الفارة بالماء : تقطعت .

(فضخ)

« مسجد الفضخ » هو مسجد من

مساجد المدينة . روى أن فيه ردت الشمس

لأمير المؤمنين عليه السلام . قال الراوي:

قلت لم سمي الفضخ؟ قال : النخل يسمى

فضخاً فلذلك يسمى الفضخ .

والفضخ : عصير العنب وشراب يتخذ

من البسر وحده من غير أن تمسه النار .

والفضخ : كسر الشيء الأجوف ، مصدر

من باب نفع ومنه « فضخت رأسه بالحجارة » .

(فوخ)

فاخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ

مثل قاحت - قاله الجوهري .



باب ما اوله الطاف

مركز تحقيقات کتب و اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

(كشخ)

الكشخان والقرغان قال تغلب نقلا

عنه : لم ار لهما في كلام العرب معنى ،

ومعناها عند العامة مثل الديوث أو قريب

منه ، وقيل الكشخان من قذف بالأخوات

(كرخ)

الكرخ كرخان كرخ سامراعو كرخ

بغداد (١) .

وابراهيم الكرخي منسوب الى

احدهما (٢) .

(١) عد في معجم البلدان ج ٤ ص ٤٤٧ - ٤٤٩ تسعة مواضع كلها تعرف بالكرخ .

(٢) ابراهيم بن عبد الله بن احمد بن سلامة بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم

ابن محمد الكرخي المعروف بابن الرطبي المتوفى سنة ٥٢٧ هـ من اهل كرخ جدان ،

وهو بليدة في آخر ولاية المراق يناوح خاتقين عن بعد ، وهو الحد بين ولاية شهرزور

والمراق - انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٤٤٩ .

والقرقان من قذف بالبنيات . وقد سبق الكلام فيهما .

(كمخ)

« الكامخ » بفتح الميم وربما كسرت : الذي يؤتد به معرب ، والجمع كوامخ . ومنه « لا بأس بكوامخ المجوس » . وفي الحديث « لا بأس بتقليد السيف

في الصلاة فيه الغراء والكيمنت » بالفتح فالسكون وفسر بجلد الميتة المملوح ، وقيل هو الصاغري المشهور .

وكمخ بأنفه : اذا تكبر .

(كوخ)

« الكوخ » بالضم : بيت من قصب بلا كوة ، والجمع اكواخ .

باب ما أوردهم

(لبخ)

في الحديث « من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء أمن من لبخ ليلته » (١) أي من مكروها .

(لطح)

لطحه لطحاً فتلطح : أي لوته فتلوث . ومنه « لطح ثوبه بالمداد » من باب

تفع ، و لطح الخلق من هذا الباب .

وفي الحديث « مما اصابهم من لطح أصحاب اليمن » .

وفي السماء لطح من سحب : أي قليل منه .

وشىء ملطح بتشديد الطاء فيه لطح .

(١) كذا في الكتاب ، واللبخ جاء بمعنى الضرب والقتل ، والمعنى المناسب للحديث

هو الثاني ، الا ان الحديث جاء في الكافي ج ٦ ص ٣٦٢ ومكارم الاخلاق ص ٢٠١ هكذا : « امن من القولنج ليلته » .

باب ما أور الميم

(مخخ)

المخ : الذي يكون في العظم ، وربما
سموا الدماغ مخاً . ومنه الدعاء « سجد
لك مخي وعصبي » .

ومخ كل شيء : خالصة .

وفي الحديث « الدعاء مخ العبادة »
لأنه أصلها وخالصة لما فيه من امتثال
أمر الله تعالى بقوله : ﴿ ادعوني استجب
لكم ﴾ ولما فيه من قطع الأمل عما سواه ،
ولأنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قطع
نظره من سواه ودعاه لحاجته ، وهذا هو
أصل العبادة ، ولأن الغرض من العبادة
الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء .

(مرخ)

فيه ذكر المرمخ على فعيل ، وهو
نجم من الخنس في السماء الخامسة .

وفي حديث سليمان بن خالد قال :
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحر
والبرد مم يكونان ؟ فقال لي : « ان المرمخ

كوكب حار وزحل كوكب بارد فإذا
بدا المرمخ في الارتفاع انحط زحل وذلك
في الربيع ، فلا يزالان كذلك كلما ارتفع
المرمخ درجة انحط زحل درجة ثلاثة
أشهر حتى ينتهي المرمخ في الارتفاع وينتهي
زحل في الهبوط ، فيجלו المرمخ في الارتفاع
وينتهي زحل في الهبوط فلذلك يشتد الحر ،
فإذا كان آخر الصيف وأول الخريف بدا
زحل في الارتفاع وبدا المرمخ في الهبوط ،
فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة
انحط المرمخ درجة حتى ينتهي المرمخ في
الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع ، فيجلو
زحل وذلك في أول الشتاء وآخر الخريف
فلذلك يشتد البرد ، وكلما ارتفع هذا
هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا ، فإذا كان
في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر وإذا
كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك
للشمس » ثم قال عليه السلام : « هذا تقدير
العزیز العظیم وأنا عبد رب العالمين » .

(مسوخ)

المسوخ : تحويل صورة الى ما هو اقبح منها ، يقال مسخه الله قرداً .

وفي الحديث « لا يجوز أكل شيء من المسوخ » (١) المسوخ كدروس وبخور،

وهي كما جاءت به الرواية القرد والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والضب والأرنب

والطاوس والدعوص والجري والسرطان

والسلحفاة والوطواط والعنقاء والثعلب والدب

واليربوع والقنفذ (٢) ، ويقال ان المسوخ

جميعها لم يبق اكثر من ثلاثة أيام ثم ماتت

ولم تتوالد وهذه الحيوانات على صورها

سميت مسوخا على الاستعارة . والله اعلم
وفلان مسوخ القلب ، من المسوخ وهو
قلب الحقيقة من شيء الى شيء .

وفي الحديث « يحول الله رأسه حماراً »
قيل معناه يجعله بليداً .

وعن الخطابي : يجوز المسوخ في هذه
الامة فيجوز حمله على ظاهره .

(ملخ)

في الخبر « يملخ في الباطل ملخاً »
أي يمر فيه مرأ سهلاً .

وملخ في الأرض : اذا ذهب فيها .

وامتلخت الذراع : اى استخرجتها .

باب ما أورد النور

(نسخ)

قوله تعالى : ﴿ ما ننسخ من آية أو

ننسخها نأت بخير منها أو مثلها ﴾ [١٠٦/٢]

قال الشيخ ابو علي : نسخ الآية ازالها

بإبدال اخرى مكانها وانساخها الأمر

بنسخها ونسؤها تأخيرها واذا بها لا الى

بدل وانساؤها ان يذهب بحفظها عن القلوب،

والمعنى ان كل آية تذهب بها على ما

توجيه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة

لفظها وحكمها معاً أو من ازالة احدهما

(١) الكافي ج ٦ ص ٢٤٧ .

(٢) هذه مذكورات في حديث في الكافي ج ٦ ص ٢٤٦ .

الى بدل اولاً الى بدل ﴿ نأت بخير منها ﴾ للعباد ، أي بآية العمل بها احوز للثواب أو مثلها في ذلك (١) .

قوله : ﴿ انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾ [٢٩/٤٥] أي ثبت ما كنتم تعملون ، أو نأخذ نسخته . نقل ان الملكين يرفعان عمل الانسان صغيره وكبيره فيثبت الله له ما كان من ثواب أو عقاب وي طرح منه اللغو نحو هلم واذهب وتعال .

والنسخ : الازالة ، ومنه الحديث « شهر رمضان نسخ كل صوم » أي ازاله ، يقال نسخت الشمس الظل : اى ازالته .

و « نسخت الكتاب » من باب نفع وانسخته واستنسخته اى نقلته . ونسخ الآية بالآية : ازالة حكمها بها ، فالأولى منسوخة والثانية ناسخة .

وفي الحديث « امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ » قوله ناسخ هو خبر ثان أو خبر مبتدأ محذوف أى بعضه ناسخ وبعضه منسوخ .

والنسخ الشرعي : ازالة ما كان ثابتاً من الحكم بنص شرعي ، ويكون في اللفظ وفي الحكم وفي احدهما سواء فعل كما هو في اكثر الأحكام أو لم يفعل ، وهو في القرآن والحديث النبوي اجماعي من اهل الاسلام ، وآية القبلة والعدة والصدقة والثبات تشهد لذلك ، وقد ينسخ من الكتاب التلاوة لا الحكم كآية الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكلاً من الله ، فان حكمها باق وهو الرجم اذا كانا محصنين ، وبالعكس كآية الصدقة والثبات وهما معاً كما في الخبر المروي عن عائشة انه كان في القرآن عشر رضعات محرقات وبالاشق كعاشوراء بشهر رمضان . وتناسخ الازمنة والقرون : تتابعها وتداولها ، لأن كل واحد ينسخ حكم ذلك الثبوت ويغيره الى حكم مختص هوله . و « التناسخ » الذي اطبق على بطلانه المسلمون هو ما مر في « روح » من تعلق الارواح الى آخر ما ذكر هناك . قال الفخر الرازي نقلاً عنه : ان

المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها في الابدان لافي العالم ، والتناسخية يقولون بقدمها وردها اليها في هذا العالم وينكرون الآخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذا الانكار .

والتناسخ في الميراث : ان يموت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم لم يقسم ، فلا تقسم على حكم الميراث الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده .

(نضخ)

قوله تعالى : ﴿ فيهما عينان نضاختان ﴾ [٦٦/٥٥] أي فوارتان بالماء من تحت كفتي الرحمن و « النضخ » بالخاء المعجمة أكثر من النضج بالمهملة كما مر ، فهو ابلغ . ومنه « نضخت الثوب » من بابي ضرب ونفع : اذا بللته .

وانتضخ الماء : رشش .

وغيث نضاخ : اى غزير .

(نفخ)

قوله تعالى : ﴿ وتنفخت فيه من روحي ﴾ [٢٩/١٥] ومعناه أحييته ،

إذ ليس ثم نفخ ولا متفوخ فيه وانما هو تمثيل .

قوله : ﴿ وتنفخ في الصور ﴾ [٩٩/١٨] قيل هو من قبيل النفخ في الزق والنفخ في النار .

قوله : ﴿ ثم نفخ فيه أخرى ﴾ [٦٨/٣٩] قيل النفخة الأولى نفخة الامامة والثانية نفخة الاحياء . وروى عن علي بن ابراهيم باسناده الى نوير بن أبي فاختة عن علي بن الحسين عليه السلام

قال : سئل عن النفختين كم بينهما ؟ قال : ما شاء الله . فقيل له : فأخبرني يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف ينفخ فيه ؟ فقال : أما النفخة الأولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور وللصور رأس واحد وطرفان وبين طرف كل رأس منهما ما بين السماء والارض . قال : فاذا رأت الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا : قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء . قال : فيهبط اسرافيل بحضرة

بيت المقدس ويستقبل الكعبة [فاذا رأوه
أهل الأرض. قالوا أذن الله في موت أهل
الأرض قال] : فينفخ فيه نفخة فيخرج
الصوت من الطرف الذي يلي الأرض فلا
يبقى في الأرض ذو روح الا صعق ومات،
ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي
السما فلا يبقى في السماء ذو روح الا صعق
ومات الا اسرافيل [فيمكثون في ذلك
ما شاء الله] قال : فيقول الله لاسرافيل
« يا اسرافيل مت » فيموت ، فيمكثون
في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله السماوات
فتمور موراً ويأمر الجبال فتسير سيراً ،
وهو قوله : ﴿ يوم تمور السماء موراً
وتسير الجبال سيراً ﴾ يعني يبسط
﴿ وتبدل الأرض غير الأرض ﴾ يعني
بأرض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة
ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها
اول مرة ، ويعيد عرشه على الماء
كما كان أول مرة مستقلاً بعظمته وقدرته.
قال : فعند ذلك ينادي الجبار بصوت من

قبله جبروي يسمع أقطار السماوات والأرض
« لمن الملك اليوم » فلم يجبه بحبيب ،
فعند ذلك يقول تعالى مجيباً لنفسه « الله
الواحد القهار ، انا قهرت الخلائق كلهم
فأمتهم ، [اني انا الله] لا إله إلا أنا
وحدي لا شريك لي ولا وزير لي ، أنا
خلقت خلقي وانا امنتهم بمشيئتي وانا
احبيهم بقدرتي » . قال : فينفخ الجبار
نفخة في الصور فيخرج الصوت من احدي
الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبقى في
السماوات أحد الا حبي وقام كما كان
ويعودون حلة العرش وتحضر الجنة والنار
ويحشر الخلائق للحساب . قال : فرأيت
علي بن الحسين عليه السلام يبكي عند ذلك
بكاءً شديداً (١) .

وفي الحديث « نهى عليه السلام عن
النفخ في الشراب » وعلل بأنه يبذر من
ريقه فيقع فيه فربما شرب من بعده غيره
فيتأذى منه .

وفي المكارم « النفخ في الطعام يذهب

البركة « (١) .

ونفخ الشيطان : وسوسته . ومنه :
« اعوذ بك من نفخه » .

والنفخة واحدة النفحات . وفي الحديث
« يذكره ثلاث نفحات : في موضع السجود ،
وعلى الرقى ، وعلى الطعام الحار » ولعل
العلة غير خفية .

وانتفخ الشيء : اذا علا ، ومنه « انتفخ
النهار » .

وانتفخت المبة علا جلدها عن العادة
كالورم .

ورجل منتفخ : اى سمين

وفي حديث علي عليه السلام « ما بقي
من بني هاشم نافخ ضربة » اى احد لأن
النار ينتفخها صغير وكبير وذكر وانثى .
والمنتفاخ بالكسر : الذي ينتفخ به .
ونفخه فانفخ : اى علا .

(نوخ)

انخت الجمل فاستناخ : اى ابركته
فبرك .

ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة
فاستناخ .

ومناخ ركاب : موضع اناخة الركاب .
وتنوخ بتخفيف النون حي من اليمن .

باب ما أور الواء

(ويج)

في الحديث « ان الله سن من المنافقين
توبيخاً للمنافقين » اى تهديداً لهم وتأنيباً ،
من قولهم وبخه توبيخاً : اذا لامه وهدده
على عدم الفعل .

(وسخ)

في الحديث « الصدقة أوساخ الناس »
الاساخ جمع الوسخ اعنى الدرن ، يقال
وسخ الثوب كوجل يوسخ وتوسخ واتسوخ
كله بمعنى .

باب ما أور الباء

(يفخ)

« اليافوخ » بالياء المثناة التحتانية
وبعد الياء فاء وقبلها الف ثم واو وفي آخره
خاء معجمة : هو الموضع الذي يتحرك
من رأس الطفل اذا كان قريب العهد في
الولادة .

وفي بعض كتب اهل اللغة اليافوخ
واليافوخ : اعلى الدماغ ، وجمعه يآفوخ
كمصابيح .
ومنه حديث علي عليه السلام « انتم
لها ميم العرب ويآفوخ الشرف » (١) يريد
انتم الاشراف الاعلون .



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

فهرس الكتاب

كتاب الباء

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب ما أوله الألف	٥	باب ما أوله الصاد	٩٦
باب ما أوله الباء	١٠	باب ما أوله الضاد	١٠٣
باب ما أوله التاء	١١	باب ما أوله الطاء	١٠٨
باب ما أوله الثاء	١٦	باب ما أوله الظاء	١١٣
باب ما أوله الجيم	٢١	باب ما أوله العين	١١٣
باب ما أوله الحاء	٢٩	باب ما أوله الغين	١٣٠
باب ما أوله الخاء	٤٨	باب ما أوله القاف	١٣٨
باب ما أوله الدال	٥٤	باب ما أوله الكاف	١٥٠
باب ما أوله الذال	٥٧	باب ما أوله اللام	١٦٤
باب ما أوله الراء	٦٣	باب ما أوله النون	١٦٨
باب ما أوله الزاي	٧٨	باب ما أوله الواو	١٧٩
باب ما أوله السين	٧٩	باب ما أوله الهاء	١٨٣
باب ما أوله الشين	٨٥	باب ما أوله الياء	١٨٥

كتاب التاء

باب ما أوله الألف	١٨٩	باب ما أوله التاء	١٩٥
باب ما أوله الباء	١٨٩	باب ما أوله الثاء	١٩٥

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢١١	باب ما أوله العين	١٩٦	باب ما أوله الجيم
٢١١	باب ما أوله الغين	١٩٧	باب ما أوله الحاء
٢١٢	باب ما أوله الفاء	١٩٩	باب ما أوله الخاء
٢١٤	باب ما أوله القاف	٢٠٠	باب ما أوله الدال
٢١٦	باب ما أوله الكاف	٢٠١	باب ما أوله الذال
٢١٨	باب ما أوله اللام	٢٠١	باب ما أوله الراء
٢٢١	باب ما أوله الميم	٢٠١	باب ما أوله الزاي
٢٢٥	باب ما أوله النون	٢٠٢	باب ما أوله السين
٢٢٧	باب ما أوله الواو	٢٠٧	باب ما أوله الشين
٢٢٨	باب ما أوله الهاء	٢٠٨	باب ما أوله الصاد
		٢١٠	باب ما أوله الطاء

كتاب الشاء

٢٥٦	باب ما أوله الشين	٢٣٣	باب ما أوله الألف
٢٥٧	باب ما أوله الضاد	٢٣٤	باب ما أوله الباء
٢٥٨	باب ما أوله الطاء	٢٣٨	باب ما أوله التاء
٢٥٩	باب ما أوله العين	٢٣٩	باب ما أوله الثاء
٢٦٠	باب ما أوله الغين	٢٤٣	باب ما أوله الجيم
٢٦١	باب ما أوله الفاء	٢٤٤	باب ما أوله الحاء
٢٦٢	باب ما أوله الكاف	٢٥١	باب ما أوله الخاء
٢٦٢	باب ما أوله اللام	٢٥٣	باب ما أوله الدال
٢٦٤	باب ما أوله الميم	٢٥٤	باب ما أوله الراء

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٦٩	باب ما أوله الهاء	٢٦٥	باب ما أوله النون
٢٦٩	باب ما أوله الياء	٢٦٧	باب ما أوله الواو

كتاب الجيم

٣١٣	باب ما أوله الصاد	٢٧٣	باب ما أوله الألف
٣١٤	باب ما أوله الضاد	٢٧٦	باب ما أوله الباء
٣١٥	باب ما أوله الطاء	٢٨٠	باب ما أوله التاء
٣١٥	باب ما أوله العين	٢٨٢	باب ما أوله الثاء
٣٢١	باب ما أوله الغاء	٢٨٣	باب ما أوله الحاء
٣٢٦	باب ما أوله القاف	٢٩٠	باب ما أوله الخاء
٣٢٦	باب ما أوله الكاف	٢٩٦	باب ما أوله الدال
٣٢٧	باب ما أوله اللام	٣٠٢	باب ما أوله الذال
٣٢٩	باب ما أوله الميم	٣٠٢	باب ما أوله الراء
٣٣١	باب ما أوله النون	٣٠٣	باب ما أوله الزاي
٣٣٤	باب ما أوله الواو	٣٠٩	باب ما أوله السين
٣٣٦	باب ما أوله الهاء	٣١٢	باب ما أوله الشين

كتاب الحاء

٣٤٤	باب ما أوله الجيم	٣٤١	باب ما أوله الألف
٣٤٨	باب ما أوله الدال	٣٤١	باب ما أوله الباء
٣٤٩	باب ما أوله الذال	٣٤٤	باب ما أوله التاء

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٩٤	باب ما أوله الفاء	٣٥١	باب ما أوله الراء
٤٠١	باب ما أوله القاف	٣٦٦	باب ما أوله الزاي
٤٠٦	باب ما أوله الكاف	٣٦٦	باب ما أوله السين
٤٠٨	باب ما أوله اللام	٣٧٨	باب ما أوله الشين
٤١١	باب ما أوله الميم	٣٨١	باب ما أوله الصاد
٤١٦	باب ما أوله النون	٣٩٠	باب ما أوله الضاد
٤٢٣	باب ما أوله الواو	٣٩٢	باب ما أوله الطاء

كتاب الخاء

٤٣٨	باب ما أوله الضاد	٤٢٩	باب ما أوله الألف
٤٣٨	باب ما أوله الطاء	٤٢٩	باب ما أوله الباء
٤٣٨	باب ما أوله الفاء	٤٣٠	باب ما أوله الخاء
٤٤٠	باب ما أوله الكاف	٤٣١	باب ما أوله الدال
٤٤١	باب ما أوله اللام	٤٣١	باب ما أوله الراء
٤٤٢	باب ما أوله الميم	٤٣٢	باب ما أوله الزاي
٤٤٣	باب ما أوله النون	٤٣٣	باب ما أوله السين
٤٤٧	باب ما أوله الواو	٤٣٥	باب ما أوله الشين
٤٤٨	باب ما أوله الياء	٤٣٧	باب ما أوله الصاد